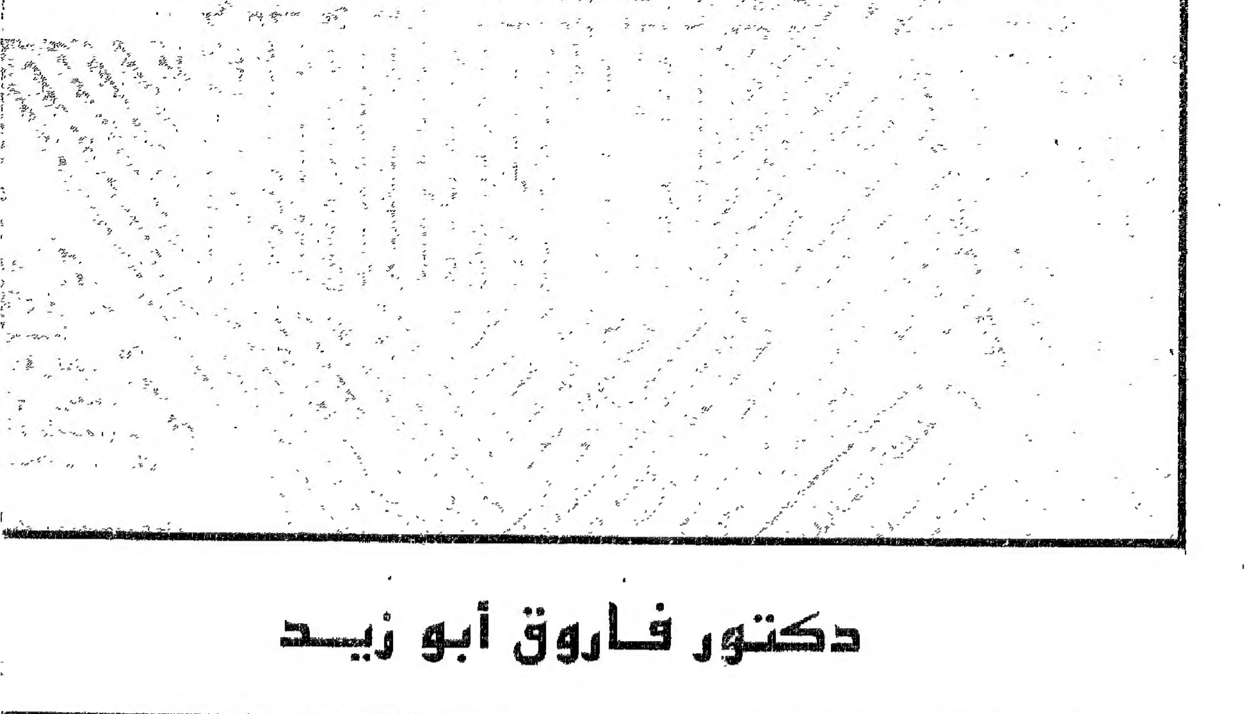


دكتور فاروق أبو زيد

فن الخبر الصحفى



فــن
الخبر الصحفي



دكتور فاروق أبو زيد

فن الخبر الصحفي

دراسة مقارنة بين

الخبر في الصحف المتقدمة والنامية
الخبر في الصحف المحافظة والشعبية
الخبر في الصحف والراديو والتلفزيون

الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة

الناشر
عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

سورة طه آية ١١٤

الخلاصة والنتائج



مقدّمة

هـذا الكتاب ليس أول مؤلف يصـدر بالعـربيـة في الخبـر الصحفي . . . فقد سبقنا بالكتابة في الموضوع أساتذة أجلاء . . لعل في مقدمتهم الدكتور محمود عزمي الذي وضع عدة محاضرات في الخبر الصحفي ألقاها على طلاب معهد التحرير والترجمة والصحافة منذ ما يزيد عن ثلاثين عاماً . . . وأعقبه الدكتور عبد اللطيف حمزة الذي أفرد باباً كاملاً للخبر الصحفي في مؤلفه الرائد « المدخل في فن التحرير الصحفي » . وقد جذب الموضوع أيضاً اهتمام كل من الدكتور خليل صابات والدكتور حسنين عبد القادر والدكتور إبراهيم إمـام والدكتورة اجلال خليفة حيث أفسح كل منهم للخبر الصحفي فصلاً أو أكثر في بعض مؤلفاتهم . . وان لم يخصص أي منهم للخبر كتاباً مستقلاً . . !

وقد ساهم بالكتابة في الموضوع أيضاً الاستاذ جلال الدين الحمامصي . . وان كان قد ركز على الجوانب العملية التي تدخل في نطاق التدريب المهني للصحفيين أكثر مما تدخل في مجال الدراسة العلمية الأكاديمية .

THE TIMES

Two car sales of the century, page 14

Judge defied by print union over day of action

Pleas . . . order that print work . . . should not be called out on next Wednesday's day of action . . . to be defied by the National Society of Operative Printers, Graphical and Media Personnel. The union's decision yesterday not to withdraw . . . stay away from work . . . were . . . open to contempt fines or imprisonment.

Stage is set for new industrial battle

By Paul Routledge

The National Society of Operative Printers, Graphical and Media Personnel . . .

Denning 'test' is criticized by Mr Foot

Church call to end scandal of homeless

Vice President Walter Mondale walks past President Brezhnev and Mr Gromyko during the funeral

World leaders pay final homage to Tito

From Dessa Trevisan, Belgrade, May 8

President Tito was buried . . .

Continued on page 8, col 1

Iran sanctions Bill to exclude bank services and existing contracts

By Fred Emery, Political Editor

Leading article, page 15

Mrs Parsa: Minister under the Shah's regime

Iran woman politician is executed

Siege man remanded in custody

By Stewart Tendler

SAS story page 3; Bernard Levin

EEC measures losing their bite

From Michael Hornsby, Brussels, May 8

Continued on page 8, col . . .

UN fears more Israel raids into Lebanon

United Nations peacekeeping forces in Lebanon fear that Israel is preparing to make more raids . . . Page 8

Greek leader elected

Opera staff defect

Fire bomb found at Cardiff Tory club

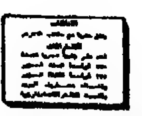
Page 4

Home loans warning

TUC attacks secrecy

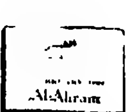
Offer to print union

Civil Service clash 'could bring crisis'



١٤ صفحة
٣٠ مليما

القاهرة : شارع الجلاء


Al-Ahram

رئيس مجلس الادارة عبدالله عبدالبارى ◻ رئيس التحرير ابراهيم نافع

أمريكا لاتضع قيودا على أنواع الأسلحة التى تقدمها لمصر

◻ وزير الدفاع فى تصريح «للاهرام» :

مصر تحصل على اقوى طائرات قتالية من طراز «ف ــ ١٥» و«ف ــ ١٦» المتطورة

قواتنا على قدم المساواة لاول مرة مع اسرائيل فى مجالات التسليح

اعلن الفريق اول كمال حسن على ان العرض الامريكى الثانى لتسليح مصر والتى تجرى المباحثات حوله فى الوقت الراهن يفتح ابواب الاختيار لمصر دون قيود للحصول على طائرات قتالية من طراز «ف ــ ١٥» و «ف ــ ١٦» ودبابات حديثة من طراز «ام ــ ٦٠ ايه ٣» وهى من احدث ماتقدمه ترسانة الاسلحة الامريكية من معدات .

واضاف وزير الدفاع والانتاج الحربى فى تصريح ادلى به الى محمد عبدالمنعم المحرر العسكرى «للاهرام» أن العرض الامريكى الجديد لا ينطوى على اية قيود بالنسبة لنوعيات الاسلحة التى ستقدمها الولايات المتحدة لمصر .

مباحثات الوفد العسكرى الامريكى



القذافى يهدد ٥ دول عربية

بقطع علاقاته بها اذا استقلت ديستان !

◻ بعد موافقة ايران على تشكيل اللجنة :

اللجنة الدولية تجتمع فى جنيف قبل ان تبدأ مهمتها فى طهران

معاش شهرى ١٠ جنيهات

لـ٤ ملايين عامل وفلاح وبائع متجول

مبارك يرأس اليوم الاجتماع الاسبوعى للحزب الوطنى

١٠ ملايين جنيه لتحسين الخبز

٤٢ مخبزا آليا تبدأ الانتاج فى يونيو

علاوتان للمؤهلين وسنتان اعتباريتان من نهاية ١٩٧٤

وفد عسكرى ودبلوماسى يسافر لاسرائيل لبحث تسليم الحدود الدولية

◻ ردا على استمرار السوفيت فى افغانستان :

أمريكا تتخذ قرارا نهائيا

بمقاطعة الدورة الاولمبية فى موسكو

فى ملحق الجمعة

إذن ما الجديد الذي يضيفه هذا الكتاب ؟ ولعلي أسرع بتصحيح السؤال ليأتي على النحو التالي :

ما الجديد الذي **يحاول** هذا الكتاب أن يضيفه . . ؟

فهذا الكتاب ـ في حقيقته ـ مجرد محاولة لتخطي المرحلة التي وقفت عندها الدراسات العربية السابقة في الخبر الصحفي . . حيث اكتفت بنقل المفاهيم الغربية للخبر الصحفي ثم اجتهدت في شرحها وتفسيرها . . ونست أن هذه المفاهيم لا تعكس سوى واقع الصحافة في المجتمعات المتقدمة . . . وهي بالضرورة ليست صالحة للمجتمعات النامية .

ومن يتصدى اليوم لدراسة فن الخبر الصحفي لا بد وأن يضع في اعتباره الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية .

ولم يعد يكفي اليوم أن نتساءل : هل يمكن أن يكون هناك مفهوم خاص للخبر في المجتمعات النامية ؟

وإنما علينا نحن ـ الباحثون من أبناء المجتمعات النامية ـ أن نحاول صياغة هذا المفهوم الخاص للخبر والذي يلبي احتياجات الصحافة في المجتمعات النامية . . .

وباختصار فهذا هو الهدف الذي نطمح إلى تحقيقه بهذه الدراسة . . أي الوصول الى صياغة علمية جديدة لأصول وقواعد ـ ولا نقول قوانين ـ فن الخبر الصحفي في المجتمعات النامية .

* * *

وتقوم هذه الدراسة على أساس إجراء نوعين من المقارنة :

النوع الأول :

المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف المحافظة من ناحية وبين الخبر في الصحف الشعبية من ناحية ثانية ثم بينهما وبين الخبر في الصحف المعتدلة من ناحية ثالثة . .

وهدف هذه المقارنة هو اكتشاف نواحي الاتفاق ونواحي الاختلاف بين الخبر الصحفي في هذه الصحف . . . وإدراك مدى انعكاس الشخصية الصحفية للصحيفة على الخبر المنشور بها .

إذ يفترض المؤلف أن لكل صحيفة شخصية تميزها عن غيرها من الصحف . . تماماً كما أن لكل فرد شخصيته المتميزة ولكل أمة شخصيتها القومية الخاصة . وشخصية الصحيفة تحددها سياستها التحريرية من جهة . . وجمهور القراء الذي تخاطبه من جهة ثانية . . وأسلوب إخراجها الفني من جهة ثالثة .

وقد عرفت الصحافة ثلاثة أنواع رئيسية من الصحف وهي :

١ ـ **الصحف المحافظة** : وهي الصحف التي تلتزم بالجدية والاتزان فيما تنشره من أخبار وموضوعات . . . وفيما تستخدمه من أساليب فنية في إخراج الصحيفة .

٢ ـ **الصحف الشعبية** : وهي التي تحاول النزول إلى مستوى القارىء العادي وتسعى الى جذب أكبر عدد من القراء وتتوسل إلى ذلك بنشر



Thursday April 10 1980 7p

Bride Lyn robbed of £30,000

THIEVES shattered the honeymoon bliss of singer Lyn Paul yesterday. They stripped her new home ...



Newlyweds Lyn and Vince ... Picture: DAVID WHITE

WE'LL KILL HOSTAGES

Carter gets Iran warning

FANATICAL Iranian students holding the 50 American hostages declared yesterday that they will kill them if force is used to try to free them.

From CHRIS BUCKLAND in New York

Turn to Page Two

EXPELLED A diplomat's wife and baby at Heathrow.

Import threat to Lancia

By ALISTER MARTIN

Evidence

Turn to Page Three

FOREST'S EURO-FIGHT—See Back Page

علاوة ٦ شهور لـ ٣٫٥ مليون عامل

الرئيس يعلن صرف علاوة ٦ شهور للعاملين بالدولة والحكم المحلي والهيئات العامة والقطاع العام والكادرات الخاصة

العلاوة تصرف فورا .. وتتكلف ٥٣ مليون جنيه

تطبيق المرحلة الأولى من القانون ٨٣ في موعد اقصاه يونيو


الأخبار
أسسها مصطفى أمين وعلي أمين سنة ١٩٥٢

موسى صبري
أحمد زين

١٢ صفحة - ٣٠ مليما

AL-AKHBAR, 2 MAY 1980

تقدم لك اليوم
دراجات رالي ٢٦
وارد الخارج
٤٧ ، ٥٤
محمد الصيدناوي

في الدوري العام : ص ١٨

كارتر يأمر الاسطول الامريكي بمساعدة السفن التي تنقل اللاجئين من كوبا (ص ٢)

جريدة الجمعة .. والى محرر الأخبار (ص ٥)

تشغيل ١١ مخبزا اليا جديدا خلال الشهر الحالي بالقاهرة والجيزة (ص ٦)

رفض دعوى صاحب عمارة بالعجوزة بطرد اشقاء عبد الحليم حافظ منها (ص ٩)

اسباب .. الدنيا (ص ١٠)

المسلحون يؤجلون نسف السفارة الايرانية وقطب زاده يهدد باعدام السجناء العرب

الرئيس يعلن في الاحتفال بعيد العمال :

علاقتنا بالانظمة العربية تتحدد يوم ١٤ مايو

علاوة الشهور الستة يستفيد منها ١٧ مليون مواطن

أعد الآن قرارات لحل مشاكل الغذاء والاسعار والاسكان وسأتقدم بها إلى مجلس الشعب

اعلن الرئيس أنور السادات انه تقرر صرف علاوة ٦ شهور لثلاثة ونصف مليون من العاملين ، يستفيد من هذه العلاوة ١٧ مليون مواطن .

وكالات الانباء تقول :

المفاوضات تسير بشكل سيء جدا بين المسلحين والبوليس البريطاني

٣ منظمات تعلن مسئوليتها عن الحادث

اجتماع رؤساء الوفود في مفاوضات الحكم الذاتي

اغتيال صدام حسين من الاحتفال بعيد العمال في بغداد

مصرع ٥٧ واصابة ١٠٠ طالب وطالبة

« الموت لبريجنيف »

هجمات عراقية على مراكز الحدود الايرانية

كارتر لن يستطيع ضرب القواعد العسكرية حول طهران

ماسكي يعلن : اخطر المشاكل التي تواجه امريكا في الشرق الاوسط

الرئيس السادات يرد على تحية الآلاف من عمال مصر في الاحتفال بعيد العمال بالعريش (تصوير : احمد عبد العزيز)

قواعد صرف العلاوة التي قررها رئيس الجمهورية

الرئيس في لقائه بقيادات سيناء :

لجنة برئاسة مبارك لتقصي الحقائق في مشاكل شمال سيناء

فتح خط طيران بين القاهرة والعريش وثمن التذكرة ٥ جنيهات

انشاء محطات لتقوية الارسال التليفزيوني في سيناء

انشاء ١٢ بنكا تنظم قانون الاستثمار

استرداد الاراضي التي لم يتم بناؤها بمدينة نصر ومصر الجديدة خلال ٣ سنوات

اعتذار

اول مشروع استهلاكي للوجبات الجاهزة

في الصفحة الخامسة

التليفزيون يذيع اليوم خطاب الرئيس وتفاصيل الاتفاقات السابقة

معاش لـ ١٢ الفا من الذكور والاحوال غير المتزوجات

كل ما يثير اهتمام القراء من أخبار وموضوعات وباستخدام الأساليب الجذابة في الإخراج الفني . وقد غالت بعض الصحف في السير في هذا الاتجاه فعرفت بالصحافة الصفراء أو صحافة الإثارة .

٣ - **الصحف المعتدلة** : وهي الصحف التي تحاول أن تقف في الوسط بين الصحف الشعبية والصحف المحافظة فتأخذ عن الصحف المحافظة بعض ما تلتزم به من جدية واتزان في اختيار الأخبار والموضوعات وطرق الإخراج الفني . . وتأخذ عن الصحف الشعبية بعض أساليبها في جذب أكبر عدد من القراء .

النوع الثاني :

المقارنة بين الخبـر الصحفي في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة من ناحية وبين الخبر الصحفي في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية من ناحية ثانية .

وهدف هذه المقارنة هـو اكتشاف نـواحي الاتفاق ونـواحي الاختلاف بين الخبر الصحفي في هذه الصحف . . . وإدراك مدى انعكاس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ودرجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة على الخبر المنشور بها .

منهج الدراسة :

تنطلق الدراسة من إطار اجتمـاعي اقتصادي سيـاسي ثقافي

حضاري يقوم على أساس استخدام المنهجين العلميين التاليين :

أولاً ـ المنهج التاريخي : وذلك لصلاحيته لرصد نشأة الخبر الصحفي وتطوره . . ولمتابعة مفاهيم الخبر الصحفي المتعددة وارتباط ذلك باختلاف الظروف التاريخية لكل مجتمع من ناحية . . وباختلاف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي لهذا المجتمع من ناحية ثانية .

ثانياً ـ منهج تحليل المضمون . وذلك لأن هذا المنهج يتيح لنا إمكانية اخضاع عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته للوصف المنهجي الكمي والكيفي . .

وهو أيضاً يتيح لنا إمكانية التنبؤ العلمي بحيث يمكن اختيار فروض معينة لإختبارها علمياً .

ثم إن هذا المنهج يمكننا من وضع خطة منتظمة لدراسة الخبر الصحفي تبدأ بوضع الفروض واختيار عينة من الصحف محل الدراسة وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً .

وأخيراً فإن أهمية اختيار منهج تحليل المضمون في هذه الدراسة أنه يُمكننا من ترجمة مادة الدراسة كمياً . . الأمر الذي يتيح لنا فرصة إجراء المقارنة بين الخبر الصحفي في الصحف محل الدراسة .

تحديد الفروض :

لقد بنيت فروض هذه الدراسة على أساس من البحث العلمي في

THE GUARDIAN

Printed in London and Manchester

Friday May 9 1980 15p



Three unions obey court but fourth defies order

Unions decide against Day of Action appeal

Sweden struggles to end crippling strike

TEARS FOR TITO

Tito buried with simple dignity

From Hella Pick in Belgrade

Tito's widow, Jovanka, during yesterday's funeral procession

Plan for legal pay deal powers

NEWS IN BRIEF

Print peace move

Gadafy plea

Onassis divorce

Brothers gaoled

Reagan backing

Israeli raid

The weather



Iran sanctions bill published



INSIDE

£50M to put police on new wavelength

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
محسن محمد

الجمهورية

حرية • اشتراكية • وحدة

الإعلانات
التوزيع
الاشتراكات

١٢ صفحة
٣٠ مليما

«AL GOMHURIA» APRIL 15, 1980 – السنة ٢٧ – العدد ٩٦٠٠

رفع أسعار المحاصيل

٥ جنيهات للفول والعدس و ١٥ للسمسم و٣ جنيهات لطن القصب

اعلن الدكتور محمود داود وزير الزراعة فى مجلس الشعب امس ان مجلس الوزراء وافق على رفع اسعار المحاصيل الزراعية على النحو التالى :

- زيادة اردب الفول خمسة جنيهات ليصبح ٢٥ جنيها
- زيادة اردب العدس خمسة جنيهات ليصبح ٤٠ جنيها
- زيادة اردب السمسم ١٥ جنيها ليصبح ٦٥ جنيها
- زيادة القصب ٣ جنيهات فى سعر الطن

وقال الوزير ان محصول ... حقق زيادة كبيرة هذا العام ...

جلسة مجلس الشعب ص ٢

بيجين طار الى وشنطون ويعلن تمسكه بمواقفه !!

١٠ ابريل موعد نهائى لمقاطعة ايران

منظمة اسرائيلية تطالب باستقالة بيجين

اسئلة الثانوية العامة بالسودان ص ٦

الحوار الشعبى حول الواقع العربى يبدأ اليوم

• البقية صفحة ٣ •

١٢٤١ مليون جنيه صادراتنا البترولية عام ٧٩

• البقية صفحة ٣ •

مصر تسلمت اخر دفعة «فانتوم»

زيادة المعاشات بأثر رجعى الصرف فى مايو ويونيو

كتب – حسين ...

مطلقة حسين فهمى تطلب من المحكمة زيادة النفقة عن ٥٠٠ جنيه شهريا

كتب – سعيد عبد الواحد :

الحجز التحفظى على ايرادات فيلم [انتبهوا ايها السادة]

بعد غسيل المعدة قالت المحكمة : لان النيابة يشمل تفتيش البطن

كتب – احمد المراوى

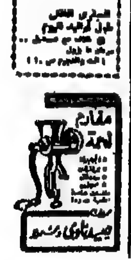
طائرة .. فوق سيارة !!

... الليلة .. برد

... بـ ٢٥ مليما

العارى ... طول الليل اليوم

محاولة اغتيال لانديرا غاندى ص ٢



مفاهيم الخبر الصحفي . . إذ يختلف مفهوم الخبر الصحفي باختلاف النظام الاجتماعي السائد في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

فمفهوم الخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية غيره في المجتمعات الماركسية أو الاشتراكية . . كذلك يختلف مفهوم الخبر الصحفي باختلاف الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي ودرجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة . فمفهوم الخبر الصحفي في المجتمعات المتقدمة غيره في المجتمعات النامية .

كذلك يختلف مفهوم الخبر باختلاف شخصية الصحيفة داخل المجتمع الواحد ؛ فمفهوم الخبر في صحيفة محافظة غيره في صحيفة شعبية غيره في صحيفة معتدلة .

وعلى أساس من هذا الفهم لمفهوم الخبر الصحفي تم تحديد فروض الدراسة في الفرضين التاليين :

الفرض الأول : إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف المحافظة عنها في الصحف الشعبية عنها في الصحف المعتدلة .

الفرض الثاني : إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة عنها في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

وهناك فرض ثالث كان بودنا أن يكون ضمن فروض هذه الدراسة وهو :

إن عناصر الخبر الصحفي وأنواعه ومصادره وتغطيته الصحفية وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في المجتمعات الليبرالية عنها في الصحف التي تصدر في المجتمعات الماركسية أو الإشتراكية .

ولكن حالت دون طرح هذا الفرض صعوبات لم تستطع قدرات المؤلف أن تتغلب عليها ولعل في مقدمتها صعوبة الحصول على عينة منتظمة من أعداد الصحف التي تصدر في المجتمعات الاشتراكية . . يضاف إلى ذلك ان عدم إلمام المؤلف باللغات الروسية والصينية والألمانية حال دون إطلاعه على الصحف التي تصدر في الاتحاد السوفيتي أو في دول أوروبا الشرقية أو في الصين . .

وسوف تظل هذه الدراسة ناقصة ما لم يَتصَدَّ باحث آخر أتيح له أن يتغلب على الصعوبات السابقة بحيث يمكنه أن يختبر الفرض السابق ويقدم لنا إجابة شافية عنه .

اختيار العينة :

اختار المؤلف عينة تضم ست صحف ثلاث منها تنتمي إلى مجتمع متقدم والثلاث صحف الأخرى تنتمي إلى مجتمع نامٍ .

واختيرت الصحافة البريطانية كنموذج للصحافة المتقدمة . . واختيرت الصحافة المصرية كنموذج للصحافة النامية . .

ويقوم هذا الاختيار على عدة اعتبارات أهمها الاعتبارات التالية :

أولاً : إن بريطانيا تعتبر ـ تاريخياً ـ في طليعة المجتمعات المتقدمة التي عرفت الصحافة .. وكذلك كانت مصر في مقدمة المجتمعات النامية التي عرفت الصحافة .. وهو الأمر الذي أكسب الصحافة في كل من انجلترا ومصر تقاليد صحفية واضحة يمكن الإستناد إليها عند المقارنة بينهما .

ثانياً : إن الصحافة البريطانية تحتل اليوم موقعاً متميزاً بين صحافة الدول المتقدمة سواء من حيث التطور الفني أو التقني .. وكذلك تحتل الصحافة المصرية نفس الموقع تقريباً بين صحافة المجتمعات النامية .

ثالثاً : من الطبيعي أن يكون الانتماء القومي للباحث وراء اختياره للصحافة المصرية كممثل للصحافة النامية .. بالإضافة إلى قدر من الخبرة بالصحافة المصرية اكتسبها المؤلف خلال عمله بالصحافة المصرية فترة ليست بالقصيرة .

ومن ناحية أخرى فإن قضاء المؤلف لربيع وصيف عام ١٩٧٧ في بريطانيا كمحاضر في مركز التدريب الصحفي التابع لمجموعة تومسون الصحفية قد أتاح له فرصة دراسة الصحافة البريطانية عن كثب . . .

بل إن فكرة هذا البحث قد نبتت في ذهن الباحث خلال تلك الفترة وذلك خلال مناقشاته المطولة مع أعضاء هيئة تدريس مركز التدريب الصحفي لمجموعة تومسون الصحفية ومع أساتذة معهد الصحافة التابع لجامعة كارديف ومع أعضاء هيئة تدريس مركز التدريب

الصحفي التابع لصحيفة الديلي ميرور

وقد روعي في اختيار الصحف الثلاث سواء تلك التي تصدر في انجلترا أو تصدر في مصر أن تمثل كل منها شخصية صحفية متميزة في الصحافة . . فمن بريطانيا اختيرت صحيفة التايمز كنموذج للصحف المحافظة والديلي ميرور كنموذج للصحف الشعبية والجارديان كنموذج للصحف المعتدلة . . أما في مصر فقد اختيرت الأهرام كنموذج للصحف المحافظة وصحيفة الأخبار كنموذج للصحف الشعبية وصحيفة الجمهورية كنموذج للصحف المعتدلة .

أما العينة الزمنية فهي تمتد على طول ثلاث سنوات كاملة تبدأ من أول يناير ١٩٧٧ وتنتهي في آخر ديسمبر ١٩٧٩ .

وكان من الصعب أن يجري البحث على جميع أعداد الصحف الست اليومية التي صدرت خلال هذه الفترة وإنما اختيرت عينة من كل صحيفة بواقع عدد من كل أسبوع . . بحيث يختار مثلاً العدد الصادر يوم السبت في الأسبوع الأول لشهر يناير ١٩٧٧ من كل صحيفة ثم العدد الصادر يوم الأحد في الاسبوع الثاني من نفس الشهر ثم العدد الصادر يوم الأثنين في الأسبوع الثالث ثم العدد الصادر يوم الثلاثاء في الاسبوع الرابع ثم العدد الصادر يوم الأربعاء في الأسبوع الخامس . . . ثم العدد الصادر يوم الخميس في الأسبوع السادس ثم العدد الصادر يوم الجمعة في الأسبوع السابع ثم العدد الصادر يوم السبت في الاسبوع الثامن . . وهكذا حتى نهاية فترة البحث .

وهنا لا بد من التنويه بأن العينة المأخوذة من صحيفة التايمز لم

تزد عن عامين فقط وذلك لأن الصحيفة توقفت عن الصدور عاماً كاملاً منذ نهاية نوفمبر ١٩٧٨ حتى الأسبوع الأخير من نوفمبر ١٩٧٩ وذلك لخلاف نشب بين إدارة الصحيفة ونقابة العمال بها حول إدخال الأساليب الطباعية الحديثة . . ولم نشأ أن نستكمل هذا النقص بأعداد صدرت في أعوام سابقة على فترة البحث خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى الإخلال بوحدة المقارنة التاريخية بين الصحف الست محل الدراسة .

كذلك فقد اقتصرت العينة على اختيار الصفحة الأولى فقط في الصحف الست محل الدراسة باعتبار أن الصفحة الأولى هي واجهة الصحيفة وتبرز فيها شخصيتها أكثر من غيرها من صفحات الجريدة .

تحديد فئات التحليل

لقد تم اختيار الخبر . . كوحدة للقياس ، أما فئات التحليل فقد تم تحديدها تحديداً واضحاً وذلك في المباحث الخاصة بالتعريف في كل فصل من فصول الكتاب ابتداء من الفصل الثالث حيث تم تحديد فئات عناصر الخبر وذلك في المبحث الأول تحت عنوان « التعريف بعناصر الخبر » . وتم تحديد فئات أنواع الخبر في المبحث الأول من الفصل الرابع تحت عنوان « التعريف بأنواع الخبر » . .

وتم تحديد فئات مصادر الخبر في المبحث الأول من الفصل الخامس تحت عنوان « التعريف بمصادر الخبر » وتم تحديد فئات التغطية الصحفية للخبر في المبحث الأول من الفصل السادس تحت عنوان « التعريف بالتغطية الصحفية للخبر » وأخيراً تم تحديد فئات كتابة الخبر في المبحث الأول من الفصل السابع تحت عنوان « التعريف

بالطرق الفنية لكتابة الخبر » .

أما ثبات التحليل وصدقه فقد تم ذلك عن طريق وضع فئات محددة ثم تقديم تعريف دقيق لكل فئة بالإضافة إلى عرض هذه الفئات على بعض المحكمين .

الخبر في وسائل الاعلام

وفي الطبعة الجديدة التي بين يدي القارىء من هذا الكتاب ، أضفت اليها باباً جديداً لم تتضمنه الطبعة السابقة ، حيث فرضت نتائج دراسة الخبر الصحفي على الباحث سؤالاً هاماً وهو : هل يختلف الخبر في وسيلة اعلامية عنه في وسيلة اعلامية أخرى ؟

وبمعنى أوضح ، هل يختلف الخبر في الصحافة عنه في الراديو والتليفزيون ؟

وبذلك اضيف الى الكتاب نوع ثالث من المقارنة بجانب النوعين السابقين ، وهي المقارنة بين الخبر في الصحافة ، والخبر في الراديو والخبر في التليفزيون ، وهدف هذه المقارنة هو اكتشاف نواحي الاتفاق ونواحي الاختلاف بين الخبر في هذه الوسائل الاعلامية الثلاثة ، وذلك من خلال طرح فرض علمي يقول :

« ان عناصر الخبر وأنواعه ومصادره وتغطيته وطرق كتابته تختلف في الصحف عنها في الراديو عنها في التليفزيون » .

* * *

وفي النهاية تتبقى كلمتان . .

الأولى : أن الأراء والنتائج التي يحتويها هذا الكتاب ليست سوى مجرد إجتهادات خاضعة للنقاش العلمي والمراجعة . . فأهمية هذه الدراسة لا ترجع إلى ما تقدمه من إجابات وإنما إلى ما تطرحه من تساؤلات .

الكلمة الثانية : أنه لا يسعني إلا الاعتذار مقدماً عن أي نقص أو خطأ يشوب هذه الدراسة . . وقد يغفر لي عند القارىء إني بذلت من الجهد ما استطعت .

والله الموفق

فاروق أبو زيد

٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ

٢٨ إبريل ١٩٨٤م

الفصل الأول

تعريف الخبر الصحفى

المبحث الأول : المفهوم الليبرالى للخبر.

المبحث الثانى: مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الإجتماعية.

المبحث الثالث: المفهوم الإشتراكى للخبر.

المبحث الرابع : المفهوم العربى للخبر.

المبحث الخامس: مفهوم الخبر فى المجتمعات النامية.



لا يوجد تعريف واحد للخبر . ذلك أن مفهوم الخبر شيء يختلف من عصر إلى عصر فالمفهوم السائد للخبر في القرن التاسع عشر . . غير المفهوم السائد في القرن العشرين . . بل إن المفهوم السائد للخبر في النصف الأول من القرن العشرين . غير ذلك المفهوم الذي يسود النصف الثاني منه .

كذلك فإن الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن مفهومه في الدول النامية .

وأيضاً فإن مفهوم الخبر في الدول الليبرالية لا يتفق مع مفهومه في الدول الاشتراكية .

معنى ذلك أن تبني مفهوم مطلق للخبر ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع . . أمر ينطوي على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل .

ولكن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن تدفعنا إلى تجاهل أهمية تحديد هذا التعريف . . فمثل هذا التجاهل قد يوقعنا في الخلط بين مفهوم الخبر وبين العديد من المصطلحات المرتبطة به أو القريبة منه مثل الخلط بين مفهوم الخبر من جهة وبين عناصر الخبر من جهة أخرى أو الخلط بين مفهوم الخبر وعناصره من ناحية وبين أسس تقييم الخبر أو شروط نشره من ناحية ثانية .

ومن المهم أيضاً ألا يعتقد البعض أن تعريف عناصر الخبر . . قد تغني عن تعريف الخبر نفسه .

المبحث الأول

المفهوم الليبرالى للخبر

إن أقدم تعريف مشهور للخبر .. هو ذلك التعريف الذي قدمه اللورد نورثكليف ونشره عام ١٨٦٥ حيث قال : إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف .. فعندما يعض الكلب رجلاً فليس هـذا بخبر .. ولكن عندما يعض الرجل كلباً .. فهذا هو الخبر[١] .. !

ولقد تمتع هذا المفهوم بنفوذ قوي على كثير من المؤلفات التي وضعت في الخبر طوال الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين . كذلك فقد كان لهذا المفهوم سطوة كبرى على الصحافة الغربية بشكل عام وظل لفترة طويلة دستوراً للصحافة الشعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية .

ومنذ نورثكليف أخذت تتشكل بالتدريج ملامح النظرية الليبرالية في تعريف الخبر .. وقد ساهم في صياغة هذه النظرية ـ إلى جانب

---

(١) Newman-Alec: *Teaching Practical Journalism*. (National Council for the training of journalists). London 1977. pp. 4-5.

اللورد نورثكليف ـ الكثير من الكتاب والصحفيين والباحثين الغربيين .

ومن أبرز الذين شاركوا في صياغة المفهوم الليبرالي للخبر . جوزيف بوليتـزر (Joseph Pulitzer) الذي أصدر في القرن التاسع عشر صحيفة (نيويورك ورلد Newyork World) . . فقد كان يرى « أن الخبر يوجد عندما توجد الجدة والتميز والدراما والرومانسية والإثارة والتفرد وحب الاستطلاع والطرافة والفكاهة . . ويشترط أن تكون هذه الأخبار صالحة لأن تدور حولها الأحاديث بين القراء »[١] . وقد اعتبر وصول توزيع صحيفة « نيويورك ورلد » إلى ما بعد المليون نسخة في حياة « جوزيف بوليتزر » دليلاً على أن مفهومه للخبر يقوم على نظرة صائبة وعميقة .

وهناك « تشارلز دانا Charles A. Dana » رئيس تحرير « نيويورك صن New York Sun » الذي كانت عينه على القراء وهو يقرر أن الخبر هو أي شيء يجعل الناس تتكلم حول موضوع الحدث[٢] . .

وهناك أيضاً « أرثر مكوين Arthur Mcewan » رئيس تحرير صحيفة سان فرنسسكو إكزمينر (San Francisco Examiner) التي تصدر عن مجموعة هيرست الصحفية . . وهو يرى أن الخبر يعني أي شيء يدفع القراء لطلب المزيد[٣] .

أما « ستانلي ووكر Stanly Walker » الذي عمل فترة طويلة محرراً للشؤون المحلية في أكثر من صحيفة أمريكية فقد قدم تعريفاً مختصراً

---

(١) Hough, George: *News Writing.* (Houghton Mifflin Company). Boston-U.S. 1973 p. 2.
(٢) Ibid. p.p 2-3
(٣) Ibid. p. 3

للخبر ذكر فيه أن الخبر هو محصلة المرأة والجنس والجريمة والمال(١) .

وكتب « جيرالد جونسون Gerald W. Johnson » يعرف الخبر على ضوء خبرته الطويلة في العمل بصحيفة « بلتيمور إيفننج صن Evening Sun Baltimore » فذكر أن الخبر هو وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للمخبر الصحفي نفسه . . فقيمة الحدث بالنسبة للمخبر يتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر(٢)

ويقرر « نيل ماكنيل Neil Macneil » الذي عمل مساعد رئيس التحرير للشؤون الخارجية في صحيفة « نيويورك تايمز NewYork Times » إن الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير إهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة »(٣) .

أما « فريزر بوند Fraser F. Bond » فيؤكد أن الخبر هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان . . والخبر الجيد في رأيه هو الخبر الذي يثير إهتمام أكبر عدد من القراء(٤) .

وبوند يصر على استخدام كلمة « اثارة الانتباه Interest » بدلاً من « الأهمية Importance » إذ يرى أن الكلمة الأولى أفضل من الثانية فليس كل خبر يثير القراء يعتبر خبراً مهماً(٥) .

---

(١) Bond. F. Fraser: *An Introduction to Journalism*. (The Macmillan Company). Newyork - 1961 - p. 78.

(٢) Ibid. p. 79

(٣) Macneil Neil: *Traming in Journaliism*. (Fourth Edition the Macmillan Company). Newyork 1955 p.p. 132-138.

(٤) Bond F. Fraser. op cit p.p 78-79

(٥) Ibid. p. 79

وهذا التركيز على عنصر الإثارة في الخبر نجده أيضاً في التعريف الذي يقدمه « فرانك هيوجت Frank Huggett » الذي يقرر أن الخبر هو ذلك الجزء من الأحداث التي يرى المخبر الصحفي صلاحيتها للنشر بما تثيره من اهتمام عند أكبر عدد من القراء[١] .

وأخيراً فإن « بيار ألبير Pierre Albert » يؤكد إن الخبر كان دائماً مجرد سلعة . . وإن الصحف ووكالات الأنباء والراديو والتليفزيون ليست سوى مؤسسات متخصصة في جمع الخبر ونقله . . وهو يعتقد أيضاً أن الخبر لا بد أن يقدم الطريف والجديد وليس على الخبر أن يثقف القارىء وإنما عليه فقط أن يشبع فضوله[٢] .

ويلاحظ أن المفهوم الليبرالي للخبر يقوم على المبدأين التاليين :

الأول : تعريف الخبر من خلال وصف بعض عناصره . . وعلى سبيل المثال فاللورد نورثكليف عرف الخبر بالإشارة إلى عنصري الإثارة والغرابة . . بينما عرف جوزيف بوليتزر الخبر من خلال وصف عناصر : الجدة والإثارة والطرافة والدراما . . في حين اكتفى كل من تشارلز دانا وأرثر ماكوين ونيل ماكنيل وبوند بتعريف الخبر بالإشارة إلى عنصر الإثارة وحده .

الثاني : إعتبار « الإثارة » العنصر الأساسي في الخبر والعمود الفقري الذي يقوم عليه بناء الخبر . . فالخبر هو تلك المعلومة الجديدة التي تثير إهتمام أكبر عدد من القراء . . وبالتالي فالخبر الذي لا

---

(١) Huggett. Frank: *The News Papers*. (Second Editions-Heine Mann Educational Books Ltd.). London. 1972. p.p. 6-7.

(٢) Ibid. p. 9

يثير اهتمام القراء ليس بخبر .

إن تركيز المفهوم الليبرالي للخبر على عنصر الإثارة طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والإجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية(١) . ورد فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع . . فالخبر على ضوء هذه النظرية تتحدد قيمته وبالتالي يتقرر نشره من عدمه أو الحجم الذي ينشر به والمكان الذي ينشر فيه . . وذلك على ضوء تقييم الصحيفة لمدى رد فعله على القراء بعد النشر ومدى ما يثيره من الاهتمام عند أكبر عدد من القراء(٢) . فالكتاب الليبراليون يعرفون الخبر وأعينهم على القارىء وحده ولا شيء غيره(٣) .

---

(١) لقد استهدفت الليبرالية حتى الربع الأول من القرن العشرين تقليص القيود التي تضعها الدولة على حرية الفرد إلى أقصى حد . . وحصر دور السلطة في ثلاثة أهداف هي : تحقيق أمن الفرد وسلامته وخيره العام . فالليبرالية كانت ترى أن الفرد هو خير حكم على الأعمال التي تعود عليه بالنفع أما المجتمع فلا يمكن أن يحكم إلا على الأضرار التي قد تلحق بالآخرين . . فالجانب الوحيد من تصرفات الفرد الذي يقع تحت طائلة المجتمع هو ذلك الجانب الذي يدخل ضمن شؤون الأفراد الآخرين . فالمبرر الوحيد لوجود السلطة في المجتمع الليبرالي هو منع الضرر عن الفرد

أنظر :

Raymond. Aron: *An Essay on Freedom*. (The world publishing company). U.S.A. 1970. p.p. 132-154.

Bowle. John: *Politic and Opinion*. (Aleden Press). London. 1968.

Bailey. P.M. *What is Democracy* (The comstock Publishing). U.S A 1978 p p 62-73

(٢) Land. Geoffrey: *What's in the News* (Longman). London 1973 p.p. 17-28

(٣) Hoggart-Richard: *Bad News* (Volume 1 Clasgow University Media Group) London - 1976 p.p. 156-172

المبحث الثاني

مفهـــوم الخبر عــلى ضــوء نظرية المسؤولية الاجتماعية

إن ليبرالية النصف الثاني من القرن العشرين .. تختلف عن ليبرالية القرن التاسع عشر وعن ليبرالية النصف الأول من القرن العشرين فقد عرفت أكثرُ المجتمعات الليبرالية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية العديد من الإجراءات والتشريعات التي تسمح بتدخل الدولة في الإقتصاد الرأسمالي(١) .. ولقد صار مفهوم الليبرالية اليوم يشير إلى تلك الحركة التي تعمل على تخفيف حدة الرأسمالية .. بل إن الليبرالية تتسع الآن لتشمل تلك الحركة التي يطلق عليها « دولة الرفاهية » أو دولة « الخدمة العامة » أو « الرفاهية العامة » وهي التي تدعو إلى تدخل الدولة لتحقيق مجموعة من التشريعات التي تستهدف تقديم بعض التنازلات لصالح الطبقات العاملة والفقراء كقوانين التأمين ضد البطالة والتأمين ضد العجز والتأمين الصحي والتأمين على الحياة(٢) .. بل إن أفكاراً مثل الضرائب التصاعدية التي تفرض لصالح

(١) Laski J. Harold: *Democracy in Crisis*. (George Allen and Unwin). London 1933. p. 72.
(٢) Niebuhr Reinhold and Sigmund Paule: *The Democrate Experience* - Frederich and praeber publishers, U.S.A. 1962 p.p. 32-37.

الأغلبية صارت جزءاً أساسياً اليوم من الفكرة الليبرالية(١) . إن جوهر المبدأ الليبرالي اليوم يقول بأن الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج يجب أن تبقى(٢) . . ولكن لا بد وأن ينظم نتاج هذه الملكية بحيث يمكن تقديم العون لمن لا تمكنهم أجورهم من التمتع بمستوى معيشي معقول(٣) . . لذلك فقد صار المثل الأعلى الليبرالي اليوم هو ما يطلق عليه دولة الخدمة العامة أو دولة الخدمة الإجتماعية(٤) .

لقد نتج عن هذا التطور في المجتمعات الليبرالية وفي الفلسفة الليبرالية ظهور نظرية جديدة في الاعلام الليبرالي وهي ما تسمى بنظرية المسؤولية الإجتماعية(٥) . وهي نظرية ترفض الفردية المطلقة في ليبرالية القرن التاسع عشر(٦) .

وتلزم وسائل الإعلام المختلفة بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تسعى لايجاد توازن بين حرية الفرد وبين مصالح المجتمع(٧) . . أي إيجاد ما يسمى « بالحرية المسؤولة » . ويتحقق ذلك بخضوع وسائل الإعلام لرقابة الرأي العام في المجتمع عن طريق مواثيق الشرف

---

(١) Thomson. David: *Political Ideas* (Apelican Book). London - 1969 p.p. 141-152.

(٢) Hoselitz - F Bert: *Theories of Economic Growth.* (The Free Press). U.S. - 1960. p.p. 220-233.

(٣) Nikitin. P.: *Fundamentals of Political Economy* (Progress Publishers). Moscow - Second Revised Edition - 1966 p.p. 312-317

(٤) Nordonstrong. Kaarle: *Mass Media and Developing Nations* (International Organization of Journalists). Prague - 1975 - p.p. 7-22.

(٥) Ibid. p.p. 7-12.

(٦) Brauner. Siegmund: *The Formation and Development of National.* (International organization of Journalists). Prague - 1975 p.p. 107-122.

(٧) Rowlands. D.G.H.: *Communication and Change.* (Thomson Foundation). Cardiff. Great Britain - 1973 - p.p. 3-7.

ومختار التهامي ـ الإعلام والتحول الإشتراكي . دار المعارف القاهرة . ص ٢٢ ـ ٣٣

الاعلامية[١] .. وقد كان من ثمرات هذه النظرية .. إيجاد مجلس الصحافة البريطاني[٢] .. عام ١٩٤٦[٣] .. وإن كان قد سبقه إلى الظهور بفترة طويلة كل من مجلس الصحافة السويدي عام ١٩١٦[٤] .. ومجلس الصحافة السويسري في عام ١٩٣٨[٥] .. ولقد انتشرت مجالس الصحافة حتى وصل عددها اليوم إثني عشر مجلساً[٦] .. فهناك مجلس للصحافة في جنوب افريقيا وفي ألمانيا الغربية والهند وايطاليا ونيوزيلندا والدانمرك[٧] ..

وقد ظهر مفهوم جديد للخبر مبني على نظرية المسؤولية الإجتماعية .. وهو يرفض ان يكون الخبر هو فقط تلك المعلومة التي تثير اهتمام أكبر عدد من الناس .. وإنما أضاف إلى المفهوم الليبرالي القديم بعداً آخر وهو أن يكون للخبر وظيفة إجتماعية[٨] . وهي تقديم المعلومات الجديدة عن الأحداث الجارية[٩] .. بصرف النظر عن وجود عنصر الإثارة في هذه الأحداث أو عدم وجوده على الاطلاق .

ويمكن أن نجد جانباً من هذا المفهوم الجديد للخبر في التعريف الذي قدمه « كارل وارن Carl Warren » الذي يرى أن الأخبار هي :

---

(١) Ibid. p.p. 15-17.
(٢) Thomson. Foundation: *Press Councils.* (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain - 1977 - p.p. 1-3.
(٣) Ibid. p. 2.
(٤) Ibid. p. 8.
(٥) Thomson. Foundation: *Liberty and Licence.* (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain. 1977. p.p. 1-4.
(٦) Ibid. p. 2.
(٧) Lont. A. John: *The Role of Press Councils.* (Journal of Communication). Volume 22. Number 2 U.S. 1976. p.p. 171-187.
(٨) Robinson. Sol: *Guidelines for News Reports.* (Tab Books). U.S. 1971. p.p. 11-24.
(٩) Ibid. p. 24.

« بعض وجوه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي العام ويفيده ويضيف إلى معلوماته جديداً »[1] . وهو يضيف أيضاً أن الخبر هو : « تقرير عن أي حدث أو حالة جديدة . . أو أنباء أو معلومات جديدة أو أشياء غير معروفة حتى الآن » بل إن كارل وارن يوسع من حدود المفهوم فيؤكد « ان الأخبار مثلها مثل الفن كلمة لها أكثر من معنى . . فهي بالمعنى الضيق إنتاج سلعة بسيطة تماماً مثل إنتاج الصابون أو الحذاء . . وهي بمعنى أشمل كلمة متشعبة مثلها في ذلك مثل الحياة نفسها » .

وهو يعتقد أن الأخبار يجب أن تكون « مشوقة ومسلية ومفيدة وفي الوقت نفسه يجب أن تقدم معلومات جديدة إلى عدد معين من الناس وفي مكان معين »[2] وهي بهذا المعنى في رأيه يمكن أيضاً أن تحوز إنتباه كل الناس وفي كل مكان[3] .

ويلاحظ أن كارل وارن يجمع في مفهومه للخبر بين كون الخبر يثير إنتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس ـ وهو الأمر الذي يقوم عليه المفهوم الليبرالي للخبر . . وبين أن يكون الخبر مفيداً ومسلياً وأن يقدم جديداً إلى القارىء . . وهو بعض ما تنادي به نظرية المسؤولية الإجتماعية في الإعلام .

أما . . « هارولد ايفانز Harold Evans » رئيس صحيفة « إيكو Echo » التي تصدر بمدينة كاردف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية . . فهو يرى « أن الأخبار هي الناس »[4] . . وعلى ذلك فهي « يجب أن

---

(١) Warren. Carl: *Modern News Reporting*. (Third Edition-harper and Row Publishers) Newyork. 1959. p 13

(٢) Ibid. p. 13.

(٣) Ibid. p. 98.

(٤) Newman Alec. op cit p.p 4-5

تثير اهتمامهم بقدر ما تقدم لهم من فائدة وتسلية . . وبقدر ما نعبر عما يجري في حياتهم اليومية »[1] .

ومن الزاوية السابقة نفسها ينطلق أيضاً « أليك نيومان Alec Newman » وهو يقدم تعريفه للخبر .. إذ يقول إن الأخبار « ما هي إلا الأشياء التي يفعلها الناس . . والأشياء التي تحدث لهم . . فالناس هم الذين يتسببون في وقوع هذه الأشياء وهم المتأثرون بنتائجها . . الناس يتحدثون بعضهم إلى بعض وهم يتصرفون أو « يمثلون » على ضوء ما قيل لهم . . وعلى هذا الأساس فإن جميع الأخبار تعتبر هامة بالنسبة لبعض الناس بإستثناء الفقرات الصغيرة . . فأهل الريف مثلاً يهتمون بمعرفة أخبار نشاطات مجلس القرية المحلي ويتأثرون بما ينشر عن هذه النشاطات وهو أمر لا يقل إن لم يكن يزيد عن درجة اهتمامهم بأعمال مجلس الوزراء » .

ويؤكد أليك نيومان أن « كل الأشياء التي تحدث هي أخبار بالنسبة لبعض الناس فإذا سقط مثلاً طفل صغير على الأرض وكشطت ركبته . . فهذا خبر يهم مجموعة قليلة من الناس هي والديه وأخوته ومدرسيه وأصدقائه . ولكن عندما ينزل الروس أو الأمريكان على سطح القمر ، فهذا خبر يهم العالم كله »[2] .

وهناك « تيرنر كاتلدج Turner Cateledge » رئيس القسم الخارجي بصحيفة « نيويورك تايمز Newyork Times » الذي يرفض أن يقوم الخبر على عنصر الإثارة . . ويقدم بدلاً منه عنصر الجدة . . إذ يرى أن الخبر

---

(١) Ibid. p. 5.
(٢) Ibid. p.p 4-8.

هو : « أي شيء يمكن أن تقع عليه اليوم .. ولم تكن تعرفه من قبل »[1] .

أما « جورج هوخ George A . Hough » فهو لا يكتفي برفض عنصر الإثارة في الخبر وإنما يهاجم القائلين بضرورة إعتماد الخبر على الإثارة إذ يرى أن : « كثيراً من الأخبار التي تنشرها الصحف .. أخبار روتينية ولكنها في نفس الوقت تهم عدداً كبيراً من القراء فأخبار الموتى والمواليد والزواج رغم تكرارها قد تحتوي على قصص تنشر ويقرأها الناس بشغف وهكذا فإن كثيراً من الأحداث تستحق النشر وتتحول إلى أخبار رغم كونها بعيدة عن الإثارة »[2] .

ومن التعريفات الهامة للخبر والتي تدخل في نطاق نظرية المسؤولية الاجتماعية للإعلام التعريف الذي قدمه « رولاندز D . C . H . Rowlands » مدير مركز التدريب الصحفي التابع لمجموعة تومسون الصحفية والذي عمل فترة طويلة في صحيفة التايمز Times اللندنية ورأس تحرير صحيفة « الوستيرن ميل Western Mail » اليومية التي تصدر في مدينة كاردف عاصمة مقاطعة ويلز البريطانية يقول « رولاندز » إن الخبر هو : « إفشاء لأشياء أو أسرار لم تكن معروفة » وهو يرى أيضاً أن الخبر شيء يريد البعض كتمانه بينما الجميع في حاجة إلى الإعلان عنه »[3] .

ولم يرفض رولاندز الإثارة في الخبر ولكنه أضاف إليه عنصر

---

(١) Hough. A. George. op. cit. p. 3.
(٢) Ibid. p.p. 3-12.
(٣) Thomson Foundation: *The News Machine*. (Second Edition the Thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardiff. Great Britain. 1972. p.p. 1-5.

الجدة والفائدة « وأن يكون ذلك كله في خدمة الحياة الاجتماعية بتقديم الحقائق والمعلومات التي يحتاجها الناس عما يجري حولهم من أحداث »[1] .

وأفضل التعريفات تعبيراً عن مفهوم الخبر على ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية التعريف الذي قدمه « ادجار ديل Edger Dale » الذي عمل فترة طويلة مستشاراً وخبيراً في الصحافة بهيئة اليونسكو . . فهو يعرف الأخبار : « بمدى تأثيرها علينا » فهي أحياناً : « تلبي رغبتنا في العلم بالشيء . . وتذكرنا بالماضي أو تفرض علينا مشكلة أو سراً أو حالة مضطربة وهي تمكننا من معرفة حقيقة مشاعرنا الداخلية نحو أهداف الآخرين وتقترح علينا ما نقوم به وأهم من ذلك كله فإن الأخبار تعطي الفرصة لإعادة حكمنا على المسائل العامة والشخصية وتمدنا بمعلومات عن ماضينا وتتيح لنا فهم العالم الذي نعيش فيه الآن »[2] .

ويلاحظ أن مفهوم الخبر في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لم يستبعد تماماً عنصر الإثارة من مفهوم الخبر وإنما تفاوت النظر إليه عند إتباع هذه النظرية فبعضهم تجاهل هذا العنصر تماماً . . في حين أن البعض الآخر اعتبره عنصراً هاماً مضيفاً إليه عناصر أخرى كالجدة والفائدة .

ولكن الشيء الجديد الذي انفرد به أتباع نظرية المسؤولية الاجتماعية ، هو قولهم بأن للخبر وظيفة إجتماعية هي تقديم المعلومات

---

(١) Ibid. p.p. 5-9.

(٢) Dale. Edgar: *How to Read A Newspaper.* (The Macmillan Company). Newyork 1950. p.p. 102-117

الجديدة عن الأحداث الجارية بصرف النظر عن مدى الاثارة في هذه الأحداث . . وهو الأمر الذي أضعف ـ في الواقع العملي ـ من سيطرة الأخبار المثيرة على الصحافة . . مثل أخبار الجريمة والجنس والمال والحروب والصراعات . كذلك فقد كان لظهور هذا المفهوم أثر في أن تفسح الصحف صفحاتها لألوان من الأخبار التي قد لا تتضمن أحداثاً مثيرة ولكنها تحتوي على معلومات وبيانات وحقائق مفيدة للقارىء وللمجتمع في نفس الوقت

كذلك فقد لعب هذا المفهوم الجديد للخبر دوراً كبيراً في القضاء على الصحافة الصفراء التي انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة عقب نهاية الحرب العالمية الأولى . . وقد استمرت بعد ذلك فترة طويلة وإلى ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وقد انحرفت الصحف الصفراء بوظيفة الصحافة فاقتصرت على نشر أخبار الجنس والجريمة . . بل وحملت هذه الأخبار بما ليس فيها فلجأت إلى أسلوب التهويل والتضخيم في صياغة الأخبار وذلك رغبة منها في زيادة التوزيع والحصول على أكبر عدد من القراء ولو كان ذلك على حساب الحقيقة . . وعلى حساب قيم المجتمع وأخلاقياته . . وتقاليد الصحافة ورسالتها .

المبحث الثالث

المفهوم الإشتراكى للخبر

إن الخبر في المفهوم الإشتراكي أو على الأصح في المفهوم الماركسي يقوم أصلاً على المفهوم الماركسي للصحافة .. لذلك فلا يمكن فهم المفهوم الماركسي للخبر دون التعرف أولاً على المفهوم الماركسي للصحافة .

فالصحافة في الايديولوجية الماركسية تعني : « عملية التقاط المعلومات الاجتماعية وتنقيحها .. ونشرها »[1] وهذه العملية تفترض : « وجود تصور فكري مسبق عن هدف وسير استراتيجية النشاط الإجتماعي لطائفة من الناس .. وتنظيم ومراقبة تحقيق هذا النشاط »[2] .

فالصحافة كانت وما تزال ظاهرة ملتزمة تخدم باستمرار أهداف

---

(١) Dimotrov. Georgi: *The press is a great force.* (International Organization of Journalists). Prague. 1973. p.p. 33-34.

(٢) Ibid. p. 98.

طبقة معينة بالإضافة إلى الإستراتيجية والتكتيك اللتين تستخدمهما هذه الطبقة (١) .

وعلى هذا الأساس فالصحافة الإشتراكية مطالبة بتقليص المادة الصحفية المكرسة لما يدعى بالأحداث الجارية (٢) .

والماركسية ترى أن الصحفيين كانوا دوماً وما يزالون دائماً يقومون بنشاطهم على أنهم جزء من من طبقة معينة أو أنهم يمثلون هذه الطبقة (٣) .

والمفهوم الماركسي للخبر ليس سوى انعكاس للمفهوم الماركسي للصحافة فالخبر في المفهوم الماركسي هو : « النوع الرئيسي في الإعلام الصحفي والأساس المكون للصحافة وهو الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة »(٤) .

فالواقعية والالتزام هما الخاصتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية(٥) . ولا بد للصحفي من « أن يقرر ما هو واقعي راهن وما هو الشيء الذي له قيمة إعلامية » والأسس التي يرتكز عليها قرار الصحفي

---

(١) لينين ـ حول الصحافة ـ الجزء الأول ـ (منشورات الطريق الجديد) ـ بغداد ١٩٧٧ ـ ص ١٤٧ ـ ١٧٦ .

(٢) لينين ـ حول الصحافة ـ الجزء الثاني ـ (منشورات الطريق الجديد) بغداد ١٩٧٧ ـ ص ٨٧ ـ ٨٨ .

(٣) Markham. W. James: *Voices of the red giants: Communications in Russia and China.* (The Iowa State University Press). U.S. 1967. p.p. 23-34.

(٤) فابر . فرانس ـ الصحافة الإشتراكية ـ ترجمة نوال حنبلي وآخرون ـ (معهد الإعداد الإعلامي) ـ دمشق ـ ١٩٧١ ١١٣ ـ ١١٤

(٥) المصدر السابق ص ١٢١ .

هي معرفة قرارات الحكومة ومقررات الأحزاب التقدمية إلى جانب موقف الصحفي الملتزم عموماً .

والخبر في المفهوم الماركسي يقوم على أربعة ضوابط هي :

١ ـ الأهمية الواقعية للحدث من أجل المجتمع بأكمله .

٢ ـ إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار وبين إحتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الاعلامية .

٣ ـ مراعاة الجدل « Dialectic » برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر . . فالخاص ينبغي أن تصنع منه وسائل الاعلام شيئاً عاماً وفهماً عاماً وتحريكاً عاماً . . فالأخبار الخاصة بفئة تحال إلى الصحافة المتخصصة .

٤ ـ إيجاد نسبة صحيحة بين الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم وبين الأخبار الواردة من العواصم . . وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية(١) .

والخبر في المفهوم الإشتراكي هو أيضاً وسيلة من وسائل تكوين الوعي الاشتراكي وسلاح فعال في الصراع الأيديولوجي وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الاعلامية(٢) . وبشكل عام فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس جوهرية .

الأول : أن يكون واقعياً . . أي يكون ذا أهمية إجتماعية .

الثاني : أن يكون ملتزماً . . أي يرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام

---

(١) المصدر السابق ـ ص ١٢١ ـ ١٢٢

(٢) Dimotrov, Georgi: op. cit. p.p. 33-34

السياسي والإجتماعي القائم به وبالأيديولوجية السائدة فيه وأن يلعب دوراً في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيديولوجية .

الثالث : أن يكون جماعياً . . بمعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائماً على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع .

وبشكل عام يلاحظ أن المفهوم الماركسي للخبر يحرص على استخدام الخبر في الدعاية الأيديولوجية والسياسة وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته خاصة وأن الصحيفة يمكنها أن تنشر الخبر كما هو . . ما دام في إمكانها أن تعلق على الخبر بما يشرح سياستها وموقفها تجاه هذا الخبر .

المبحث الرابع

المفهوم العربى للخبر

إن معنى الخبر في اللغة العربية هو ما يحتمل الصدق والكذب .

وهذا المعنى اللغوي الصرف . . معنى مضلل لأنه يخضع مفهوم الخبر لإحتمال الصدق أو الكذب في حين أن الخبر يجب أن يكون صادقاً وإلا فقد صفته كخبر . . فالخبر الكاذب ليس خبراً . . لأنه تقرير عن حدث أو واقعة غير حقيقية .

ورغم النقص الشديد الذي تعاني منه المكتبة العربية في المؤلفات التي تبحث في فنون التحرير الصحفي عامة وفي فن الخبر الصحفي خاصة فقد وجدت عدة اجتهادات لتعريف الخبر لعل في مقدمتها محاولة الدكتور محمود عزمي الذي قدم تعريفاً أكد فيه أن الخبر هو : « إعلام عن حدث جديد هام ومتميز »[1] . ويلاحظ أن هذا التعريف لا يخرج عن المفهوم الليبرالي للخبر . . وإن كان الدكتور عزمي يستخدم لفظي « هام » و « متميز » بدلاً من « مثير » وهو اللفظ

---

(١) رشدي صالح ـ صحيفة الجمهورية ـ القاهرة ـ ٧ فبراير سنة ١٩٦٦ .

الذي كان يسود المؤلفات الغربية الليبرالية في الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الثانية .

أما الدكتور عبد اللطيف حمزة فرغم أنه يعتبر أول من ساهم بجهد علمي أكاديمي في وضع أسس وقواعد فن التحرير الصحفي في المكتبة العربية . . إلا أنه اكتفى باستعراض العديد من التعريفات الغربية للخبر (وأكثرها ينتمي إلى المفهوم الليبرالي) دون أن يتقدم بتبني مفهوم معين منها أو يجتهد بتقديم تعريف جديد . . وقد استعاض عن ذلك بالتأكيد على أهمية الخبر في الصحافة المعاصرة حيث ذكر : « إن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحيفة وأنها تهم القراء من جانب وتهم الصحيفة نفسها من جانب آخر وإنها تعتبر مورداً من موارد الثروة للصحف »[١] .

والدكتور حمزة يؤكد : « إن الأخبار لم تعد حاجة من حاجات الصحف وحدها وإنما أصبحت حاجة من حاجات الأمة كلها ولذلك اتخذت الأخبار مكانها الممتاز في جميع وسائل النشر ومنها الصحف والإذاعة والسينما والتليفزيون »[٢] .

ولا يوجد خلاف على هذه الأهمية التي يعطيها الدكتور حمزة للخبر . . ولكن الخلاف حول محاولته اعتبارها تعريفاً للخبر . . ذلك أن تأكيد أهمية الشيء . . لا يمكن اعتباره تعريفاً له . . بل ولا يغني عن تعريفه .

عبد اللطيف حمزة ـ المدخل في فن التحرير الصحفي ـ (دار الفكر العربي) ـ القاهرة ـ الطبعة الأولى ـ ص ٤٤ ـ ٤٦ .

(٢) المصدر السابق ـ ص ٤٦

أما المحاولة الثالثة لتقديم تعريف للخبر فقد كان صاحبه الدكتور حسنين عبد القادر الذي بدأ محاولته بالاشارة إلى التعريف « الشكلي » الذي لا يخلو منه مؤلف غربي عن فن الخبر وهو التعريف الذي يقول « بأن الكلمة الإنجليزية News هي حاصل جمع الحروف الأولى للجهات الأصلية الأربع في البوصلة North الشمال و East الشرق و West الغرب و South الجنوب وعلى ذلك يجب أن نعرف الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات »(١) .

وبعد أن يسجل الدكتور حسنين عبد القادر تحفظاته على هذا التعريف الشكلي يتقدم بتبني تعريف آخر للخبر يرى فيه أن الخبر هو : « كل حقيقة حالية أو غير معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس » .

ويلاحظ أن هذا التعريف مبني على أهم ما يميز التعريف الليبرالي للخبر وهو « إثارة اهتمام أكبر عدد من القراء » فالدكتور عبد القادر في هذا التعريف شأنه شأن جميع الكتاب الليبراليين وضع مفهومه للخبر وعينه على القراء . . بل يمكن أن نلاحظ إذا دققنا النظر في هذا التعريف لوجدناه يتطابق تماماً مع التعريف الذي سبق وقدمه « فريزر بوند »(٢) .

ويقدم جلال الدين الحمامصي رابع المحاولات العربية في تعريف الخبر . . وهو يبدأ من حيث بدأ الدكتور حسنين عبد القادر حيث يكرر الاشارة إلى التعريف (الشكلي) المشهور في المؤلفات الغربية وهو الذي يفسر كلمة News الإنجليزية تفسيراً شكلياً حيث يدعي أن كل

---

(١) حسنين عبد القادر ـ الصحافة كمصدر للتاريخ ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٦٠ ص ٢٣ .

(٢) Bond. F Fraser: *An Introduction to Journalism*. p. 78.

حرف منها يمثل إتجاهاً من الاتجاهات الأربعة . . وهذا المفهوم يدل في رأي الحمامصي على «أن هذا الكون الذي كان كبيراً وضخماً منذ عشرات السنين قد أصبح اليوم صغيراً كما لو كان هو الحي الصغير الذي تسكن فيه»[1] .

ورغم ميل الحمامصي إلى تبني هذا المفهوم إلا أنه يضيف إليه ملامح أخرى . . فهو يفرق بين الخبر العادي والخبر الصحفي . . والخبر العادي في رأيه هو : « أخباري وأخبارك وأخبار الآخرين من الأصدقاء فهي ليست من الأخبار التي تصلح للنشر » أما الخبر الصحفي فهو : « الخبر الذي يفتح أمامه أبواب ماكينات الطباعة ليحتل مكانه حسب أهميته على صفحات الجريدة » .

والخبر الصحفي في رأي الحمامصي أيضاً هو : « كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس لحكمة أساسية هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً لأداء عمل أساسي أو تكليفاً بواجب معين إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم . . ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة وبين الأخبار الصحفية التي تتداولها كل الألسنة » .

ويلاحظ أن تعريف الحمامصي يكاد يتطابق تماماً مع تعريف كارل وارن للخبر . . إذ يرى كارل وارن أن الخبر لا بد وأن : « يثير

---

(١) جلال الدين الحمامصي ـ المندوب الصحفي ـ (دار المعارف) ـ القاهرة ـ ص ٢٣ ، ٢٤

انتباه أو اهتمام أكبر عدد من الناس »[١] .

وكذلك يرى الحمامصي : « أن الخبر في مضمونه يجب أن يهم أكبر مجموعة من الناس »[٢] .

كذلك فإن كارل وارن يرى ضرورة أن يكون الخبر « مفيداً ومسلياً ويقدم جديداً إلى القارىء »[٣] .

والحمامصي أيضاً يقول بأن من الضروري : « أن يرى الناس في مادة الخبر فائدة ذاتية أو توجيهاً هاماً »[٤] .

وبذلك يجمع تعريف الحمامصي للخبر ـ كما هو الشأن في تعريف كارل وارن ـ بين جوانب من المفهوم الليبرالي للخبر في تركيزه على ضرورة أن يثير الخبر اهتمام أكبر عدد من الناس . . وبين جوانب من المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الإجتماعية في تركيزه على ضرورة أن يكون الخبر مفيداً .

ويقدم الدكتور خليل صابات المحاولة الخامسة لتعريف الخبر الصحفي في المكتبة العربية وهو في هذا التعريف يخطو خطوة أبعد من جلال الحمامصي في محاولة المزج بين المفهوم الليبرالي للخبر وبين المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية . . فرغم سخريته من المفهوم الليبرالي الكلاسيكي للخبر والذي قال به اللورد نورثكليف :

---

(١) Warren. Carl: *Modern news reporting*. p. 13.

(٢) جلال الدين الحمامصي : ـ المندوب الصحفي ـ ص ٢٤ .

(٣) Warren. Carl: *Modern news reporting*. p. 13.

(٤) جلال الدين الحمامصي ـ المندوب الصحفي ـ ص ٢٤ .

« ليس الخبر أن يعض الكلب إنساناً إنما الخبر أن يعض إنسان كلباً »[1] ! إلا أن الدكتور صابات يعود ليؤكد أن الخبر : « يجب أن يحوي شيئاً خارجا عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس »[2] . وفي نفس الوقت يؤكد الدكتور صابات أن الخبر الصالح للنشر يجب أن : « يتميز بالفائدة والأهمية والجدة والصدق »[3] .

وفي رأيه أيضاً : « أن الخبر لا يكون خبراً ما لم يكن صادقاً » . . ثم هو يضع هذه القاعدة : « يجب أن يكون ماثلاً أمام عيني الصحفي دائماً أهمية وفائدة الحقائق والأحداث بالنسبة لطبيعة ودرجة الفضول اللتين يفترضهما في قرائه »[4] .

وهناك محاولات أخرى بذلت لتقديم تعريف للخبر[5] . ولكنها جميعاً لا تخرج عما قدمته المحاولات الخمس السابقة . . فهي تتفق معها في النتائج . . وإن اختلفت مع بعضها في التفاصيل .

ويمكن أن نخرج من دراسة مجمل المساهمات العربية في تعريف الخبر بالملاحظات التالية :

---

(١) خليل صابات : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم - الطبعة الثانية - (دار المعارف) - القاهرة - ١٩٦٧ ص ٢١ - ٢٣ .

(٢) المصدر السابق - ص ٢١ .

(٣) المصدر السابق - ص ٢٣ .

(٤) المصدر السابق - ص ٢٢ .

(٥) من هذه المحاولات أنظر :

إبراهيم إمام: دراسات في الفن الصحفي - القاهرة ١٩٧٢ ومحمود فهمي - الفن الصحفي في العالم - (دار المعارف) - القاهرة ١٩٦٤ ص ٥٨ - ٦٠ .

وإجلال خليفة - إتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي - الجزء الثاني - القاهرة سنة ١٩٧٣ .

أولاً : إن غالبية هذه التعريفات قد تأثرت بالمفهوم الليبرالي للخبر وهو الأمر الذي انعكس على الواقع الفعلي للصحافة المصرية والعربية حيث سيطرت النظرة الليبرالية على عملية نشر الخبر في الصحف العربية .

ثانياً : لم يظهر مفهوم الخبر القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية إلا مع بداية الستينات وفي مصر بالتحديد ويمكن إرجاع ذلك إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدها المجتمع المصري في تلك الفترة والتي كان من نتائجها محاولة الحد من نفوذ المفهوم الليبرالي في الصحافة المصرية بشكل عام وفي عملية نشر الخبر بشكل خاص .

ثالثاً : رغم التحولات الاجتماعية التي جرت في المجتمع المصري مع بداية الستينات والتي أخذت الطابع الإشتراكي . . فلم يظهر أي أثر للمفهوم الإشتراكي للخبر في أي من المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة أو ما بعدها . . وإن كانت قد جرت محاولات عديدة لتطبيق المفهوم الإشتراكي في الواقع الفعلي للصحافة المصرية .

رابعاً : إن جميع من تصدوا لتعريف الخبر في المكتبة العربية سواء من تبنى منهم المفهوم الليبرالي للخبر أو من تبنى المفهوم القائم على نظرية المسؤولية الاجتماعية أو المفهوم الشكلي . . أو المفهوم اللغوي . . قد تجاهلوا تماماً واقع الصحافة المصرية والعربية كجزء من صحافة « العالم المتخلف » في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية . . وكجزء من « العالم النامي » في فترة ما بعد الحرب وحتى اليوم .

لقد اكتفى الكتّاب العرب بنقل المفاهيم الغربية للخبر والتي هي انعكاس لواقع الصحافة في دول « العالم المتقدم » في أوروبا وأمريكا . وقد تم هذا النقل حسب التكوين الفكري لكل كاتب . . فاختلاف مفاهيم الخبر في الكتابات العربية ليس مرجعه إختلاف وجهات النظر في تحليل واقع الصحافة العربية وإنما هو إختلاف ناتج عن تعدد المدارس الفكرية الغربية التي تأثر بها الكتّاب العرب[1] .

ولم يأخذ الكتّاب العرب في اعتبارهم الطبيعة الخاصة للصحافة في المجتمعات النامية والالتزامات الواجبة على الصحفي في تلك المجتمعات ثم انعكاس ذلك على مفهوم الصحافة بشكل عام وعلى مفهوم الخبر بشكل خاص ذلك أن مفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة لا يمكن أن يكون هو نفسه مفهوم الخبر في البلدان النامية .

ولم يكن معقولاً أن نتصور إمكانية الاختلاف في مفهوم الخبر حسب طبيعة النظام السياسي والإجتماعي بمعنى أن مفهوم الخبر في المجتمعات الليبرالية يمكن أن يختلف عن مفهومه في المجتمعات الإشتراكية ثم لا نتصور إمكانية أن يختلف مفهوم الخبر في المجتمعات النامية عن مفهومه في المجتمعات المتقدمة وخاصة أن الفوارق بين المجتمعات المتقدمة مهما اختلفت أنظمتها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية لا يمكن أن تقاس بالفوارق القائمة بين الدول المتقدمة من

---

(١) لقد حدث نفس الشيء تقريباً في جميع العلوم الاجتماعية في الفلسفة والتاريخ وفي السياسة والاقتصاد وفي علم النفس وفي علم الاجتماع وفي النقد الأدبي والفني وأبرز المعارك الفكرية التي خاضها العقل العربي في العصر الحديث لم تكن حول الإختلاف في تحليل أو تفسير الواقع العربي بقدر ما كانت حول أي من الفلسفات العربية نختار ؟ وإلى أي منها ننحاز ؟

جهة وبين الدول النامية من جهة أخرى مهما اتفقت أنظمتها السياسية والإجتماعية والإقتصادية . . إن مجتمعاً مثل المجتمع الهندي قد يتشابه نظامه السياسي والإقتصادي والإجتماعي الليبرالي مع النظام الليبرالي القائم في الولايات المتحدة الأمريكية أو انجلترا أو فرنسا أو ألمانيا الغربية ورغم ذلك فالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي الهندي يجعلها واحدة من الدول النامية وتتشابه في ذلك مع باكستان أو إيران أو المغرب أو أثيوبيا أو تنزانيا رغم اختلاف الأنظمة السياسية والإجتماعية في بعض هذه الدول عن النظام السياسي والاجتماعي القائم في الهند .

كذلك فالنظام السياسي والإجتماعي القائم اليوم في أثيوبيا قد يتشابه مع النظام القائم في الإتحاد السوفيتي أو تشيكوسلوفاكيا أو ألمانيا الشرقية ولكن الواقع الإقتصادي والإجتماعي في أثيوبيا يجعلها واحدة من المجتمعات النامية وتتشابه في ذلك مع ليبيا أو اليمن الشمالية أو الصومال أو السودان أو نيجيريا رغم إختلاف الأنظمة السياسية والإجتماعية والإقتصادية في بعض هذه الدول عن النظام الأثيوبي .

لذلك كله تصبح دراسة مفهوم الخبر في الدول النامية واجباً حيوياً لأي دراسة جديدة عن فن الخبر الصحفي . . وخاصة إذا كانت تصدر في أحد المجتمعات النامية .

وليس مطلوباً منا اليوم أن نسأل فقط : هل يمكن أن يكون هناك مفهوم خاص للخبر في الدول النامية ؟

وإنما علينا أيضاً ـ نحن أبناء الشعوب النامية ـ أن نحاول صياغة مفهوم جديد للخبر يلبي احتياجات الصحافة النامية في مساعدة شعوبها على تخطي واقع التخلف .

المبحث الخامس

مفهوم الخبر في الدول النامية

إن المفاهيم الثلاثة المعروفة للخبر : المفهوم الليبرالي . . والمفهوم الإشتراكي . . والمفهوم القائم على نظرية المسؤولية الإجتماعية . . ليست سوى إنعكاس للأوضاع التاريخية الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات الأوروبية والأمريكية . . وهي ما اصطلح على تسميتها بدول العالم المتقدم . فهذه المفاهيم الثلاثة للخبر . . هي نتاج للحضارة الغربية الحديثة بأيديولوجياتها المختلفة سواء كانت ليبرالية أو ماركسية أو إشتراكية ديموقراطية .

وقد ظهرت عقب نهاية الحرب العالمية الثانية مجموعة دول العالم الثالث وهي ما اصطلح على تسميتها بالدول النامية وأغلبها كان قبل الحرب العالمية الثانية مستعمراً من قبل بعض دول العالم المتقدم .

وقد أصبحت الدول النامية تشكل اليوم واقعاً دولياً متميزاً عن العالم المتقدم من النواحي الاجتماعية والإقتصادية والسياسية . . ومن الطبيعي أن ما كان صالحاً للتطبيق في الدول المتقدمة ليس من الضروري أن ينفع للدول النامية وذلك بسبب اختلاف مراحل التطور

الاجتماعي من ناحية ولاختلاف الواقع الإقتصادي والإجتماعي والسياسي بل والحضاري من ناحية ثانية . . فأكثر الدول النامية . . دول فقيرة تشكو من قلة الدخل وقلة الإستثمارات وقلة الإنتاج . . وتعيش في دائرة مفرغة من المشاكل الصعبة . بالإضافة إلى تخلف البنيان الثقافي في هذه المجتمعات وهو الأمر الذي ينسحب أيضاً على العلاقات الإجتماعية والمؤسسات السياسية في هذه المجتمعات .

وكان حتماً أن يطرح الواقع المتميز للدول النامية مفهوماً جديداً للصحافة وأن يطرح بالتالي مفهوماً جديداً للخبر .

فإذا كانت المهمة الأولى للصحافة هي الإعلام أي الحصول على الأخبار ونقلها . . والمهمة الثانية هي تفسير هذه الأخبار . . أي وضعها في سياقها العام وكشف أبعادها المختلفة . . فإن هناك مهمة ثالثة تنفرد بها صحافة العالم الثالث (بالإضافة إلى المهمتين السابقتين التي تشترك فيهما مع صحافة العالم المتقدم) وهي مهمة المساهمة في ترقي Promotion المجتمع وتنميته[1] (Development) . . فالصحفي في البلد النامي ليس عليه أن يقدم لقرائه الحقائق فقط ولا أن يقوم بتفسيرها أيضاً . . وإنما عليه في نفس الوقت أن يعمل على تنمية المجتمع وترقيته من خلال دفع القراء إلى إدراك مدى خطورة مشاكل التنمية وجديتها . . وإلى التفكير في هذه المشاكل . . وأن يدفعهم لأن يفتحوا أعينهم على الحلول التي تمكنهم من تخطي الحلقة المفرغة من حلقات التخلف التي تعيش في إسارها غالبية المجتمعات النامية[2] . فالصحافة

---

(١) Chalkley. alan: *A manual of Development Journalism.* (Thomson foundation-press Foundation of Asia Publication). Cardiff. Great Britain. 1968. p.p. 1-4.

(٢) Ibid. p.p. 5-12.

في العالم الثالث لا يجب أن تقف عند الحد السلبي (كما هو الشأن في نظرية المسؤولية الإجتماعية) أي مجرد وضع مجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تحد من انحراف الصحافة . . وإنما تتخطاها إلى موقف إيجابي يستهدف تركيز الاهتمام على القضايا والمشاكل المرتبطة بترقية المجتمع وتنميته[1] .

ولا بد من الإعتراف بأن العالم النامي لم يستطع حتى اليوم أن يصيغ مفهوماً متكاملاً للخبر يتلائم مع واقعه ويلبي احتياجاته . . وإن كان هذا لا ينفي وجود محاولات لصياغة هذا المفهوم ظهرت إرهاصاتها في بعض المؤلفات الحديثة التي نشرت في عدد من الدول النامية . . وهي في سبيلها إلى صياغة مفهوم مستقل للخبر في العالم النامي .

ونحن نعتقد أن مفهوم الخبر في العالم النامي يجب أن يقوم على الأسس التالية :

أولاً : إنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر . . ولكنه يعطي للإثارة معنى مختلفاً عما هو موجود في ظل المفهوم الليبرالي للخبر . إنه مفهوم يرى الإثارة بمعنى « الأهمية Importance » وليس معنى « جذب الانتباه » . . فالأهمية تحمل في مضمونها معنى جاداً في حين أن جذب الانتباه يتسع في مضمونه لما هو جاد وما هو غير جاد . . بل وما هو أقرب إلى الانحراف مثلما حدث للصحافة الصفراء . . !

ثانياً : إن الخبر ليس وصفاً لحادث ما وإنما هو تقرير عن هذا

---

(1) Khadian Azad: *The press in the developing countries of asia and Africa* (International Organization) Prague 1975 p p

الحادث . . وهو أيضاً ليس مجرد عرض للأحداث ولكنه تقرير يتضمن الحدث نفسه مع الوعي المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية .

فالخبر ليس هو الحدث وإنما هو التقرير الذي يكتب لينشر أو يذاع عن هذا الحدث .

ثالثاً : إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي يجب أن يتحلى بها الخبر أيضاً . . فلا يكفي مثلاً أن نعرف الخبر من خلال عناصره مثل الإثارة أو الجدة أو الفائدة . . وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضوعية ، أو أي صفات أخرى .

لذلك نعتقد أن أفضل تعريف للخبر في البلاد النامية هو :

« الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته » .

إن تبني هذا المفهوم الخاص للخبر في الدول النامية يقوم في رأينا على اعتبارين هامين .

الأول : ان اتصاف الخبر في المجتمعات النامية بالصدق والدقة ،الموضوعية شرط ضروري لتكوين رأي عام حر ومستنير يمكن

شعوب هذه المجتمعات من أتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة .

إن افتقاد الخبر لمثل هذه الصفات الثلاثة سواء كان ذلك راجعاً للتطرف في تغليب عنصر الإثارة كما هو الشأن في المفهوم الليبرالي أو راجعاً للتطرف في تغليب الدعاية الأيديولوجية كما هو الشأن في المفهوم الماركسي للخبر . . من شأنه أن يحول دون تكوين الرأي العام الحر والمستنير . .

وقد يكون ذلك أمراً محتملاً في دول العالم المتقدم حيث يقلل من خطورة التأثير في الرأي العام . . ارتفاع المستوى الثقافي والحضاري لمواطن العالم المتقدم[1] .

ولكن التكوين الخاطىء للرأي العام في المجتمعات النامية يشكل جريمة بشعة في حق شعوب هذه المجتمعات التي ما تزال تعاني من التخلف الشديد في مستوى التعليم والثقافة . . فإن اتخاذ شعوب هذه المجتمعات لمواقف خاطئة نتيجة رأي عام بني على معلومات خاطئة أو محرفة . . من شأنه أن يعيق هذه المجتمعات عن التنمية في عصر تتسع فيه الهوة كل يوم بين الدول المتقدمة والدول النامية .

---

(١) يلاحظ ضعف التأثير الأيديولوجي للصحافة في المجتمعات الغربية الليبرالية نتيجة إرتفاع مستوى الثقافة والتعليم في هذه المجتمعات ويكشف عن ذلك ضعف تأثير الصحافة على أصوات الناخبين . . ففي الولايات المتحدة الأمريكية كانت ٥٧٪ من الصحف اليومية تؤيد مرشح الحزب الجمهوري ريتشارد نيكسون في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٦٠ في حين لم يكن يؤيد مرشح الحزب الديموقراطي (جون كيندي) سوى ١٦ فقط من الصحف الأمريكية . . ورغم ذلك فاز جون كنيدي بمنصب الرئاسة

الثاني : إن التزام الخبر في المجتمعات النامية بالمساهمة في تنمية المجتمع وترقيته لا يرجع إلى أي نوع من أنواع « الإلـزام » السلطوي أو الإيديولوجي . . وإنما هو « التزام » مهني يقوم على الارادة الوطنية الحرة للصحفي والنابعة من إدراكه لحاجات مجتمعه النامي وظروفه الخاصة .

وهذا « الالتزام » لا يقوم على « المنع » أي الحيلولة دون نشر أخبار معينة وإنما يقوم على أساس « الاختيار » بين الأحداث لتفضيل ما يرتبط منها بتنمية المجتمع وترقيته . فإذا كانت ملاءمة الخبر لسياسة الصحيفة من بين أسس تقييم الخبر (أي المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر) في المفهوم الليبرالي والمفهوم الماركسي . . فإن صحافة العالم النامي تضع من بين هذه الأسس : مدى مساهمة الخبر في تنمية المجتمع وترقيته .

الفصل الثانى

تاريخ الخبر الصحفى

المبحث الأول : مرحلة الخبر المسموع

المبحث الثانى : مرحلة الخبر المخطوط

المبحث الثالث : مرحلة الخبر المطبوع

لقد ظهر الخبر مع بداية الحياة الإجتماعية للإنسان[1] وبمجرد أن أصبح الفرد عضواً في جماعة أصبح في مقدوره أن يستقبل الأنباء وأن ينقلها من وإلى فرد آخر غيره[2] .

ومن المهم أن نشير إلى أن أغلب المجتمعات البدائية ترجع إلى أزمنة متأخرة جداً لذلك فإن معلوماتنا عنها غير كاملة ولكن هناك بعض الدراسات التي تمت في هذا المجال بحيث تسمح لنا باستخلاص المعلومات الأساسية في الموضوع . . ومما يقلل من صعوبة دراسة المجتمعات البدائية القديمة أنه ما زالت تسود ظروف اجتماعية بدائية حتى عصرنا هذا بين كثير من الشعوب[3] كما هو الحال بين العديد من شعوب العالم الثالث وخاصة في أفريقيا[4] .

---

(١) Rimond. Aroin. *Mass Media.* (A pelican book). 1969 p.p 32-35.

(٢) Faster. Heil: *Communication in history* (The Macmillan Company). Newyork. 1968. p.p. 173-178.

(٣) Sills. David L. *International encyclopedia of the social sciences.* (The Free Press). M.S. 1968. p.p. 392-398.

(٤) Seligman. A. Edwin: *Encyclopedia of the social sciences.* (The Macmillan Company) Newyork. 1959. p.p. 433-444.

كذلك من المهم أن ننبه إلى أن هناك العديد من التفسيرات الفلسفية والعلمية والإيديولوجية لكيفية التطور الاجتماعي [1] وقد حاول كل تفسير منها أن يقسم التطور الاجتماعي إلى مراحل زمنية وفق بنائه الإيديولوجي [2] .

فأنجلز مثلاً يميز ـ وفقاً لأعمال لويس مورجان ـ بين ثلاث مراحل تاريخية هي : الوحشية والبربرية والمدنية[3] وهو تقسيم يضاف إلى التقسيم الماركسي الذي يميز بين أربعة مراحل تاريخية هي المرحلة العبودية تتلوها المرحلة الإقطاعية ثم المرحلة الرأسمالية ثم المرحلة الإشتراكية[4] .

أما علماء الإجتماع الليبراليون المتخصصون في دراسات ما قبل التاريخ فلهم تفسير آخر حيث يقسمون مراحل التاريخ إلى : مرحلة الحجر المنحوت ثم مرحلة الحجر المصقول ثم مرحلة المعادن[5] .

ونحن نعتقد أنه كما يوجد التفسير المادي للتاريخ كما هو الشأن في الماركسية وكما يوجد التفسير السيكولوجي للتاريخ كما هو الشأن في الفرويدية ، فهناك أيضاً التفسير الاعلامي للتاريخ وهو التفسير الذي يقسم التطور الإجتماعي على ضوء تطور وسائل الإعلام والإتصال فهناك

---

(١) جان بابي : القوانين الاساسية للاقتصاد الرأسمالي ـ ترجمة شريف حتاتة وآخرون ـ (دار الفكر) ـ القاهرة ـ ١٩٥٧ ـ ص ١٧ .

(٢) أحمد محمد غنيم : تطور الملكية الفردية ـ (دار النديم) ـ القاهرة ـ ١٩٥٧ ص ٩ ـ ١٢ .

(٣) أنجلز : أصل العائلة والملكية الفردية والدولة ـ (دار التقدم) ـ موسكو ـ ص ١٢ ـ ٢٣

(٤) Marks. Karl: *Theories of surplus-value.* (Progress Publishers). Moscow. 1968. p.p. 182-195.

(٥) جان بابي ـ القوانين الأساسية للأقتصاد الرأسمالي . ص ١٧ .

المرحلة السمعية في التاريخ ثم المرحلة الخطية ثم المرحلة الطباعية .

وهذا التقسيم الإعلامي للتاريخ ينطبق على نشأة وتطور الخبر أكثر مما ينطبق على غيره من الأشكال الإعلامية فهناك مرحلة الخبـر المسموع . . ثم مرحلة الخبر المخطوط ثم مرحلة الخبر المطبوع . . !

ومن الضروري أن نشير إلى أن الاكتشافات التقنية بصفة عامة والإكتشافات الإعلامية بصفة خاصة لم تظهر وتنتشر في مرحلة ما قبل التاريخ بنفس السهولة التي تنتشر بها في أيامنا هذه . . وعلمياً لا يمكن القول بأن التطور الإجتماعي يتم بشكل منتظم وفقاً لحركة واحدة في كل مكان . ففي الوقت الذي عرفت فيه بعض الشعوب الخبر المطبوع كانت هناك كثيز من الشعوب ما تزال تقف عند مرحلة الخبر المسموع أو الخبر المخطوط .

المبحث الأول

مرحلة الخبر المسموع

لقد بدأت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة حين عرف الإنسان عملية تبادل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالة الحرب أو السلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد(١) .

كذلك عرفت العصور القديمة وجانب من العصور الوسطى « المنادين » الذين كانوا يجوبون الأسواق وأماكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا « الرعية » أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها(٢) .

وهذه الأخبار التي كان يتم تداولها بين الناس عن طريق الأبواق أو المنادين يطلق عليها « المرحلة السمعية » أو « المرحلة الصوتية » في تبادل الأخبار ، كذلك يطلق على هذا النوع من الأخبار « الخبر المسموع » .

---

(١) Faster Heil: *Communication in history*. p.p. 7-12.

(٢) عبد اللطيف حمزة ـ المدخل في فن التحرير الصحفي ـ (دار الفكر العربي) ـ القاهرة ـ ص ٤٠ .

وقد فرضت ظروف التطور الإجتماعي في العصور القديمة أن يقتصر تبادل الأخبار على الوسائل السمعية أو الصوتية فقط .. إذ لم تكن القراءة والكتابة قد عرفت بعد .. وبعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونهما أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت(١) .

ومن المنطقي بعد ذلك أن نقول بأن العصور القديمة قد عرفت أدوات ووسائل للحصول على الأخبار ونقلها تقوم بدور المعادل الموضوعي للصحافة كما نعرفها اليوم .. وقد أدت هذه الأدوات والوسائل كثيراً من وظائف الصحافة في الحضارات التي لم تعرف القراءة أو الكتابة ولن نتهم بالمغالاة إذا ادعينا أن نافخي الأبواق والمنادين هم المخبرون الصحفيون في العصور القديمة .. وهم الأباء الأوائل للصحافة الخبرية .

كذلك فإن القراءة الجديدة لآداب وفنون العصور القديمة وجانب من العصور الوسطى يمكن أن يضع أيدينا على اكتشافات مثيرة .. فإن رواة القصص والأساطير والملاحم من الشعراء والمنشدين في الحضارات القديمة إنما كانوا يقومون جميعاً بمهمات إتصال وإعلام(٢) .

لقد أدت الرغبة في الإحتفاظ برواية الأحداث الكبرى في التاريخ إلى وضع ملاحم وسير وقصص لو خضعت للتحليل العلمي لما زادت

---

(١) Rimond. Aroin: *Mass Media.* (A pelican book). 1969. p.p. 8-13.

(٢) فرانسوا تيرو وبيار البير ـ تاريخ الصحافة ـ ترجمة عبد الله نعمان ـ (المنشورات العربية) ـ بيروت ـ ١٩٧٣ ص ٨ .

عن مجموعة من القصص الصحفية الإخبارية الجيدة !

لقد حرص قدماء المصريين ومن بعدهم الإغريق والرومان على تمجيد حكامهم وزعمائهم وتخليد ذكرى أبطالهم فنصبوا لهم التماثيل والهياكل والمعابد وأقاموا لتكريمهم أعياداً دينية وألفوا الملاحم والسير في الإشادة بانتصاراتهم[1] ! وقد حفظت لنا الآثار التاريخية من هذه الملاحم . . ملحمتين شعريتين تركهما شاعر الاغريق الكبير هوميروس «Homere» هما الإلياذة «Iliada» والأوديسيا Odyssee[2] .

واشتهرت في الحضارة الرومانية ملحمة « الأنياذة » لفرجيل وفيها محاكاة لإلياذة هوميروس حيث حكت قصة تأسيس مدينة « رومة[3] » .

كذلك اشتهر للرومان أيضاً « المواعظ » للشاعر هوراس وفيها نجد صورة حية لرجال روما ونسائهم ونستمع اليهم يتحدثون كما يتحدث الرومان . . نشاهد العبد الوقح البذيء والشاعر المزهو بنفسه والمحاضر ذا الألفاظ الرنانة والفيلسوف الشره والثرثار الممل والسامي الحريص على المال ورجل الأعمال والحاكم ورجل الشارع العادي فنشعر أنا نشهد آخز الأمر رومه الحقة[4] . فكأن أشعار هوراس في المواعظ لعبت نفس الدور الذي تلعبه الصحافة الخبرية اليوم . . !

ويمكن أن نجد مقابلاً لذلك في الحضارة العربية سواء كان ذلك

---

(١) ول ديورانت ـ قصة الحضارة ـ الجزء الثاني ـ المجلد الثالث ـ ترجمة محمد بدران ـ (لجنة التأليف والنشر) القاهرة . ـ ص ٧١ .

(٢) علي عبد الواحد وافي : الأدب اليوناني القديم ـ (دار المعارف) ـ القاهرة ص ٦٥ ـ ٧٢ .

(٣) Macgregor. Mary: *The story of Rome.* (A pelican book) 1962. p.p. 17-38.

(٤) م. رستوفتزف : تاريخ الإمبراطورية الرومانية الإجتماعي والاقتصادي ـ الجزء الأول ـ ترجمة زكي علي ومحمد سليم سالم ـ (مكتبة النهضة المصرية) ـ القاهرة ص ١٥ وص ٦٩ .

قبل ظهور الإسلام أو بعد ظهوره . فقد أنشأ العرب منذ القرن السابع الميلادي لغة أدبية متقدمة في ساحة الفكر تقدماً واضحاً وأخذت البلاغة والشعر تحتلان مكانة عظيمة عندهم واخترعت الأشكال الأدبية لعل أبرزها كان النثر المسجوع وأنواع عديدة من الأوزان واتخذت المنظومات أساليب معروفة فراج قرض الشعر كثيراً وذلك لمدح أبطالهم وقبائلهم وذم أعدائهم[1] . واشتهرت لهم العديد من الملاحم والسير التي سجلت أهم حوادثهم وطابع حياتهم ، لعل أهمها عنترة بن شداد وسيف بن ذي يزن والسيرة الهلالية وألف ليلة وليلة[2] .

ومن المهم أيضاً أن نعيد تفسير العوامل التي دعت بعض الملوك والأمراء والوزراء في العصور القديمة والوسطى الى رعاية وتشجيع الثقافة والمثقفين وخاصة الشعراء منهم[3] .

ان هذه الرعاية لم تكن لحب هؤلاء الملوك والأمراء والوزراء للأدب أو الفن أو للشعر وإنما لما كان يقوم به الأدب والشعر من وظائف اعلامية واخبارية في خدمة السلطة الحاكمة !

---

(١) ف . بارتولد : تاريخ الحضارة الإسلامية ـ ترجمة حمزة طاهر (دار المعارف) ـ القاهرة ـ ص ٢٩ الطبعة الثانية

(٢) محمد مفيد الشوباشي . القصة العربية القديمة ـ (المؤسسة العامة للتأليف) القاهرة ـ ١٩٦٤ ـ ص : ٢١ ـ ٢٢ .

(٣) هـ . م . ل . فشر . تاريخ أوروبا العصور الوسطى ـ الطبعة الثانية ـ ترجمة مصطفى زيادة والسيد الباز العريني ـ (دار المعارف) القاهرة ـ ص : ١٥ ، ٤٠ . وسعيد عبد الفتاح عاشور ومحمد أنيس : النهضات الأوروبية في العصور الوسطى وبداية الحديثة ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ـ ١٩٥٦ ـ ص ١٦ ـ ١٧ .

المبحث الثانى

مرحلة الخبر المخطوط

ليست هناك حدود فاصلة بين المراحل التاريخية التي مرّ بها الخبر . . كذلك لم يكن هناك ما يمنع أن تتداخل مرحلتان معاً ، فقد وجد الخبر المخطوط أو الخبر المنسوخ في نفس الوقت مع الخبر المسموع . . ولكن من الضروري أن ننتبه إلى أن الخبر المخطوط إرتبط ظهوره باكتشاف القراءة والكتابة . فالمجتمعات التي لم تعرف القراءة والكتابة لم تعرف الخبر المخطوط .

ولكن من ناحية أخرى فإن كثيراً من المجتمعات التى عرفت الخبر المخطوط ظلت ولفترة طويلة لا تستطيع الإستغناء عن الخبر المسموع وذلك لقلة من كانوا يعرفون القراءة والكتابة بالمقارنة بمجموع الشعب وذلك حتى بداية العصور الحديثة[١] .

(١) لقد بلغ عدد من يعرفون القراءة والكتابة في فرنسا في بداية القرن الثامن عشر أحد عشر ألفاً فقط ! أنظر (ميخائيل عبد السيد ـ بث المعارف ونث العوارف ـ مقدمة في التاريخ العلمي ـ صحيفة روضة المدارس المصرية ـ ١٥ يوليو سنة ١٨٧٣)

وقد بدأت المرحلة الخطية في تاريخ الخبر بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور ثم تلى ذلك الكتابة على الجلود أو الورق وقد عرف المصريون القدامى تبادل الأخبار عن طريق النقش على الحجر والكتابة على ورق البردى. . وقد آكدت الإكتشافات الأثرية في مصر أن الخبر المخطوط قد اتخذ حتى بداية الدولة الحديثة شكل الكتابة على جدران المقابر وكذلك على اللوحات الجنائزية وكان يدور حول السير الشخصية للملوك والقادة وأخبار معاركهم الحربية وإنجازاتهم الداخلية ، أما ابتداء من الدولة الحديثة وحتى نهايتها فقد إتخذ الخبر المخطوط شكل الكتابة على ضروح المعابد وجدرانها(١) .

وقد اتضح أن كثيراً من قصص أوراق البردى المصرية التي جمعها العالم الأثري بتري Flinders Petrie والتي ترجع إلى أربعة آلاف عام قبل الميلاد تدل على إحساس صحفي لكاتبيها وذلك بما كان يثير اهتمام القارئين لها(٢) .

كذلك فإن النقوش الفرعونية لم تكتف فقط بذكر أخبار الملوك في حروبهم وفي إنجازاتهم وإنما كشفت أيضاً عن أسلوب الحياة السائد في ذلك الوقت . والدارس للنقوش التي كتبت على جدران المعابد التي شيدت أثناء الدولة الحديثة يمكن أن يكتشف من خلال هذه النقوش عن « شقاق كامن في جسم المجتمع وفي جسم الفرد » . فلا يستطيع إنسان شاهد مثلاً المناظر المنقوشة على جدران « قبر سيتي » أن يعتقد أن نفس

---

(١) اتين دريو تون وجاك فانديه : مصر - ترجمة عباس بيومي - (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة - ص ١٠ ، ١١ .

(٢) حسين عبد القادر الصحافة كمصدر للتاريخ - الطبعة الثانية - القاهرة - ١٩٦٠ ص ١٦ ، ١٨ .

الإنسان في ذاك العصر قد نعمت حقاً بالهدوء والطمأنينة[١] .

وقد عرفت معظم الحضارات القديمة الخبر المخطوط كحضارة الصين والإغريق والرومان . . فقد عرفت روما في مرحلة متقدمة في عصر الإمبراطورية خطابات الأخبار News Letter وهناك من الآثار التاريخية ما يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام ٥٩ ق.م. صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinrna أي الأحداث اليومية وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ وأخبار الحملات الحربية وبعض الأخبار الإجتماعية الأخرى كأخبار الزواج والمواليد والفضائح وأخبار الجرائم والتنبؤات ، وقد كان للصحيفة مراسلون في جميع أنحاء الإمبراطورية وكانوا غالباً من موظفي الدولة[٢] .

وفي أوروبا العصور الوسطى عرفت الدوريات البابوية حيث كان البابا يجمع كل أحداث العام ويسجلها على سبورة بيضاء ويعرضها في داره حيث يحضر المواطنون للإحاطة بما فيها . . وعندما انتشر النفوذ البابوي أصبح القول الشفهي والسبورة غير كافيين فنشأت النشرة العامة وهي لون من الأوراق العامة التي يمكن أن نعتبرها أصل الجريدة الرسمية الحالية وبذلك حلت النشرة الدورية محل الحوليات الكبرى[٣] .

وقد استمر استخدام خطابات الأخبار طوال العصور الوسطى

---

(١) محمد شفيق غربال : تكوين مصر - (مكتبة النهضة المصرية) - القاهرة - ١٩٥٧ - ص ١٦ - ١٧ .

(٢) حسنين عبد القادر : الصحافة كمصدر للتاريخ - ص ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .

(٣) اميل بوافان : تاريخ الصحافة - ص ١٢ .

وذلك لخدمة التجارة بين المدن الأوروبية المختلفة وأصبحت مدينة « فينا » مركزاً لهذه الخطابات وأصبح هناك كتاب مهنتهم كتابة خطابات الأخبار في جميع المدن الكبرى وكانوا يسمون News Writers .

وفي انجلترا بالذات ظهر ما يسمى بالوريقات الإخبارية News sheets أثناء حرب الثلاثين (١٦١٨ - ١٦٤٨) وقد راجت تجارة الخبر المخطوط وازدهر نشاط من يجمعون هذه الأخبار ومن ينسخونها وذلك نتيجة للتطور الإجتماعي الذي شهدته أوروبا الغربية وذلك في نهاية العصور الوسطى وبداية العصر الحديث إذ شهدت هذه الفترة تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي ببداية ظهور الطبقة البورجوازية[١] .

وقد بدأت البورجوازية الأوروبية تاريخياً مالية تجارية ثم تحولت بعد ذلك مع بداية القرن التاسع عشر إلى بورجوازية صناعية[٢] وهي في مرحلتها الأولى قامت على أساس النشاط التجاري[٣] والتاجر بحكم مهنته القائمة على أساس التعامل والتبادل بينه وبين الناس محب للإستطلاع مغرم بالوقوف على أخبار غيره من التجار المنافسين في السوق . . وقد لبت النشرات الإخبارية المنسوخة حاجات الطبقة البورجوازية الوليدة إلى أخبار التجارة والمال وتطورات السوق ، ولم يكن غريباً أن تظهر في باريس جريدة مخطوطة باسم (بورجوازي) أي

---

(١) Laski. Harold. D.: *The rise of european Liberalism.* (Unwin books). London. 1962. p.p. 11-17.

(٢) Duner. Joseph: *Dictionary of political science* (Philosophical Library). Newyork. 1964. p.p. 313-319.

(٣) Sohweintz. Karl: *de-Industrialisation and democracy* (The Free Press) London 1964 p.p. 272-278.

التاجر وقد استمرت في الصدور منذ عام ١٤٠٩ حتى عام ١٤٤٩[١] أي قرابة أربعين عاماً كاملة . وقد لاقت امثال هذه الجرائد المخطوطة تشجيع واقبال كبار رجال المال والتجارة في أوروبا ومنهم آل روتشيلد[٢] .

وقد رافق ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية ظهور الفلسفة الليبرالية وهي الإطار الأيديولوجي للطبقة البورجوازية وقد دعت الليبرالية إلى حرية المجتمع عن طريق برلمان يحقق مصالح الناس والإيمان بالإنتخاب العام وجعل البرلمان مسؤولاً أمام الناخبين[٣] .

وباختصار أن تقوم الحكومة على أساس رضاء المحكومين[٤] .
وقد ساعد ظهور الفلسفة الليبرالية على ظهور بعض النشرات المخطوطة السياسية بجانب النشرات التجارية ولكن هذه النشرات ووجهت بمقاومة عنيفة من قبل الحكومات القائمة في ذلك الوقت وقد وصل الأمر بهذه المقاومة حداً أدى إلى فرض رقابة شديدة[٥] على النشرات السياسية المخطوطة كذلك شهر بابوات روما هجوماً عنيفاً على هذه النشرات التي كانت تدعو للأفكار العلمانية والتي كان بعضها يهاجم البابا والكرادلة وقد كان البابا بيوس الخامس من أشد الكارهين لهذه النشرات فقد شن حملة عنيفة ضد ناسخي الأخبار وقد انتهت هذه الحملة بشنق الناسخ

---

(١) محمود نجيب أبو الليل : صحافة فرنسا ـ (مؤسسة سجل العرب) ـ القاهرة ـ ١٩٧٢ ص ٢ .

(٢) جورج فيل : الجريدة ـ ترجمة إدحار موصلي وحسن سلومه ـ (الألف كتاب) ـ القاهرة ـ ص ١٣ ـ ١٤ .

(٣) Cross Feliks: *European Ideologies* (Philosophical Library). Newyork 1948. p p 263-275.

(٤) Sabine George H. *A history of political theory* 3rd Edition Holt-Rinehart and Winston Inc) Newyork 1961 p p 662-668

(٥) محمود سهاد : الصحافة ـ (مكتبة العرب) ـ القاهرة ـ ١٩٣٩ ـ ص ١٣ ـ ١٨

(نيكولو فرانكو) في عام ١٥٦٩ .

كذلك فقد تعرض كثير من الناسخين للسجن والتعذيب ومن وسائل التعذيب التي استخدمت ضد مروجي الأخبار المخطوطة في هذا العهد تقييدهم بالسلاسل وشدهم بها وارغامهم على التجديف في السفن . . ومن الذين اشتهروا بتعذيب ناسخي الأخبار الإمبراطور سيكست كنت Sixte Quint إمبراطور إسبانيا الذي قبض على (انيبالي كابللو) أحد النساخ وأرسله إلى روما حيث قطعت يده وانتزع لسانه ثم شنق وعلقت فوق جثته لوحة كتب عليها : كذاب ومنافق[١] . !

وقد استمر استخدام الخبر المنسوخ فترة طويلة بعد ظهور الخبر المطبوع بعد اكتشاف المطبعة فقد احتاج تأسيس المطابع وانتشارها إلى وقت طويل بل وصاحب ظهورها احتكار بعض الحكومات للمطابع لذلك حافظ كتاب الأخبار المنسوخة وجامعيها على مصادر أخبارهم وعلى عملائهم وقتاً طويلاً من الزمن وبعد ظهور الخبر المطبوع[٢] .

وقد بقي لنا من آثار هذه الأخبار المنسوخة عدة مجموعات محفوظة حتى الآن في بعض المكتبات والمتاحف الأوروبية لعل أشهرها المجموعة المحفوظة في مكتبة فينا الأهلية وتتكون من ٢٧ مجلداً تتضمن أخبار الحوادث التي وقعت فيما بين عام ١٥٨٨ وعام ١٦٠٥ وتوجد مجموعة اخرى في مكتبة الفاتيكان بروما وهي تقل في أهميتها عن مجموعة فينا الا أنها أقدم منها حيث تحوي على أخبار الحوادث

---

(١) جورج فيل الجريدة ـ ص ١٥

(٢) محمود سمهان الصحافة . ص ١٨

إلهامة التي وقعت في المدة من عام ١٥٥٤ إلى عام ١٥٧١[٢] .

وفي النهاية لا بد أن نقرر أن هذه المجموعات من النشرات الإخبارية المخطوطة ليست في حقيقتها سوى طلائع الصحف الخبرية المطبوعة .

* * *

---

(١) جورج فيل · الجريدة - ص ١٤ - ١٥

المبحث الثالث

مرحلة الخبر المطبوع

لقد ارتبط ظهور الخبر المطبوع باكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرج[1] .

ولقد أمكن عن طريق هذا الاختراع الهام طباعة عدد كبير من النسخ من الخبر الواحد وهو الأمر الذي أتاح أيضاً إمكانية وصول الخبر إلى أكبر عدد من القراء بالإضافة إلى ما توفره الطباعة من وقت وجهد وتكاليف إذا ما قورنت بما يبذل في الخبر المخطوط . لذلك كان من الطبيعي أن يبدأ الخبر المخطوط في التراجع لصالح الخبر المطبوع .

وفي البداية لم يختف الخبر المخطوط بمجرد ظهور الخبر المطبوع . . بل إن منشورات المناسبات الخبرية المكتوبة باليد تقدمت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وقام المخبرون إلى جانب الصحافيين بدور كبير في تأمين الأخبار وشكلوا حتى عام ١٧٨٩ شبكات إخبارية تكمل شبكات الصحافة الخبرية المطبوعة .

---

(١) Steinberg S.H *Five hundred years of printing* (A pelican book) 1961 p p 17-20.

وقد قدمت الجرائد المخطوطة والأغاني والصور والتقويمات والمنشورات التقويمية والمنشورات ذات النزعات التنجيمية حتى منتصف القرن الثامن عشر أدباً شعبياً متنقلاً بين الطبقات الشعبية وغالباً ما كانت حتى ذلك الوقت أكثر فعالية من الخبر المطبوع .

ولكن في نهاية القرن الثامن عشر قضت الصحافة الخبرية على هذه الأساليب الإخبارية المخطوطة(١) فقد أدى انتشار المطابع ورخص ثمن الصحف الخبرية وارتفاع توزيع المطبوع منها إلى اختفاء الخبر المخطوط نهائياً .

كذلك فقد ساعد على انتشار النشرات الخبرية المطبوعة تزايد اهتمام الناس بأخبار المستعمرات عقب عصر الكشوف الجغرافية ثم وقوع الحروب التركية والإيطالية التي اشتركت فيها غالبية دول أوروبا وظهور حركة مارتن لوثر الدينية وازدهار عصر النهضة ثم ما كان من سيطرة الطبقة البورجوازية على الحياة الأوروبية وتزايد الحريات الديموقراطية(٢) . وقد بدأ ظهور الخبر المطبوع عندما قامت بعض دور النشر بإصدار نشرات مطبوعة بأرقام مسلسلة ولكن بشكل غير منتظم الصدور اي غير دوري ولعل ذلك هو السبب الذي يجعلنا لا نعتبر هذه النشرات صحفاً .

ثم ظهرت بعد ذلك نشرات إخبارية مطبوعة في شكل أجندات سنوية منتظمة الصدور متضمنة بعض المعلومات الفلكية وقد استمر

---

(١) Steinberg. S.H.: *Five hundred years of printing* (A pelican book). 1961. p.p. 17-20.

(٢) Smith. Bruce Lannes and Lasswell. Harold. D. and Casey. Ralph D.: *Propaganda. communication. and public opinion.* (Princeton University Press). U.S.A. 1946. p. 4.

صدور هذه النشرات في الفترة التي تبدأ من عام ١٤٤٨ وحتى عام ١٤٧٠ وبعد ذلك ظهرت نشرات تصدر كل ستة أشهر في فرانكفورت وكان ذلك عام ١٥٨٨ وفي عام ١٥٩٧ طلب الإمبراطور الألماني رودلف الثاني من بعض أصحاب المطابع أن يصدروا نشرات شهرية تتضمن أهم الحوادث التي وقعت خلال الشهر . وفي نفس السنة صدرت في فلورنسه نشرات مطبوعة ، أسبوعية اهتمت بالأخبار التجارية[١] .

ولكن النشرات الإخبارية الاسبوعية انتشرت بسرعة في مدينتي أوكسبورج واستراسبورج وكان ذلك عام ١٦٠٩ ثم ظهرت في مدينة بازل عام ١٦١٠ ثم في فينا وفرانكفورت عام ١٦١٥ وفي هامبورج عام ١٦١٦ ثم في برلين عام ١٦١٧ وبراغ عام ١٦١٩ وأمستردام عام ١٦٢٠ وفي لندن عام ١٦٢٢ وفي فلورنسه عام ١٦٣٦ وفي روما عام ١٦٤٠ وفي مدريد عام ١٦٦١ وفي روسيا عام ١٧٠٣ بمدينة سان بترسبورج . ولأن هذه النشرات جميعاً كانت تصدر بانتظام أي دورية سواء كانت تصدر شهرية أو نصف شهرية أو أسبوعية . . فقد اعتبرت صحفاً وشكلت بذلك بداية الصحافة في العالم . !

فالصحافة إذن قد بدأت في العالم كله صحافة خبرية تكتفي بنشر الأخبار دون أن تجرؤ على التعليق عليها . وفي فترة لاحقة حظر على هذه الصحف نشر الأخبار الداخلية أيضاً[٢] . . بل لقد فرض على نشر الأخبار في بعض الفترات ضرائب باهظة للحد من طباعتها ومن توزيعها[٣] .

---

(١) فرانسوا تيرو وبيار ألبير . تاريخ الصحافة . ص ١٠ ١١

(٢) نفس المصدر . ص ١١ ١٧

(٣) جورج فيل . الجريدة . ص ٩ ١٧

ولقد تميز القربان السابع عشر والثامن عشر بالصراع الدائم بين الصحافة والرقابة الحكومية حتى تمكنت الصحافة البريطانية من الحصول على قدر كبير من الحرية في السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر ومع بداية القرن التاسع عشر وذلك بفضل ما تحقق من سيطرة الطبقة البورجوازية البريطانية على مقاليد السلطة في البلاد واعتمادها للفلسفة الليبرالية بما تعنيه من حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير والتفكير . . وهو الأمر الذي أدى الى ظهور كبار الصحفيين والكتاب البريطانيين أمثال دانيل ديفو وأديسون وسويفت ثم جون ولتر منشىء التايمز ودانيل ستيوارت مؤسس المورننج بوست ونورثكليف صاحب الديلي ميل(١) .

أما في فرنسا فلم تنل الصحافة الفرنسية حريتها إلا بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩ حيث ظهرت العديد من الصحف التي لم تخضع لأية رقابة حكومية ثم تأكدت حرية الصحافة الفرنسية بعد إعلان الثورة لحقوق الانسان في ١٧ يونيو من عام ١٧٨٩ حيث نص هذا الاعلان صراحة على مبدأ حرية الصحافة(٢) .

ولكن الصحافة الفرنسية لم تلبث أن فقدت هذه الحرية الواسعة التي تمتعت بها في عهد الإرهاب وفي عهد حكومة الإدارة ثم في عهد الامبراطورية بل وبعد عودة الملكية بعد سقوط بونابرت وقد ظلت الصحافة الفرنسية تناضل لاستعادة حريتها قرابة خمسة وستين عاماً حتى نجحت في ذلك بصدور قانون ٢٩ يوليو ١٨٨١ الذي حل محل ما يقرب

---

(١) Raymond. Aroin: *An essay on freedom*. p.p. 112-115.
(٢) Ibid. p. 117-123.

من ٣٠٠ مادة و ٤٢ نصاً تشريعياً سابقاً كانوا يقيدون الصحافة أما القانون الجديد فقد جاء بنظام شامل للطباعة والصحافة وتبادل الأخبار والمعلومات والاعلان واهم ما فيه أنه يحمي حرية النشر والتعبير الصحفي ويحرم على السلطات الادارية استعمال أية أساليب تحول ضد تمتع الصحف بحريتها والحقت معظم الجرائم الصحفية بالمحاكم العادية . الغيت جرائم صحفية كانت سائدة في العصر الذي سبق القانون مثل جرائم التحريض على ارتكاب الجرائم السياسية واهانة رئيس الدولة ونقد الهيئات الحكومية والتعرض للرؤساء والاجانب . . واعطى القانون الجديد الصحف الحق في مهاجمة الحكومة ونظام الدولة . بل واعطاها الحق في الدعوة للخروج على القانون ولم يضع على الصحف أي نوع من أنواع الرقابة الا فيما يتعلق بالأمور العسكرية[1] .

أما في الولايات المتحدة الامريكية فقد ظهرت أول صحيفة بها عام ١٦٩٠ في بوسطن وكان اسمها « ذي بابليك أو كورنسو » وفي عام ١٧٠٤ ظهرت صحيفة « ذي بوسطن نيوزليتر » وفي عام ١٧٢٨ ظهرت صحيفة « بنسلفينا جازيت » التي أصدرها بنيامين فرنكلين في فيلادلفيا .

وفي البداية كانت الصحف الامريكية تنقل أكثر مادتها وأخبارها من الصحف الإنجليزية ولكنها بدأت تقلل من ذلك بعد حرب الإستقلال الأمريكية[2] . كذلك فقد لعبت الصحافة الامريكية دوراً

---

(١) Ibid. p.p. 32-45.

(٢) Mott. Frank. Luther: *The News in America.* (Harvard University Press). U.S.A. 1952. p.p. 33-40.

كبيراً في الدعوة لحرب الإستقلال الأمريكية عن إنجلترا عام ١٧٧٦ . وقد تمتعت الصحافة الامريكية منذ بدايتها بحرية نسبية ، ولكن هذه الحرية الصحفية ما لبثت أن تدعمت بموجب التعديل الدستوري عام ١٧٩١ .

وقد عرف العالم العربي الخبر الصحفي المطبوع في زمن الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ ـ ١٨٠١) فقد قدم الفرنسيون إلى مصر ومعهم مطبعة أصدروا بها عدة منشورات اخبارية[١] ثم أصدروا بعد ذلك صحيفة « كوريية ديلجبت » عام ١٧٩٨ ثم مجلة « لاديكاد أجيبسين » في نفس العام وكانت الصحيفتان تنشران أخبار جنود الحملة في مصر بالإضافة إلى أخبار الوطن الأم . . أي فرنسا[٢] .

ولكن الخبر الصحفي المطبوع بالعربية لم يعرف في مصر إلا بعد ظهور أول صحيفة مصرية وهي صحيفة (الوقائع المصرية) التي أنشأها محمد علي عام ١٨٢٨ وقد بدأت الوقائع المصرية كصحيفة اخبارية صرفة[٣] فهي تنشر أخبار الدولة وأوامرها وتعليماتها لكبار الموظفين والجمهور . ولم تعرف الوقائع المصرية (الرأي) إلا في عام ١٨٤٢ عندما تولى رئاسة تحريرها رفاعة رافع الطهطاوي ولكن التجربة لم تستمر سوى عام واحد وعادت الوقائع من جديد صحيفة خبرية . ولكن

---

(١) أحمد حسين الصاوي : فجر الصحافة في مصر ـ (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ـ القاهرة ـ ١٩٧٥ ـ ص ٢٠١ ـ ٢٥١ .

(٢) خليل صابات : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها ـ (مكتبة الأنجلو المصرية) ـ القاهرة ـ ١٩٧٦ ـ ص ٤٧ .

(٣) عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية في مصر ـ الجزء الأول ـ الطبعة الثانية ـ (دار الفكر العربي) القاهرة ـ ص ٢٤ ـ ٢٥ .

الرأي عاد مرة أخرى إلى الوقائع عندما تولى رئاسة تحريرها الشيخ محمد عبده عام ١٨٨٠ وقد استمرت التجربة الجديدة حتى سقوط البلاد تحت قبضة الاحتلال البريطاني بعد هزيمة العرابيين عام ١٨٨٢ حيث عادت الوقائع صحيفة خبرية رسمية .. واستمرت على هذا الوضع حتى اليوم[١] .

وقد ظلت الصحافة المصرية صحافة حبر حتى نشأة الصحافة الشعبية في عصر الخديوي اسماعيل[٢] حيث ظهرت صحف وادي النيل وروضة الأخبار والأهرام ومصر والتجارة والوطن .. وكان ذلك انعكاساً للنهضة الفكرية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة وتحولت الصحافة المصرية من صحافة خبر إلى صحافة رأي . ولكنها لم تلبث أن عادت لتكون صحافة خبر فقط بعد عزل الخديوي إسماعيل وتولية توفيق وما أعقب ذلك من تصفية الصحف الوطنية أي صحف الرأي .

ولكن الرأي عاد مرة أخرى إلى الصحافة المصرية بعد بعث الحركة الوطنية المصرية ثم ظهور الأحزاب المصرية عام ١٩٠٧ بعد أن مهدت لها الصحافة بحيث تسمى هذه المرحلة التاريخية بالمرحلة الصحفية من الحركة الوطنية ولكن ما لبث أن تراجع الرأي في الصحافة المصرية بعد احياء قانون المطبوعات الذي صدر عام ١٨٨١ وذلك في عام ١٩٠٩ حين عادت لتكون صحافة خبر فقط واستمر ذلك مع اعلان

---

(١) إبراهيم عبده : تاريخ الوقائع المصرية ـ الطبعة الثانية ـ (مطبعه التوكل) ـ القاهرة ـ ١٩٤٢ ـ ص ١٠٣ ، ١٥٤ ، ٢٠١ .

(٢) سامي عزيز : الصحافة المصرية وموقفها من الإحتلال الإنجليزي ـ (دار الكاتب العربي) ـ القاهرة ـ ١٩٦٨ ـ ص ١٤ ـ ١٥ .

الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ ولكن بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وقيام ثورة ١٩١٩ عادت الصحافة المصرية تفسح صفحاتها للرأي حتى تحولت الصحافة المصرية إلى صحافة رأي مع بدء الحياة النيابية في عام ١٩٢٤[١] . وقد استمرت الصحافة المصرية صحافة رأي حتى الحرب العالمية الثانية حين بدأ الخبر يعود ليحتل مكانه في الصحافة مع نهاية الحرب وظل الخبر يحتل موقعه المتقدم في الصحافة بحيث جمعت الصحف بين الخبر والرأي ولكن الخبر احتل المرتبة الأولى بينما احتل الرأي المرتبة الثانية وما زال ذلك الوضع قائماً في الصحافة المصرية حتى اليوم . ولم تعد الصحافة تستطيع أن تستغني عن الخبر ولا عن الرأي . . فالخبر تفرضه ضرورات الحياة المعاصرة حيث تتشابك المصالح الدولية وتتصل وحيث تساعد وسائل الاتصال ووسائل المواصلات المتقدمة على سرعة تناقل الاخبار وتبادلها بعد أن عرفت اجهزة التيكرز والتلكس والتلستار . أما الرأي فتفرضه ضرورات الحياة الإجتماعية المعاصرة من تعدد المشاكل والقضايا السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية . . وهو الأمر الذي يستدعي أن تساهم الصحافة بدورها في تقديم الإجتهادات والحلول لمثل هذه القضايا والمشاكل . . وهي أمور تهم غالبية القراء وتمس مصالحهم .

ويمكن أن نرصد بصفة عامة أربعة عوامل رئيسية وراء ظهور الخبر المطبوع وانتشاره في العصر الحديث وهي :

---

(١) قسطاكي الياس عطارة الحلبي ـ تاريخ تكوين الصحف المصرية ـ مطبعة التقدم ـ الإسكندرية ـ ١٩٢٨ ـ ص ٢١٩

العامل الأول :

اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد يوحنا جوتنبرج وما يعنيه ذلك الإكتشاف من إمكانية طباعة عدد كبير من النسخ للعدد الواحد واثر ذلك على وصول الصحيفة الى أكبر عدد من القراء بالاضافة الى ما توفره الطباعة من جهد ووقت وتكاليف إذا ما قورن ذلك بما تحتاجه المخطوطات من جهد ووقت وتكاليف .

العامل الثاني :

ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبا الغربية . وقد ارتبط نمو هذه الطبقة ببداية عصر الاكتشافات الجغرافية والاستعمار وبداية الثورة الصناعية وما أعقبها من نشاط مالي وتجاري كبير فظهرت الحاجة الى صحف تعكس هذا التطور الجديد في الحياة الاوروبية وتلبي احتياجاته في سرعة تبادل المعلومات والاخبار وخاصة عن أحوال الأسواق التجارية والبنوك والبورصة والاعلان عن السلع المختلفة .

العامل الثالث :

ظهور الفكر الليبرالي وهو التعبير الايديولوجي عن الطبقة البورجوازية وما يعنيه هذا الفكر من إشاعة للحياة الديموقراطية ممثلة في نظام نيابي ونشاط حزبي وصحافة حرة . . بالاضافة إلى حرية الفكر والقول والتعبير والاجتماع والخطابة وحرية النشاط الاقتصادي وغير ذلك من الأفكار الليبرالية .

إن سيادة هذه الفلسفة هو الذي أنتج الصحافة الحديثة[١] وفي الوقت نفسه كانت هذه الفلسفة تحتاج إلى الصحافة لتكون أداتها في تغيير المجتمع الأوروبي من النظام الاقطاعي القديم إلى النظام الرأسمالي الذي كان ينمو بشكل سريع ومتعاظم في ذلك الوقت .

العامل الرابع :

لقد كان انشاء الخدمات البريدية في نهاية القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر من العوامل الهامة التي دفعت بالصحافة الى الامام بل ومهدت في كثير من البلاد لظهور الصحافة . ففي فرنسا قامت الخدمات البريدية عام ١٤٢٤ أثناء حكم لويس الحادي عشر وفي انجلترا أقيمت هذه الخدمات عام ١٤٧٨ في عهد إدوار الرابع أما في المانيا فقد وجدت عام ١٥٠٢ .

لقد حقق وجود الخدمات البريدية سرعة وتنظيم وصول الصحف إلى المشتركين فيها كذلك هناك الدور الذي لعبه هذا المرفق في تنظيم وفي سرعة وصول الأخبار من مختلف أنحاء العالم إلى مقر الصحيفة . أضف إلى ذلك أنه قد نتج عن وجود وتطور الخدمات البريدية خلق اهتمام عام مشترك بالكثير من الأخبار والقضايا والأحداث ليس داخل البلد الذي تصدر به الصحيفة وانما على مستوى العالم كله .

* * *

---

(١) Smith. Bruce. Lannes. Lasswell. Harold. D. and Casey. Ralph. D.: *Propaganda communication and public opinion.* p. 4.

الفصل الثالث

عناصر الخبر الصحفى

المبحث الأول : التعريف بعناصر الخبر.

المبحث الثانى: عناصر الخبر فى صحف المجتمعات المتقدمة.

المبحث الثالث: عناصر الخبر فى صحف المجتمعات النامية.

المبحث الرابع : عناصر الخبر فى الصحف المتقدمة.. والنامية.

«دراسة مقارنة»



المبحث الأول

التعريف بعناصر الخبر

عناصر الخبر « News Elements» هي مجموعة الخصائص التي يتميز بها الخبر . . وهي خصائص أمكن حصرها ـ تاريخياً ـ من خلال ملاحظة الأخبار التي تنشرها الصحف . . والأخبار التي تذيعها محطات الراديو والتليفزيون .

ولا يوجد إتفاق عام حول عدد عناصر الخبر ولا ماهية هذه العناصر بين الذين تناولوا الموضوع بالبحث والدراسة . . وهذا الخلاف شأنه شأن الخلاف حول تعريف الخبر قد يرجع الى عوامل أيديولوجية . . فنظرة الكتاب الليبراليين الى عناصر الخبر تختلف عن نظرة الكتاب الإشتراكيين . . وكذلك يختلف الأمر بين الكتاب الذين ينتمون الى الدول المتقدمة وبين أقرانهم في الدول النامية . . وإن كان هذا لا ينفي بروز بعض الإجتهادات أو الإتجاهات المتميزة داخل المدرسة الصحفية الواحدة . . ففي المدرسة الليبرالية مثلاً نجد « لورنس كامبل Laurence R.Campbell » و « رولاند ولسلي Roland E, Wolseley » يعتقدان بوجود خمسة عناصر للخبر هي : التوقيت

Timeliness والقرب Nearness والحجم أو الضخامة Size والأهمية Importance والفائدة أو المصلحة الشخصية Personal Benefit(١)

وداخل نفس المدرسة الصحفية الليبرالية نجد « فيليب أولت Phillip H. Ault » و « أدووين ايمري Edwin Emery » يعتقدان بوجود ثلاثة عناصر فقط للخبر هي : الأهمية Significance والقرب Proximity والشهرة Prominence ثم يضيفان إليهم عنصرين اخرين هما : التوقيت Timeliness والصحة أو الصدق أو الدقة Accuracy(٢) .

ويؤخذ في الاعتبار أن المؤلفين لا يضعان هذين العنصرين في نفس أهمية العناصر الثلاثة الأولى .

أما جوليان هابس «Julian Happes » وستانلي جونسن «Stanley Johnson» ـ فيؤكدان على وجود أربعة عشر عنصراً للخبر هي : الصراع Conflict ويشمل التوتر Tension والمفاجأة أو المباغتة Surprise ثم التقدم أو النمو Progress ويشمل الإنتصار Triumph والإنجاز Achievement ، ثم الكوارث او النكبات Disasters ويشمل الهزيمة Defeat والدمار Destruction ، ثم النتائج أو التوقعات أو العواقب Consequences وتشمل النتائج الجماعية أو التأثيرات الإجتماعية أو العواقب الجماعية Effects upon community ، ثم البروز Eminence ، ثم الشهرة Prominence ، ثم التوقيت Timeliness وتشمل الحالية Freshness والجدة Newness ، ثم القرب Proximity وتشمل الجاذبية

---

(١) Campbell. R. Laurence. and Wolseley. E. Roland: *How to report and write the news.* Prentice. Hallinc. U.S.A. 1961. p.p. 8-10.

(٢) Ault. H. Phillip and Emery. Edwin: *Reporting news* (Dodd Mead Company). Newyork. Torento. 1965. p.p. 16-24.

المحلية Local appeal ، ثم الغرابة Novelty وتشمل الأشياء غير المألوفة The unusual ، ثم الإهتمامات الإنسانية Human interest وتشمل الخلفية العاطفية Emotional background ثم الجنس Sex ويشمل أخبار الطلاق والزواج وشؤون الحب ونجوم السينما وأشهر الجميلات . ثم القيم المتنوعة Miscellaneous values ثم الإهتمامات العامة General interest ثم الحيوانات Animals[1] .

وداخل المدرسة الصحفية الليبرالية أيضاً يتميز رأي كل من « جورج باستين George C. Bastian » و « ليلاند كيس Leland D. Case » و « فلويد باسكيت Floyd Baskette » فهم يعتقدون بأن هناك عشرين عنصراً للخبر هي : النشاط أو الفعالية أو التأثير أو الحركة Action والتوقع أو الترقب او التشويق Suspense والغموض Mystery والحالية أو الفورية Immediacy والقرب Nearness or Propinquity والدلالة Significance والشهرة أو الذاتية Names or identity والإنجاز Achievement وتشمل المركز Position والغنى Wealth والجنس والفضائح Sex and Scandles والجمال والرومانسية Beauty and Romance والمجازفة أو المغامرة Adventure والشفقة أو العطف (Pathos) والعدد والحجم (Numbers and Size) والتمييز أو الملكية (Property) والوقت (Timing) والغرابة والطرافة (Novelty and Humor) ـ والأطفال (Children) والحيوانات (Animals) والأمكنة (Places) والصراع أو الكفاح أو النضال (Combat or Struggle)[2] .

---

(١) Happes. Julian and Johnson. Stanley: *The Complete Reporter* (Second edition. The Macmillan Company). Newyork 1967 p.p. 26-33.

(٢) Bastian. C. George and Case. D. Leland. and Baskette. K. Floyd: *Editing the day's news* Fourth Edition. (The Macmillan Company). Newyork. 1966. p.p. 13-22.

ويلاحظ وجود فروق واضحة بين أنصار المدرسة الصحفية الليبرالية وأنصار مدرسة المسؤولية الإجتماعية في النظر الى عناصر الخبر وعلى سبيل المثال فإن أعضاء هيئة التدريس بمركز التدريب الصحفي لمؤسسة طومسون وهم ينتمون إلى مدرسة المسؤولية الإجتماعية يعتقدون بوجود عشرين عنصراً للخبر وهم يتفقون بذلك مع أصحاب الرأي السابق في عدد العناصر ولكنهم يختلفون معهم في ماهية هذه العناصر .. فعناصر الخبر في رأيهم هي : - الغرابة (Novelty) والإنطباع الشخصي (Personal impact) والمحلية (Localness) والنقود (Money) والجريمة (Crime) والجنس (Sex) والصراع (Conflict) والدين (Religion) والكوارث والنكبات والمآسي والمصائب (Tragedy and Disaster) والطرافة (Humor) - والإهتمامات الإنسانية (Human interest) ومناصرة المعدمين (The under dog) والغموض (Mystery) والصحة (Health) والعلوم (Science) والتسلية (Entertainment) والشخصيات المشهورة (Famous people) وحالة الجو أو المناخ (Weather) والطعام (Food) وقصص وحكايات الجماعات Group stories[1] .

أما (كارل وارن Carl Warren)وهو من أنصار مدرسة المسؤولية الإجتماعية أيضاً فلا يعترف إلا بثمانية عناصر أساسية للخبر فقط هي : الحالية (Immediacey) والقرب (Proximity) والشهرة (Prominence) والغرابة (Oddity) والصراع (Conflict) والتشويق (Suspence) والعواطف والإنفعالات (Emotions) والنتائج والعوائق (Consequences)[2] .

---

(١) Thomson, Foundation: op. cit. p.p. 5-8
(٢) Warren, Carl: op. cit. p.p. 15-16

أما (فريزر بوند Fraser Bond)فهو يعتقد أن للخبر اثني عشر عنصراً هي : الإهتمامات الذاتية (Self interest) والنقود (Money) والجنس (Sex) والصراع (Conflict) والغرابة (The unusual) والبطولة والشهرة (Hero Worship and Fame) والتشويق (Suspence) والإهتمامات الإنسانية (Human interest) والمنافسة (Contest) والأحداث المؤثرة في عواطف الجماعات المنظمة (affecting large, organaized group Events) ثم الإكتشافات (Discovery) والاختراعات (Invention) والجريمة (Crime)(١) .

ويقدم « فرانس فابر » نموذجاً لرؤ ية المدرسة الصحفية الإشتراكية لعناصر الخبر حيث يرى أن للخبر عشرة عناصر رئيسية هي : الجدة. والطرافة والواقعية والسرعة والفورية وقوة اثارة العواطف . . والجدل والإستمرارية والطابع الإجتماعي والمحلية(٢) .

ولا يسعنا الا أن نعترف بغياب أي مفهوم متمير لعناصر الخبر في المؤلفات التي صدرت في المجتمعات النامية ذلك أن أكثر المحاولات التي قدمت في هذا المجال لم تخرج عن كونها ترديد لمفهوم من مفاهيم المدارس الصحفية الغربية الثلاث السابقة .

وسنحاول في الصفحات التالية تقديم تصورنا الخاص للعناصر الأساسية للخبر . على أن نقوم باختبار هذا التصور في المبحثين التاليين بحيث يمكن أن نعرف على ضوء النتائج ما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة المتقدمة ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة النامية ؟

---

(١) Bond F. Fraser: op. cit. p.p. 81-83

(٢) فابر . فرانس ـ مرجع سابق ـ ص ١٠٧ ـ ١٢٣

وعلى ضوء هذه النتائج أيضاً يمكن أن نعرف ما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة الشعبية ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحافة المحافظة ؟ وما العناصر الأكثر شيوعاً في الصحابة المعتدلة ؟ .

ويمكن حصر العناصر للخبر في العناصر التالية :

١ ـ الجدة : Newness أو الحالية Freshness .

الجدة أو الحالية في الخبر تعني أنه من الضروري أن يكون الخبر جديداً بمعنى أن يكون مجارياً للأحداث[1] فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعه[2] . فالخبر الجديد يفقد جدته وبالتالي يفقد قيمته إذا سبقتك إليه صحيفة اخرى ونشرته .

ولكن هذا لا ينفي أن بعض الأحداث التي وقعت منذ فترات بعيدة ولم تنشر من قبل يمكن أن تكون مادة صحفية جيدة لخبر جديد . . بل ان بعض هذه الأخبار قد يفرض نفسه على الصفحات الأولى في الصحف مثل إكتشاف وثائق جديدة تكشف عن بعض الأسرار المجهولة لحرب السويس بين مصر وإسرائيل في عام ١٩٥٦ أو لمعركة ٥ يونيو ١٩٦٧ فمثل هذه الأخبار أو المعلومات التاريخية قد تثير اهتمام بعض الشباب بما تضعه بين أيديهم من معلومات تاريخية كانت خافية عنهم . . كذلك فقد تثير هذه الأخبار اهتمام بعض الشيوخ لأنها تذكرهم بما كان يجري أيام شبابهم . بل ان بعض هذه الأخبار قد تثير اهتمام

---

(١) Schramm. Wilbur: *The nature of news journalism quarterly*. 1949. p.p. 63-84.

(٢) Land. Geoffrey: *What's in the news*. (Longmen). London. 1973. p.p. 45-47

الرأي العام كله في المجتمع وخاصة عندما تكشف عن حقائق مجهولة تمس بعض الزعماء أو القادة ومن ذلك ما نشر في بعض الصحف الأمريكية عن وجود علاقة بين انتحار « مارلين مونرو »[1] والرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي وذلك بسبب قصة عاطفيـة جمعت بينهما . . وكذلك ما نشرته صحيفة الديلي ميرور البريطانية عن وجود علاقة عاطفية قديمة بين « جاكلين كينيدي » والمليونير اليوناني « أرسطو طاليس أوناسيس » وفي حياة جون كينيدي[2] . . !

وهناك أخبار قديمة . . ولكن بإضافة عنصر جديد اليها يعاد نشرها[3] . . وعلى سبيل المثال فإن القصص القديمة لملكة مصر السابقة نازلي وابنتها الأميرة فتحية وزوجها الدبلوماسي المصري السابق شفيق غالي عادت لتحتل الصفحات الأولى من الصحف المصرية والعربية بمناسبة مقتل الأميرة السابقة فتحية واتهام زوجها شفيق غالي بقتلها . . وقد استغلت الصحف المصرية وبعض الصحف العربية الحادث لتنشر الكثير من الأسرار المجهولة عن قصة زواج شفيق غالي من الأميرة فتحية وموقف الملك السابق فاروق من هذا الزواج . . وهي أسرار حالت ظروف الصحافة المصرية في الوقت الذي وقعت فيه هذه الأحداث دون نشرها وذلك لوجود الملك فاروق على رأس الحكم في مصر في ذلك الوقت .

---

(١) أشهر ممثلات الأغراء في هوليود طوال الخمسينات وحتى منتصف الستينات .

(٢) Daily Mirror. December 4, 1978

(٣) Hoggart. Richard: *Bad News.* p.p. 7-18

٢ ـ الفائدة أو المصلحة الشخصية أو المصلحة العامة :

Personal or puplical benefit

يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في الخبر عندما يتضمن الحدث الذي يعرضه الخبر معلومات أو بيانات تمس مصالح عدد كبير من القراء سواء كانت هذه المصالح سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية[١] . وسواء كانت هذه الأخبار في صالح القراء أو ضدهم[٢] . . فخبر عن علاوة جديدة لموظفي الحكومة يمكن أن يحتل « مانشيت » الصحيفة . . وهو الأمر الذي يمكن أن يحدث أيضاً في حالة خبر عن زيادة الضرائب أو رفع ايجارات المساكن . . !

ويندرج تحت هذا العنصر أيضاً الأخبار التي تشير الى اختفاء بعض السلع الحيوية أو ارتفاع الاسعار وغير ذلك من الأخبار التي تمس القارىء في صميم مصالحه .

٣ ـ التوقيت : **Timeliness**

إن توقيت وقوع الحدث قد يضيف اليه أهمية مضاعفة[٣] . وقد يحدث العكس . . أي يقلل من هذه الأهمية أو يلغيها تماماً[٤] . فلا يجد الخبر له مكاناً على أية صفحة من صفحات الجريدة .

ان درجة أهمية خبر عن وصول شحنة من السلاح إلى بلد في زمن

---

(١) Bird. L. George and Merwla E. Frederic: *The Newspaper and society*. (Prentice. Hall. Inc). Newyork. 1946. p.p. 73-82.

(٢) Ibid. p.p. 112-115.

(٣) Dodge. John and Viner. George: *The practice of journalism*. (Heine Mann). London. 1963. p.p. 72-93.

(٤) Evans. Harold: *News Headlines*. (Heine Mann). London. 1974. p.p. 112-117.

الحرب تختلف عن درجة أهميته في زمن السلم . . كذلك فإن أهمية خبر عن وصول شحنة من السكر المستورد إلى بلد في وقت يعاني فيه أزمة في السكر غير أهميته في وقت تتوفر فيه هذه السلعة بالبلاد .

٤ ـ الضخامة أو العدد والحجم : Numbers or Size

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء . . وضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به من القراء . .

إن مقياس الضخامة في الخبر يرجع إلى عدد من يهتم به من الناس أو القراء من ناحية(١) . . ثم درجة ارتباطه بمكان هام أو موقع خطير من ناحية ثانية(٢) .

٥ ـ التشويق : Suspence

الخبر المشوق هو الخبر الذي يدفع القارىء إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره(٣) . وهناك مستويان للخبر المشوق :

المستوى الأول : هو أن يكون الخبر في حد ذاته مشوقاً يجذب القارىء إلى الإطلاع عليه وقراءته حتى نهايته(٤) . مثال ذلك خبر يقول : « رفضت دفع ١٢٥ قرشاً لعلاجها وماتت وفي حجرتها كنز من التسول !(٥) » ومثل « أرملة الفيس بريسلي . . تتزوج من كومبارس . . ! (٦) » .

---

(١) Macneil. Neil: *Training in journalism*. p.p. 127-130.

(٢) Huggett. Frank: *The Newspaper*. p.p. 7-21.

(٣) Warren. Karl: *Modern news reporting*. p.p. 23-24.

(٤) Charnley. Mttchell: *Reporting*. p. 188.

(٥) الأهرام : ١٦ مارس سنة ١٩٧٩ .

(٦) الأخبار : ١٦ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

المستوى الثاني : خبر مشوق في حد ذاته ولكنه يدفع القارىء في نفس الوقت لمتابعته في الأيام التالية للوقوف على تطوره وابعاده المختلفة[1] . مثال ذلك الخبر الذي يقول : « أكبر عملية انتحار جماعي في العالم . . ! انتحار ٤٠٠ شخص في جويانا المنتحرون تناولوا السم وسط احتفالات دينية ![2] » .

٦ ـ الصراع : Conflict

في الحياة الوان متعددة من الوان الصراع وهي التي تعطي لبعض جوانب الحياة طابعها الدرامي والخبر الصحفي لا بد أن يشبع لدى القارىء رغبته في تتبع هذا الجانب الدرامي من الحياة . . فالصراع يشكل أحد مراكز الإهتمام الرئيسية عند الإنسان[3] .

إن أخبار الحروب والثورات والإنقلابات تكشف عن جانب من جوانب الصراع في حياة الإنسان . . كذلك فإن أخبار الإنتخابات السياسية أو النقابية تشكل هي الأخرى لوناً من ألوان الصراع والدراما في الحياة الإنسانية .

٧ ـ المنافسة : Competition - Contest

ومن ألوان الدراما في الحياة الإنسانية أيضاً هناك المنافسة وهو

---

(١) Evans Harold· *News man's english* (Heinmann). London. 1972 p.p 3-12.

(٢) Daily Mirror November 20, 1978
The Guardian. November 1978
والأخبار : ٢١ نوفمبر سنة ١٩٧٨
والأهرام ٢١ نوفمبر سنة ١٩٧٨

(٣) Dale Edgar *How to read a newspaper* (Bureau of Educational research Ohio State University) p.p 18-27

الأمر الذي يتحقق في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية وغيرها من ألوان المنافسة التي تجذب اهتمام القارىء بالخبر[١] .

٨ ـ التوقع أو النتائج : Consequence

إن جانباً كبيراً من أهمية الخبر الصحفي هو في مدى ما يثيره لدى القارىء من توقع لما ينتج عنه أو ما يثيره من إحتمالات وإيحاءات لدى القارىء أو ما يطرحه في ذهن القارىء من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارىء نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه أو الوطن الذي ينتمي اليه[٢] .

إن خبراً عن مرض الزعيم السوفيتي ليونيد برجينيف يثير في ذهن القارىء العديد من التساؤلات حول احتمال ابتعاد الزعيم السوفيتي عن الحكم . . والتفكير في من يخلفه ؟ واحتمالات الصراع على السلطة بين القادة السوفيت . . ثم ما تأثير ذلك على سياسة الإتحاد السوفيتي الداخلية والخارجية وتأثير ذلك على مستقبل المشاكل الدولية،.

٩ ـ ١٠ ـ الغرابة والطرافة : Novelty, Humor

إن خبراً عن زواج رجل في التسعين من فتاة في الثامنة عشرة[٣] لا بد أن يثير انتباه القارىء لما فيه من غرابة أو طرافة .

فعنصر الغرابة في الخبر يشير الى ذلك الجانب غير المألوف في

---

(١) Newman Alec: *Teaching practical journalism* p.p. 37-45
(٢) Dinsmore. Hermanh: *All the news that fits*. (Arlington House). Newyork. 1969 p.p. 13-17
(٣) Daily Mirror. July 28, 1978

بمضمون الخبر أي ذلك الجانب الذي يقدم عكس ما اعتاد عليه الناس[1] . فمن غير المألوف أن يتقدم رجل في التسعين من عمره للزواج من فتاة في الثامنة عشرة وهو الأمر الذي ينطبق على كثير من الأخبار التي من نفس النوع . . كالمرأة التي تتزوج بأربعة رجال في نفس الوقت[2] ! . . أو المرأة التي أنجبت ستة توائم مرة واحدة[3] ! أو المولود الذي خرج من بطن أمه بأربعة أرجل[4] وغير ذلك من الأخبار التي تصف مثل هذه الأحداث والظواهر الغريبة أو الطريفة في الحياة التي من شأنها أن تجذب اهتمام القارىء إلى الخبر لما فيه من خروج على المألوف .

١١ ـ الشهرة : Prominence

إن أهمية خبر عن رئيس دولة أو ملك أو زعيم سياسي أو ديني كبير تختلف عن أهمية خبر عن وزير أو عضو في البرلمان ، كذلك فإن أهمية خبر عن الوزير أو عضو البرلمان تختلف أيضاً عن أهمية خبر عن مواطن عادي لا يعرفه أحد !

فكلما ازدادات شهرة الشخص الذي يتناوله الخبر زادت أهمية الخبر . . وازدادت فرصته في النشر وفي احتلال مكان بارز على صفحات الجريدة ، فالأسماء الكبيرة تصنع الأخبار[5] . إن خبراً عن

---

(١) Harris. Geoffrey and Spark. David: *Practical Newspaper Reporting.* (Heine Mann). London. 1966. p.p. 23-34

(٢) الجمهورية : ١٣ مارس سنة ١٩٧٩ .

(٣) الأهرام : ٢٧ مايو سنة ١٩٧٨ .

(٤) الأخبار : ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٧٧ .

(٥) Bond. F. Fraser: *An introduction to journalism.* p.p. 82-83
ومصطفى أمين ـ صحيفة الأخبار ـ ٢٢ فبراير ١٩٧٩ .

الموسيقار محمد عبد الوهاب أكثر أهمية من خبر عن فنان متوسط الشهرة . . كذلك فإن أهمية خبر عن فنان متوسط الشهرة أكثر من خبر عن فنان جديد ما يزال في بداية الطريق . . كذلك فإن أهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبعهم يحبون تتبع أخبار اللامعين من كبار السياسة ونجوم المجتمع ورجال الأدب والفن والفكر والبارزين في كل مجال .

وعنصر الشهرة لا يقتصر فقط على أخبار الأشخاص وإنما ينسحب أيضاً على بعض الاماكن والآثار والقضايا والكتب وغيرها من الأشياء[١] . إن مقبرة توت عنخ أمون لها اليوم من الشهرة ما يفرض اخبارها على صدر الصفحات الأولى في العديد من الصحف العالمية وخاصة في المناسبات التي يعرض فيها جانب من مجوهرات هذا الفرعون الشاب في بعض المتاحف الدولية . . كذلك فإن لأهرامات الجيزة وأبو الهول وقناة السويس في مصر وتاج محل في الهند وبرج إيفل ومتحف اللوفر في باريس . . وحي سوهو وميدان بيكاديللي في لندن . . وتمثال الحرية في نيويورك . . شهرة تجعل لأي حدث يقع لأي مكان منها أو يتعلق بها أو يدور حولها . . أهمية خبرية في الصحافة عن أي حدث يقع لمكان آخر عادي لا يعرفه أحد !

١٢ ـ الاهتمامات الانسانية : Human interest

العنصر الإنساني في الخبر هو ذلك العنصر الذي يثير أو يحرك العواطف الإنسانية عند القارىء سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو

---

(١) Warren. Carl: *Modern news reporting*.p p. 20-21

الكره أو الخوف وغير ذلك من العواطف الإنسانية المتباينة[1] . فهذا العنصر يشمل كل ما يمكن أن نسميه بالخلفيات العاطفية «Emotional background» .

إن أخبار الفظائع التي ارتكبتها القوات الأمريكية في فيتنام هي التي أثارت عطف شعوب العالم على الشعب الفيتنامي الصغير . وفي نفس الوقت أثارت في الشعوب الكره للغزو الأمريكي لفيتنام وهو نفس الأمر بالنسبة للغزو السوفيتي لأفغانستان .

فالأخبار التي تدور حول العنصر الإنساني هي أكثر الأخبار تأثيراً على عواطف القراء[2] .

وهناك العديد من النماذج لمثل هذا النوع من الأخبار مثل : « مصرع عروسين في حادث سيارة ، ليلة زفافهما[3] » !

ومثال ذلك أيضاً الخبر الذي نشرته صحف القاهرة عن الطفلة ذات الثلاثة أعوام والتي خرجت سالمة دون خدش بعد أن قضت يومين كاملين تحت أنقاض منزل منهار في حي « الظاهر » بالقاهرة في حين مات والداها واخوتها جميعاً في الحادث[4] ! .

---

(١) Happess Julian and Johnson. Stanley: *The Complete Reporter.* p.p 27-29

(٢) Dodge John and Vinr George: *The practice of journalism* p.p 112-116

(٣) الأخبار : ٢٢ أبريل سنة ١٩٧٧

(٤) الأهرام : ١٢ أكتوبر سنة ١٩٧٧
والأخبار ١٣ أكتوبر سنة ١٩٧٧
والجمهورية ١٣ أكتوبر سنة ١٩٧٧

١٣ ـ الأهمية : Importance

عنصر الأهمية في الخبر . . هو ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى . . فاتحاد عنصر الشهرة مع عنصر الضخامة قد يؤدي الى خلق عنصر جديد هو عنصر الأهمية . . كذلك فإن اتحاد عنصر المصلحة مع عنصر التوقع أو النتائج مع عنصر الصراع قد يؤدي الى خلق عنصر رابع هو عنصر الأهمية[١] .

إذن فعنصر الأهمية قد يختزل داخله أكثر من عنصر من عناصر الخبر . ولكنه مع ذلك يملك قدراً كبيراً من التميز عن العناصر الأخرى . . ولعل أبرز مايميزه هو أنه يحمل في مضمونه معنى جاداً . . حيث لا مجال لوصف أي حدث طريف أو غريب بأنه هام .

١٤ ـ الإثارة : Excitement

يقصد بعنصر الإثارة في الخبر . . الإشارة الى تلك الخاصية التي توجد في بعض الوقائع والأحداث . . وتكسبها جاذبية شديدة الى لفت انتباه القارىء ومخاطبة بعض غرائزه الدفينة . . وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح[٢]. وغير ذلك من الجوانب المثيرة في حياة بعض الناس ورغم أن الإثارة يمكن أن تكون « موضوعية » بمعنى أن بعض الأخبار كالجرائم الشاذة أو الفضائح السياسية أو الإقتصادية أو المالية أو الإجتماعية تحمل سمة الإثارة في وقائعها[٣] .

---

(١) Bond F. Fraser. *An introduction to journalism.* (The Macmillan Company) Newyork 1961. p p 78 79.

(٢) Ibid. p 78

(٣) Land Geoffrey *What's the news* p p 12 21

إلا أن بعض الصحف في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وخاصة مع بداية هذا القرن قد انحرفت بهذا العنصر بحيث صار مرادفاً لصحافة الإثارة أو ما يطلق عليها بالصحافة الصفراء[١] وهي الصحافة التي تركز على مخاطبة غرائز القراء فتتوسع في نشر أخبار الجرائم وقضايا الإغتصاب والجنس والفضائح .

صفات الخبر :

هناك من يرى أن الدقة . . والصحة أو الصدق . . والموضوعية . . وسياسة الصحيفة هي عناصر أخرى من عناصر الخبر[٢] .

ولكننا نختلف مع هذا الرأي ونعتبر هذه المقولات أربع صفات للخبر وليست من عناصره . . وتفريقنا بين الصفة . . والعنصر يرجع إلى كون العناصر هي الاجزاء المكونة للخبر بدونها لا يصير الخبر خبراً . . في حين أن الصفات قد توجد في الخبر أو لا توجد . . وإن كان في عدم وجودها اقلال من قيمة الخبر وتشويه لسمعة الصحيفة التي تتجاهل الإلتزام بهذه الصفات عند نشرها للخبر .

ونحن عندما نفرق بين عناصر الخبر وصفاته لا نقلل من أهمية الصفات . . وإنما نطالب بإدخالها في تعريف الخبر حتى نلزم الصحف وخاصة في المجتمعات النامية بمراعاة صفات الخبر عند النشر تماماً كمراعاتها لعناصر الخبر .

---

(١) Lent. A John. *The role of press councils.* p p 172-178

(٢) Epstein. Edwardjay *Journalist and truth* The Macmillan Company Newyork 1977 p.p 127-129

١ ـ الصدق أو الصحة :

هـذه الصفة تثير العديـد من القضايـا الخلافيـة في الحياة الصحفية . . من هذه القضايا تساؤ ل حول إمكانية التضحية بعنصر التأكد من صدق الخبر من أجل الحصول على سبق صحفي وهل يمكن للصحيفة أن تنشر خبراً هاماً دون أن تتأكد من صدقه أو كذبه ؟

ونحن نرى أن الحل السليم لمثل هذه القضية هو عدم نشر الخبر حتى يتم التأكد من صحته وأن التضحية بخبر مهم غير مؤكد وعدم نشره أفضل كثيراً من نشره ثم يتضح بعد ذلك كذبه !

وفي صحافة الدول المتقدمة أتاح التقدم التكنولوجي للصحف الكبرى هناك إمكانية اصدار طبعات متعددة من الصحيفة في أي وقت . . وصار في إمكان الصحيفة أن تمتنع عن نشر الخبر المهم الذي يمكن أن يحقق لها نصراً صحفياً حتى تتأكد من صحته ثم تنشره بعد ذلك في طبعة خاصة من طبعات الصحيفة في أي وقت من أوقات الليل أو النهار[١] .

ولكن من الضروري أن نعترف أن إمكانات الصحافة المصرية والعربية لا تتيح لها اليوم إمكانية إصدار الطبعات المختلفة وفي أي وقت . . فغالباً ما لا تستطيع الصحف العربية الكبرى إصدار أكثر من ثلاث طبعات في اليوم فقط . .

Rowlands D G H *Helping from a distance* (Thomson Foundation) Great Britain (١) 1975 p p 2-8

٢ ـ الدقــة :

الدقة في الخبر تعني ضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دونما حذف يخل بسياقها ويعطيها معنى أو تأثيراً مخالفاً للحقيقة أو عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملاً أي دقيقاً[١] .

وعدم الدقة في الأخبار قد يأتي نتيجة السرعة أو الإهمال في الحصول على الخبر وكتابته والتعجيل بنشره دون تحري الدقة الواجبة فالخبر غير الدقيق هو الخبر الناقص سواء جاء عن عمد أو نتيجة الإهمال أو السرعة[٢] .

٣ ـ الموضوعية :

يقصد بالموضوعية عدم تحريف الخبر بالحذف أو الإضافة[٣] . . . فالخبر الصحفي لا يجب أن يتلون أو يتغير حسب أهواء الصحيفة أو أهواء المحرر الذي يحصل على الخبر ويكتبه .

ويكفي الصحيفة أن في إمكانها أن تحجب الخبر عن القراء من الأصل فتمتنع عن نشره[٤] . وهي تستطيع أيضاً أن تنشره ثم تعلق عليه بما يوضح وجهة نظر الجريدة في مضمون الخبر سواء كانت تتفق مع هذا المضمون أو تختلف .

---

(١) Hoggart Richard: *Bad News*, p.p. 42-47

(٢) Jefkins Frank: *Press relations practice*. London. 1968. p.p 97-102

(٣) Bird I George and Merwin E Frederic: *The newspaper and society* p.p 108-112

(٤) Chalkley Alan: *A manual of development journalism* p.p 33-37

٤ ـ سياسة الصحيفة :

أكثر الذين كتبوا عن عناصر الخبر في المكتبة العربية يعتبرون سياسة الصحيفة عنصراً من عناصر الخبر وذلك على أساس أنه قد يوجد خبر يتضمن جميع عناصر الخبر أو عدداً كبيراً منها . . ولكنه لا ينشر في صحيفة معينة وذلك لأنه يتعارض مع سياسة هذه الصحيفة[١] .

ونحن نرى ـ على عكس ما يذهب اليه أصحاب الرأي السابق ـ أن سياسة الصحيفة ليست عنصراً من عناصر الخبر وإنما هي شرط من شروط نشره أو أساس من أسس تقويمه أو مع التجاوز صفة من صفاته !

إن امتناع صحيفة معينة عن نشر خبر معين لتعارضه مع سياستها لا ينفي عن الخبر صفته كخبر ولا يمنع الصحف الأخرى من نشره .

تقويم الخبر :

إن عناصر الخبر هي العامل الحاسم في تقويم الخبر . . إلى جانب سياسة الصحيفة . . ونقصد بتقييم الخبر ، عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر[٢] .

كذلك من الضروري أن نشير إلى أن نشر أي خبر لا يقوم على

---

(١) إمام إبراهيم : دراسات في الفن الصحفي مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ـ ١٩٧٢ ـ ص : ١١٢ ـ ١٢١ . وخليفة . إجلال : إتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٧٣ ـ ص : ١٧ . والميري وليم : الأخبار مصادرها ونشرها ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ـ ١٩٦٨ ـ ص : ١٢ ـ ٢٧ .

(٢) Newsman. Alec: *Teaching practical journalism* p.p 1-3

أساس توفر أكبر عدد من العناصر المكونة للحبر وإنما يقوم على أساس « قيمة » و« وزن » كل عنصر من العناصر المكونة للخبر[١] .

فإذا وجد مثلاً خبر توفرت فيه نسبة كبيرة من العناصر المكونة للخبر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة . . فإنه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عدداً أقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة[٢] .

---

(١) Bond. Fraser: *An introduction to journalism.* p.p. 81-89

(٢) Robert. F. Jamey: *Training in journalism.* London. 1977 p.p 132-135.
Dinsmore *Hermanh All the news that fits* p.p. 73-81

المبحث الثانى

عناصر الخبر فى صحف المجتمعات المتقدمة

المطلب الأول : عناصر الخبر في الصحف المحافظة .

المطلب الثاني : عناصر الخبر في الصحف الشعبية .

المطلب الثالث : عناصر الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

عناصر الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة عن توفر جميع العناصر الأربعة عشر . التي اعتبرناها عناصر أساسية للخبر في عينة الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بجريدة التايمز في فترة البحث . . ولكنها وجدت بنسب متفاوتة . . فعلى حين توفر عنصر الجدة بنسبة (١٠٠٪) وعنصر الأهمية بنسبة (٩٣,٧٥٪) . . . لم تزد نسبة بعض العناصر الأخرى عن (٦,٥٪) مثل عنصر الطرافة . . !

وفي محاولة من جانبنا لتوضيح نتائج الدراسة قمنا بتحديد أربعة

مستويات تبين مدى توفر العناصر في مجمل أخبار العينة المختارة في الصحف الست التي تشكل مادة هذه الدراسة .

ويضم المستوى الأول العناصر التي تقل نسبتها عن (٢٥٪) أما المستوى الثاني فيضم العناصر التي تقل نسبتها عن (٥٠ ٪) ويضم المستوى الثالث العناصر التي تقل نسبتها عن (٧٥ ٪) أما المستوى الرابع فهو يضم العناصر التي تتراوح نسبتها ما بين (٧٥٪) و (١٠٠٪) .

وفيما يتعلق بمستويات عناصر الخبر في صحيفة التايمز فقد جاءت على النحو التالي :

المستوى الأول : وقد شمل ستة عناصر هي : الطرافة (٦,٢٥٪) والغرابة (١٢,٥٪) والإنسانية (١٨,٧٥ ٪) والإثارة (١٨,٧٥٪) والتشويق (٢٢,٥٪) والشهرة (٢٢,٥٪) .

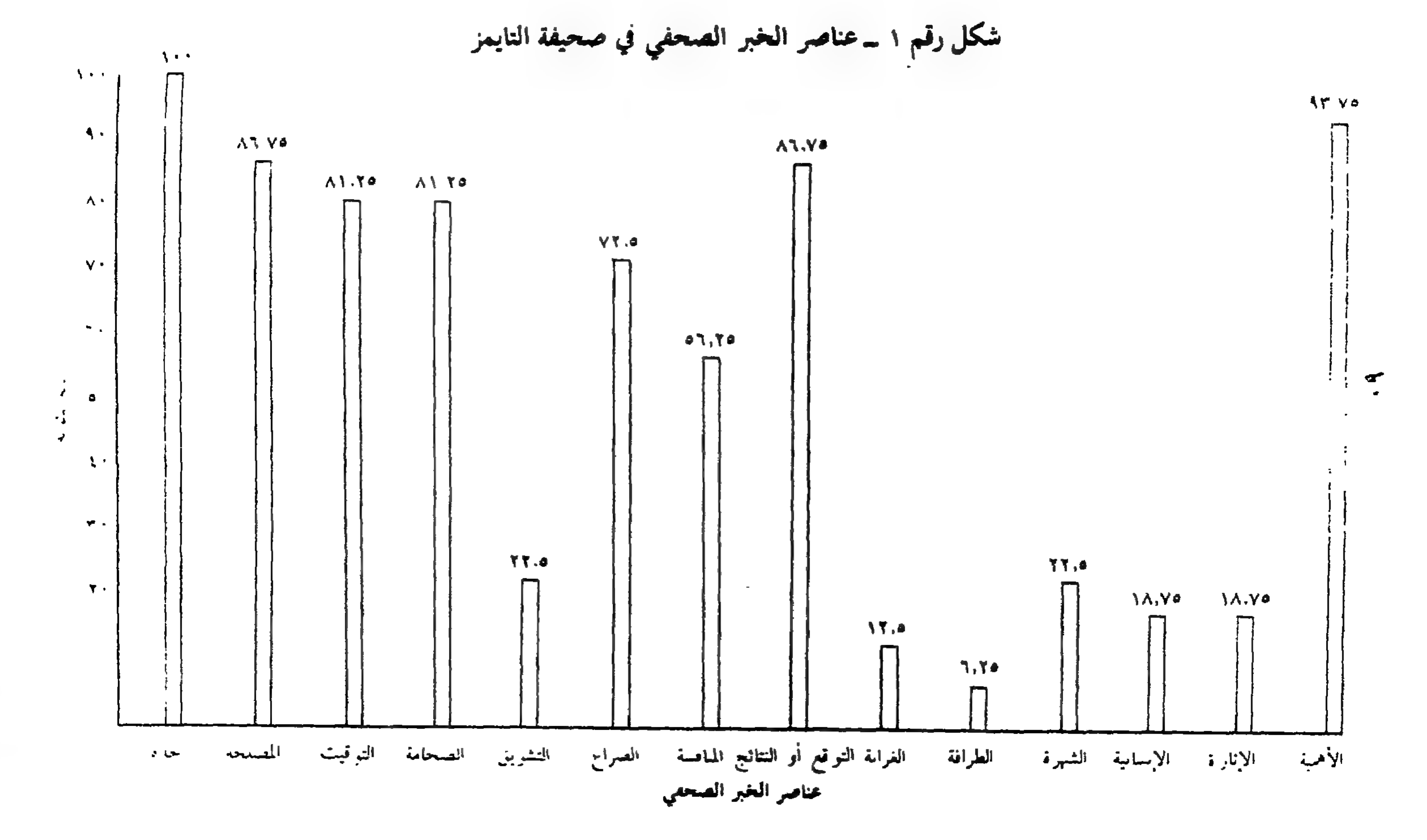
المستوى الثاني : لا شيء .

المستوى الثالث : وقد شمل عنصرين اثنين فقط وهما : المنافسة (٥٦,٢٥٪) والصراع (٧٢,٥٪) .

المستوى الرابع : وقد شمل ستة عناصر هي : التوقيت (٨١,٢٥٪) والضخامة (٨١,٢٥ ٪) والتوقع أو النتائج (٨٦,٧٥٪) والمصلحة (٨٦,٧٥ ٪) والأهمية (٩٣,٧٥٪) والجدة (١٠٠٪) .

وتشير النتائج إلى الارتفاع الملحوظ لنسبة عناصر الجدة والأهمية والمصلحة والتوقع والنتائج والضخامة والتوقيت . . وذلك في مقابل

شكل رقم ١ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة التايمز



الإنخفاض الملحوظ لنسبة عناصر الطرافة والغرابة والإنسانية والإثارة والتشويق والشهرة .

ويلاحظ أن هذا التركز الملفت للنظر لعدد كبير من العناصر في المستويين الأول . . والرابع قد خلق تخلخلاً واضحاً في كل من المستويين الثاني والثالث حيث انعدم وجود أي عنصر بالمستوى الثاني في حين اقتصر المستوى الثالث على عنصرين اثنين فقط .

المطلب الثاني

عناصر الخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

تتفق صحيفة الديلي ميرور مع صحيفة التايمز في توفر جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في عينة الأخبار المأخوذة منها . . كذلك تتفق الصحيفتان أيضاً في وجود هذه العناصر بنسب متفاوتة . .

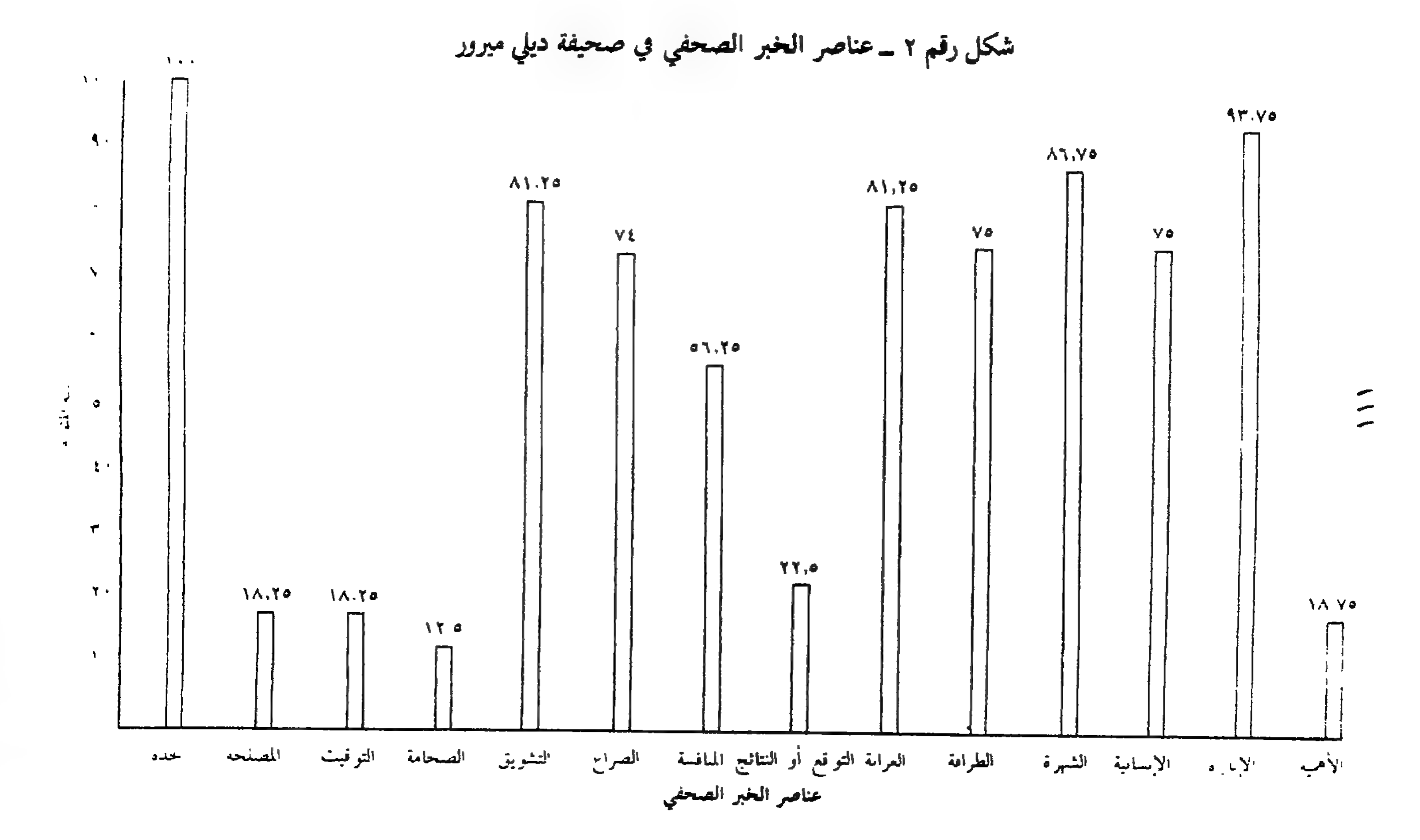
وهناك نقطة أخرى تتفق فيها الديلي ميرور مع التايمز وذلك في وجود ثلاثة مستويات فقط لعناصر الخبر . . حيث نفتقد أي عنصر بالمستوى الثاني في الديلي ميرور . . تماماً كما حدث في التايمز .

وبعد ذلك تختلف الصحيفتان تماماً في استخدامهما لكل عنصر من عناصر الخبر .

وقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الديلي ميرور على النحو التالي :

المستوى الأول : ويضم خمسة عناصر هي : الضخامة (١٢,٥ ٪) والمصلحة (١٨,٧٥ ٪) والتوقيت (١٨,٢٥ ٪)

شكل رقم ٢ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة ديلي ميرور



والأهمية (١٨,٢٥ ٪) والتوقع أو النتائج (٢٢,٥٪) .

المستوى الثاني : لا شيء .

المستوى الثالث : ويضم عنصرين اثنين فقط وهما : المنافسة (٦٢,٥٪) والصراع (٧٤٪) .

المستوى الرابع : ويضم سبعة عناصر هي : الإنسانية (٧٥٪) والطرافة (٧٥٪) والغرابة (٨١.٢٥٪) والتشويق (٨١,٢٥٪) والشهرة (٨٦,٧٥٪) والإثارة (٩٣,٧٥)٪) والجدة (١٠٠٪) .

وأهم ما تكشف عنه هذه النتائج أن العناصر التي لوحظ الإنخفاض الشديد في نسبتها بصحيفة التايمز . . قد ارتفعت نسبتها بشكل ملحوظ في الديلي ميرور ! .

فعلى حين لا تزيد نسبة عنصر الطرافة في التايمز عن (٦,٢٥٪) نجدها تصل في الديلي ميرور الى (٧٥٪) كذلك لا تزيد نسبة عنصر الغرابة في التايمز عن (١٢,٥٪) في حين نجد أن نسبة هذا العنصر تصل في الديلي ميرور الى (٨١,٢٥٪) . . وهناك أيضاً عنصر الإنسانية الذي لا يزيد في التايمز عن (١٨,٧٥٪) في حين يصل في الديلي ميرور الى (٧٥٪) وكذلك عنصر الإثارة الذي لا يزيد في التايمز عن (١٨,٧٥٪) في حين نراه يرتفع في الديلي ميرور إلى (٩٣,٧٥٪) . وهناك أيضاً عنصر التشويق الذي يقف في التايمز عند (١٢,٥٪) بينما يرتفع في الديلي ميرور إلى (٨١,٢٥٪) . وهناك أخيراً عنصر الشهرة الذي لا يزيد في التايمز عن (٢٢,٥٪) بينما يرتفع في الديلي ميرور إلى (٨٦,٧٥٪) !

ومن ناحية أخرى يلاحظ أن العناصر التي ارتفعت نسبتها في

التايمز تنخفض نسبتها في الديلي ميرور بشكل واضح . إن عنصر التوقيت مثلاً الذي ترتفع نسبته في التايمز إلى (٨١,٢٥ ٪) نراه لا يزيد في الديلي ميرور عن (١٨,٢٥٪) أما عنصر الضخامة فيصل في التايمز الى (٨١,٢٥٪) بينما لا يصل في الديلي ميرور لأكثر من (١٨,٢٥٪) ثم هناك عنصر التوقع أو النتائج الذي يرتفع في التايمز الى (٨٦,٧٥٪) بينما لا يزيد في الديلي ميرور عن (١٢,٥٪) . . وكذلك عنصر المصلحة الذي وصل في التايمز الى (٨٦,٧٥٪) في حين وصلت نسبته في الديلي ميرور الى (١٨,٢٥) . . وأخيراً هناك عنصر الأهمية الذي يرتفع في التايمز ليصل إلى (٩٣,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبته في الديلي ميرور عن (١٨,٧٥٪) .

المطلب الثالث

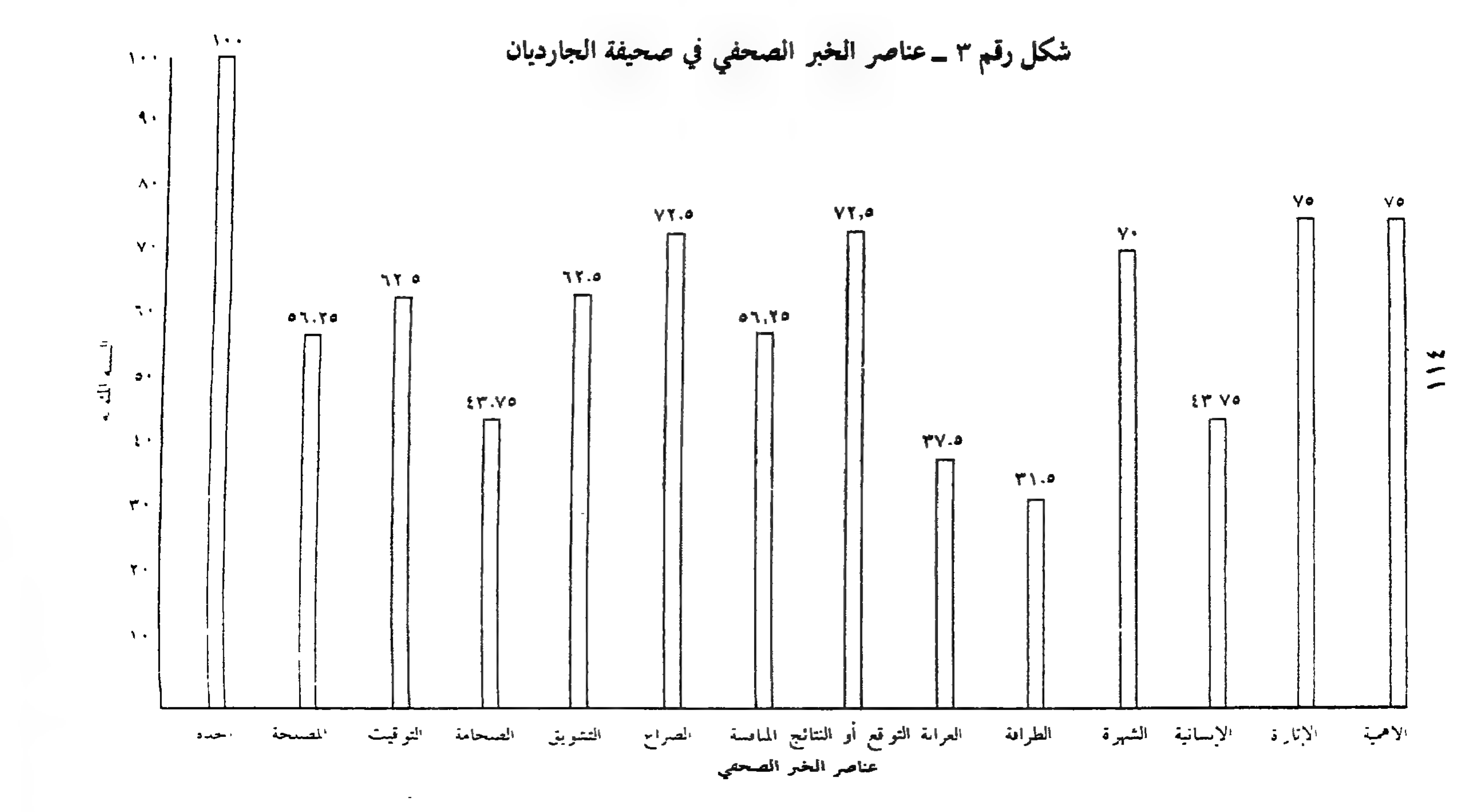
عناصر الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

تتفق صحيفة الجارديان مع كل من صحيفتي التايمز والديلي ميرور في توفر جميع العناصر الأربعة عشر الأساسية للخبر في عينة الأخبار التي نشرتها الصحيفة في فترة البحث .

وقد وجدت هذه العناصر في الجارديان بنسب متفاوتة أيضاً .

ولكن الجارديان تنفرد عن الصحيفتين الأخريين بعدم وجود أية عناصر بالمستوى الأول من مستويات الخبر . . أي تلك التي تقل نسبتها عن (٢٥٪) فقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الجارديان على النحو التالي :



شكل رقم ٣ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان
النسبة المئوية
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
١٠٠
٥٦.٢٥
٦٢.٥
٤٣.٧٥
٦٢.٥
٧٢.٥
٥٦,٢٥
٧٢,٥
٣٧.٥
٣١.٥
٧٠
٤٣.٧٥
٧٥
٧٥
الجدة
المصلحة
التوقيت
الضخامة
التشويق
الصراع
المنافسة
التوقع أو النتائج
الغرابة
الطرافة
الشهرة
الإنسانية
الإثارة
الأهمية
عناصر الخبر الصحفي

المستوى الأول : لا شيء .

المستوى الثاني : ويشمل أربعة عناصر هي : الطرافة (٣١,٢٥٪) والغرابة (٣٧,٥٪) والضخامة (٤٣,٧٥٪) والإنسانية (٤٣,٧٥٪) .

المستوى الثالث : ويشمل سبعة عناصر هي : المصلحة (٥٦,٢٥٪) والمنافسة (٥٦,٢٥ ٪) والتوقيت (٦٢,٥٪) والتشويق (٦٢,٥٪) والشهرة (٧٠٪) والتوقع أو النتائج (٧٢,٥٪) والصراع (٧٢,٥٪) .

المستوى الرابع : ويضم ثلاثة عناصر هي : الإثارة (٧٥٪) والأهمية (٧٥٪) والجدة (١٠٠٪) .

ويلاحظ أنه في حين يتركز عدد كبير من العناصر في المستويين الأول والرابع في كل من التايمز والديلي ميرور نجد أن العكس يحدث في الجارديان حيث يقع التركيز في المستويين الثاني والثالث . . مما يخلق تخلخلاً في المستويين الأول والرابع . بل وانعدام وجود أية عناصر في المستوى الأول .

وعند المقارنة بين مستوى العناصر في صحيفة الجارديان وبين مستوياتها في كل من التايمز والديلي ميرور يلاحظ وجود شبه توازن بين نسبة عدد كبير من العناصر في الجارديان وبين نسبتها في التايمز والديلي ميرور . . إذ نجد عنصر المصلحة مثلاً يرتفع في التايمز إلى (٨٦,٧٥٪) بينما ينخفض في الديلي ميرور إلى (١٨,٢٥٪) في حين يصل في الجارديان إلى نسبة وسط بين الاثنين فيصل إلى (٥٦,٢٥٪) . . وكذلك الأمر بالنسبة لعنصر الضخامة فهو في التايمز

(٨١,٢٥ ٪) وفي الديلي ميرور (١٢,٥٪) .. على حين يصل في الجارديان إلى (٤٣,٧٥٪) .

وهناك أيضاً عنصر الغرابة الذي يصل في التايمز الى (١٢,٥٪) بينما يرتفع في الديلي ميرور الى (٨١,٢٥٪) في حين يحتل في الجارديان موقعاً وسطاً هو (٣٧,٥٪) وكذلك أيضاً عنصر الطرافة الذي يتضاءل في التايمز الى (٦,٢٥٪) ويرتفع في الديلي ميرور الى (٧٥٪) نراه يحتل في الجارديان موقعاً وسطاً أيضاً هو (٣١,٢٥٪) .. أما عنصر الإنسانية فهو يصل في التايمز الى (١٨,٧٥٪) وفي الديلي ميرور إلى (٧٥٪) .. بينما نجده في الجارديان يصل إلى (٤٣,٧٥٪) .

يلاحظ أيضاً وجود عدد من عناصر الخبر في صحيفة الجارديان تقترب نسبتها من نسب مثيلاتها في صحيفة التايمز .. مثل عنصر الأهمية الذي يصل في الجارديان إلى (٧٥٪) بينما يصل في التايمز الى (٩٣,٧٥٪) وكذلك عنصر التوقع أو النتائج فهو في الجارديان (٧٢,٥٪) وفي التايمز (٨٦,٧٥٪) .. وهناك عنصر التوقيت الذي تصل نسبته في الجارديان إلى (٦٢,٥٪) وفي التايمز (٨١,٢٥٪) .

ومن ناحية أخرى فهناك عدد آخر من عناصر الخبر في صحيفة الجارديان تقترب نسبتها من نسب مثيلاتها في صحيفة الديلي ميرور .. مثل عنصر الإثارة فهو في الجارديان (٧٥٪) وفي الديلي ميرور (٩٣,٧٥٪) .. وكذلك عنصر الشهرة فهو في الجارديان (٧٠٪) وفي الديلي ميرور (٨٦,٧٥٪) وهناك أيضاً عنصر التشويق .. الذي يصل في الجارديان إلى (٦٢,٥٪) وفي الديلي ميرور (٨١,٢٥٪) .

ويلاحظ وجود ثلاثة عناصر للحبر تكاد تتساوى نسبتهم في الجارديان مع نسبتهم في التايمز والديلي ميرور معاً مثل عنصر الجدة الذي يصل الى (١٠٠٪) في الصحف الثلاث . ثم عنصر الصراع الذي يصل في الجارديان الى (٧٢,٥٪) ونفس النسبة في التايمز و(٧٤٪) في الديلي ميرور . . ثم عنصر المنافسة الذي يصل الى (٥٦,٢٥ ٪) في الصحف الثلاث .

المبحث الثالث

عناصر الخبر فى صحف المجتمعات النامية

المطلب الأول : عناصر الخبر في الصحف المحافظة .
المطلب الثاني : عناصر الخبر في الصحف الشعبية .
المطلب الثالث : عناصر الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول
عناصر الخبر في الصحف المحافظة
« الأهرام »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن أخبار الصفحة الأولى بالأهرام لم يوجد بها سوى ثلاثة عشر عنصراً فقط من بين العناصر الأربعة عشرة الأساسية للخبر . . فقد اختفى تماماً من أخبار الأهرام عنصر الطرافة .

أما بالنسبة لمستويات عناصر الخبر في صحيفة الأهرام فقد جاءت على النحو التالي :

المستوى الأول: •يشمل أربعة عناصر هي: الغرابة (٦,٢٥٪)

والإنسانية (١٢,٥٪) والإثارة (١٨,٢٥٪) والتشويق (١٨,٢٥٪) .

المستوى الثاني : ويضم عنصراً واحداً فقط هو الشهرة (٣٧,٥٪) .

المستوى الثالث : ويضم سبعة عناصر هي : التوقيت (٥٦,٢٥٪) والضخامة (٥٦,٢٥٪) والمنافسة (٥٦,٢٥٪) والصراع (٥٦,٥٪) والأهمية (٦٢,٥٪) والمصلحة (٦٢,٥٪) .

المستوى الرابع : ويضم عنصرين اثنين فقط وهما : التوقع أو النتائج (٨١,٢٥٪) والجدة (٨١,٢٥٪) .

ويلاحظ أنه بجانب اختفاء عنصر الطرافة تماماً من أخبار الأهرام . . هناك أيضاً الإنخفاض الملحوظ لنسبة أربعة عناصر وهي الغرابة والإنسانية والإثارة والتشويق . . وذلك في مقابل الارتفاع الملحوظ لنسبة عنصر التوقع أو النتائج وعنصر الجدة .

وهناك أيضاً الانخفاض النسبي لعنصر الشهرة في مقابل الارتفاع النسبي لعنصر التوقيت ، والضخامة والأهمية والمصلحة .

ومن النتائج المثيرة للإنتباه ذلك الإنخفاض الواضح في نسبة الغالبية العظمى لعناصر الخبر في الأهرام . . إذ أنه باستثناء عنصر الجدة وعنصر التوقع أو النتائج فإن بقية العناصر لم يزد أفضلها عن (٦٢,٥٪) فإذا ما استبعدنا عنصري المصلحة والأهمية فإن بقية العناصر لم تزد نسبة أفضلها عن (٥٦,٢٥٪) . . ! وتفسير هذه الظاهرة يرتبط في رأينا بسياسة تقييم الخبر في صحيفة الأهرام . . فيلاحظ أن الأخبار الرسمية وشبه الرسمية أو التي تدور حول نشاطات

الشخصيات الرسمية في البلاد تحتل حيزاً كبيراً من مساحة الصفحة الأولى من الأهـرام .. وكثيـر من هــذه الأخبـار يتصف بصفتين واضحتين :

الصفة الأولى : إنها تتضمن عدداً قليلاً من عناصر الخبر .

والصفة الثانية : إن وزن وقيمة كل عنصر منها ضعيف .

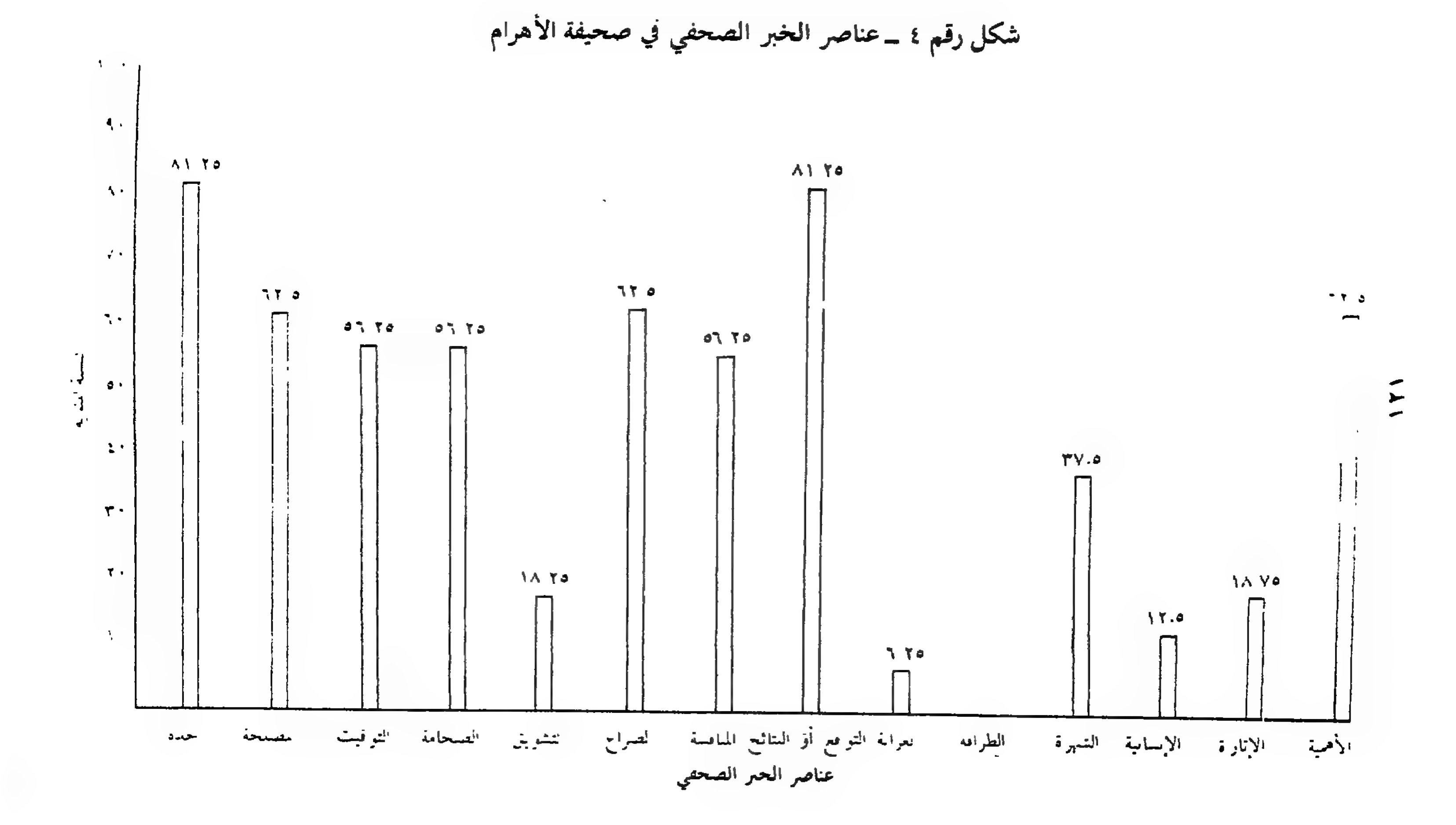
ولو طبقنا المعايير الصحفية في تقييم هذه الأخبار الرسمية أو شبه الرسمية لما استحق عدد غير قليل منها أن يحتل الحيز الممنوح له بالصفحة الأولى .. كذلك ما استحق عدد آخر منها أن يكون له مكان على الإطلاق بالصفحة الأولى .. فإن مكانها الطبيعي هي الصفحات الخاصة بالأخبار المحلية داخل الصحيفة .. !

ويلاحظ أن غلبة الأخبار الرسمية على أخبار الصفحة الأولى بالأهرام قد تسببت بشكل ما في إنخفاض نسبة عنصر الجدة بالأهرام حيث وصلت الى (٨١,٢٥٪) . فقد تكرر نشر بعض الأخبار لأكثر من مرة ولكن بصياغة جديدة وذلك لإعتبارات سياسية قد يكون من بينها الرغبة في تأكيد سياسة معينة للدولة[1] . وهو ما يؤكد أن الصحيفة تقدم ، في بعض الحالات ، الإعتبارات السياسية على الإعتبارات الصحفية .

---

(١) لعل ذلك هو السبب الذي يجعل كثيراً من الصحف ووكالات الأنباء الأحبيه تطلق على الأهرام « الصحيفة شبه الرسمية » !

شكل رقم ٤ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



المطلب الثاني

عناصر الخبر في الصحف الشعبية

« الأخبار »

لقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في العينة المأخوذة من صحيفة الأخبار . . وهي بذلك تختلف عن صحيفة الأهرام التي اختفى منها عنصر الطرافة .

أما بالنسبة لمستويات عناصر الخبر في « الأخبار » فقد جاءت على النحو التالي :

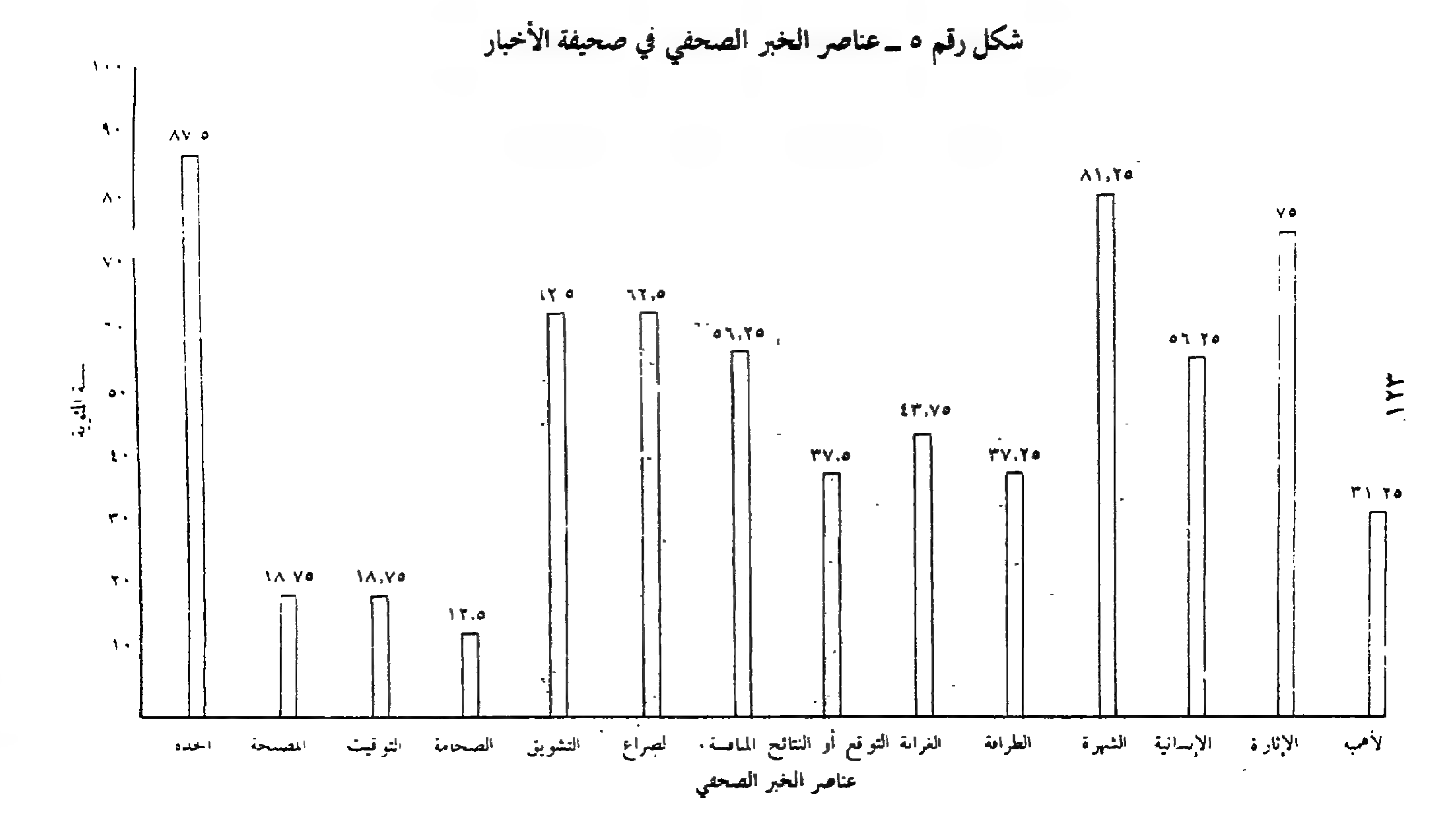
المستوى الأول : ويضم ثلاثة عناصر هي : الضخامة (١٢,٥٪) والمصلحة (١٨,٧٥٪) والتوقيت (١٨,٧٥٪)

المستوى الثاني : ويضم أربعة عناصر هي : الأهمية (٣١,٢٥٪) والتوقع أو النتائج (٣٧,٥٪) والطرافة (٣٧,٢٥٪) والغرابة (٤٣,٧٥٪) .

المستوى الثالث : ويشمل أربعة عناصر هي : المنافسة (٥٦,٢٥٪) والإنسانية (٥٦,٢٥٪) والتشويق (٦٢,٥٪) والصراع (٦٢,٥٪) .

المستوى الرابع : ويشمل ثلاثة عناصر هي : الإثارة (٧٥٪) والشهرة (٨١,٢٥٪) والجدة (٨٧,٧٥ ٪) .

ويلاحظ أن العناصر التي انخفضت نسبتها في الأهرام ، ترتفع نسبتها في صحيفة الأخبار والعكس صحيح أي إن العناصر التي ارتفعت نسبتها في الأهرام تنخفض نسبتها في صحيفه الأخبار فهناك الإرتفاع



شكل رقم ٥ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار
النسبة المئوية
١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٨٧,٥
١٨,٧٥
١٨,٧٥
١٢,٥
٦٢,٥
٦٢,٥
٥٦,٢٥
٣٧,٥
٤٣,٧٥
٣٧,٢٥
٨١,٢٥
٥٦,٢٥
٧٥
٣١,٢٥
الحدة
المصلحة
التوقيت
الضخامة
التشويق
الصراع
المنافسة
التوقع أو النتائج
الغرابة
الطرافة
الشهرة
الإنسانية
الإثارة
الأهمية
عناصر الخبر الصحفي

الملحوظ لنسبة عنصر الشهرة (٨١,٢٥٪) والإثارة (٧٥٪) في صحيفة الأخبار في حين تنخفض نسبتهما في الأهرام اذ تصل نسبة عنصر الشهرة (٣٧,٥٪) ولا تزيد نسبة عنصر الإثارة عن (١٨,٧٥٪) .

وهناك أيضاً إرتفاع ملحوظ لنسبة عنصر التشويق في صحيفة الأخبار (٦٢,٥٪) وكذلك عنصر الإنسانية (٥٦,٢٥٪) .. وفي المقابل لا تزيد نسبة عنصر التشويق في الأهرام عن (١٨,٢٥٪) أما عنصر الإنسانية فلا يزيد عن (١٢,٥٪) .

وفي الوقت الذي يختفي فيه عنصر الطرافة تماماً من الأهرام نراه يصل في صحيفة الأخبار الى (٣٧,٢٥٪) . كذلك في حين تصل نسبة عنصر الغرابة في الأهرام الى (٦,٢٥٪) فقط ، ترتفع نسبة هذا العنصر في صحيفة الأخبار إلى (٤٣,٧٥٪) .

ومن ناحية أخرى نلاحظ الإنخفاض الملحوظ لنسبة عنصر الضخامة في صحيفة الأخبار حيث لا يزيد عن (١٢,٥٪) في حين ترتفع نسبة هذا العنصر في الأهرام الى (٥٦,٢٥٪) .

نفس الملاحظة تسري أيضاً على عنصر التوقيت الذي ترتفع نسبته في الأهرام الى (٥٦,٢٥٪) في حين لا تزيد نسبته في صحيفة الأخبار عن (١٨,٦٥٪) .

وهناك أيضاً عنصر الأهمية الذي تنخفض نسبة في صحيفة الأخبار الى (٣١,٢٥٪) . في حين ترتفع نسبته في الأهرام الى (٦٢,٥٪) . أي الضعف تماماً .. !

ومن الملاحظات الملفتة للنظر أيضاً تساوي نسبة عنصري

الصراع والمنافسة في كل من الأهرام والأخبار .. فتصل نسبة عنصر الصراع في كل منهما (٦٢,٥٪) أما عنصر المنافسة فتصل نسبته في الصحيفتين (٥٦,٢٥٪)

ومن أهم النتائج التي كشفت عنها نتائج البحث أن نسبة العناصر ترتفع بشكل عام في صحيفة الأخبار عنها في صحيفة الأهرام .. ويعود ذلك في رأينا الى انخفاض نسبة الأخبار الرسمية التي تنشرها الصفحة الأولى من صحيفة الأخبار بالمقارنة بصحيفة الأهرام

ولعل ذلك هو الذي يفسر أيضاً إرتفاع نسبة عنصر الجدة في صحيفة الأخبار (٨٧,٧٥ ٪) عن نسبته في الأهرام (٨١,٢٥٪) .

المطلب الثالث

عناصر الخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

لقد وجدت جميع عناصر الخبر الأربعة عشر الأساسية في العينة المأخوذة من صحيفة الجمهورية في فترة البحث .. وبذلك اتفقت الجمهورية مع صحيفة الأخبار في توفر جميع العناصر . واختلفت مع الأهرام التي لم يوجد بها سوى ثلاثة عشر عنصراً فقط من عناصر الخبر .

ولكن صحيفة الجمهورية تنفرد عن الأهرام والأخبار في عدم وجود أية عناصر بالمستوى الأول من مستويات الخبر أي تلك التي تقل نسبتها عن (٢٥٪) وهو مؤشر مبدئي عن ارتفاع قيمة ووزن العناصر

التي اشتملت عليها أخبار صحيفة الجمهورية . . فقد جاءت مستويات عناصر الخبر في صحيفة الجمهورية على النحو التالي :

المستوى الأول : لا شيء .

المستوى الثاني : ويضم أربعة عناصر هي : الضخامة ٢٥٪) والغرابة (٢٥٪) والطرافة (٢٥٪) والمصلحة (٣١,٢٥٪) .

المستوى الثالث : ويضم سبعة عناصر هي : التوقيت (٥٠٪) والإنسانية (٥٠٪) والتشويق (٥٦,٢٥٪) والأهمية (٥٦,٢٥٪) والمنافسة (٦٢,٥٪) والإثارة (٦٢,٥٪) والصراع (٧٠٪) .

المستوى الرابع : ويضم ثلاثة عناصر هي : التوقع أو النتائج (٧٥٪) والشهرة (٧٥٪) والجدة (٩٣,٧٥٪) .

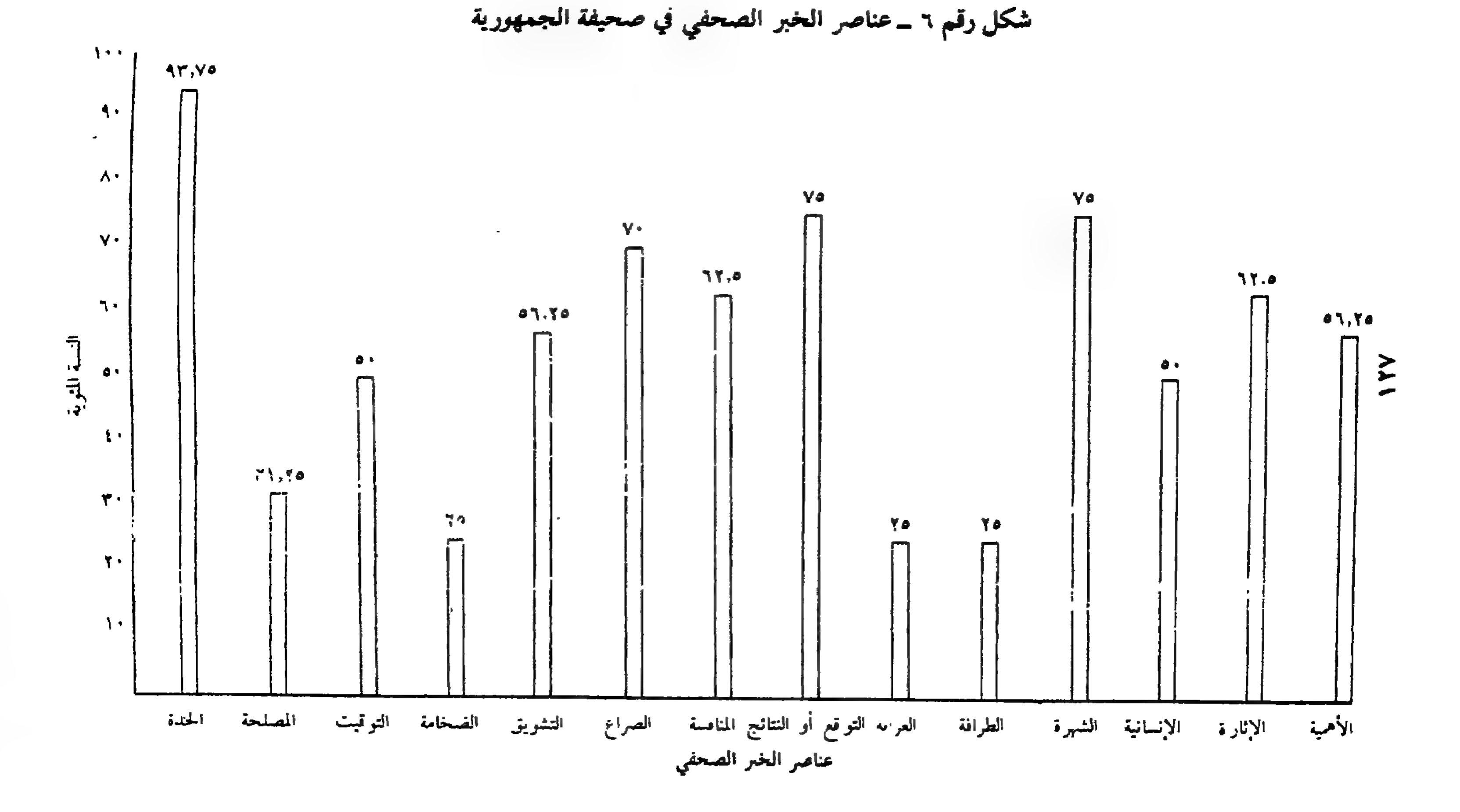
ويلاحظ إرتفاع نسبة عناصر الجدة والصراع والمنافسة في صحيفة الجمهورية عن نسبة هذه العناصر في الأهرام والأخبار .

ويمكن تفسير ارتفاع عنصر الجدة في صحيفة الجمهورية . . . بسبب قلة عنايتها بنشر الأخبار الرسمية وشبه الرسمية على صفحتها الأولى .

كذلك يمكن تفسير إرتفاع نسبة عنصر المنافسة في صحيفة الجمهورية بسبب زيادة إهتمامها بالرياضة وإبرازها للأخبار الرياضية وخاصة رياضة كرة القدم في صفحتها الأولى .

وعند المقارنة بين مستوى العناصر في صحيفة الجمهورية وبين مستوياتها في كل من الأهرام والأخبار . . يلاحظ وجود شبه توازن بين

شكل رقم ٦ ـ عناصر الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



نسبة عدد كبير من العناصر في الجمهورية وبين نسبتها في الأهرام والأخبار . . فهي في بعض العناصر تكاد تقترب من نسبة أخبار الصفحة الأولى بالأهرام مثل عنصر الأهمية والتوقع أو النتائج والتوقيت .

وفي بعض العناصر الأخرى تكاد الجمهورية أن تقترب من نسبة أخبار الصفحة الأولى بصحيفة الأخبار كما هو الشأن في عنصر التشويق . . والشهرة والإثارة .

وهناك عدد آخر من العناصر في صحيفة الجمهورية تكاد تصل إلى نسبة وسط بين أخبار صحيفة الأهرام . . وأخبار صحيفة الأخبار كما هو الشأن في عنصر المصلحة . . والضخامة . . والغرابة .

* * *

المبحث الرابع

عناصر الخبر فى الصحف المتقدمة والنامية «دراسة مقارنة»

المطلب الأول : عناصر الخبر وشخصية الصحيفة .

المطلب الثاني : عناصر الخبر . . بين الصحف المتقدمة . . والصحف النامية .

المطلب الأول

عناصر الخبر . . وشخصية الصحيفة

إن التحليل الدقيق لنتائج البحث بالنسبة لعناصر الخبر يضع أمامنا ثلاثة حقائق أساسية .

الحقيقة الأولى : إرتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الصحف الشعبية . وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في هذه الصحف .

والأمر يستوي بالنسبة للصحف الشعبية سواء كانت تصدر في مجتمع متقدم أو مجتمع نام ، مع اعترافنا بوجود فروق في الدرجة بين الصحف في هذين المجتمعين المختلفين .

الحقيقة الثانية : إرتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في الصحف المحافظة . . وانخفاض نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحف .

الحقيقة الثالثة : وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية .

والحقائق الثلاث السابقة تشكل « قانوناً » يمكن تعميمه على الصحف مهما اختلفت المجتمعات التي تصدر بها . . ويمكن صياغة هذا القانون على النحو التالي :

إن ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة . . وإنخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في أخبار هذه الصحيفة . . يكسبها الشخصية الشعبية . .

وإن إرتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينة . . وانخفاض عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحيفة . . يكسبها الشخصية المحافظة .

وإن وجود توازن بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية في صحيفة معينة . . يكسب هذه الصحيفة الشخصية المعتدلة .

* * *

ومن الملاحظ أننا استبعدنا من هذا القانون ثلاثة عناصر هامة وهي · الجدة . . والصراع والمنافسة . . !

إن هذا الإستبعاد يقوم على أساس ما كشفت عنه نتائج الدراسة من كون هذه العناصر الثلاثة هي عناصر « محايدة » فهي توجد ـ وان كان بنسب مختلفة ـ في كل من الصحف المحافظة أو الشعبية أو المعتدلة . . ووجودها هذا لا يؤثر في تغيير شخصية الصحيفة . . فهي عناصر لا غنى عنها لكل الصحف بدون إستثناء . . وبدون أن يكون لوجودها علاقة بشخصية الصحيفة . إن عنصر الصراع مثلاً قد يوجد بنسب مرتفعة في صحيفة محافظة كالتايمز لاهتمامها بإبراز أخبار الحروب والكوارث والنزاعات الدولية المختلفة . . فمثل هذه الأخبار تتميز بارتفاع نسبة عنصر الصراع بها . ولكن عنصر الصراع يمكن أن يوجد أيضاً وبنسب مرتفعة في صحيفة شعبية كالديلي ميرور وذلك لاهتمامها بإبراز أخبار الحوادث والجرائم وعمليات الإغتصاب والإختلاسات وإفلاس الشركات فمثل هذه الأخبار أيضاً تتميز بارتفاع عنصر الصراع بها . . !

وعنصر الصراع أيضاً يمكن أن يوجد وبنسبة مرتفعة لا تقل عن مثيلتيها في التايمز والديلي ميرور في صحيفة معتدلة كالجارديان

وذلك لاهتمامها بإبراز كلاً من نوعي الأخبار التي تنشرها التايمز والديلي ميرور . . فهي من ناحية تهتم بإبراز أخبار الحروب والكوارث والنزاعات الدولية المختلفة . . وهي من ناحية ثانية تهتم في نفس الوقت بإبراز أخبار الجرائم والحوادث والسرقات والإختلاسات . . !

ولأن هناك من يحاول أن يدعي وجود إرتباط بين عنصر الصراع وبين الصحف الشعبية فقط . . وذلك بالتأكيد على ان نسبة عنصر الصراع يرتفع في الصحف الشعبية وينخفض في الصحف المحافظة . . !

وسنحاول مناقشة هذا الرأي من خلال استعراض أبرز الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز المحافظة في صفحتها الأولى وفي أعداد متفرقة لنرى حقيقة الوضع الذي يلعبه عنصر الصراع في مثل هذه الأخبار . . !

ولكي نتأكد بالتجربة العملية ما إذا كان الصراع يوجد بشكل منخفض أو مرتفع في الأخبار التي تنشرها التايمز باعتبارها صحيفة محافظة :

١ ـ أزمة في لبنان . . نشوب القتال بين السوريين والفلسطينيين(١) . . ،
٢ ـ لأول مرة في بكين . . صحف الحائط تهاجم ماو(٢) . . !
٣ ـ البابا يستقبل رئيس الأساقفة . . المتمرد في الفاتيكان(٣) . . !
٤ ـ إطلاق سراح المتهمين في قضية قانون إفشاء الأسرار . . مع

---

(١) The Times - March 23, 1978
(٢) The Times - April 7, 1977
(٣) The Times - April 22, 1977

إلزامهم بدفع المصاريف[١] . !

٥ ـ ثورب . . يواجه المحكمة اليوم[٢] . . !

٦ ـ المتظاهرون في إيران . . يطالبون برحيل الشاه[٣] . . !

٧ ـ قتال بين فيتنام وكمبوديا . . وصمت من جانب الإتحاد السوفيتي والصين[٤] .

٨ ـ إضراب عمال النظافة بلندن[٥] . . !

٩ ـ بيجن يؤخذ بالاستقبال العدائي له من الكونجرس الأمريكي[٦] . . !

ويلاحظ أن هذه الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز في أماكن بارزة على صفحتها الأولى من النوع الجاد Hard news وهي أيضاً أخبار هامة . . ورغم ذلك فإن أبرز عنصر فيها هو عنصر الصراع . فالخبر الأول عن نشوب القتال بين السوريين والفلسطينيين في لبنان يبرز عنصر الصراع بين الطرفين المتقاتلين. . والخبر الثاني عن ظهور الملصقات التي تنتقد وتهاجم الرئيس الصيني الراحل ماوتسي تونج يبرز عنصر الصراع بين أتباع الزعيم الراحل وأنصار الاتجاهات الجديدة في الصين . والخبر الثالث عن استقبال البابا للأسقف الفرنسي المتمرد (مارسيل لافيفر Marcel Lefebvre) والذي سبق للبابا بولس السادس أن جرده من كل رتبه الكهنوتية في يوليو ١٩٧٦ ولقد تسبب لافيفر في

---

(١) The Times - November 20, 1978
(٢) The Times - November 20, 1978
(٣) The Times - November 7, 1978
(٤) The Times - January 14, 1978
(٥) The Times - July 28, 1978
(٦) The Times - March 23, 1978

إحداث إنشقاق داخل الكنيسة بوقوفه ضد الإصلاح في الفاتيكان وإصراره على أن يظل القداس يقال باللاتينية .

ويبرز الخبر الصراع بين الأسقف لافيفر والبابا بولس السادس .

أما الخبر الرابع الخاص بإطلاق سراح المتهمين في قضية قانون إفشاء الأسرار فهو يركز على الصراع بين الصحافة وبين رجال الإدعاء حول حق الصحف في الحصول على المعلومات . حيث حاول الإدعاء الإستناد إلى البند الثاني من قانون إفشاء الأسرار الرسمية الصادر في انجلترا عام ١٩١١ لإدانة كل من (دنكان كامبل Duncan Campbell) المحرر الصحفي في صحيفة (New states man) و (كرسبن أوبري Crispin Aubrey) المخبر الصحفي لمجلة (Time out) وجون باري (John Barry) العريف السابق بهيئة المخابرات البريطانية وذلك لقيامهم بنشر معلومات سرية عن نشاط المخابرات البريطانية وقد دافع الصحفيان عن نفسيهما بحق الصحف في النشر وبحرية الصحافة في انجلترا وقد انتهى الصراع ببراءة المتهمين . . !

والخبر الخامس يركز أيضاً على الصراع بين (جيرمي ثورب Jeremy Thorpe) رئيس حزب الأحرار البريطاني وبين (نورمان سكوت Norman Scott) حيث يتهم مستر سكوت رئيس حزب الأحرار بأنه كان على علاقة شاذة به وأنه قام بالتحريض على قتله عن طريق ثلاثة من أصدقائه عندما علم بأنه سيفضي إلى الصحافة بأسرار هذه العلاقة الشاذة .

أما الخبر السادس فهو يبرز عنصر الصراع بين المعارضة الإيرانية وشاه إيران .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كذلك يبرز الخبر السابع الصراع بين فيتنام وكمبوديا .

أما الخبر الثامن فهو يركز على الصراع بين عمال النظافة المضربين والحكومة البريطانية . أما الخبر التاسع والأخير فهو يركز على صراع مفاجيء نشب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بيجن وبين عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي أثناء زيارة بيجن للولايات المتحدة وذلك بسبب تقديمه لمطالب مغالى فيها عن إحتياجات إسرائيل من الأسلحة الأمريكية المتطورة .

وفي كل هذه الأخبار عنصر الصراع هو الطاغي على غيره من عناصر الخبر . . ولكن هذا لم ينف أهمية وجدية هذه الأخبار بما يجعلها ملائمة للنشر في صحيفة محافظة كالتايمز .

وقد يعود ارتفاع عنصر الصراع في أخبار صحيفة التايمز إلى تزايد عدد الإضرابات العمالية في انجلترا في فترة البحث . . بالإضافة إلى وجود حالة من التوتر في السياسة الدولية مثل عودة الحرب من جديد في منطقة جنوب شرقي آسيا وزيادة التوتر بين العرب وإسرائيل وخاصة في لبنان ثم بداية الاضطرابات في إيران ونشوب الحرب في القرن الإفريقي بين الصومال وأثيوبيا وازدياد الثورة المسلحة في أريتريا .

نخرج من ذلك إلى القول بعدم وجود ارتباط خاص بين ارتفاع نسبة عنصر الصراع والشخصية الشعبية للصحيفة . . وإنما يبقى عنصر الصراع . . عنصراً (محايداً) فهو قد يكون وبنسب مرتفعة في الصحف المحافظة تماماً كما يوجد وبنسب مرتفعة في الصحف الشعبية . . والأمر نفسه ينسحب أيضاً على الصحف المعتدلة .

MR. THORPE FACES COURT TODAY

By Stewart Tendler
and Michael Hornsell

Mr Jeremy Thorpe, MP for Devon, North, and former leader of the Liberal Party, is due to appear before Minehead magistrates today with three other men to face committal proceedings on charges of conspiracy to murder Mr. Norman Scott.

Mr Thorpe, aged 49, a Privv Councillor since 1967 and MP since 1959, is charged with Mr David Holmes, aged 48, a financier, of Eaton Place, London; Mr John Ler Mesurier, aged 45, a businessman, of Avalon, St Bride's Major, Bridgend, Mid Glamorgan, and Mr George Deakin, aged 35, a businessman, of Dinas Baglan Road, Port Talbot, West Glamorgan.

Each of the four was charged on August 4 with conspiracy with others in Devon and elsewhere between October 1, 1968, and November 1, 1977, to murder Mr Scott. Mr Thorpe was also charged with inciting Mr Holmes to murder Mr Scott between January and March, 1969.

The hearing is expected to last at least two weeks. Twelve witnesses are likely to be called; they include Mr Peter Bessel, Liberal MP for Bodmin from 1964 to 1970.

Mr Bessel, who lives in California, arrived in Britain last Tuesday and counsel for Mr Thorpe unsuccessfully chalenged his immunity from prosecution in the High Court on Thursday.

Other witnesses are understood to include Mr Norman Scott, Mr Andrew Newton, a former airline pilot, and Mr Jack Hayward, a wealthy businessman, who will fly to Britain from the Bahamas for the hearing.

Reporting restrictions are not expected to be lifted but more than 30 journalists have been allocated seats in the court, which is on the outskirts of the seaside resort.

Mr Thorpe will be represented by Sir David Napley, his solicitor; Mr John Mathew, QC, will represent Mr Holmes; Mr John Scannell will represent Mr Le Mesurier; and Mr Gareth Williams will represent Mr Deakin.

If any of the accused is committed for trial the case is not likely to be heard until next spring. No decision has been taken on a possible venue.

DEFENDANTS IN SECRETS ACT CASE GO FREE BUT ARE ORDERED TO PAY COSTS BILL

By Craig Seton

Crispin Aubrey, the third defendant in the Official Secrets Act trial at the Central Criminal Court, was convicted yesterday after the jury had been absent for a total of 68 hours. He was unanimously found guilty of abetting Duncan Campbell, who had already been convicted of receiving information from John Berry, a former Army corporal.

Mr Berry, aged 34, who was communicating information to found guilty on Tuesday of Mr Campbell, was sentenced by Mr Justice Mars-Jones to six months' imprisonment, suspended for two years, and ordered to pay £ 250 defence costs.

Mr Campbell, aged 26, a journalist with the New Statesman, was conditionally discharged for three years and ordered to pay 2,200 towards the prosecution costs and £ 2,500 towards his own.

Mr Aubrey, aged 32, a reporter with the magazine *Time Out*, was also conditionally discharged for three years and ordered to pay £ 2,500 towards the prosecution costs and a third of his own, He was the only one of the three not legally aided.

The court was told that prosecution costs for the case, including committal hearings and the two trials, amounted to £ 50,000. Defence costs are estimated at more than £ 100,000.

The convictions were all under section 2 of the Official Secrets Act, 1911. They came in the seventh week of the second trial.

Sentencing Mr Berry, a former corporal in the Intelligence Corps, the judge said: "We will not tolerate defectors or whistle-blowers from our intelligence services who seek the assistance of the press or other media to publicize secrets, whatever the motive.

Anybody convicted in that way must be punished by imprison-

ment. "But in the special circumstances of our case, bearing in mind you have already suffered as a result of incarceration in custody, I have decided it will be proper to suspend the sentence for a period of two years".

He said the information about British signals intelligence passed on by Mr Berry to the two journalists was "stale and of a comparatively low level of intelligence", but he still thought its disclosure might have been useful to an enemy, actual or potential, external or internal. He added: "I do not think you realized that. The fact is, you were not in a position to judge whether that was so or not".

Describing Mr Berry as a "worthwhile fellow with a strong sense of obligation to the community in which you live", the judge said Mr Berry knew full well he was breaking the law, and the solemn undertaking he had given could not be brushed aside.

Lord Hutchinson of Lullington, QC, for the defence of Mr Campbell, said before the sentencing that the Franks committee had condemned section 2 to death and the Government's White Paper did the same, but it was still alive.

He added: "Perhaps today will be remembered as positiviely the last appearance on the public stage of this raddled, discredited prima donna, section 2, and no governmental impresario will ever again call upon her seductive services".

Six of the nine charges originally brought against the three defendants were dropped from the indictment. including five under section 1 of the Act.

Secrets case background, page 3
Leading article, page 13

WALL POSTER ATTACKS MAO FOR THE FIRST TIME

From Georges Biannic Peking, Nov 19

Wall posters put up in the centre of Peking today attacked Mao Tse-tung and associated the late Chairman with the purged "gang of four".

He was accused of having supported the group in getting rid of Mr Teng Hsiao-ping, the Deputy Prime Minister. The allegation appeared on small-character posters written by workers at a garage on the Wang Fu Jing shopping street.

The eight-page poster welcomed the latest developments concerning the demonstrations, now described as "revolutionary" in Tien An Men Square on April 5, 1976, which led to the second dismissal of Mr Teng two days later.

One passage of the poster was underlined, apparently by readers: "Because Chairman Mao's thought was metaphysical in the last years of his life and for all sorts of other reasons, he supported the four in getting rid of Teng Hsiao-ping."

The poster went on: "After Tien An Men, the four made use of Chairman Mao's errors of judgment concerning the class struggle and capitalized in the situation to launch a general offensive against the cause of revolution in China.

"They used Chairman Mao's hands to cut down Teng Hsiao-ping, the representative of the Chinese proletariat", the poster stated claiming that "the proof lay in the Chinese Communist Party Central Committee's politburo resolution proposed by Chairman Mao" on April 7, 1976.

This was the first time that Mao has been attacked directly on posters in Peking.

The April, 1976, Tien An Men Square riots, which were at the time branded as "counter-revolutionary" have in the past few days been called "revolutionary" by the Peking municipal council.

Two days after the riots a resolution referred to by today's poster was unanimously adopted by the Politburo on the "proposal" of Chairman Mao, stripping Mr Teng of all his posts. – Agence France-Presse.

ومن الأمور التي تحتاج إلى مزيد من الإيضاح .. طبيعة العلاقة بين كل من عنصري الأهمية والإثارة بشخصية الصحيفة .. فقد أثبت البحث أن نسبة عنصر الأهمية ترتفع كثيراً في الأخبار التي تنشرها

الصحف المحافظة . . في حين تنخفض نسبة هذا العنصر كثيراً في الأخبار التي تنشرها الصحف الشعبية .

والعكس صحيح بالنسبة لعنصر الإثارة حيث ترتفع نسبته كثيراً في الصحف الشعبية في حين تنخفض كثيراً في الأخبار التي تنشرها الصحف المحافظة .

وتفسير ذلك أن الصحف المحافظة تفضل نشر الخبر الهام . . حتى إذا لم يتضمن أية إثارة لانتباه القراء . . في حين تتجاهل خبراً غير هام مهما تضمن من إثارة تجذب انتباه جانب كبير من القراء . . ولعل ذلك هو السبب في كون صحيفة التايمز لا تصل في توزيعها لأكثر من ٨٠٠ ألف نسخة في اليوم . . في حين يصل توزيع الديلي ميرور لأكثر من أربعة ملايين نسخة في اليوم وأحياناً يصل إلى ستة ملايين نسخة . . !

إن الديلي ميرور تفضل أن تبرز على صفحتها الأولى الأخبار التي تثير انتباه القراء وتجذبهم إلى الصحيفة بصرف النظر عن أهمية هذه الأخبار أو عدم أهميتها . . وعلى سبيل المثال نجد الديلي ميرور تضع على رأس صفحتها الأولى عنواناً مثيراً عن دخول أحد زعماء جماعة الكوكلس كلان العنصرية الأمريكية إلى انجلترا سراً . . ثم تنشر تفاصيل الخبر على مساحة تزيد عن ثلث مساحة الصفحة الأولى من الصحيفة[١] . .

وبعد أسبوعين فقط نجد الصحيفة تعود لتخصص جزءاً كبيراً من

(١) Daily Mirror - March 3, 1978

الصفحة الأولى أيضاً لنشر خبر آخر عن وصول زعيم آخر من زعماء منظمة الكوكلس كلان إلى انجلترا(١) .

فالعنصر السائد في الخبر الأول . . والثاني هو عنصر الإثارة . . في حين أن أهمية أي من الخبرين لا تصل إلى أكثر من نشرهما في صفحة الحوادث . . وهو السلوك الذي اتخذته صحيفة التايمز بالفعل . . حيث نشرتهما في ركن مهمل من صفحة الحوادث(٢) . . !



By George Fallows and Jill Evans
Banned Ku Klux Klan boss David Duke slipped secretly into Britain yesterday. His mission: To organise the activities of his race-hate group here.

Only two weeks ago Home secretary Merlyn rees said Klan leaders would be detained if they tried to enter the country.
Duke Grand Wizard of the Knights of the Ku Klux Klan,

---

(١) Daily Mirror - March 18, 1978
(٢) The Times - March 3, 1978
The Times - March 18, 1978

announced his presence with a phone call to a Daily Mirror reporter.

Last night the Home Office was trying to find out how he managed to sneak in.

Duke, 27, who heads a breakaway sect of the notirous American racist organisation, said he was calling from a South London callbox.

He identified himself by referring to matters known only to the Mirror and himself

Duke made a transfercharge call to reporter Jill Evans in Los Angeles.

He said: "As I told you last week, I have come to Britain and am meeting with lots of people".

CLAIMED

He added that he would visit Klan groups in London, Birmingham. Coventry and Brighton.

And he claimed he was working with members of the National Front – although the Front have said members working with him would be expelled.

Duke said he felt entitled to come here because he had distant British cousins.

He claimed the Klan had a strong underground membership in Britain.

The Klan aims to stop non-white immigration to Britain, repatriate non-whites living here and encourage healthy whites to increase their families.

"The growth has been phenomenal in the last two or three years – I think that's because of the race issues here", said Duke.

Give up the Front – See page Five.



ANOTHER KLAN
WIZARD BEATS MERLYN'S BAN

By Michael Fielder
Ku Klux Klan chief bill Wilkinson has secretly entered Britain – only weeks after Home Secretary Merlyn Rees banned him.

He is thought to have slipped through the security net at about the time police caught up with another banned Klan leader, David Duke – who was served with a deportation order in London on Monday.

Wilkinson, aged 34, is Imperial Grand Wizard of the world's most sinister race hate organisation. Last night he was thought to be hiding with friends in the London area.

HIS TARGET: To set up a Klan branch to preach white supremacy in Britain.

CONTACTS

Scotland Yard detectives are searching foı him among his Right Wing contracts.

Self-confessed Klan contact man in Britain, Peter English, said:

"Yes Bill Wilkinson is here. I can't tell you any more – I am under instructions from London." Mr English, a 43-year-old engineer, lives on the Isle of Man.

He added: "I can't talk too much, I believe Scotland Yard may be tapping my phone."

The Home secretary announced last month that Wilkinson would not be allowed in.

BOASTED

But Wilkinson boasted he would still go ahead with a plan to smuggle himself in – and launch a big recruiting drive.

THE YARD said last night: "We are making inquiries into reports that he is over here".

IN LOUISIANA, Wilkinson's wife, Barbara, said at his Denham Springs office: "He telephoned me last Monday to say he had made it.

"Later he had a meeting with Klan people in Lonkdon. He has members in every English country".

DAVID DUKE, 27-year-old Klan Imperial Wizard, has lodged an appeal against the expulsion order served on him in a London pub after he had dodged detectives for a week.

وهناك أيضاً مسألة العلاقة بين عنصر الشهرة وعنصر الأهمية وبين شخصية الصحيفة .

إن عنصر الشهرة في الأخبار يكسب الصحيفة الشخصية الشعبية فقط عندما لا يكون هناك أي ارتباط بينه وبين عنصر الأهمية . . ولتوضيح ذلك نضرب مثلاً بإبراز صحيفة التايمز لخبر اجتماع الرئيس الأمريكي كارتر بالرئيس السوفيتي بريجنيف . .

إن إبراز التايمز لهذا الخبر في صفحتها الأولى لا يعود إلى شهرة الرئيسين فقط وإنما لأهمية اللقاء بين رئيسي أكبر دولتين في العالم . .

ولأهمية ما يجري في هذا اللقاء من مباحثات وما يصدر عنه من قرارات ، لا بالنسبة لبلديهما فقط وإنما بالنسبة لجميع دول العالم .

أما الديلي ميرور مثلاً فنظرتها إلى عنصر الشهرة في الخبر يختلف عن نظرة التايمز .. فهي تركز على عنصر الشهرة في حد ذاته بصرف النظر عن أهمية موضوع الحدث نفسه .. فهي مثلاً تخصص الصفحة الأولى كلها في عدد من أعدادها لتنشر خبر زواج كريستينا أوناسيس من الشاب الروسي سيرجي كوزوف مع صورة كبيرة لهما بعرض الصفحة الأولى كلها[١] .

وفي عدد آخر من الديلي ميرور يحتل مساحة معظم الصفحة الأولى خبر عن إشتراك الأمير تشارلز ولي عهد إنجلترا في رقصة (الدرجة الرابعة) المشهورة مع صورة بعرض الصفحة الأولى كلها أيضاً[٢] .

ولذلك كان طبيعياً أن تصل نسبة عنصر الشهرة في أخبار الديلي ميرور (٨٦,٧٥٪) في حين لا تزيد نسبة هذا العنصر في الأخبار التي تنشرها صحيفة التايمز عن (٢٢,٥٪) .

---

(١) Daily Mirror - July 28, 1978
(٢) Daily Mirror - July 22, 1977



CHRISTINA ONASSIS AND HER RUSSIAN FIANCE THE MAN THAT I'LL MARRY

From Denis Blewett in Moscow
Christina Onassis last night introduced me – and the world – to the Russian she will marry on Tuesday.

In her elegant 12th floor hotel suite overlooking Red Square, she talked for the first time about the romance which has astonished both the Communist and capitalist worlds.

With her fiance, 37-year-old Sergei Kauzov, beside her, Christina revealed that she will live in Moscow and plans to start a family straight away.

But the headquarters of the multi-million pound Onassis business empire will not be moving to the Soviet Union.

PERSONAL

Christina, 27-year-old daughter of Greek tycoon Aristotle Onassis and stepdaughter of Jackie Kennedy-Onassis, said:

I first met Sergei here in Moscow in October 1976. It was a business meeting. I came here to try to fix some of our ships with Sovfracht [the Soviet shipping agency] on time charter, and we succeeded.

I was deeling with him. He was then the head of Sovfracht in Paris and came to Moscow for the discussions.

I went back to Paris, to my house on the Avenue Foch, and our friendship grew. I didn't tell my friends because I don't talk about my personal life.

What attracted me to him? I won't go into that, but I am here, which speaks for itself



THE FOURTH DEGREE

PRINCE CHARLES shows that he can boogie with the rest of them.

The Prince, attending a charitynight at Eastbourne, was invited to

join in a boogie by the all-girl American group, the Three Degrees.

And once on the stage in front of an audience of neerly 1,000, it took only a few seconds for Charles to fall into a dance routine.

During his five-minute cabaret appearance, the girls invited him to sing along with them.

RECEPTION

Charles said: "Whoever heard of the Four Degrees?"

The night was in aid of the Prince's Trust, set up six years ago to raise money for youth projects.

It was held at the King's Country Club, and is thought to have raised £ 25,000 for the trust.

Before arriving at the club, Prince Charles attended a reception at Glyneley Manor, near Eastbourne to inaugurate the trust's Sussex Committee.

Picture by Doug McKenzie

ومن الأمور الأخرى التي تحتاج إلى تفسير تلك النسبة الضعيفة لعنصري الطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها الصحف المحافظة في صفحتها الأولى في حين ترتفع هذه النسبة في الصحف الشعبية

ومن المهم أن ندرك أن الصحف المحافظة لا تتجاهل الأخبار الطريفة أو الغريبة وإنما غالباً ما تكتفي بنشرها في صفحاتها الداخلية الخفيفة في حين تلجأ الصحف الشعبية إلى إبراز مثل هذه الأخبار على صدر صفحاتها الأولى تمشياً مع سياستها في نشر كل ما يجذب القراء . . ولعل ذلك هو السر في نشر الديلي ميرور لخبر سرقة جثمان الممثل العالمي الراحل شارلي شابلن في صدر صفحتها الأولى(١) لما

---

(١) Daily Mirror March 3. 1978

فيه من غرابة وخروج عن المألوف في حين اكتفت التايمز بنشره في إحدى صفحاتها الداخلية[٢] .

نفس الشيء حدث تقريباً بالنسبة لنفس الخبر في كل من صحيفتي الأخبار والأهرام . . إذ نشرت صحيفة الأخبار . . خبر سرقة جثمان شارلي شابلن في صفحتها الأولى[١] . . في حين اكتفت الأهرام بنشره في الصفحة الأخيرة (بدون عنوان)[٢] وهي صفحة مخصصة للأخبار الخفيفة .

CHAPLIN BODY STOLEN

By Mirror Reporter
THE BODY of comedian Charlie Chaplin has been stolen by grave robbers.

The remains of the world's most famous clown – together with the coffin – were taken from his grave near lake Geneva.

The body snatchers struck during Wednesday night.

Gravedigger Etienne Buenzod discovered the empty grave yesterday when he arrived for work in the tiny cemetry in the village of Corsier-sur-vevey.

He said: "I spotted piles of earth near the grave. I couldn't believe my eyes when I saw it was empty.

"It must have taken the thieves several hours to dig out the earth."

MACABRE

"The gang had not made contact with Chaplin's family last night,

---

(١) The Times March 3, 1978

(٢) الأخبار : ٣ مارس سنة ١٩٧٨

(٣) الأهرام : ٣ مارس سنة ١٩٧٨

but police believe a ransom demand will be made for the body."

Chaplin was 88 when he died at his home in the village on Christmas Day last year. He was buried two days later.

Police admitted they had no idea who was responsible for the macabre theft.

The gang are believed to have left one clue-tyre tracks of the lorry which carried away the coffin.

Chaplin was knighted by the Queen when he visited London in a wheelchair in 1975.

He asked to be buried in a simple grave in the village where he and his wife, Oona, had lived for twenty-five years.

Not even a headstone had been put on the grave.

The gang left behind a small wooden cross inscribed "Charlie Chaplin."

By last night the empty grave had been refilled with fresh flowers on top of the earth.

A spokesman for Lady Chaplin said: "She is shocked. We can only wonder why this should happen to a man who gave so much to the world."

المطلب الثاني

عناصر الخبر بين
الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

من أهم النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة هو ذلك الانخفاض العام في نسبة عناصر الخبر في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية عن مثيلتها في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة . إن نسبة عنصر الأهمية مثلاً يصل في صحيفة محافظة تصدر في مجتمع متقدم كالتايمز إلى (٩٣,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة محافظة تصدر في مجتمع نامٍ مثل الأهرام عن (٦٢,٥٪) .. ! والأمثلة على ذلك كثيرة .. فعنصر المصلحة مثلاً

في التايمز يصل إلى (٨٦,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبته في الأهرام عن (٦٢,٥٪) وعنصر التوقيت في التايمز (٨١,٢٥٪) وفي الأهرام (٥٦,٢٥٪) أما عنصر التوقع أو النتائج فهو في التايمز (٨٦,٧٥٪) وفي الأهرام (٨١,٢٥٪) وعنصر الضخامة في التايمز (٨٦,٧٥٪) بينما لا يزيد في الأهرام عن (٥٦.٢٥٪) ..!

أما في صحيفة شعبية تصدر في مجتمع متقدم كالديلي ميرور فتصل نسبة عنصر الإثارة بها إلى (٩٣,٧٥٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة شعبية تصدر في مجتمع نامٍ كالأخبار عن (٧٥٪). وكذلك عنصر الشهرة يصل في الديلي ميرور إلى (٨٦,٧٥٪) بينما لا يزيد في الأخبار عن (٧٥٪) وعنصر التشويق في الديلي ميرور (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٦٢,٥٪) وعنصر الإنسانية في الديلي ميرور (٧٥٪) وفي الأخبار (٥٦,٢٥٪) أما عنصر الغرابة فهو في الديلي ميرور (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٤٣,٧٥٪) وعنصر الطرافة في الديلي ميرور يصل إلى (٧٥٪) بينما لا تزيد نسبته في صحيفة الأخبار عن (٣٧,٢٥).

ونفس الملاحظة تنطبق أيضاً على الصحف المعتدلة .. فعنصر المصلحة مثلاً تصل نسبته في صحيفة معتدلة تصدر في مجتمع متقدم مثل الجارديان إلى (٥٦,٢٥٪) بينما لا تزيد نسبة هذا العنصر في صحيفة معتدلة تصدر في مجتمع نامٍ مثل الجمهورية عن (٣١,٢٥٪) أما عنصر التوقيت فهو في الجارديان (٦٢,٥٪) وفي الجمهورية (٥٠٪) أما عنصر الضخامة فهو في الجارديان (٤٣,٧٥٪) وفي الجمهورية (٢٥٪) ويصل عنصر التشويق في الجارديان إلى

(٦٢,٥٪) بينما لا يزيد في الجمهورية عن (٥٦,٢٥٪) وهكذا الأمر في بقية العناصر .

إن هذه الظاهرة تعود في نظرنا ، إلى اختلاف أسلوب تقويم الخبر في صحف الدول المتقدمة عنها في صحف الدول النامية . . حيث يقوم هذا الأسلوب في الدول المتقدمة على أساس تغليب المعايير الصحفية . . في حين يقوم هذا الأسلوب في الدول النامية على أساس تغليب الإعتبارات السياسية على المعايير الصحفية . !

ولعل أوضح مظهر لذلك هو ندرة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية في الصفحات الأولى بالصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة في حين نلاحظ غلبة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية على الأخبار المنشورة بالصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

وليست هناك حاجة لتقديم الأمثلة على ذلك فيكفي القارىء أن يطالع الصفحة الأولى من أي صحيفة تصدر بإحدى المجتمعات النامية ليكتشف أن النسبة الغالبة منها . . تدور حول الشخصيات الرسمية أو شبه الرسمية وهي أخبار أقل ما يقال عنها أنها لا تستحق مكانها في الصفحة الأولى بل إن كثيراً منها لا يستحق النشر على الإطلاق . . !

إن ضعف عناصر الخبر في الصحافة النامية لا يجب أن يفهم بأي شكل من الأشكال على أنه راجع إلى تقصير أو عدم دراية من القائمين على هذه الصحف بالاعتبارات والمعايير الصحفية لتقييم الخبر . . وإنما سبب هذه الظاهرة يعود في رأينا إلى طبيعة الظروف السياسية والإجتماعية التي تعيشها غالبية المجتمعات النامية . . !

كذلك فإن إرتفاع نسبة عناصر الخبر في الصحف المتقدمة تعود إلى الحريات الصحفية الواسعة المتاحة لهذه الصحف والتي لا تتمتع بها الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

ولعل ذلك يكون السبب نفسه في إزدياد نسبة عنصر الجده في الصحف المتقدمة حيث تصل إلى (١٠٠٪) في كل من التايمز والديلي ميرور والجارديان . . وهي أيضاً السبب في انخفاض نسبة هذا العنصر في الصحف النامية فهي في الأهرام (٨١,٢٥٪) وفي الأخبار (٨٧,٥٪) وفي الجمهورية (٩٣,٧٥٪) . . إذ كثيراً ما تضطر الصحف في الدول النامية إلى تكرار مضمون بعض الأخبار ولكن بألفاظ مختلفة وذلك لتأكيد معلومة معينة أو التركيز على حدث محدد وذلك لخدمة السياسة الرسمية للدولة .



الفصل الرابع

أنواع الخبر الصحفى

المبحث الأول : التعريف بأنواع الخبر

المبحث الثانى: أنواع الخبر فى صحف المجتمعات المتقدمة

المبحث الثالث: أنواع الخبر فى صحف المجتمعات النامية

المبحث الرابع : أنواع الخبر فى الصحف المتقدمة .. والنامية



المبحث الأول

التعريف بأنواع الخبر

هناك عدة أنواع للخبر الصحفي تختلف باختلاف المعيار الذي يقسم به الخبر. . ويمكن أن نحدد للخبر الأنواع التالية:

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر:

ومعيار هذا التقسيم هو مكان وقوع الخبر أو بتعريف أدق موطن الخبر[١]. . وعلى أساس هذا المعيار نجد نوعين من الأخبار:

(أ) الأخبار الداخلية : «Home News» وهي الأخبار التي تقع داخل المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة .

(ب) **الأخبار الخارجية : «Foreign News»** : وهي الأخبار التي تقع خارج المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة. وهذا التقسيم نسبي بالطبع فالخبر الذي يحدث في مصر مثلاً هو حبر داخلي بالنسبة للصحف المصرية ولكنه يعتبر خبر خارجي بالنسبة للصحف الأمريكية أو الفرنسية

---

(١) Land Geoffrey *What's in the news* p.p 38-43

وتختلف الصحف في درجة إهتمامها بالأخبار الداخلية من ناحية أو بالأخبار الخارجية من ناحية أخرى. . فهناك من يرى ضرورة إرتباط الخبر الصحفي بالمجتمع المحلي أو الاقليمي أو بالوطن أو المدينة أو القرية التي تصدر بها الصحيفة. . ذلك أنه كلما بعد مركز الحوادث. . قلت رغبة الإنسان في تتبعها باهتمام[(١)]. فخبر عن إنشاء ألف وحدة سكنية بمدينة الاسكندرية. . يمكن أن يحتل أفضل مكان على الصفحة الأولى بالجريدة المحلية التي تصدر بالاسكندرية. . في حين أن هذا الخبر نفسه قد لا يحتل أكثر من حيز ضئيل وبضعة أسطر في صفحة المحافظات أو الأقاليم أو المحليات في أي من الصحف القومية المصرية مثل الأهرام أو الأخبار أو الجمهورية . . وقد لا يجد له فيها مكاناً على الإطلاق . . !

كذلك فإن خبراً عن رفع مرتبات موظفي الحكومة المصرية لا بد وأن يحتل مانشتات الصحف المصرية جميعاً في حين لا يثير هذا الخبر إهتمام أية صحيفة تصدر خارج مصر.

وعلى أساس هذا العنصر قامت الصحافة الإقليمية وصحافة المدن في أوروبا وأمريكا[(٢)] ولا تخلو اليوم مدينة كبرى أو صغرى في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية من صحيفة يومية أو أكثر تعالج قضايا العالم وتنشر أخبار الدولة التي تصدر بها. . ولكنها تعطي الأولوية لأخبار وقضايا ومشاكل الاقليم أو المدينة التي تصدر بها[(٣)].

---

(١) Happess. Julian. and Johnson. Stanley: *The complete reporter* p. 32

(٢) Berger. Meyer: *The story of the Newyork Times.* (Simon and Schuaster). Newyork. 1951. p.p. 102-120

(٣) ففي فرنسا مثلاً توجد ثلاث وعشرون صحيفة إقليمية توزع كل منها يومياً أكثر من مئة الف نسخة أما في الولايات المتحدة الأمريكية فلم يعد هناك اليوم أية صحافة يومية ذات انتشار قومي . فكلها تنتمي =

ولكن عنصر القرب أو المحلية لا يجب أن ينفي ان القارىء المعاصر للصحف صار عظيم الإهتمام بكثير من الأحداث والأخبار العالمية وذلك بفعل تقدم وسائل المواصلات ووسائل الإتصال الحديثة. فهناك أخبار تتخطى أهميتها حدود المجتمع الذي تحدث فيه لتثير إهتمام القراء في كل ركن من أركان العالم.. وتهتم الصحف بابراز مثل هذه الأخبار بصرف النظر عن الوطن الذي تنتمي اليه الصحيفة أو المجتمع الذي يقع فيه الحدث[١].

إن خبر مصرع الرئيس الأمريكي السابق جون كيندي لم يفرض نفسه على مانشتات الصحف الأمريكية وحدها وإنما فرض نفسه على مانشتات الصحف في العالم أجمع، وكذلك الأمر بالنسبة لأول زيارة قام بها رئيس أمريكي (نيكسون) للصين الشعبية.. ثم حدث أيضاً مع خبر صعود أول إنسان إلى القمر[٢].. ثم تكرر مع خبر سقوط انديرا غاندي في الإنتخابات الهندية عام ١٩٧٦.. ثم مع خبر نجاحها في الإنتخابات الأخيرة.

إن هذه الأخبار وما يماثلها في الأهمية يثير اهتمام قراء الصحف في أي مكان بالعالم بصرف النظر عن تعدد الإنتماءات الوطنية أو القومية وهو أمر نتج كما سبق وذكرنا عن التقدم الكبير في وسائل المواصلات ووسائل الإتصال بحيث أمكن خلق نوع من الإهتمامات المشتركة للغالبية العظمى من سكان الكرة الأرضية[٣]. بل لقد وصل الأمر

إلى الصحافة الأقليمية أو صحافة المدن. (بيار البير ـ الصحافة ـ ترجمة محمد برجاوي ـ منشورات عويدات ـ بيروت، ص ٩٤، ١٢٠).

(١) Hohenberg. John: *Foreign correspondence. The great reporters and their times* (Columbia University Press). Newyork. 1964. p.p. 38-43 Hough. George. op. cit. p.p. 3-8

(٢)

(٣) Newman. ald: *Teaching practical journalism.* p. 4

بالبعض ان ادعى إن وسائل الإتصال الحديثة جعلت الكرة الأرضية قرية عالمية واحدة[1].

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر:

إن معيار هذا التقسيم هو موضوع الخبر[2]. فهناك الأخبار السياسية وهناك الأخبار الإقتصادية والأخبار الإجتماعية والأخبار العسكرية والأخبار الرياضية والأخبار الأدبية والفنية والأخبار العلمية وغير ذلك من الأخبار التي تتعدد أنواعها حسب تعدد نشاطات الصحيفة.

وهذا التقسيم الموضوعي للخبر يمكن اعتباره مكملاً للتقسيم الأول أي الجغرافي فالخبر السياسي مثلاً يمكن أن يكون خبراً سياسياً داخلياً أو خبراً سياسياً خارجياً.. وبعض الأخبار قد تكون أخباراً سياسية واقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية في نفس الوقت[3].

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر:

وهذا التقسيم يقوم على أساس الوقت الذي يقع فيه الحدث وبالتالي فهو ينقسم الى نوعين:

(أ) أخبار متوقعة: وهي تلك الأخبار التي يعلم المخبر الصحفي بموعد ومكان وقوعها مقدماً.

---

(١) ماكلوهان . مارشال : كيف نفهم وسائل الإتصال ـ ترجمة الدكتور خليل صابات وآخرين ـ مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٧٥ ـ ص ٦ ـ ١٠ ، ٢٩٥ ـ ٣٠٦.

(٢) Dodge. John and Viner. George: *The practice of journalism* 1963. p.p 72-93

(٣) Ibid. p.p 37-42

(ب) **أخبار غير متوقعة**: وهي الأخبار التي لا يعلم المخبر الصحفي عنها شيئا ولا يتوقع حدوثها أي تلك الأخبار التي تفاجىء الصحف.

إن الأخبار غير المتوقعة هي التي تعيش عليها الصحف الحديثة مثل خبر عن سقوط طائرة أو حدوث زلزال أو وقوع حرب بين دولتين أو إستقالة زعيم أو وزير.

ولكن هذا لا ينفي أن كثيراً من الأخبار التي تنشرها بعض الصحف الناجحة قد تكون أخباراً متوقعة[1]. فبعض الأخبار المتوقعة تستحق النشر لمجرد تسجيل الحدث. أنظر الى هذا الخبر[2] مثلاً:

احتفلت هيئة قناة السويس أمس بذكرى مرور ١٠٩ أعوام على إفتتاح القناة أمام الملاحة العالمية لأول مرة يوم ١٧ نوفمبر ١٨٦٩. وعبرت القناة في ذلك اليوم السفينة نسر، وهي تحمل على ظهرها ملوك وعظماء العالم.

كما عبر القناة في نفس اليوم ٧٧ سفينة من سفن القرن ١٩ منها ٥٠ سفينة حربية وأقيمت بهذه المناسبة إحتفالات ومهرجانات كبيرة أنفق عليها الخديوي إسماعيل ما يقرب من مليون ونصف مليون جنيه.

كان طول القناة عند افتتاحها ١٦٢ كم وعرضها عند القاع ٢٢ متراً وعند مستوى سطح الماء ٥٢ متراً والغاطس المسموح به حوالي ٢٢

---

(١) Hoggart Richard *Badnews* p.p 148 183

(٢) أخبار اليوم ١٨ نوفمبر سنة ١٩٧٨

متراً. . ومنذ ذلك التاريخ ارتبط تاريخ مدينة الإسماعيلية بتاريخ قناة السويس.

إن هذا الخبر لا يقدم معلومة مفاجئة للقارىء . فاحتفال هيئة القناة بذكرى مرور ١٠٩ أعوام على إفتتاح القناة. . كان موعده معروفاً من قبل. . بل لقد نشرت نفس الصحيفة قبل ذلك بثلاثة أيام[١] خبراً عن استعداد هيئة القناة للاحتفال بهذا اليوم وهي في هذا الخبر الجديد تسجل الاحتفال.

ثم تأمل الخبر التالي[٢]:

تكريم الموسيقيين:

معهد الموسيقى العربية يقيم ٧ مساء الجمعة القادم حفلاً لتكريم الفنانين من خريجي المعهد الذين كرمتهم الدولة في عيد الفن الثالث.

هذا الخبر عن موعد تكريم الموسيقيين لا يمنع الصحيفة بعد ذلك من تسجيل حفل التكريم[٣] لمجرد تسجيل الخبر وتأكيده.

ولكن لا بد من الإنتباه الى أن أكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأحداث غير المتوقعة. . فالأخبار غير المتوقعة تعتبر بمثابة الدم الحيوي الذي يجري الحياة في عروق الصحافة الحديثة[٤]. . أما إذا

---

(١) الأخبار : ١٥ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٢) الأهرام : ١٦ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٣) الأهرام : ١٨ نوفمبر سنة ١٩٧٨ .

(٤) Ferguson Rowena *Editing the small magazine*. (Columbia University Press) Newyork, London - 1976 - p p 110-119

امتلأت الصحيفة بالأخبار المتوقعة فهي تفقد إهتمام القراء بها[١].. وقد سبق أن قال اللورد نورثكليف في القرن التاسع عشر: الصحافة تحيا بالإفشاء[٢].. ! أي بالكشف عن الحقائق المجهولة.. والصحفي لا يمكن أن يتوقع أن يجذب إهتمام القراء.. ما لم يكن قادراً من حين لآخر على إفشاء غير المتوقع[٣].. !

رابعاً ـ الخبر الجاهز.. والخبر المبدع:

(أ) الخبر الجاهز: هو الخبر الذي يحصل عليه الصحفي من خلال ما تنشره المطابع من كتب أو نشرات ومن خلال ما تصدر إدارات العلاقات العامة من بيانات وكتيبات إعلامية وغير ذلك من المطبوعات الإعلامية فمثل هذه الأخبار لا يبذل المخبر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها وإنما هي ببساطة «جاءته بنفسها إلى داخل المكتب وطلبت أن تطبع[٤]».. !

وعيب هذا النوع من الأخبار أنها تكون دائماً في متناول أيدي جميع الصحفيين بحيث لا يستطيع الصحفي أن ينفرد بنشرها دون غيره من الصحف. والإعتماد كثيراً على مثل هذه النشرات يخلق صحافة رديئة.. والصحيفة التي تعتمد على هذه المنشورات.. تطبع فقط ما يريده مقدمو هذه النشرات.. والخطورة واضحة: ستكون الصحيفة نشرة علاقات عامة بدلاً من صحيفة[٥].. !

---

(١) Ibid. p p 102-108

(٢) Jefkins. Frank: *Press relations practice.* 1968 - p.p. 128-131

(٣) Ibid. p. 129

(٤) Thomson. Foundation: *The News Machine* p.p. 9-13

(٥) Chalkley Alan: *A manual of development journalism.* p.p. 13-17

ولأسباب كثيرة وبعضها وجيه.. فإن الصحف التي تصدر في العالم النامي تعتمد على مثل هذه النشرات[1]، وخاصة الرسمية منها وهو على عكس ما يحدث في الصحف التي تصدر في الدول المتقدمة التي نادراً ما يعتمد المحرر فيها على مثل هذه النشرات.

(ب) الخبر المبدع: هو الخبر الذي يبذل المخبر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليه واستكماله بالمعلومات الكافية. وأكثر الصحف فعالية هي التي تهتم بالأخبار المبدعة.. حيث يقوم المخبر الصحفي باكتشاف الحدث والحصول على المعلومات الإضافية المهمة عنه بدلاً من أخذ المسألة كلها جاهزة من مصدر خارجي[2].. فالأخبار المبدعة باختصار هي الأخبار المستخرجة أو المكتشفة بواسطة المخبر الصحفي.

إن جلوس الصحفي في مكتبه (مثلاً) حتى تأتيه النشرة الكاملة للميزانية الجديدة للحكومة.. ستكون حصيلتها خبراً «جاهزاً» حصل عليه أيضاً غيره من الصحفيين وفي نفس الوقت؛ أما إذا تحرك الصحفي وتحرى عن تفاصيل الميزانية الجديدة للحكومة قبل إعلانها أمكنه تقديم خبر مبدع ينفرد به عن غيره من الصحف..!

وهناك علاقة وثيقة بين الأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة من جهة.. وبين الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة من جهة ثانية.. هذه العلاقة خلقت تقسيماً جديداً للخبر يقوم على النقاط الثلاث التالية:

---

(١) Ibid. p p. 18-25

(٢) Newman Alec *Teaching practical journalism* p p. 4-8

(١) الخبر السلبي «Passive News»

وهو الخبر الجاهز أولا والمتوقع ثانياً . . والذي لا يضيف حديدا ثم هو المأخوذ عن مصادر غير حية كالنشرات والكتب والمطبوعات فالأخبار السلبية هي الأخبار المأخوذة من مصادر سلبية أو من مصادر غير حية ولا يبذل المحرر الصحفي جهداً كبيراً في الحصول عليها.

(٢) الخبر الإيجابي «Active News»

وهو الخبر المبدع أولاً وغير المتوقع ثانياً والذي يضيف جديداً والمأخوذ عن مصادر حية كالتصريحات الهامة لكبار المسؤولين.

(٣) الخبر السلبي الإيجابي «Passive and Active News»:

وهناك أخبار صحفية تجمع في مضمونها بين صيغة السلبية وصيغة الإيجابية في وقت واحد مثل الأخبار التي تغطي الحفلات والمهرجانات والندوات وجلسات المحاكم والاجتماعات الرسمية والعامة. . فهذه الأخبار سلبية لأنها تغطي حوادث معروفة سابقاً بالنسبة للمخبر الصحفي ومعروف مكانها وتاريخها ومن يحضر فيها . . بل إن برنامج أو خطة هذه الأحداث قد تكون معروفة أيضاً للمخبر الصحفي . . لذلك فهي أخبار سلبية ولكن هذه الأخبار تكون إيجابية في الوقت نفسه لأن المخبر الصحفي يذهب بنفسه إلى أماكن وقوع هذه الأحداث ويحصل بنفسه على تفاصيل ما يجري بها سواء بإجراء العديد من المقابلات الصحفية أو من خلال وصف الحدث نفسه[١] . . لذلك

---

(١) Thomson. Foundation : *The News Machine* p.p. 14-17

فهذه الأخبار تعتبر إيجابية حية أخذت من مصادر حية أو مستقاة من الواقع الحي نفسه[1] .

والمعادلة التالية توضح أبعاد العلاقة بين كل من : الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة والأخبار الجاهزة والأخبار المبدعة ، والأخبار الإيجابية والأخبار السلبية والأخبار السلبية الإيجابية .

	أخبار غير متوقعة		أخبار غير متوقعة
أخبار جاهزة	(١) منشور يتضمن بيان رسمي بمشروع المزيانية الجديدة للحكومة . (٢) منشور حكومي بالرسوم الجمركية الجديدة .	أخبار جاهزة	(٥) بيان رسمي بزيادة أسعار بعض السلع . (٦) بيان رسمي باستقالة الوزارة .
أخبار مبدعة	(٣) وصف جلسة على الشعب افتتاح الميزانية الجديدة للحكومة . (٤) تغطية خبرية لتأثير قرار الحكومة بالرسوم الجمركية الجديدة ، على رفع أسعار بعضا لسلع وعلى القدرة الشرائية للمواطنين .	أخبار مبدعة	(٧) الصحيفة تكشف عن معلومات تسربت إليها عن نية الحكومه برفع أسعار بعض السلع (٨) الصحيفة تنشر معلومات حصلت عليها عن قرب استقالة الحكومة .

إن الخبر رقم (١) و(٢) من النوع (الجاهز . . المتوقع) لذلك فهي أكثر الأنواع (سلبية) . . !

أما الخبر رقم (٧) و(٨) فهما من النوع (المبدعة . . غير المتوقعة)

---

(١) Huggett Frank *The Newspaper* p p 42-43

لذلك فهما أيضاً أكثر أنواع الأخبار إيجابية . . !

أما الأخبار رقم (٣) و(٤) فهي من النوع (مبدعة . . متوقعة) لذلك فهي من الأخبار (الإيجابية السلبية).

أما الأخبار رقم (٥) و(٦) فهي من النوع (الجاهز غير المتوقع) لذلك فهي من الأخبار (السلبية الإيجابية).

إن الصحيفة الناجحة والتي يتميز محرروها بالمهارة والنشاط تركز على نشر الأخبار من نوع (مبدعة . . غير متوقعة) وهذا عمل صعب ويحتاج الى جهد متواصل . . ولكنه الشرط اللازم لصنع صحيفة ناجحة . . ورغم ذلك يبقى في الصحيفة مكان للأنواع الأخرى من الأخبار[١] . . وتظل القاعدة الثابتة في الصحافة الخبرية . . أنه كلما قلت نسبة الأخبار السلبية في الصحيفة . . وزادت نسبة الأخبار الإيجابية . . كلما كانت الصحيفة أكثر فعالية ونجاحاً.

خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد:

(أ) **الأخبار الخفيفة (Soft News)**: وهي الأخبار التي تثير انتباه القراء وتسليهم مثل أخبار الطرائف وأخبار الرياضة وأخبار نجوم المجتمع والفن والأدب وحوادث التصادم والجرائم والجنس[٢].

(ب) **الأخبار الجادة (Hard News)**: وهي الأخبار التي تحيط القراء بالأحوال والمواقف الهامة التي من شأنها التأثير في حياتهم اليومية

---

(١) Harris Geoffrey and Spark David: *Practical newspaper reporting* p.p. 53-62

(٢) Dodge John and Viner George: *The practice of journalism* p.p. 31-3?

وفي مستقبلهم إن آجلا أو عاجلا مثل أخبار الشؤون العامه Public affairs والمسائل الإقتصادية Economic matters والمشاكل الإجتماعية Social Problems والعلوم Science وأخبار التعليم Education وأصحاب الثروات المالية Wealthers والصحة Health[1].

سادساً ـ الخبر المجرد.. والخبر المفسر:

(أ) الخبر المجرد: هو الخبر الذي يقتصر على تسجيل الوقائع أو تصوير الحوادث أو سرد المعلومات.. دون أن يدعم ذلك بخلفية من المعلومات والبيانات والتفاصيل[2]

(ب) الخبر المفسر: هو الخبر المدعم بخلفية من المعلومات والبيانات التي تشرح تفاصيل الحدث وتشرح أبعاده ودلالاته المختلفة[4]. ومن الضروري الإنتباه الى أن تفسير الخبر لا يعني أن يتضمن الخبر بأي شكل من الأشكال رأي كاتب الخبر أو وجهة نظره. فعندئذ يفقد الخبر صفة من أهم صفاته.. وهي الموضوعية.

سابعاً ـ الخبر الملون.. والخبر الموضوعي:

يصير الخبر.. ملوناً.. عندما يتعرض من جانب المخبر الصحفي أو من جانب المسؤولين عن نشر الأخبار في الصحيفة إلى الإعتداءات التالية:

---

(١) Schramm Wilbur: *The nature of news.* (Journalism Quarterly). 1949. p.p. 63-84
Mott. Ph D George *New survey of journalism* (Barnes and Noble, Inc). U.S.A 1958 - p.p 123-127

(٢) Ibid p p 135-137

١) حذف بعض الوقائع لا بقصد الإختصار وإنما بقصد إخفاء هذه الوقائع عن القراء !

٢) إختلاق بعض الوقائع التي لم تقع بالفعل الى الخبر عند نشره.

٣) ان يتضمن الخبر رأياً أو وجهة نظر لهدف التأثير على القاريء[١] .

ففي الحالات الثلاث السابقة وما يشابهها من حالات يخضع الخبر لعملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته من ناحية ودقته من ناحية ثانية[٢] بحيث يصل الخبر الى القاريء لا كما حدث بالفعل في الواقع وإنما كما تريده الصحيفة أن يصل الى القراء.. وهو الأمر الذي من شأنه تضليل القراء وخلق رأي عام موجه في المجتمع. وهو الشيء الذي يمكن أن ينعكس أخيراً في فقد القاريء لثقته في الصحيفة وهو أكبر عقاب يمكن أن يوجه الى صحيفة تريد أن تحترم اسمها. !

(١) Hoggart Richard *Badnews* p p 92 98
(٢) Ibid p p 102 105

المبحث الثانى

أنواع الخبر فى صحف المجتمعـات المتقدمة

المطلب الأول : أنواع الخبر في الصحف المحافظة .
المطلب الثاني : أنواع الخبر في الصحف الشعبية .
المطلب الثالث : أنواع الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

أنواع الخبر في الصحف المحافظة

«THE TIMES»

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث أن (٣٧,٥٪) فقط من أخبار الصفحة الأولى للتايمز خصصت للأخبار الداخلية .. في حين وصلت النسبة المخصصة للأخبار الخارجية إلى (٦٢,٥٪) ..!

وهذه النتيجة تؤكد الإهتمام الكبير الذي توجهه الصحيفة إلى الأخبار الخارجية وهو الأمر الذي يفسر بالتالي النفوذ القوي الذي تتمتع

به الصحيفة خارج بريطانيا(١) .

واهتمام التايمز بالأخبار الخارجية تقليد قديم التزمت به الصحيفة منذ عصر الامبراطورية في القرن التاسع عشر حيث كانت تلعب دوراً كبيراً في توجيه السياسة الخارجية البريطانية(٢) .

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الواضح لنسبة الأخبار السياسية في التايمز حيث وصلت إلى (٦٢,٥٪) أما الأخبار الإقتصادية فقد وصلت إلى (٩,٢٥٪) وكذلك نسبة الأخبار الثقافية (٩,٢٥٪) والأخبار العلمية (٩,٢٥٪) وهي جميعاً نسب مرتفعة بالمقارنة بالانخفاض الواضح لنسبة الأخبار الاجتماعية (٣,٢٥٪) والأخبار الرياضية (٣,٢٥٪) وأخبار الجريمة (٣,٢٥٪) .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

ترتفع نسبة الأخبار غير المتوقعة في التايمز إلى (٨١,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المتوقعة عن (١٨,٥٪) وبتحليل هذا النوع الأخير من الأخبار (المتوقعة) يتضح أن غالبيتها من النوع المقبول صحفياً . . بمعنى أن نشرها ضروري رغم كونها أخبار متوقعة مثال ذلك أخبار الإجتماعات الدورية لمجلس العموم(٣) والإجتماعات الدورية لدول السوق الأوروبية المشتركة(٤) أو الأخبار التي تتعلق ببرنامج

---

(١) The Times November 28 1970

(٢) The Times November 3 1979

(٣) The Times April 9 15 [illegible] 1978

(٤) The Times November [illegible] 16 1970

زيارات الملكة اليزابيث الثانية للمناطق المختلفة في المملكة المتحدة أثناء الاحتفال باليوبيل الفضي لجلوس الملكة على عرش انجلترا[1] . . !

ويلاحظ أن صحيفة التايمز تحرص باستمرار على التحصيف من الطابع التسجيلي لما تنشره من اخبار متوقعة عن طريق التوسع في تقديم خلفية عميقة من المعلومات والبيانات لنسبة كبيرة من هذه الأخبار .

رابعاً ـ الخبر الجاهز والخبر المبدع :

لقد انعدم وجود الخبر الجاهز تماماً في صحيفة التايمز في حين وصلت نسبة الخبر المبدع (١٠٠٪) وهو مؤشر هام يؤكد أن مخبري صحيفة التايمز يهملون تماماً الأخبار الجاهزة التي لا يبذل المندوب جهداً كافياً للحصول عليها . . وإن هذا النوع من الأخبار لا مكان له إلا على صفحات الإعلانات[2] كذلك فإن ارتفاع نسبة الخبر المبدع إلى (١٠٠٪) يدل على ارتفاع كفاءة مخبري الصحيفة من ناحية . . والتزام الصحيفة بعدم نشر أي خبر يمكن أن يكون متاحاً بسهولة أمام الصحف الأخرى من ناحية ثانية .

خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لا تزيد نسبة الأخبار الخفيفة في التايمز عن (١٢,٥٪) في حين ترتفع نسبة الأخبار الجادة إلى (٨٧,٥٪) .

---

(١) The Times July 11, 17, 22, 25, 1977

(٢) The Times - March 12, 18, 21, 24, 1978

ويلاحظ وجود إرتباط بين هذه النتيجة وبين ما كشفت عنه نتائج التقسيم الموضوعي للخبر حيث لوحظ في التقسيم الموضوعي إن الأخبار الرياضية والإجتماعية وأخبار الجريمة في التايمز وصلت نسبتها جميعاً (٩,٧٥٪) من مجموع أخبار الصحيفة في حين أن نسبة الأخبار السياسية والإقتصادية والثقافية والعلمية وصلت إلى (٩٠,٢٥٪) .

ولكن يلاحظ وجود فرق بين نسبة الأخبار الرياضية والإجتماعية وأخبار الجريمة (٩,٧٥٪) وهي ما تسمى بالأخبار الخفيفة وبين نسبة الأخبار الخفيفة في التايمز حيث وصلت إلى (١٢,٥٪) .. فهذا الفرق الذي يصل إلى (٢,٥٪) نجده داخلاً في نسبة الأخبار الثقافية في التايمز (٩,٢٥٪) فالأخبار الثقافية ليست كلها أخباراً جادة وإنما تتضمن بالضرورة أخبار نجوم الفن والسينما والمسرح بالإضافة إلى الأدباء والكتّاب والشعراء .. وهذه تدخل في الأخبار الخفيفة .. إذن فنسبة الـ (٩,٢٥٪) التي تحتلها الأخبار الثقافية في التايمز ليست كلها خالصة للأخبار الجادة .

سادساً ـ الخبر المجرد .. والخبر المفسر :

لقد وصلت نسبة الأخبار المجردة في صحيفة التايمز إلى (٢٥٪) فقط في حين وصلت نسبة الأخبار المفسرة إلى (٧٥٪) .. ! وهو الأمر الذي يؤكد مدى إهتمام التايمز بتقديم الخلفية الكافية لشرح الخبر والكشف عن دلالاته وأبعاده المختلفة سواء كان ذلك بتقديم البيانات والمعلومات والتفاصيل الدقيقة للخبر أو بتقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد انعدم تماماً وجود الخبر الملون في صحيفة التايمز . . إذ وصلت نسبة الأخبار الموضوعية (١٠٠٪) . . ! وهو الأمر الذي يؤكد أحقية صحيفة التايمز للسمعة التاريخية التي عرفت عنها باعتبارها صحيفة موضوعية تحترم حق القارىء في الحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة والموضوعية للأحداث المختلفة دون تدخل من جانبها بالحذف أو الإضافة . . ووضعها حدوداً حاسمة وواضحة بين الرأي والخبر[١] .

المطلب الثاني

أنواع الخبر في الصحف الشعبية

«DAILY MIRROR»

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الكبير لنسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الديلي ميرور (٨٧,٥٪) في مقابل الإنخفاض الواضح لنسبة الأخبار الخارجية (١٢,٥٪) . وهو الأمر الذي يفسر انعدام أي نفوذ أو شهرة للديلي ميرور خارج بريطانيا ثم هو أيضاً ما يفسر زيادة توزيع الديلي ميرور حيث تصل في كثير من الأحيان إلى ستة ملايين نسخة يومياً رغم إنها لا توزع إلا داخل بريطانيا . . وذلك بسبب إهتمامها الزائد بالأخبار الداخلية . . إلى جانب عوامل أخرى بالطبع .

(١) The Times - November 28, 1979

شكل رقم ٨ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة ديلي ميرور

مفسر، موضوعي، ملمس، محقق، حربية، علمي، رياضي، ثقافي، اقتصادي، اجتماعي، سياسي، حاد، خفيف، مدح، حاهر، غير متوقع، متوقع، حاجي

١٨.٥، ٨١.٥، ٧٢.٥، ٢٧.٥، ٢٥، ١٨.٥، ٣.٢٥، ٣.٢٥، ٣٧.٥، ١٢.٥، ١٩، ٨١، ١٠٠، ٩١.٥، ١٠.٥، ١٢.٥

أنواع الخبر الصحفي

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

لا تحتل الأخبار السياسية سوى نسبة ضئيلة من الصفحة الأولى لصحيفة الديلي ميرور حيث لا تزيد عن (١٢,٥٪) أما الأخبار العلمية . . فقد اختفت تماماً من الصفحة الأولى للديلي ميرور . !

أما الأخبار الثقافية فلم تزد نسبتها عن (٣,٥٪) وكذلك الأخبار الاقتصادية (٣,٥٪) . . !

ومن ناحية أخرى يلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة الأخبار الاجتماعية (٣٧,٥٪) ثم تليها أخبار الجريمة (٢٥٪) ثم الأخبار الرياضية (١٨,٥٪) .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

لقد تضاءلت نسبة الأخبار المتوقعة في صحيفة الديلي ميرور فلم تزد عن (٨,٥٪) فقط في حين إرتفعت نسبة الأخبار غير المتوقعة إلى نسبة كبيرة جداً إذ وصلت إلى (٩١,٥٪) .

وعندما نقارن بين نسبة الأخبار المتوقعة والأخبار غير المتوقعة في كل من الديلي ميرور والتايمز سوف نكتشف تفوق الديلي ميرور في نسبة الأخبار غير الموقعة بنسبة تصل إلى (١٠٪) عن التايمز . . ! وهذا التفوق يرجع إلى ضعف نسبة الأخبار السياسية في الديلي ميرور وارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة بها . . ومن المؤكد أن مجالات الأخبار الخفيفة تتيح بطبيعتها أمام المخبر الصحفي فرصة التقاط الأخبار غير المتوقعة . . وخاصة إذا ما قام بتغطية هذه الأخبار مندوبون ذو كفاءة

مهنية مرتفعة . . وهو الأمر الذي لا يمكن أن ننكره على مخبري صحيفة الديلي ميرور .

رابعاً ـ الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

لقد انعدم وجود الخبر الجاهز تماماً في صحيفة الديلي ميرور في حين وصلت نسبة المبدع إلى (١٠٠٪) وبذلك تتفق الديلي ميرور في هذه النتيجة مع صحيفة التايمز .

خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد اتضح أن نسبة الأخبار الخفيفة ترتفع في صحيفة الديلي ميرور إلى (٨١٪) في حين تنخفض نسبة الأخبار الجادة إلى (١٩٪) ويلاحظ أن هذه النتيجة تتطابق تماماً مع نتائج التقسيم الموضوعي للخبر في الديلي ميرور إذ يصل مجموع نسبة الأخبار الإجتماعية (٣٧,٥٪) وأخبار الجريمة (٢٥٪) والأخبار الرياضية (١٨,٥٪) في الديلي ميرور أي (٨١٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة بالصحيفة . . كذلك يصل مجموع نسبة الأخبار السياسية (١٢,٥٪) والأخبار الإقتصادية (٣,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٣,٢٥٪) في الديلي ميرور أي (١٩٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة في الصحيفة .

سادساً ـ الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

لقد وصلت نسبة الأخبار المجردة في الديلي ميرور إلى (٢٢,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار المفسرة (٧٢,٥٪) .

ويلاحظ أن هذه النتيجة تقترب كثيراً من نسبة الأخبار المجردة والأخبار المفسرة في التايمز . . إذ تزيد نسبة الأخبار المجردة في الديلي ميرور عن مثيلتها في التايمز بـ (٢,٥٪) فقط . . كذلك لا تقل نسبة الأخبار المفسرة في الديلي ميرور عن مثيلتها في التايمز إلا بـ (٢,٥٪) فقط . . !

لذلك يمكن القول أن الديلي ميرور تشارك التايمز في الإهتمام بتقديم خلفية الخبر سواء بتقديم مزيد من التفاصيل أو بالخلفية التاريخية أو الوثائقية . . وإن كان يلاحظ أن الديلي ميرور تهتم بخلفية التفاصيل أكثر مما تهتم بالخلفية التاريخية أو الوثائقية في حين تهتم التايمز بتقديم الخلفية التاريخية أو الوثائقية أكثر من اهتمامها بخلفية التفاصيل .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تصل نسبة الأخبار الموضوعية في الديلي ميرور إلى (٨١,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة إلى (١٨,٥٪) والنسبة الأخيرة تعتبر نسبة كبيرة بالمقارنة بنسبتها في صحيفة التايمز التي إنعدم فيها تماماً وجود الخبر الملون .

المطلب الثالث

أنواع الخبر في الصحف المعتدلة
«THE GUARDIAN»

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

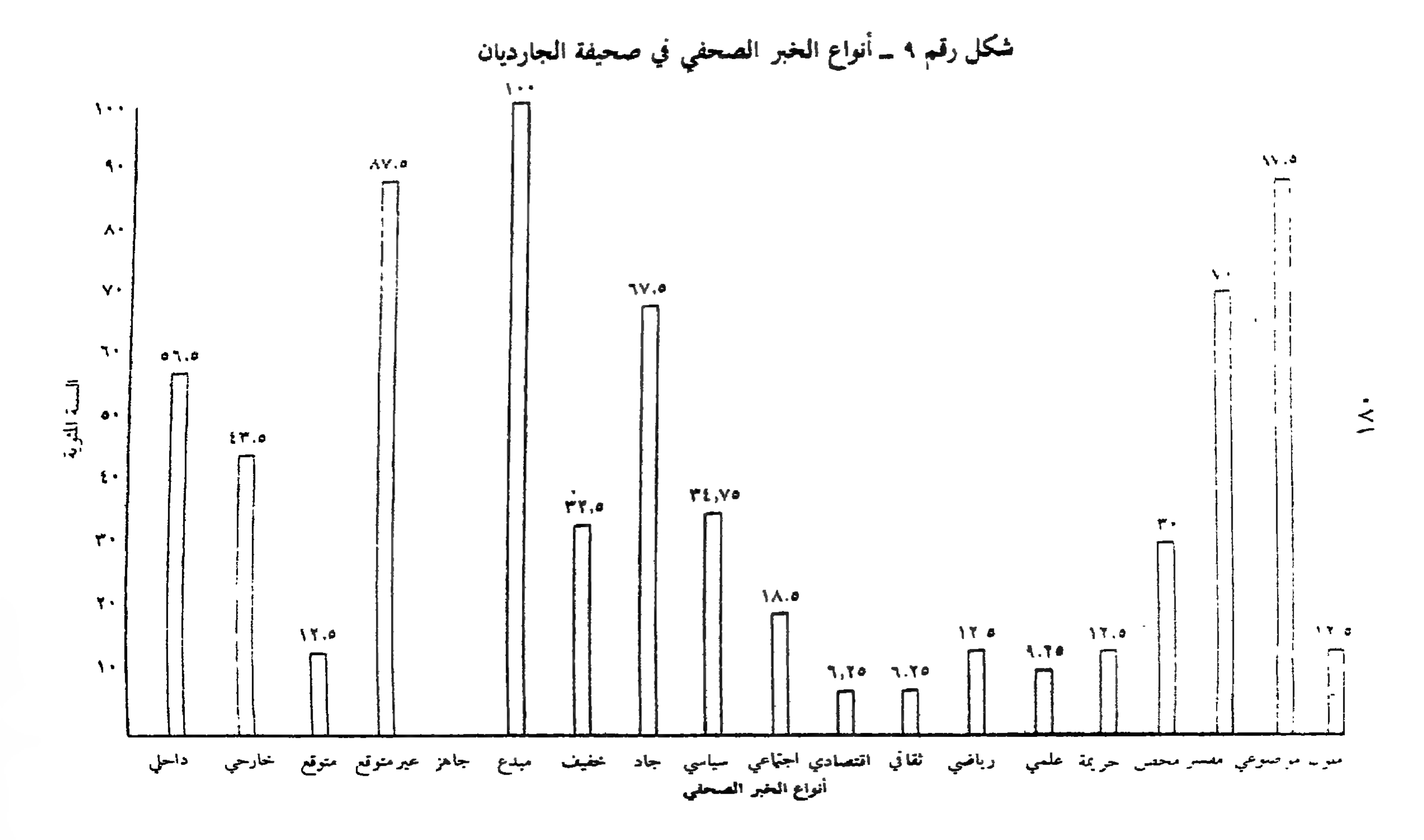
توجد فروق ضئيلة بين نسبة الأخبار الخارجية في الجارديان وبين نسبة الأخبار الداخلية فيها . . فقد بلغت نسبة الأخبار الداخلية (٥٦,٥٪) في حين لم تزد نسبة الأخبار الخارجية عن (٤٣,٥٪) . . وهو الأمر الذي يكشف محاولة الجارديان إقامة نوع من التوازن بين إهتماماتها الداخلية واهتماماتها الخارجية . . وإن لوحظ أن درجة إهتمامها بالأخبار الداخلية يزيد قليلاً عن درجة إهتمامها بالأخبار الخارجية . . مما يفسر النفوذ النسبي الذي تتمتع به الجارديان خارج بريطانيا . . وإن كان هذا النفوذ يقل كثيراً عن نفوذ التايمز الخارجي . ولكنه من ناحية أخرى لا يقارن بالديلي ميرور التي تفتقد أي نفوذ خارج بريطانيا . . وتكاد أن تكون صحيفة بريطانية محلية .

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية أكبر نسبة في صحيفة الجارديان حيث تصل إلى (٣٤,٧٥٪) وتلتها في الأهمية الأخبار الإجتماعية (١٨,٥٪) ثم الأخبار الرياضية (١٢,٥٪) وأخبار الجريمة (١٢,٥٪) ثم الأخبار العلمية (٩,٢٥٪) ثم الأخبار الإقتصادية (٦,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٦,٢٥٪) .

ويلاحظ وجود نسبة توازن بين نسبة هذه الأخبار جميعاً في

شكل رقم ٩ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



الجارديان وبين نسبتها في كل من التايمز والديلي ميرور فهي تهتم بالأخبار السياسية ولكن هذا الاهتمام لا يصل إلى درجة إهتمام صحيفة التايمز . . وهي تهتم أيضاً بالأخبار الإجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة ولكن إهتمامها لا يصل إلى درجة اهتمام الديلي ميرور بهذه الأخبار .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

يلاحظ الإرتفاع الكبير لنسبة الأخبار غير المتوقعة في صحيفة الجارديان حيث تصل إلى (٨٧,٥٪) في حين تتضاءل نسبة الأخبار المتوقعة إلى (١٢,٥٪) .

ويلاحظ أن الجارديان تتفوق على التايمز في نسبة الأخبار غير المتوقعة حيث تصل نسبة هذه الأخبار فيها (٨١,٥٪) أي أقل من الجارديان بـ (٦٪) .

ومن ناحية أخرى فإن نسبة الأخبار المتوقعة في الجارديان تزيد عن نسبتها في الديلي ميرور حيث تصل النسبة إلى (٨,٥٪) . . أي أقل من الجارديان بـ (٤٪) .

ونعتقد إن زيادة نسبة الأخبار غير المتوقعة في الجارديان عن نسبتها في التايمز . . وارتفاع نسبة الأخبار المتوقعة في الجارديان عن نسبتها في الديلي ميرور يعود إلى أن درجة إهتمام الجارديان بالأخبار السياسية أقل من التايمز من ناحية وأكبر من الديلي ميرور من ناحية ثانية . . وقد سبق وبينا أن نسبة كبيرة من الأخبار المتوقعة تقع في دائرة الأخبار السياسية .

رابعاً ـ الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار المبدعة . . والأخبار الجاهزة في الجارديان هي نفس النسبة في التايمز والديلي ميرور فقد وصلت نسبة الأخبار المبدعة في الجاردبان إلى (١٠٠٪) في حين جاءت نسبة الأخبار الجاهزة لا شيء بالطبع .

خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد اتضح أن نسبة الأخبار الجادة في الجارديان ترتفع إلى (٥٧,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار الخفيفة إلى (٤٢,٥٪) .

وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج التقسيم الموضوعي للخبر في الجارديان . . إذ يصل مجموع نسبة الأخبار السياسية (٣٤,٧٥٪) والأخبار الإقتصادية (٦,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٦,٢٥٪) والأخبار العلمية (٩,٢٥٪) بمجموع يصل إلى (٥٧,٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة . . !

كذلك يصل مجموع نسبة الأخبار الإجتماعية (١٨,٥٪) والأخبار الرياضية (١٢,٥٪) وأخبار الجريمة (١٢,٥٪) إلى (٤٢,٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة في الجارديان .

سادساً ـ الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

تصل نسبة الأخبار المجردة في الجارديان إلى (٣٠٪) بينما تصل نسبة الأخبار المفسرة إلى (٧٠٪) .

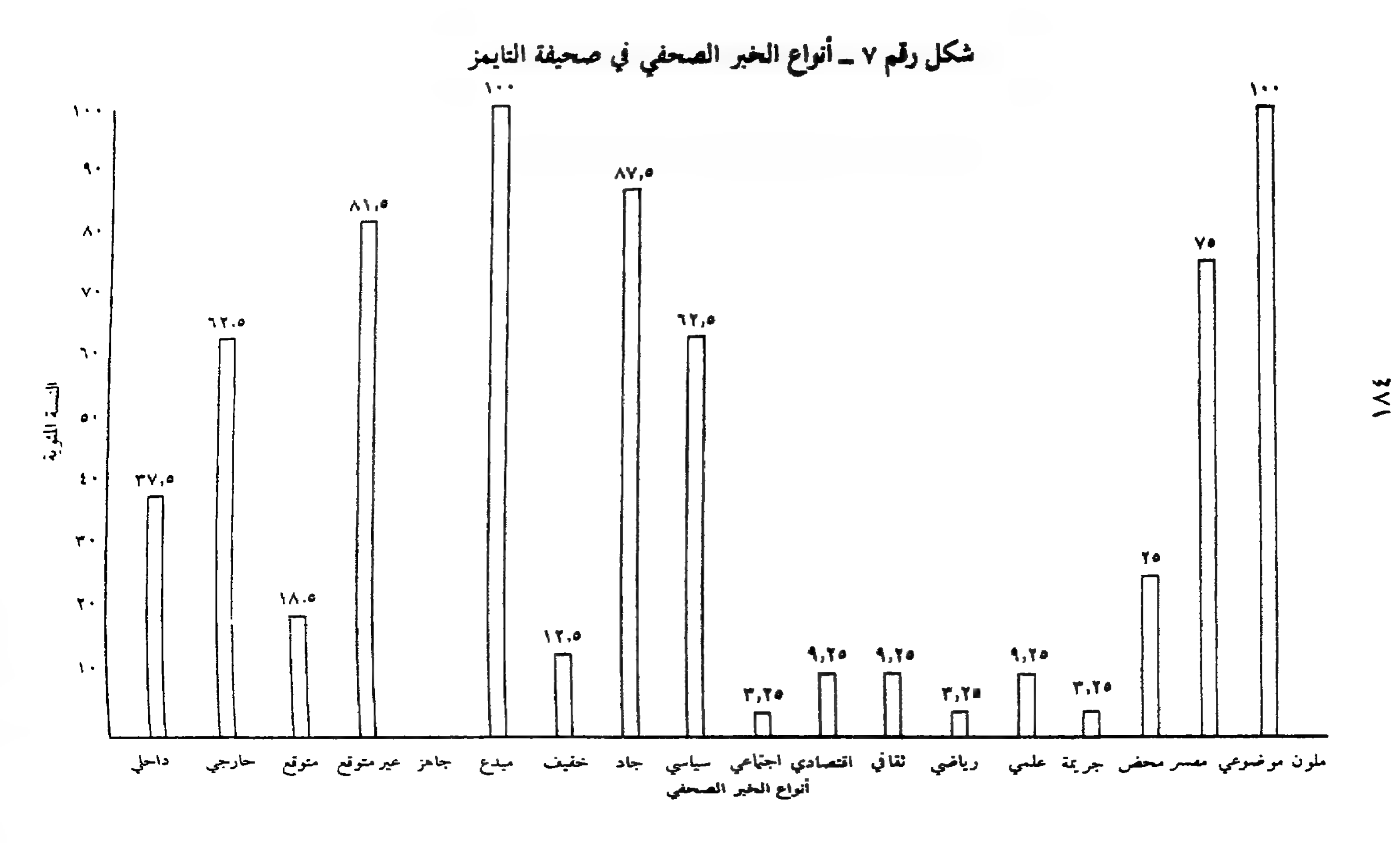
ويلاحظ أن نسبة الأخبار المجردة في الجارديان تزيد عن نسبتها في كل من التايمز والديلي ميرور . كذلك يلاحظ أن نسبة الأخبار المفسرة في الجارديان تقل عن نسبتها في كل من التايمز والديلي ميرور أيضاً .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد وصلت نسبة الأخبار الموضوعية في الجارديان إلى (٨٧,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة إلى (١٢,٥٪) ويلاحظ أن نسبة الأخبار الموضوعية في الجارديان تزيد عن نسبتها في الديلي ميرور في حين تقل عن نسبتها في التايمز .

كذلك يلاحظ أن نسبة الأخبار الملونة في الجارديان تقل عن نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور . . في حين لا يوجد مجال لمقارنة هذه النسبة بالتايمز حيث تصل نسبة الأخبار الملونة فيها صفراً . . !!

شكل رقم ٧ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة التايمز



المبحث الثالث

أنواع الخبر فى صحف المجتمعـــات الناميــة

المطلب الأول : أنواع الخبر في الصحف المحافظة .
المطلب الثاني : أنواع الخبر في الصحف الشعبية .
المطلب الثالث : أنواع الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

أنواع الخبر في الصحف المحافظة
« الأهـــرام »

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث عن إرتفاع نسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الأهرام الى (٦٢,٥٪) في حين وصلت نسبة الأخبار الخارجية الى ٣٧,٥٪) .

ومن المهم أن ننتبه الى أننا أدخلنا الأخبار العربية ضمن الأخبار الخارجية رغم أن كثيراً منها له علاقة بمصر ولكن الطابع العربي يغلب عليه .

كذلك أدخلنا بعض الأخبار التي وقعت خارج الأرض المصرية ضمن الأخبار الداخلية وذلك لكونها متعلقة بمصر . . فالخطابات التي يلقيها مندوب مصر في الأمم المتحدة مثلاً اعتبرناها أخباراً داخلية ، كذلك فإن كثيراً من الأخبار المتعلقة برحلة القدس واتفاقيات كامب ديفيد اعتبرناها من ضمن الأخبار الداخلية رغم أن بعضها وقع خارج الحدود المصرية . . مثل مباحثات كامب ديفيد نفسها التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية ولكننا اعتبرناها أخباراً داخلية . . ومن المهم أن نشير أن هذا الحدث الأخير وما جرى قبله وبعده وحوله احتل نسبة كبيرة من الأخبار التي نشرتها الصفحة الأولى من الأهرام . .

لكل هذه الاعتبارات ارتفعت ، في رأينا نسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الأهرام .

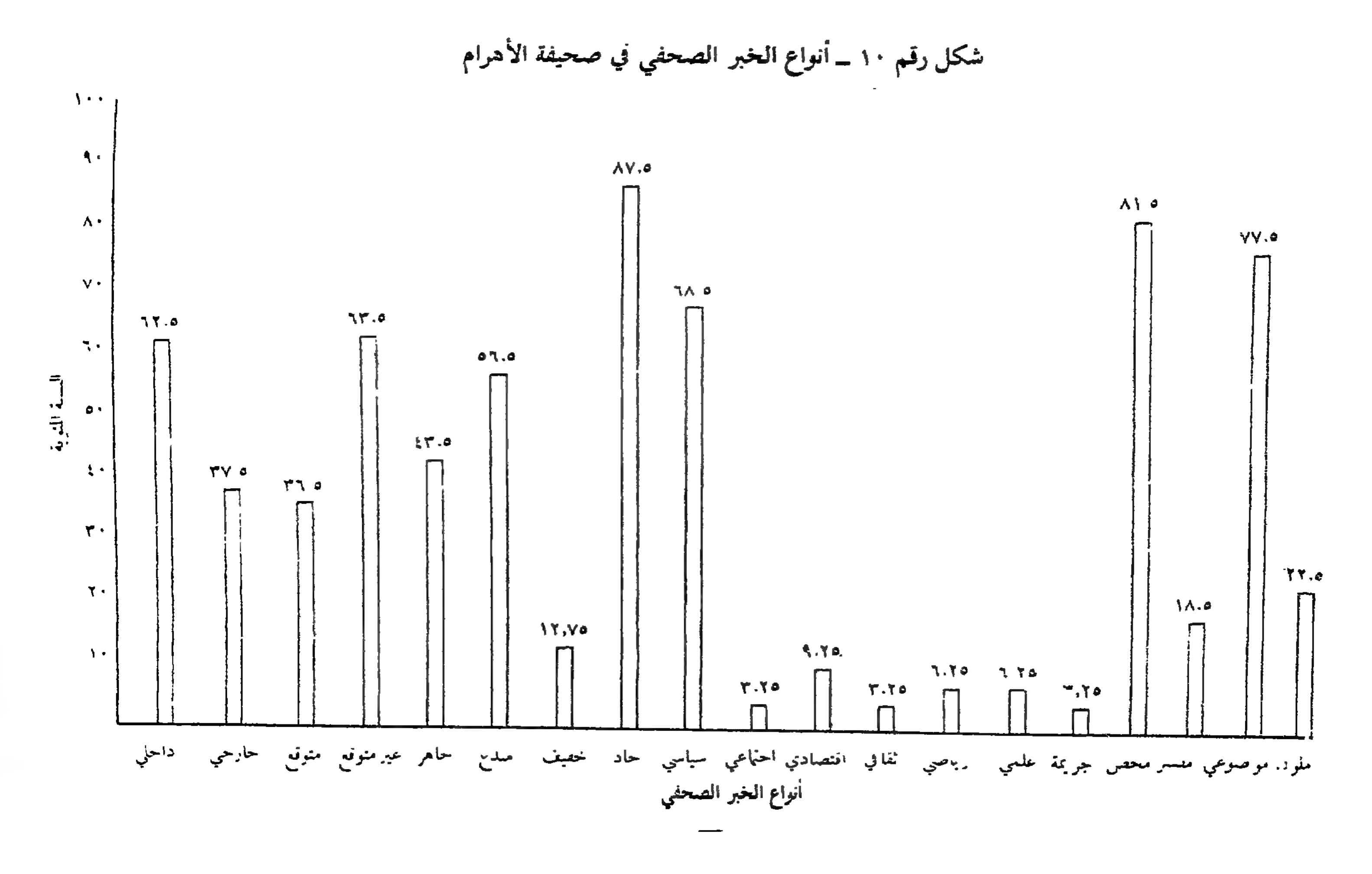
ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية نسبة كبيرة في صحيفة الأهرام . . فهي تصل الى (٦٨,٥٪) وقد تلت الأخبار السياسية في الأهمية الأخبار الإقتصادية التي بلغت (٩,٢٥٪) ثم الأخبار العلمية (٦,٢٥٪) والأخبار الرياضية (٦,٢٥٪) . . أما الأخبار الإجتماعية فلم تزد نسبتها عن (٣,٥٪) وكذلك الأخبار الثقافية (٣,٢٥٪) ثم أخبار الجريمة (٣,٢٥٪) .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

تصل نسبة الأخبار غير المتوقعة في صحيفة الأهرام الى (٦٣,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المتوقعة عن (٣٦,٥٪) .

شكل رقم ١٠ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



ويلاحظ أن نسبة الأخبار المتوقعة في الأهرام تعتبر من الناحية المهنية نسبة كبيرة جداً . . كذلك فإن الأخبار غير المتوقعة في الأهرام تبقى بالمقاييس الصحفية المهنية نسبة ضعيفة وخاصة مع ما هو معروف عن درجة الكفاءة العالية التي يتمتع بها مخبرو الأهرام . .

ونعتقد أن هذه النتيجة ترجع إلى غلبة الأخبار السياسية الرسمية وشبه الرسمية على أخبار الصفحة الأولى بالأهرام . . !

رابعاً ـ الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

تبلغ نسبة الأخبار المبدعة في الأهرام (٥٦,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار الجاهزة عن (٤٣,٥٪) وتعتبر نسبة الأخبار الجاهزة في الأهرام نسبة مرتفعة جداً . . كذلك تعتبر نسبة الأخبار المبدعة منخفضة جداً . . ويعود ذلك ـ في رأينا ـ إلى نفس السبب السابق الذي فسرنا به زيادة نسبة الأخبار المتوقعة وضعف نسبة الأخبار غير المتوقعة في الأهرام وهو غلبة الأخبار السياسية وشبه السياسية على الصفحة الأولى من الاهرام . . فقدر غير قليل من هذه الاخبار لا تحصل عليه الصحيفة بجهد محرريها وإنما قد يملي على الصحيفة أو يصلها جاهزاً لتنشره كما هو بدليل أن هناك عدداً غير قليل من الأخبار ينشر في الصحف المصرية الكبرى الثلاث في نفس الوقت وبنفس الصيغة تقريباً . . بل وبنفس الصورة المرفقة بالخبر في بعض الأحيان . . !!

وهذه الظاهرة تشترك فيها الغالبية العظمى من الصحف التي تصدر في العالم الثالث . . !

خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

يلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة الأخبار الجادة في الأهرام حيث تصل إلى (٨٧,٢٥٪) في حين تتضائل نسبة الأخبار الخفيفة فلا تزيد عن (١٢,٧٥٪) .

ويلاحظ وجود تطابق تام بين هذه النتيجة ونتائج التقسيم الموضوعي للخبر في الأهرام . . إذ أن مجموع نسبة الأخبار السياسية (٦٨,٥٪) والأخبار الإقتصادية (٩,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٣,٢٥٪) والأخبار العلمية (٦,٢٥٪) بمجموع يصل الى (٨٧,٢٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الجادة في الأهرام .

كذلك فإن مجموع نسبة الأخبار الإجتماعية (٣,٢٥٪) والأخبار الرياضية (٦,٢٥٪) وأخبار الجريمة (٣,٢٥٪) بمجموع يصل الى (١٢,٧٥٪) وهي نفس نسبة الأخبار الخفيفة في الأهرام .

سادساً ـ الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

تبلغ نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الأهرام (٨١,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المفسرة عن (١٨,٥٪) .

وهذه النتيجة تشير الى ظاهرة هامة وهي أن الإهتمام بتفسير الخبر في الأهرام ما يزال ضعيفاً جداً ولا يتناسب مع إحتياجات القارىء المعاصر ولا الإحتياجات الإعلامية المعاصرة .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تصل نسبة الأخبار الموضوعية في الأهرام إلى (٧٧,٥٪) بينما تصل نسبة الأخبار الملونة الى (٢٢,٥٪) . . !

إن هذه النتيجة تصدم الباحث . . وخاصة إن الأهرام قد اشتهر عنها تاريخياً الإلتزام بالموضوعية في نشر الخبر والبعد تماماً عن تلوين الأخبار . .

* * *

المطلب الثاني

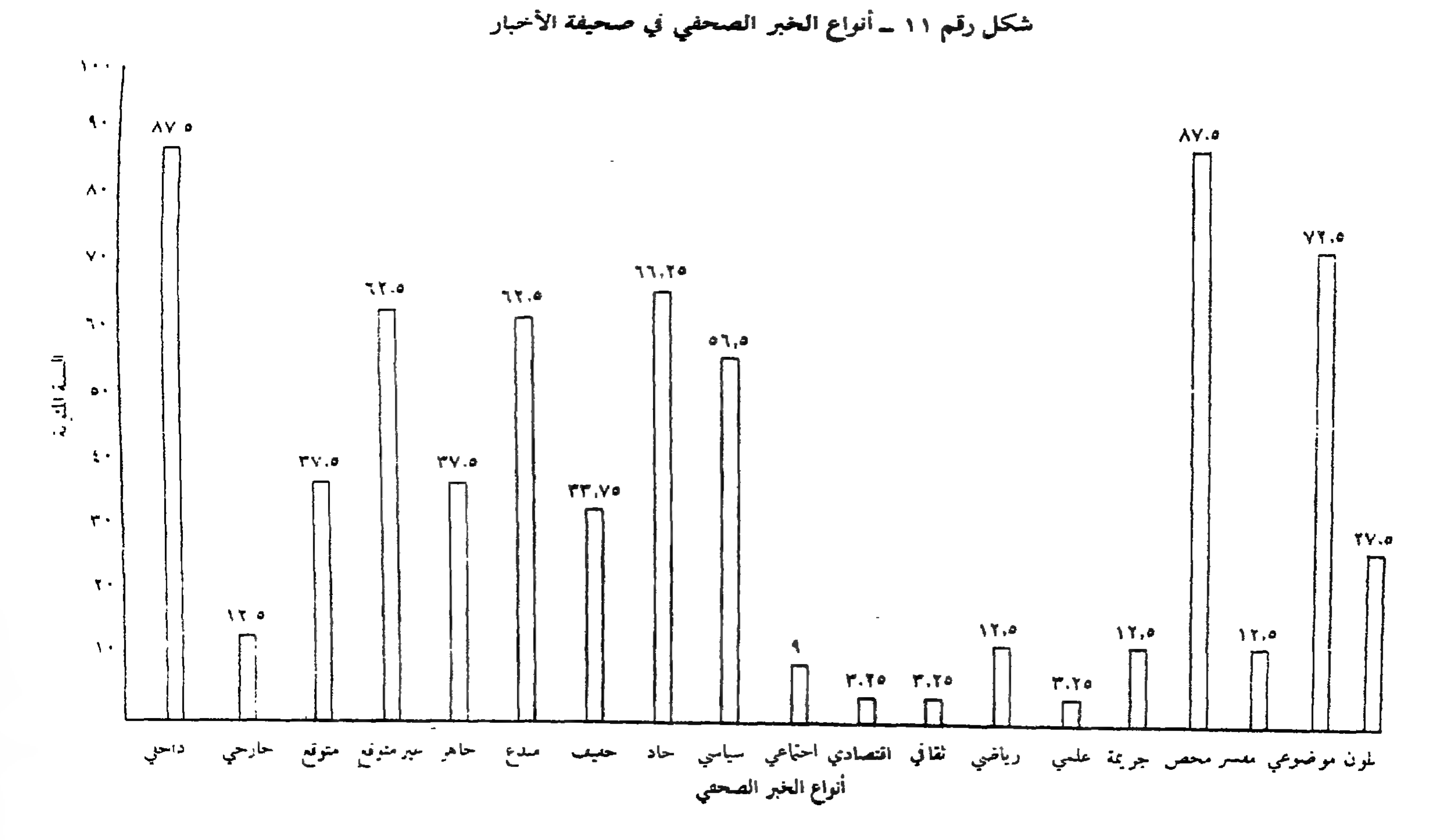
أنواع الخبر في الصحف الشعبية

« الأخبار »

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج البحث عن الإرتفاع الكبير في نسبة الأخبار الداخلية بصحيفة الأخبار فقد وصلت نسبتها الى (٨٧,٥٪) .

وفي المقابل فقد انخفضت نسبة الأخبار الخارجية الى (١٢,٥٪) وهو الأمر الذي يؤكد إهتمام الأخبار الشديد بالأخبار المحلية وضعف إهتمامها بالأخبار الخارجية ولعل ذلك هو الذي كان يفسر نفوذ الأهرام خارج مصر وبالذات في البلاد العربية وضعف نفوذ صحيفة الأخبار خارج مصر .



شكل رقم ١١ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

تحتل الأخبار السياسية المرتبة الأولى في الأهمية في صحيفة الأخبار حيث تصل نسبتها إلى (٥٦,٥٪) ثم تليها في الأهمية الاخبار الرياضية (١٢,٥٪) . وأخبار الجريمة (١٢,٢٥٪) ثم الأخبار الإجتماعية (٩٪) وتليها الأخبار الإقتصادية (٣,٢٥٪) والأخبار الثقافية (٣,٢٥٪) والأخبار العلمية (٣,٢٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار السياسية في صحيفة الأخبار تقل بنسبة (١٢٪) عن نسبة الأخبار السياسية في الأهرام .

كذلك يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين نسبة الأخبار الإجتماعية والأخبار الرياضية وأخبار الجريمة في كل من الأهرام والأخبار فعلى حين ترتفع نسبتها جميعاً في الأخبار نلاحظ إنخفاض هذه النسبة في الأهرام .

كذلك يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار العلمية والثقافية والإقتصادية في صحيفة الأخبار في حين ترتفع نسبة هذه الأخبار في الأهرام .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

تشترك صحيفة الأخبار مع صحيفة الأهرام في انخفاض نسبة الأخبار غير المتوقعة حيث لا تزيد عن (٦٢,٥٪) .

كذلك تتفق صحيفة الأخبار مع صحيفة الاهرام في ارتفاع نسبة الأخبار المتوقعة حيث تصل إلى (٣٧,٥٪) .

وهذه النتيجة تعتبر بالمقاييس الصحفية معيبة . . ولا نعتقد أن

سبب هذه الظاهرة هو ضعف المستوى المهني لمخبري صحيفة الأخبار بقدر ما يعود كما سبق وذكرنا عند الحديث عن التقسيم الزمني للخبر في صحيفة الأهرام - إلى إرتفاع نسبة الأخبار الرسمية وشبه الرسمية في الصفحة الأولى لصحيفة الأخبار . . !

رابعاً - الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

تبلغ نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الأخبار (٣٧,٥٪) في حين تبلغ نسبة الأخبار المبدعة (٦٢,٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الأخبار تقل نسبة (٥٪) عن مثيلتها في صحيفة الأهرام . . ويمكن فهم هذه النتيجة إذا تذكرنا أن صحيفة الأخبار تقل بها الأخبار السياسية بنسبة (١٢٪) عن مثيلتها في الأهرام . . وهو مما يؤكد أن نسبة إرتفاع نسبة الأخبار الجاهزة في الأهرام . . وانخفاض هذه النسبة في صحيفة الأخبار إنما يعود إلى ارتفاع نسبة الأخبار السياسية في الأهرام وانخفاض نسبة هذه الأخبار في صحيفة الأخبار وهو الأمر الذي يجعلنا نصل إلى نتيجة هامة وهي أن إرتفاع نسبة الأخبار الجاهزة بشكل عام في الصحافة المصرية إنما يعود الى ارتفاع نسبة الأخبار السياسية الرسمية وشبه الرسمية في الصفحات الأولى لهذه الصحف . . !

خامساً - الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

ترتفع نسبة الأخبار الخفيفة في صحيفة الأخبار لتصل إلى (٣٣,٧٥٪) وتعتبر نسبة مرتفعة إذا قورنت بصحيفة الأهرام التى لا

تزيد نسبة الأخبار الخفيفة بها عن (١٢,٧٥٪) أما الأخبار الجادة فقد وصلت نسبتها في صحيفة الأخبار إلى (٦٦,٢٥٪) وهي تعتبر نسبة مرتفعة في صحيفة شعبية كالأخبار . . ويعود هذا الإرتفاع في نسبة الأخبار الجادة في صحيفة الأخبار الى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بها .

سادساً ـ الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

ترتفع نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الأخبار إرتفاعاً كبيراً فتصل إلى (٨٧,٥٪) في حين تنخفض نسبة الأخبار المفسرة الى (١٢,٥٪) وهو الأمر الذي يؤكد أن صحيفة الأخبار لم تبدأ حتى الآن في توجيه العناية الكافية بتفسير الخبر . . وهي تتفق في ذلك مع صحيفة الأهرام . . وإن كان من الضروري الإعتراف بأن عناية الأهرام بالأخبار المفسرة رغم ضعفها ، أكثر من عناية صحيفة الأخبار . . إذ تزيد الأخبار المفسرة في الأهرام بنسبة (٦٪) عن مثيلتها في صحيفة الأخبار .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

لقد بلغت نسبة الأخبار الموضوعية في صحيفة الأخبار (٧٢,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار الملونة (٢٧,٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الملونة في صحيفة الأخبار تزيد عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٥٪) .

* * *

المطلب الثالث

أنواع الخبر في الصحف المعتدلة
« الجمهورية »

أولاً ـ التقسيم الجغرافي للخبر :

لقد كشفت نتائج الدراسة عن الإرتفاع الملحوظ لنسبة الأخبار الداخلية في صحيفة الجمهورية حيث وصلت الى (٧٥٪) أما الأخبار الخارجية فلم تزد نسبتها في صحيفة الجمهورية عن (٢٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الخارجية في الجمهورية تقع في موقع متوازن بين نسبة هذه الأخبار في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار إذ تصل هذه النسبة في الأهرام الى (٣٧,٥٪) وفي الأخبار (١٢,٥٪) في حين نجدها في الجمهورية (٢٥٪) .

أما بالنسبة للأخبار الداخلية فيلاحظ أن نسبتها في صحيفة الجمهورية (٧٥٪) تزيد عن نسبة هذه الأخبار في الأهرام (٦٢,٥٪) وتقل عن نسبتها في صحيفة الأخبار (٨٧,٥٪) .

ثانياً ـ التقسيم الموضوعي للخبر :

لقد إحتلت الأخبار السياسية المرتبة الأولى في الأهمية بين الأخبار المنشورة في الصفحة الأولى بصحيفة الجمهورية حيث وصلت نسبتها الى (٤٨,٥٪) وإن لوحظ أن هذه النسبة تقل عن نسبتها في كل من صحيفتي الاهرام والأخبار .

وتلي الأخبار السياسية في الأهمية الأخبار الرياضية التي بلغت نسبتها (١٣٪) ثم أخبار الجريمة (١١,٥٪) وتليها الأخبار الإجتماعية (٧,٧٥٪) ثم الأخبار الإقتصادية (٧,٥٪) ثم الأخبار العلمية (٦,٢٥٪) وتليها الأخبار الثقافية (٥,٥٪) .

وهذه النسب تكاد تحتل موقعاً وسطاً بين نسبة هذه الأخبار في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار .

ثالثاً ـ التقسيم الزمني للخبر :

تصل نسبة الأخبار المتوقعة في صحيفة الجمهورية (٣١,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار غير المتوقعة الى (٦٨,٥٪) .

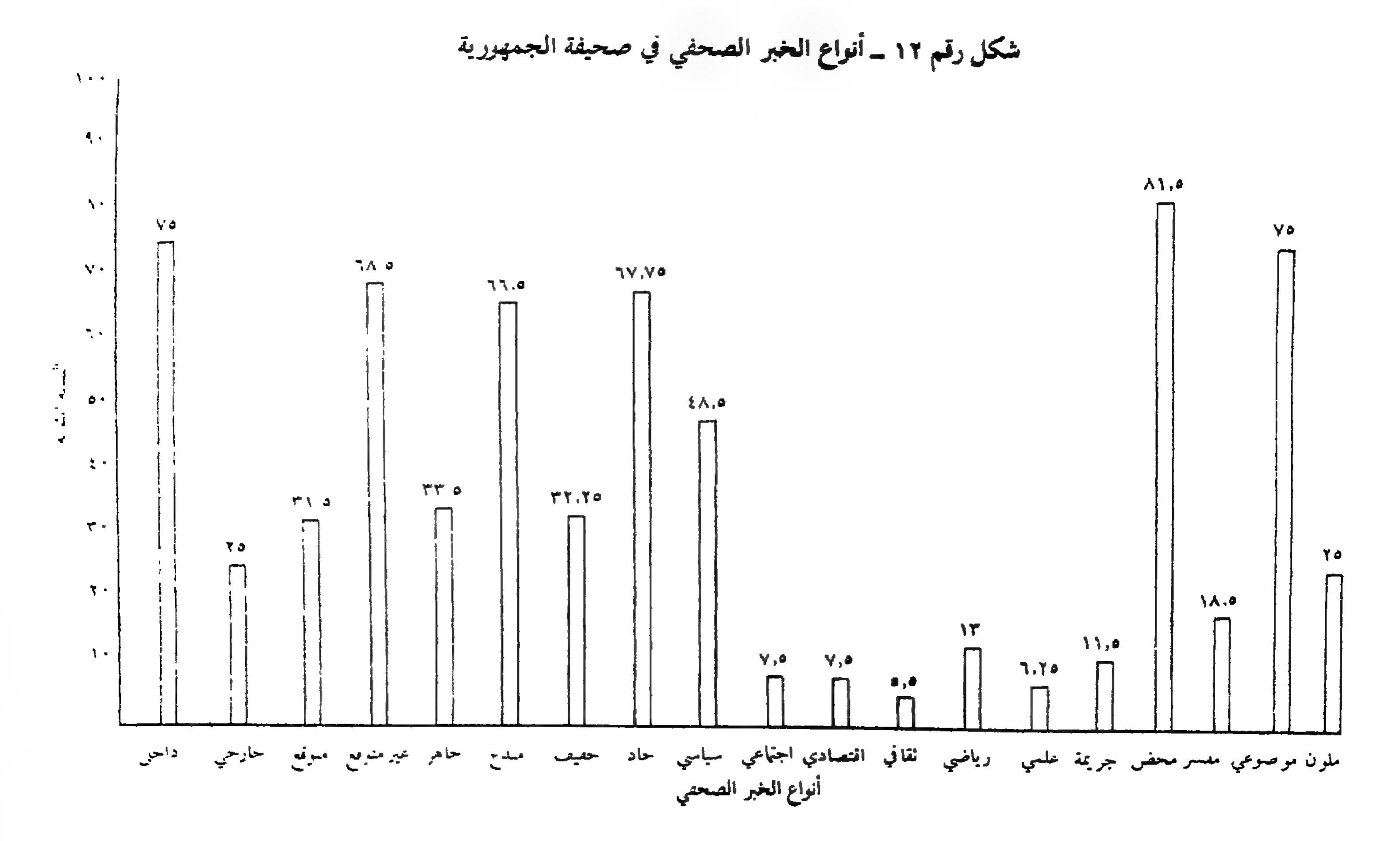
ويلاحظ أن نسبة الاخبار المتوقعة في الجمهورية تقل عن نسبتها في الأهرام بـ (٧٪) وتقل عن نسبتها في الأخبار بـ (٦٪) كذلك تزيد نسبة الأخبار غير المتوقعة في الجمهورية بنفس النسب عن مثيلتها في كل من صحيفتي الأهرام والأخبار .

رابعاً ـ الخبر الجاهز . . والخبر المبدع :

لقد بلغت نسبة الأخبار الجاهزة في صحيفة الجمهورية (٣٣,٥٪) . . وهي بذلك تقل عن نسبتها في الأهرام بنسبة (١٠٪) وتقل عن نسبتها في صحيفة الأخبار بنسبة (٤٪) .

أما نسبة الأخبار المبدعة في صحيفة الجمهورية فقد بلغت (٦٦,٥٪) وهي بذلك تزيد عن نسبة هذه الأخبار في الأهرام بنسبة (١٠٪) وعن نسبتها في صحيفة الأخبار بنسبة (٤٪) .

شكل رقم ١٢ ـ أنواع الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



خامساً ـ الخبر الخفيف . . والخبر الجاد :

لقد بلغت نسبة الأخبار الخفيفة في صحيفة الجمهورية (٣٢,٢٥٪) في حين وصلت نسبة الاخبار الجادة الى (٦٧,٧٥٪) ويلاحظ وجود تطابق بين هذه النتيجة ونتائج التقسيم الموضوعي للخبر في صحيفة الجمهورية .

سادساً ـ الخبر المجرد . . والخبر المفسر :

بلغت نسبة الأخبار المجردة في صحيفة الجمهورية (٨١,٥٪) في حين بلغت نسبة الاخبار المفسرة (١٨,٥٪) وهي نفس النسبة الموجودة في الأهرام . . في حين تزيد بنسبة (٦٪) عن الاخبار المفسرة في صحيفة الاخبار .

سابعاً ـ الخبر الموضوعي . . والخبر الملون :

تصل نسبة الاخبار الموضوعية في الجمهورية الى (٧٥٪) في حين تصل نسبة الاخبار الملونة الى (٢٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الاخبار الملونة في صحيفة الجمهورية تزيد بنسبة (٢,٥٪) عن الأهرام في حين تقل بنسبة (٥٪) عن صحيفة الاخبار .

* * *

المبحث الرابع

أنواع الخبر في الصحف المتقدمة.. والنامية «دراسة مقارنة»

المطلب الأول : أنواع الخبر . . وشخصية الصحيفة .

المطلب الثاني : أنواع الخبر . . بين الصحف المتقدمة . . والصحف النامية .

المطلب الأول

أنواع الخبر . . وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود علاقة وثيقة بين شخصية الصحيفة وبين درجة إهتمامها بالاخبار الخارجية من ناحية أو بالاخبار الداخلية من ناحية ثانية .

إذ ترتفع نسبة الاخبار الخارجية في الصحف المحافظة في حين ترتفع نسبة الاخبار الداخلية في الصحف الشعبية .

ويؤكد هذه الحقيقة إرتفاع نسبة الأخبار الخارجية في صحيفة التايمز حيث تصل الى (٦٢,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الاخبار

الداخلية بها عن (٣٧,٥٪) ومن ناحية أخرى تقل نسبة الاخبار الخارجية في صحيفة الديلي ميرور حيث لا تزيد عن (١٢,٥٪) في حين ترتفع بها نسبة الاخبار الداخلية لتصل الى (٨٧,٥٪) .

وهذه الملاحظة ليست قاصرة على الصحف المتقدمة وحدها وإنما تمتد أيضاً لتشمل الصحف النامية . . وإن كانت ليست بنفس النسب . .

فالأهرام مثلاً يعطي للأخبار الخارجية (٣٧,٥٪) من نسبة الأخبار التي ينشرها في صفحته الأولى . . في حين تصل نسبة هذه الأخبار الى (١٢,٥٪) فقط في صحيفة الاخبار الشعبية . والعكس حقيقي . . بمعنى أن نسبة الاخبار الداخلية ترتفع في صحيفة الاخبار الى (٨٧,٥٪) في حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في صحيفة الأهرام المحافظة عن (٦٢,٥٪) فقط .

وتفسير هذه الظاهرة يكمن في كون الصحف المحافظة تضع في اعتبارها أن النسبة الغالبة من القراء ينتمون إلى فئات المتعلمين والمثقفين وهذه الفئات بطبيعتها لا تقصر إهتماماتها على الشؤون المحلية فقط وإنما تمد هذه الإهتمامات لتتسع للشؤون الدولية .

أما الصحف الشعبية فالغالبية الكبرى من جمهورها ينتمون إلى فئات أنصاف المتعلمين . . وهؤلاء غالباً ما تنحصر إهتماماتهم بالشؤون المحلية ومن النادر أن يمتد إهتمامهم الى الشؤون الدولية .

ثانياً : هناك إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار السياسية والإقتصادية والثقافية والأخبار العلمية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

كذلك هناك إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الاخبار الإجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة ومما يؤكد ذلك أن نسبة الاخبار السياسية في صحيفة التايمز المحافظة تصل الى (٦٢,٥٪) في حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في صحيفة الديلي ميرور الشعبية عن (١٢,٥٪) وفي حين تصل نسبة الأخبار الإجتماعية في الديلي ميرور الى (٣٧,٥٪) . . نجدها لا تزيد في صحيفة التايمز عن (٣,٢٥٪) .

وكذلك أخبار الجريمة تصل نسبتها في الديلي ميرور الى (٢٥٪) في حين لا تزيد عن (٣,٢٥٪) في التايمز . وفي الوقت الذي تصل فيه نسبة الاخبار العلمية في التايمز إلى (٩,٢٥٪) نجدها في الديلي ميرور . . صفر . . !

وهذه الظاهرة تتكرر في الصحف النامية مع اختلاف درجة النسب بالطبع . . فالأخبار السياسية في الأهرام تصل الى (٦٨,٥٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأخبار عن (٥٦,٥٪) أما أخبار الجريمة فهي تصل في صحيفة الأخبار الشعبية إلى (١٢,٥٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأهرام المحافظة عن (٣,٢٥٪) . . أما الأخبار الرياضية فهي تصل في صحيفة الأخبار الى (١٢,٥٪) في حين لا تزيد نسبتها في صحيفة الاهرام عن (٦,٢٥٪) .

ومما يفسر الحقائق السابقة أن الصحف المحافظة غالباً ما تركز اهتمامها على نشر الأخبار الجادة (Hard News) كالأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية .

أما الصحف الشعبية فهي تركز إهتمامها على نشر الأخبار الخفيفة

(Soft News)مثل الأخبار الاجتماعية والأخبار الرياضية وأخبار الجريمة .

ثالثاً : يلاحظ ندرة الأخبار الملونة في الصحف المحافظة في حين ترتفع نسبة هذه الأخبار في الصحف الشعبية .

وتفسير ذلك أن الصحف المحافظة تعمل على احترام عقلية وثقافة القراء فلا تقدم سوى الحقائق وتفصل فصلاً تاماً بين ما هو حدث فتقدمه في شكل خبر . . وبين ما هو رأي أو وجهة نظر فتقدمه في شكل مقال يحمل رأي الصحيفة وسياستها أو رأي كاتب من الكتّاب فهي تقدم للقارىء الحدث مجرداً . . فإذا كان لها وجهة نظر معينة في الخبر . . تكتب تعليقاً منفصلاً عن الخبر . . ومن حق القارىء في هذه الحالة أن يقتنع بوجهة نظر الصحيفة أو لا يقتنع . . فالمهم أنه حصل على الحقيقة كاملة ومجردة من خلال الخبر . . وله أن يأخذ بالرأي أو لا يأخذ به .

أما الصحف الشعبية فبعضها قد يعطي لنفسه حق تلوين الخبر بالحذف أو الإضافة أو تضمينه لرأي من الآراء . . وهذه الصحف تعتمد في هذه العملية على ضعف ثقافة القارىء النصف متعلم الذي يشكل غالبية قراء هذه الصحف .

وعلى سبيل المثال فإن صحيفة التايمز المحافظة قد انعدم بها أي وجود للخبر الملون . . ولهذا استحقت المكانة الرفيعة التي تحتلها لا في انجلترا وحدها . . وإنما في العالم أجمع .

أما الديلي ميرور الصحيفة الشعبية فقد وصلت نسبة الأخبار الملونة بها إلى (١٢,٥٪) . ومن المؤسف أن هذه القاعدة لا تنطبق إلا على الصحف المتقدمة فقط . . !

المطلب الثاني

أنواع الخبر بين الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

أولاً : يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بالتقسيم الزمني للخبر .. فقد لوحظ أن نسبة الاخبار غير المتوقعة ترتفع بنسبة أكبر في الصحف المتقدمة عنها في الصحف النامية .. والعكس صحيح أي في حين ترتفع نسبة الأخبار المتوقعة في الصحف النامية نلاحظ إنخفاض نسبة هذه الأخبار في الصحف المتقدمة .

وعلى سبيل المثال فعلى حين تصل نسبة الأخبار غير المتوقعة في التايمز الى (٨١,٥٪) وفي الديلي ميرور (٩١,٥٪) وفي الجارديان (٨٧,٥٪) نجد أن نسبة هذه الأخبار في الأهرام لا تزيد عن (٦٣,٥٪) وفي الأخبار (٦٢,٥٪) وفي الجمهورية (٦٨,٥٪) .

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بأن هناك قدراً كبيراً من حرية الحركة متاح للصحفي في المجتمعات المتقدمة أثناء تغطيته للأخبار الصحفية .. وهو الأمر الذي يمكن هذا المخبر الصحفي من التعرض لكثير من الأحداث مهما بلغت درجة حساسيتها ومهما وصلت سلطة الشخصيات التي تدور حولها .. وهو يقوم بذلك مدعماً بالعديد من الضمانات القانونية المتجسدة في قوانين للصحافة والنشر تغل يد السلطات الادارية أو الحكومية عن التحكم في العمل الصحفي . ولعل في فضيحة ووترجيت أوضح مثال على قدرة مخبر صحفي مبتدأ بجريدة الواشنطن بوست في أن يطيح برئيس جمهورية أكبر دولة في العالم .

ثانياً : يلاحظ اختفاء الخبر الجاهز تماماً من الصحف المتقدمة . في حين ترتفع نسبة هذا اللون من الأخبار في الصحف النامية فقد وصلت نسبتها في الأهرام إلى (٤٣,٥٪) وفي الأخبار (٣٧,٥) وفي الجمهورية (٢٣,٥٪) . .

وترجع هذه الظاهرة الى غلبة الأخبار السياسية وخاصة الرسمية منها وشبه الرسمية على الأخبار التي تنشرها الصحف النامية . فمثل هذه الأخبار تأتي في شكل نشرات أو تعليمات أو توجيهات حكومية . . وليست نتيجة جهد صحفي بذله مندوبو الصحيفة . بل ان كثيراً من هذه الأخبار قد يكون أذيع من قبل في الاذاعة أو التلفيزيون الرسمي للدولة . . وفي كثير من الدول النامية قد يعرف الصحفي بخبر هام ولكنه لا يستطيع نشره الا بعد موافقة السلطات الحكومية على النشر ولعل هذا هو السبب في ندرة الخبطات الصحفية التي تنفرد فيها صحيفة معينة بنشر خبر هام . . بل أن الأخبار السياسية الهامة في كثير من الدول النامية كتعيين وزارة جديدة أو قبول إستقالة وزير أو صدور قرارات سياسية هامة لا تنشر إلا بعد موافقة الحكومة وبالشكل الذي تريده وفي الوقت الذي تريده . وكثيراً ما ينشر خبر واحد في جميع الصحف وفي وقت واحد وبصياغة واحدة .

ثالثاً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المفسرة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .

وعلى سبيل المثال تصل نسبة الأخبار المفسرة في التايمز إلى (٧٥٪) وفي الديلي ميرور (٧٢,٥٪) وفي الجارديان (٧٠٪) في حين لا تزيد نسبة هذه الأخبار في الأهرام عن (١٨,٥٪) والاخبار

(١٢,٥٪) وفي الجمهورية (١٨,٥٪) .

وهذه الظاهرة دليل على ضعف إهتمام الصحف النامية بعملية تفسير الخبر بالاضافة الى الضعف العام في مستوى أقسام المعلومات بالصحف النامية .

رابعاً : ترتفع نسبة الأخبار الملونة في الصحف النامية في حين تنخفض نسبة هذا النوع من الأخبار في الصحف المتقدمة .

وعلى سبيل المثال فقد اختفت الأخبار الملونة تماماً من صحيفة التايمز ولم تزد في صحيفة الديلي ميرور عن (١٨,٥٪) وفي الجارديان (١٢,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار الملونة في الأهرام إلى (٢٢,٥٪) وفي الأخبار (٢٧,٥٪) وفي الجمهورية (٢٥٪) وهذه الظاهرة تعود الى سيطرة كثير من الحكومات على الصحف في العالم الثالث واستخدامها في خدمة النظام السياسي القائم أو في نشر سياسات هذه الحكومات والدعاية لها . . في حين أن الصحف في المجتمعات المتقدمة لا تخضع كثيراً للحكومات ولا تلزم نفسها بالدعاية السياسية لها .

* * *



الفصل الخامس

مصادر الخبر الصحفى

المبحث الأول : التعريف بمصادر الخبر.
المبحث الثانى: مصادر الخبر فى صحف المجتمعات المتقدمة
المبحث الثالث: مصادر الخبر فى صحف المجتمعات النامية.
المبحث الرابع : مصادر الخبر فى الصحف المتقدمة.. والنامية «دراسة مقارنة»



المبحث الأول

التعريف بمصادر الخبر

يقصد بمصدر الخبر الصحفي الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي .

وهذا المصدر قد يكون شخصاً مثل كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم الحياة الإجتماعية أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحية .

وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء والاذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة وغير ذلك من المصادر[١] .

ولكل صحيفة مصدران رئيسيان للأخبار :

الأول ـ المصادر الذاتية : وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها

---

(١) Newman. Alec: *teaching practical journalism*. p.p. 4-8

الجريدة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي .

الثاني ـ المصادر الخارجية : ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والاتفاقيات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر المماثلة .

ولا بد أن نلاحظ أن هناك فرقاً بين مصادر أخبار الصحيفة وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي . فإذا كان المندوب الصحفي هو أحد مصادر الأخبار بالنسبة للصحيفة فإن للمندوب الصحفي نفسه مصادر خاصة للأخبار وعلى هذا الأساس يمكن أن نلاحظ وجود نوعين من المصادر .

١) **مصادر أخبار الصحيفة :** وهي تسمى في بعض الحالات مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار المندوب الصحفي . وهذه المسالك تضم إلى جوار المندوب الصحفي كل من المراسل الخارجي ووكالات الأنباء والصحف ، والإذاعات والاتفاقات والإعلانات ورسائل القراء .

٢) **مصادر أخبار المندوب الصحفي :** وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الإجتماعية . . بالإضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والنشرات والخطب والمؤتمرات الصحفية واللجان الرسمية والشعبية والمهرجانات السياسية للأحزاب والحفلات العامة والخاصة والمناسبات القومية والدينية .

كذلك لا بد أن نفرق بين المصادر الأساسية للخبر والمصادر الثانوية :

فالمصادر الأساسية للخبر : هي تلك المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على الخبر مباشرة مثل كبار الشخصيات ونجوم المجتمع والبيانات والنشرات والمؤتمرات الصحفية(١) .

أما المصادر الثانوية للخبر : فيقصد بها المصادر التي يحصل منها المندوب الصحفي على ما يساعده في الحصول على الخبر أو يقدم له مؤشرات أو إرهاصات لخبر معين مثل التقويم العام بما يتضمنه من تواريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية والإعلانات بمختلف أنواعها بالإضافة إلى رسائل القراء .. ويمكن إضافة (أجنـدة) المندوب الصحفي نفسه إلى هذه المصادر الثانوية وذلك بما يسجله فيها من مواعيد ومقابلات وتواريخ إنعقاد بعض اللجان أو الجلسات الهامة للمجالس النيابية أو السياسية وغير ذلك من المعلومات التي يمكن أن تساعده في الحصول على الأخبار .

ومن المهم أن ندرك أنه كلما زادت نسبة المصادر عند صحيفة معينة كلما زادت فرصتها في تقديم خدمة إخبارية جيدة للقارىء . . . وهو الأمر الذي يفرق اليوم بين صحيفة ناجحة وأخـرى فاشلة . فالصحيفة الحديثة مطالبة بأن تبحث باستمرار عن مصادر جديدة للأخبار ويساعدها في ذلك تقدم وسائـل الإتصال والمـواصلات الحـديثة واستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية في نقل وتبادل الأخبار(٢) .

---

(١) Thomson. Foundation' *The News Machine.* p.p. 9-13

(٢) Wolseley. Rolande. and Campbell. Laurence: *Exploring journalism.* Prentice-Hall Inc. U.S.A 1957 - p p. 72-83

ولكن هذا الأمر ليس واحداً بالنسبة لكل الشعوب والمجتمعات فالفرصة ليست واحدة أمام كل الصحف في الحصول على الأخبار . فإن صحيفة تصدر في دولة فقيرة أو متخلفة في أفريقيا أو آسيا أو أمريكا الجنوبية لا يمكن أن تملك كمية المصادر المتوفرة عند صحيفة تصدر في لندن أو باريس أو نيويورك[١] .

إذ الخبر الذي يقع في أي من العواصم والمدن الأوروبية والأمريكية الكبرى يملك فرصة كبيرة في الإنتشار والذيوع لا يمكن مقارنتها بالخبر الذي يحدث في نيبال أو اليمن مثلاً . . ذلك أن الحصول على خبر يحدث في لندن أو باريس أسهل بكثير من الحصول على خبر يحدث في نيبال أو اليمن . . بل إن هناك مناطق كثيرة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يصعب الحصول منها على أخبار صحفية وذلك لصعوبة وصول الصحفيين إلى هذه المناطق . . وإذا ما وصل المندوب الصحفي إليها فإن تغطيته لأخبار هذه المناطق يحول دونها أو يقلل منها صعوبة وسائل المواصلات وطرق نقل الأخبار . . إذ لا يمكن توفير مصادر للخدمات الإخبارية بدون وسائل الإتصال الحديثة[٢] . . لذلك ليس غريباً أن نسبة كبيرة من الأخبار العالمية تأتي من لندن وباريس ونيويورك ثم توزع منها إلى بقية انحاء العالم فالخبر العادي الذي يحدث في أي من العواصم الأوروبية والأمريكية الكبرى نجده منشوراً في الصفحات الأولى في أكبر عدد من الصحف العالمية . . في حين أن هناك أخباراً شديدة الأهمية تحدث في دول أخرى لا يدري عنها

---

(١) Ibid. p.p. 81-82

(٢) Campbell. Laurence. R. and Wolseley. Rolande: *Newsmen at work.* (Houghton Mifflin Company). Newyork. 1969. p.p. 707-708

أحد شيئاً . إن انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة نيويورك لعدة ساعات وحدوث بعض حوادث السطو والشغب خلالها تحتل الصفحات الأولى في العديد من صحف العالم ـ في حين أن وقوع فيضانات مدمرة يذهب ضحيتها عشرات الألوف في بنجلاديش أو وفاة المئات بسبب الجفاف والمجاعة في بعض الدول الأفريقية لا تجد لها حتى مكاناً منزوياً في الصفحات الداخلية لأي من هذه الصحف العالمية ورغم ذلك يبقى أن الصحيفة المعاصرة يقاس نجاحها بمدى ما تقدمه للقارىء من خدمة إخبارية ويقاس نجاح الخدمة الإخبارية للصحيفة بمدى ما تملكه من مصادر اخبارية[١] . وسواء كان المصدر ذاتي أو خارجي أو كان مصدر رئيسي أو ثانوي . . أو كان من مصادر الصحيفة أو من مصادر المندوب الصحفي . . فإنه يمكن اجمال مصادر الأخبار الصحفية في المصادر التالية :

أولاً ـ المندوب الصحفي :

يوجد بكل صحيفة يومية قسم للأخبار يعتبر من أهم أقسام التحرير الصحفي بالجريدة . . وفي الصحافة الغربية المتقدمة يعتبر رئيس قسم الأخبار هو الشخص التالي مباشرة لرئيس التحرير .

وفي الصحافة الغربية فإن المندوب الصحفي لا يعمل في قسم الأخبار وحده وإنما هو يمثل العمود الفقري في غالبية أقسام التحرير الصحفي الأخرى بالجريدة . . فالمندوب الصحفي هو الذي يغذي

---

(١) Campbell, Ph.D Laurence and Jones John Paul *Newsdeal*. (The Macmillan Company). Newyork. 1969 · p.p 103-109

الصحيفة بنسبة كبيرة من الأخبار التي تنشرها . . وهو الذي تعتمد عليه في الإنفراد بأخبار معينة أو في تحقيق سبق صحفي . ولهذا السبب نرى الصحف تضع العديد من الشروط عند اختيار المندوب الصحفي التي يمكن إجمالها في النقاط التالية .

(١) أن يتمتع بالحس الصحفي الذي يمكنه من الحصول على الخبر .

(٢) أن يكون محباً للإستطلاع وراغباً في التعرف على الأخبار والأحداث ومتابعتها والكشف عن أبعادها وتفاصيلها المتعددة .

(٣) أن يتمتع بثقافة واسعة في أكثر من مجال .

(٤) أن يكون موهوباً في فن مخاطبة الناس وفي القدرة على إقامة الصداقات الجديدة والعلاقات المتنوعة وكسب ثقة مصادره .

(٥) أن يكون سريع الحركة قادراً على أن ينتقل إلى أماكن الأحداث في وقت وقوعها وفي أسرع وقت .

(٦) أن يكون قوي الملاحظة سريع البديهة يلتقط بأذنه وعينه ما لا يستطيع الإنسان العادي أن يلاحظه .

(٧) أن يكون لديه موهبة الأسلوب الصحفي الذي يمكنه من صياغة الخبر بحيث يضمنه أكبر عدد من المعلومات في أقل عدد من الكلمات[١] .

والمندوب الصحفي في الجريدة اليومية غالباً ما يتخصص في تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة سواء كان ذلك في مجال

---

(١) Harriss. Julian and Johnson. Stanley: *The complete reporter.* (The Macmillan Company). London. 1965. p.p. 207-214

وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة . فيختص كل مندوب بوزارة أو مصلحة أو هيئة من الهيئات العامة العاملة في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة . وقد اتضح من التجربة العملية أن تخصص المندوب الصحفي في مجال معين من مجالات عمل الصحيفة يمكنه من إتقان عمله وتأديته بكفاءة ودقة . . والتخصص يسمح للمندوب أن يدعم ويوطد علاقاته بالمسؤولين والعاملين في الجهة التي يمثل صحيفته بها(١) . والتخصص يسمح للمندوب بدراسة المجال الذي يعمل فيه دراسة مستفيضة ويمكنه من معرفة كل كبيرة وصغيرة به فيكتب أخباره وهو على دراية واسعة بكل أبعاد الخبر وتفاصيله وملابساته كذلك فإن تخصص المندوب الصحفي في مجال معين يسمح له بتطوير علاقاته بالعاملين في هذا المجال بحيث تنمو هذه العلاقات وتكبر مع كبر مناصب ومسؤوليات العاملين في هذا المجال . فالمندوب الصحفي قد يبدأ عمله صديقاً لرئيس قسم أو مدير إدارة أو وكيل وزارة فإذا ما ترقى أي من أولئك وتولى منصباً كبيراً كمنصب الوزارة صار الوزير وهو الصديق القديم للمندوب مصدراً غنياً بالأخبار والمعلومات .

والمندوب الصحفي مطالب بأن يحرص على قراءة جميع الصحف اليومية والأسبوعية الصادرة في المجتمع الذي يعيش فيه وأن يحرص على الإستماع قدر الإمكان إلى نشرات الأخبار في الإذاعة والتليفزيون ـ وأن يهتم أثناء ذلك بالتركيز على ما ينشر في مجال تخصصه حتى يتأكد من متابعته لأخبار الجهة التي يمثل جريدته بها . وأن يتحرى ما إذا كانت هذه الصحف أو الإذاعة أو التليفزيون قد سبقته

---

(١) Stein ML : *Reporting today* (Cornerstone Library) Newyork 1971 p.p. 62-66

في نشر أخبار جديدة في مجال عمله حتى يحرص على عدم تكرار ذلك مرة أخرى .

ثانياً ـ المراسل الخارجي :

تحرص الصحف الكبرى على تعيين مراسلين لها في العواصم الدولية الكبرى ليوافوا الجريدة ، بكل ما يجري في هذه الدول من أحداث وتطورات . كذلك فإن هذه الصحف تحرص أيضاً على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث الهامة في العالم ليعودوا إلى الجريدة بتغطية سريعة وشاملة لهذه الأحداث . فهناك نـوعان من المراسلين :

(١) المراسل الدائم : وهو الذي يمثل الجريدة في إحدى العواصم العالمية الهامة لمدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديـد من الصداقات والعلاقات مع الشخصيات الهامة وبالمسؤولين في هذا البلد وهو الأمر الذي يمكنه من التعرف على إتجاهات السياسة في هذا البلد والكتابة عنها في الصحيفة .

(٢) المراسل المتحرك : وهو الذي تبعث به الجريدة لتغطية حدث هام يقع في أي مكان بالعالم وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسي للجريدة ليكتب عن هذا الحدث[١] .

والمراسل الخارجي سواء كان دائماً أو متحركاً لا بد أن يكون ملماً إلماماً جيداً بعدد من اللغات الأجنبية السائدة في العالم كالإنجليزية أو الفرنسية مثلاً .

---

(١) Ibid. p.p. 117-124

ويجب أن يكون قادراً على ممارسة مختلف ألوان الفن الصحفي من خبر وتحقيق وحديث ومقال وعمود صحفي من ناحية . . وأن يكون متنوع الثقافة قادراً على الكتابة في أكثر من مجال من ناحية أخرى لأن عمل المراسل الخارجي لا يقتصر على تقديم الأخبار والموضوعات السياسية وحدها وإنما هو يقدم جميع المواد الخارجية سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية أو ثقافية أو فنية أو رياضية وعلى ذلك فالمرسال لا بد وأن يكون قادراً على الكتابة في كل هذه المجالات . لذلك فإن الصحف العالمية الكبرى تحرص على أن توفر لمراسليها الخارجيين فرصة التفرغ بين وقت وآخر للدراسة وإعادة التدريب وكثير من المراسلين الخارجيين المعروفين في العالم حصلوا على أكثر من درجة علمية في أكثر من مجال في السياسة والإجتماع والاقتصاد والعلوم والاستراتيجية والتاريخ ، بالإضافة إلى دراسة الصحافة والتحرير الصحفي(١) .

والمراسل الخارجي لا بد أن يكون متعدد القدرات ـ فهو قادر على التعامل مع الزعماء والقادة في الوقت الذي يستطيع أن يتعامل فيه مع رجل الشارع العادي وهو مرة يعيش في أغلى الفنادق في العالم في الوقت الذي يستطيع فيه أن ينام في كوخ أو خيمة في الصحراء .

ثالثاً ـ وكالات الأنباء :

تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين

---

(١) Julian, Ph.D. James. L.: *Practical News.* (W.M.C. Brown Company Publishers). 1962. p.p. 131-142.

والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم . . وهي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية ما كانت تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية[1] . لأنه لا توجد صحيفة في العالم مهما بلغت قوة إمكانياتها تستطيع أن تغطي جميع مناطق العالم بالمراسلين .

ومن أشهر وكالات الأنباء العالمية اليونايتد برس والاسوشيتد برس الأمريكيتين وتاس ونوفوستي السوفيتيتين ـ وهافاس التي تطورت إلى وكالة الأنباء الفرنسية ورويتر البريطانية .

ولقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية . . بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية خاصة ولكن ما تزال هذه الوكالات الوطنية ضعيفة الإمكانيات ولا يمكن مقارنتها بالوكالات العالمية خاصة وأن أكثر هذه الوكالات الوطنية رسمية أي تابعة لحكوماتها .

لذلك فمن الضروري الإنتباه إلى أن بعض وكالات الأنباء سواء كان عالمية أو وطنية كثيراً ما تخفي وراء البرقيات التي تبعث بها أغراضاً وأهدافاً سياسية إذ أن الواقع يؤكد أن وكالات الأنباء رغم أن بعضها يدعي الإستقلال إلا أنها تعكس في حالات كثيرة الأهداف والمصالح السياسية لحكومات الدول التي تصدر منها .

وعلى الصحف أن تحذر الوقوع في براثن الأهداف والأغراض غير الظاهرة لوكالات الأنباء الأجنبية ويتم ذلك من خلال الحرص على

---

(١) Dinsmore Hermanh: *All the news that fits* p.p 32-37

المقارنة والموازنة بين برقيات مختلف الوكالات حول كل خبر ، وعلى ضوء خبرة الصحيفة باتجاه كل وكالة والسياسات التي تخدمها عليها أن تنقي الخبر مما يشوبه من أهداف غير ظاهرة وتقدمه إلى القارىء خالياً من أي تأثير .

وفي الوقت الذي تحرص فيه الصحيفة على الإنتباه إلى ما وراء برقيات وكالات الأنباء العالمية من أهداف أو أغراض سياسية فإنها مطالبة في نفس الوقت أن تحرص على تقديم الأخبار بشكل موضوعي غير متحيز .

كذلك فإن الصحيفة مطالبة بإعادة صياغة الأخبار الخارجية مهما تعددت مصادرها بحيث يعاد ترتيب أهمية ما يتضمنه الخبر من وقائع وأحداث بحيث يقدم كل ما له علاقة مباشرة بقارىء الصحيفة أو ما يدخل في دائرة اهتمام القراء الذين تصدر الصحيفة لهم بحيث يؤخر ما هو أقل أهمية بالنسبة للقراء المحليين . ولا بد أن تحرص الصحيفة أثناء ترجمتها لبرقيات وكالات الأنباء الأجنبية وحين تعيد صياغتها لتعدها للنشر أن تنقيها من بعض المصطلحات والمفاهيم التي تتعارض مع المصالح القومية للمجتمع الذي تصدر فيه . . وعلى سبيل المثال فإن الصحف العربية تمتنع عن نشر كثير من المصطلحات التي تستخدمها بعض وكالات الأنباء الغربية مثل إطلاق صفة الإرهابيين على المقاومة الفلسطينية . . !

رابعاً ـ الإذاعات المحلية والأجنبية :

تعتبر الإذاعات المحلية والأجنبية مصدراً هاماً من مصادر الأنباء

وخاصة في تلك الدول التي تخضع فيها الإذاعة لإشراف الحكومة وسيطرتها حيث تعبر الإذاعة عن الاتجاهات الرسمية للدولة . ولأهمية الإذاعات الأجنبية كمصدر للأخبار قامت الصحف الكبرى بإنشاء قسم للإستماع[١] ، وهو يتكون من مجموعة من الكبائن التي تضم أجهزة استقبال إذاعية وأجهزة تسجيل دقيقة جداً وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الإذاعة في العالم .

وأهمية قسم الاستماع تبرز في حالات قيام انقلابات أو ثورات داخلية في أي دولة حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبار هذا الإنقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التي تذيعها حكومة الإنقلاب أو الثورة[٢] .

خامساً ـ الخدمات الإخبارية الخاصة :

هناك وكالات أو شركات أو هيئات خاصة للنشر تنفرد بالحصول عى بعض الأخبار أو المعلومات أو الموضوعات الخاصة وتبيعها لبعض الصحف حسب اتفاقيات خاصة مع هذه الصحف . . وقد تنفرد هذه الوكالات الخاصة بإعطاء بعض الصحف حق نشر بعض الخبطات الصحفية الإخبارية أو الكتب الهامة أو الحملات الصحفية المثيرة أو بعض الموضوعات الخاصة[٣] . ومن ذلك حصول صحيفة الأهرام القاهرية على حق نشر كتاب (موت رئيس) عام ١٩٦٤ الذي وضعه

---

(١) Fang. irving E.: *Television News* (A commuication arts book hastings house publishers). Newyork. 1972. p.p. 17-24

(٢) محمد سلماوي : محرر الشؤون الخارجية ـ مطبعة أطلس ـ القاهرة ـ ١٩٧٦ ـ ص ٢٨ ـ ٢٩

(٣) Macdougall, Ph.D. Curtis. D.: *Interpretative Reporting*. (Third Edition the Macmillan Company). Newyork. 1957. p.p. 137-142

وليم مانشستر عن الرئيس كنيدي . . كذلك حصول الأهرام على مذكرات أنطوني إيدن رئيس وزراء انجلترا السابق أيام عدوان ١٩٥٦ على مصر ومثله أيضاً حصول صحيفة الجمهورية القاهرية على حق نشر مذكرات المارشال السوفيتي زوكوف عن فترة الحرب العالمية الثانية . ومنها أيضاً حصول صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر بالعربية في لندن على حق نشر مذكرات هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق .

سادساً ـ الصحف المحلية والأجنبية :

في كثير من الأحيان تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر هام أو وثيقة خطيرة قد تنقلها عنها الصحف الأخرى أو تتوسع فيها وتضيف اليها من مصادرها الخاصة .

كذلك فإن بعض الصحف قد تنفرد بإجراء عدد من الأحاديث الصحفية مع الزعماء المحليين أو الأجانب وقد يحوي الحديث تصريحات هامة ترى بعض الصحف الأخرى نقلها عنها . وعلى سبيل المثال فإن أغلب الأحاديث والتصريحات الصحفية التي يدلي بها الرؤساء العرب أو كبار المسؤولين العرب إلى الصحف الأجنبية قد تنشرها الصحف العربية كاملة أو مختصرة .

ونفس الأمر يحدث في الصحافة الغربية . . . وعلى سبيل المثال فإن صحيفة « الواشنطن بوست» الأمريكية بدأت في شهر يونيو ١٩٧٢ تكشف عن أسرار فضيحة « ووترجيت » وتزيح الغطاء عن تورط الرئيس الأمريكي « نيكسون » في السطو على المقر الإنتخابي للحزب الديمقراطي لتركيب أجهزة تجسس للتعرف على خطط الحزب في

الحملة الإنتخابية لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .

وقد قامت جميع الصحف الأمريكية بنقل أخبار هذه الفضيحة عن « الواشنطن بوست » ثم حاولت كل منها بعد ذلك أن تستكمل وتتابع تطورات الفضيحة بمصادرها الخاصة .

وعلى هذا الأساس فإن الصحف والمجلات تعتبر مصدراً هاماً من مصادر الأخبار ولكن على مستويين :

المستوى الأول : نقل الأخبار أو التصريحات الهامة مع نسبها إلى الصحيفة التي انفردت بنشرها .

المستوى الثاني : متابعة واستكمال الخبر الذي انفردت به احدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول[١] .

والصحف والمجلات الأجنبية ليست مصدراً للأخبار فقط فهي مصدر للعديد من التحقيقات والأحاديث والمقالات والصور الصحفية التي قد ترى بعض الصحف الأخرى الاستفادة بها . . . وقد يتم ذلك إما عن طريق ترجمة هذه المواد بكاملها ثم نشرها بعد ذلك بعد نسبها إلى الصحيفة التي نشرتها . . وإما بعرض ملخصات لها . . أو بالاستفادة بالمعلومات الواردة بها في تغذية موضوعات صحفية أخرى .

كذلك فإن المقالات التي تبين سياسة الصحف الأجنبية في القضايا الدولية تعتبر من المواد الهامة لكثير من الصحف المحلية لما تكشفه عن اتجاهات الرأي العام العالمي تجاه قضية معينة وعلى سبيل

---

(١) Fedler. Fred: *Reporting for the print media.* (Harcourt brace jovanovich Inc.). Newyork. 1973. p.p. 43-57

المثال فإن الصحف والمجلات العربية تحرص على التعرف على آراء كبار الكتاب العالميين في النزاع العربي الإسرائيلي وتنشر ملخصات للكثير منها . . بل وقد تنشر بعض هذه المقالات الأجنبية كاملة .

ولقد بلغ من أهمية الصحف والمجلات الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار والمعلومات الصحفية ، أن وكالات الأنباء أصبحت تقدم اليوم ضمن خدماتها الصحفية عرضاً وافياً لمضمون أهم الصحف والمجلات العالمية . . وتحرص الكثير من الصحف على الاستفادة من هذه الخدمة الصحفية الهامة .

سابعاً ـ النشرات :

للعديد من الوزارات والمصالح الحكومية والشعبية والهيئات الدولية والسفارات والمكاتب الثقافية والصحفية والمحلية والأجنبية نشرات خاصة تصدر دورية أو بشكل غير منتظم تضمنها أخبار الجهة التي تصدر عنها .

هذه النشرات قد تكون في بعض الحالات مصدراً للعديد من الأخبار الصحفية الهامة ولكن النشرات مع أهميتها تظل مصدراً سلبياً للأخبار أو مصدراً (جاهزاً) لا يبذل المخبر الصحفي جهداً في الحصول عليه ولا يتيح أية فرصة للانفراد بخبر صحفي . . لأن هذه النشرات تصل إلى جميع الصحف في وقت واحد لذلك فإن الإعتماد على مثل هذه النشرات ـ لا ينتج عنه سوى الحصول على أخبار رديئة بالإضافة إلى أنها تقدم ما يريده الذين أصدروا هذه النشرة لا ما يجب أن يعرفه القارىء فمثل هذه الأخبار تكون أقرب إلى الإعلانات منها الى الخبر الصحفي .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثامناً ـ الوثائق :

وفي بعض الحالات تعد الوثائق مصدراً هاماً من مصادر الأخبار وخاصة عندما تكشف عن وقائع جديدة أو وقائع قديمة مجهولة .

وأبرز مثال على أهمية الوثائق كمصدر من مصادر الأخبار قيام صحيفة « النيويورك تايمز » الأمريكية إبتداء من صباح يوم الأحد ١٢ يونيو ١٩٧١ بنشر سبعة آلاف وثيقة من الوثائق السرية للبنتاجون ، وزارة الدفاع الأمريكية عن حرب فيتنام . وقد أثار نشر هذه الوثائق ضجة كبرى في الولايات المتحدة الأمريكية بل والعالم أجمع وهي التي كشفت عن الفظائع التي تقوم بها القوات الأمريكية في فيتنام والتي كان من شأنها تغيير موقف الرأي العام الأمريكي وتعبئته ضد هذه الحرب .

وقد استطاعت النيويورك تايمز الحصول على هذه الوثائق السرية من خلال ـ « دانيل الزبرج » الذي عمل فترة باحثاً بوزارة الدفاع الأمريكية وشارك بنفسه في إعداد بعض هذه الوثائق .

تاسعاً ـ المؤتمر الصحفي :

المؤتمر الصحفي مصدر للأخبار التي تدلي بها إحدى الشخصيات العامة في حضور أكثر من صحفي لشرح سياسة جديدة أو قوانين محل الدراسة أو مناقشة قضية تهم الرأي العام .

والمؤتمرات الصحفية يعقدها كبار المسؤولين أو الوزراء أو الرؤساء أو الزعماء ، حين تكون هناك حاجة عاجلة لشرح سياسة معينة أمام أكبر عدد من الصحفيين لكي تصل حقائق الموضوع إلى نسبة كبيرة

من الرأي العام الذي تخاطبه الصحف التي يمثلونها[1] . كذلك فإن الحاجة إلى عقد المؤتمر الصحفي تكون في حالة صعوبة قيام المسؤول بمقابلة كل صحفي على حدة وهذا يحدث كثيراً أثناء زيارات الملوك أو الرؤساء أو كبار الشخصيات السياسية لبعض البلاد الأجنبية حيث لا تمكنهم فترة الزيارة القصيرة من مقابلة كل الصحفيين الذين يطلبون تحديد مواعيد لإجراء أحاديث صحفية لجرائدهم .. عندئذ يكون المؤتمر الصحفي هو الحل البديل .

وغالباً ما يأخذ المؤتمر الصحفي شكل حوار بين الصحفيين والشخصية المسؤولة التي تدعو للمؤتمر .. وعادة ما يبدأ المؤتمر بكلمة أو بيان يلقيه هذا المسؤول وتعقبه مناقشة بينه وبين الصحفيين حيث يرد على كل الاسئلة التي يوجهونها اليه . ومن حق المخبر الصحفي أن ينشر تفاصيل ما دار في المؤتمر الصحفي وله أن ينشر الأسئلة التي وجهها بنفسه أو تلك التي وجهها غيره من الصحفيين وله أن يذكر أسماء هؤلاء الزملاء واسم الصحف التي ينتمون اليها وله الا يفعل ذلك ولكن ليس من حقه أن ينسب الحوار والاسئلة كلها لنفسه وذلك لأن هناك بعض الصحفيين الذين يحضرون بعض المؤتمرات الصحفية ويكتبون ما جرى فيها وكأنه حديث خاص جرى بين المخبر الصحفي والشخص المسؤول بل إن هناك من يعلن إنفراده بهذا الحديث دون غيره من الصحفيين .. وهذا بالطبع سلوك غير أخلاقي ويتنافى مع تقاليد مهنة الصحافة ففيه سطو على جهود غيره من الصحفيين .. !

---

(١) Ault, Phillip. H. and Emery. Edwin: *Reporting the news.* (Dodd, Mead and Company) Newyork. 1959 - p. 117

عاشراً- الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية :

هناك كثير من الأخبار التي تحصل عليها الصحف تأتي من الوزارات والهيئات الرسمية والشعبية ومن الشركات والمؤسسات العامة والخاصة ومن أقسام الشرطة والمحاكم والنقابات العمالية والمهنية والمستشفيات واستديوهات الإذاعة والتليفزيون والسينما والمسرح والفنادق والملاهي والمطارات ووسائل النقل من قطارات وأتوبيسات .

وغالباً ما تخصص الصحيفة مندوباً دائماً لها في مثل هذه الأماكن الهامة والمعروف أن قسم الأخبار يخصص مندوباً لكل وجه من وجوه النشاط فمندوب الصحيفة في وزارة الداخلية مثلاً يغطي أقسام الشرطة والحوادث والجرائم والاختلاسات وكل ما يدخل في نشاط وزارة الداخلية كذلك فإن مندوب الصحيفة في وزارة الاعلام والثقافة يغطي أخبار الإذاعة والتليفزيون والهندسة الإذاعية ومؤسسة السينما ومؤسسة المسرح والمجلس الأعلى للفنون والآداب ودار الكتب والهيئة العامة للكتاب والمتاحف وغير ذلك مما يدخل في مجال نشاط وزارة الثقافة والاعلام .

يوجد الآن في كل وزارة أو مصلحة حكومية أو مؤسسة عامة قسم أو ادارة للعلاقات العامة وبهذا القسم أو الادارة غالباً ما يوجد مكتب للصحافة المفروض فيه أن يمد الصحفيين بالأخبار والمعلومات التي تتعلق بالنشاط الذي تمارسه هذه الهيئة أو المصلحة في المجتمع .

ولكن الواقع العملي يؤكد أن هذه المكاتب الصحفية لا تشكل في حقيقتها سوى عقبة أو عبأ يحول بين المندوب الصحفي النشيط وبين تأدية عمله الصحفي كما ينبغي أن يكون . فمكاتب الصحافة أو ادارات

العلاقات العامة في الوزارات والهيئات لا تقدم للصحفيين سوى بعض المعلومات التي يرضى عنها المسؤول عن الهيئة أو المصلحة أو تلك التي يهمه أن تنشر على الجمهور . وهي غالباً ما تكون معلومات تكشف عن الوجه الذي يحب المسؤول أن تظهر به مؤسسته أمام الجمهور وليست المعلومات التي تكشف عن الوجه الحقيقي للمؤسسة بما فيه من إيجابيات وسلبيات والصحفي النشيط مطالب بأن يعطي للقراء الوجه الحقيقي لا الوجه الذي تريده مكاتب الصحافة أو ادارات العلاقات العامة .

كذلك فإن التجربة العملية تؤكد أن المندوب الذي يعتمد على اخباره من ادارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة لا يقدم جديداً ونادراً ما ينفرد وحده بنشر خبر فإن ما يحصل عليه من ادارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة يحصل على نسخة منه تقريباً جميع زملائه من مندوبي الصحف والمجلات الأخرى .

لذلك فالمندوب الصحفي النشيط مطالب بأن يتخطى بعلاقاته وصداقاته نفوذ إدارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة بحيث تصبح علاقاته بالمسؤولين علاقات مباشرة لا تمر على وسيط أو رقيب اسمه إدارة العلاقات العامة أو مكتب الصحافة .

مصادر أخرى :

والمصادر العشرة السابقة للأخبار ليست وحدها هي جميع مصادر الأخبار الصحفية فهناك مصادر أخرى للأخبار تختلف وتتنوع حسب طبيعة كل صحيفة وتخصصها ولونها السياسي وسياستها التحريرية .

كذلك فإن مصادر الأخبار تتطور وتنمو يوماً بعد يوم . وكلما تقدمت الحياة وتنوعت مجالاتها ونشاطاتها كلما أوجدت مصادر جديدة للأخبار كذلك كلما تقدمت وسائل الاتصال والمواصلات وكلما اكتشفت وسائل وأجهزة تكنولوجية جديدة في مجال العمل الصحفي ، كلما أضاف ذلك إلى إمكانية خلق واكتشاف مصادر جديدة للأخبار وعلى هذا الاساس يمكن أن نوجز مصادر الأخبار الأخرى المكملة للمصادر العشرة الأولى في المصادر التالية :

(١١) كبار الشخصيات الرسمية والشعبية في المجتمع من سياسيين ومفكرين وأدباء وفنانين ومهنيين .
(١٢) أصدقاء وزملاء ومعاونو الشخصيات البارزة في المجتمع .
(١٣) الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد سواء كانوا سياسيين أو من رجال الأعمال أو من الفنانين والمفكرين والأدباء .
(١٤) الحفلات والمهرجانات واللجان الرسمية والشعبية .
(١٥) المجلات المتخصصة .
(١٦) الاعلانات .
(١٧) رسائل القراء .
(١٨) التقويم العام بما يحويه من تاريخ الأعياد والمناسبات القومية والدينية .
(١٩) أجندة الصحفي نفسه وما تتضمنه من مواعيد المقابلات وتاريخ اجتماعات اللجان الرسمية أو الشعبية وغير ذلك من المعلومات .
(٢٠) الاشاعات والأخبار غير المؤكدة . حيث يؤدي البحث وراءها إما إلى إكتشاف عدم صدقها أو التأكد من صحتها .
(٢١) الصدفة فإن كثيراً من الأخبار الهامة قد يقع عليها الصحفي في حياته اليومية دون أن يكون قد خطط للحصول عليها .

المبحث الثانى

مصادر الخبر فى الصحف المتقدمة

المطلب الأول: مصادر الخبر في الصحف المحافظة.

المطلب الثاني: مصادر الخبر في الصحف الشعبية.

المطلب الثالث: مصادر الخبر في الصحف المعتدلة.

المطلب الأول

مصادر الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٣٧,٥٪) من مجموع الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز بصفحتها الأولى في فترة البحث.. مصدرها المندوب المحلي للصحيفة. ومن ناحية أخرى اتضح أن (٣٧,٥٪) من الأخبار أيضاً مصدرها المراسل الخارجي.

أما وكالات الأنباء الأجنبية والمحلية فلم تزد نسبتها كمصدر لأخبار التايمز عن (٢٥,٦٪).

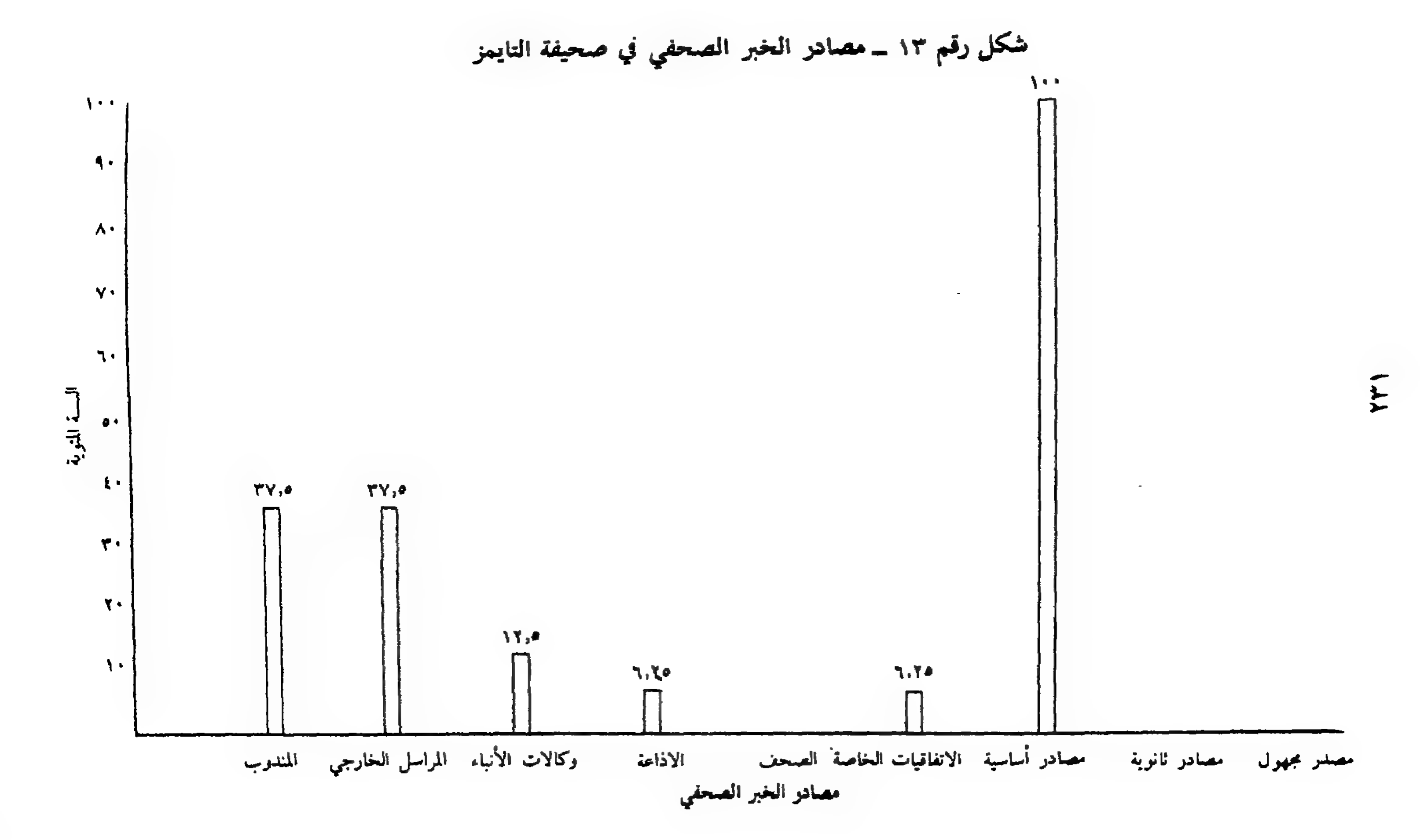
ولم تزد نسبة الأخبار المأخوذة عن الإذاعات المحلية والأجنبية عن (٦,٢٥٪) وإن لوحظ ندرة ما أُخذ عن الإذاعة المحلية في هذه النسبة وغلبة ما أُخذ عن الإذاعات الأجنبية . . وخاصة إذاعات المجتمعات النامية .

وقد انعدم وجود الصحف المحلية أو الأجنبية كمصدر من مصادر الأخبار في التايمز . أما الخدمات الخاصة فقد وصلت نسبتها (٦,٢٥٪) حيث اتضح أن صحيفة التايمز تنظم مجموعة من الإتفاقات الخاصة بتبادل الأنباء الهامة مع عدد من دور النشر الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من دول أوروبا الغربية واليابان .

وتبلغ نسبة المصادر الأساسية في التايمز (١٠٠٪) وكان من الطبيعي أن تنعدم المصادر الثانوية تماماً في أخبار التايمز .

وكشفت نتائج البحث عن حقيقة هامة وهي انعدام الأخبار المجهولة المصدر تماماً في صحيفة التايمز . . ! إذ لا تنشر التايمز خبراً دون أن تحدد مصدره بوضوح . أما الأخبار التي لم يحدد مصدرها في الصفحة الأولى . . فلم تكن في حقيقة الأمر سوى ملخصات لتقارير صحفية هامة تنشر في الصفحات الداخلية حيث يذكر المصدر بوضوح مع التقرير في مكانه المنشور به في الصفحات الداخلية للصحيفة .

شكل رقم ١٣ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة التايمز



المطلب الثاني

مصادر الخبر في الصحف الشعبية
DAILY MIRROR

يلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة المندوب الصحفي كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الديلي ميرور حيث بلغت (٨٧,٥٪) ولعل سبب ارتفاع هذه النسبة يعود الى النسبة الكبيرة التي تحتلها الأخبار الداخلية في هذه الصحيفة.

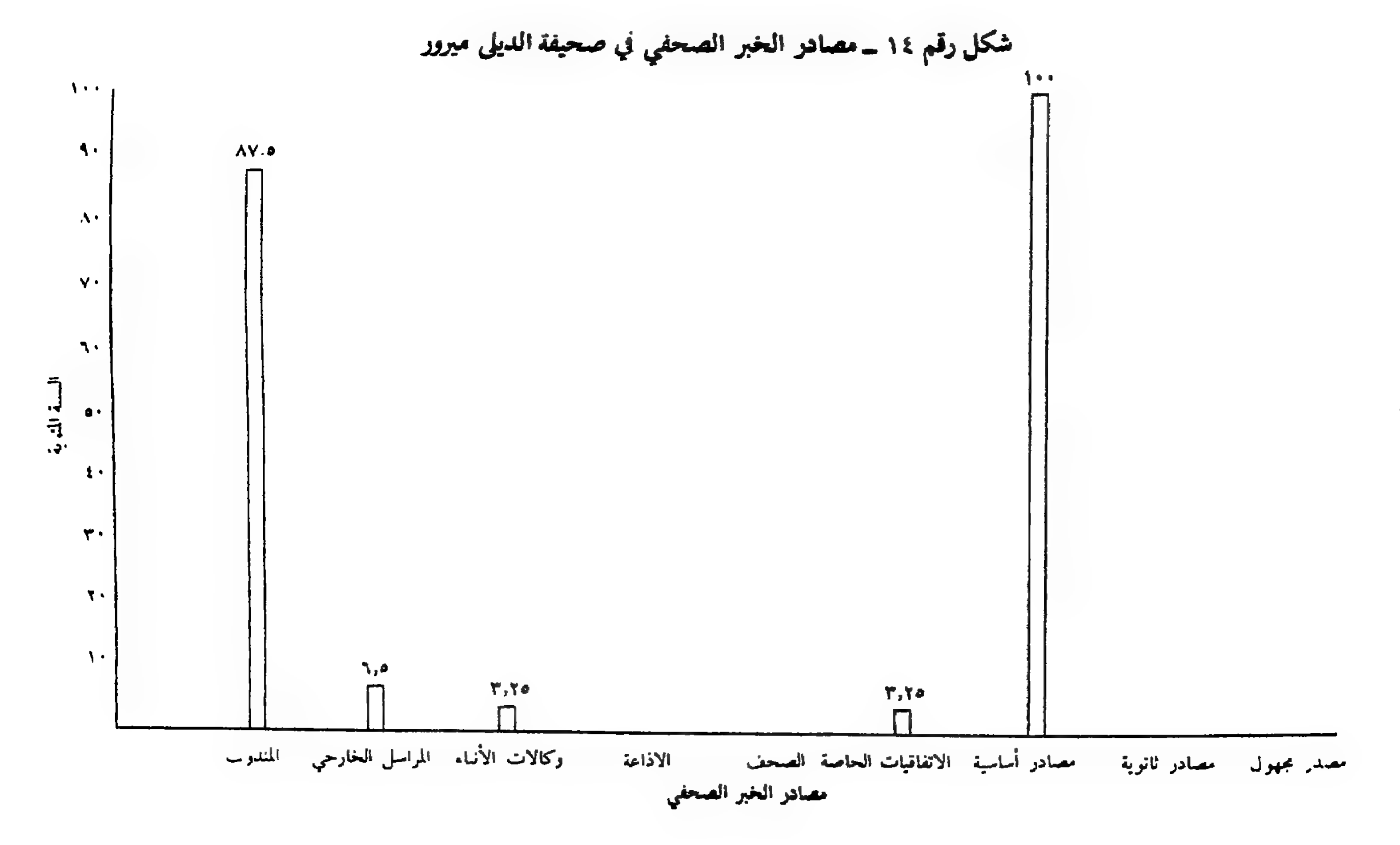
أما المراسل الخارجي فلم تزد نسبته كمصدر لأخبار الديلي ميرور عن (٦,٥٪) ويعود ذلك أيضاً الى إنخفاض نسبة الأخبار الخارجية في صحيفة الديلي ميرور .

وتنخفض نسبة الأخبار المأخوذة عن وكالات الأنباء المحلية والأجنبية فلم تزد عن (٣,٢٥٪) .

وقد انعدم تماماً اعتماد الديلي ميرور على كل من الإذاعات الأجنبية والمحلية وكذلك الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر من مصادر الأخبار. وتشير هذه الظاهرة الى حرص صحيفة الديلي ميرور على الإعتماد على جهودها الذاتية للحصول على الأخبار من خلال مندوبيها .

أما بالنسبة للإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار في الديلي ميرور فقد لوحظ انخفاض نسبتها حيث لم تزد عن (٦,٢٥٪) ويغلب عليها الإتفاقات المتبادلة بين الديلي ميرور وعدد من دور النشر في الولايات المتحدة الامريكية التي تهتم بتغطية الاحداث الاجتماعية

شكل رقم ١٤ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الديلى ميرور



الهامة.. بالإضافة الى متابعة أخبار نجوم المجتمع وكواكب السينما.

وتتفق الديلي ميرور مع صحيفة التايمز في اعتمادها على المصادر الأساسية حيث بلغت نسبتها (١٠٠٪).. في حين انعدمت المصادر الثانوية تماماً.

كذلك اختفت من الديلي ميرور الأخبار المجهولة المصدر..

المطلب الثالث

مصادر الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

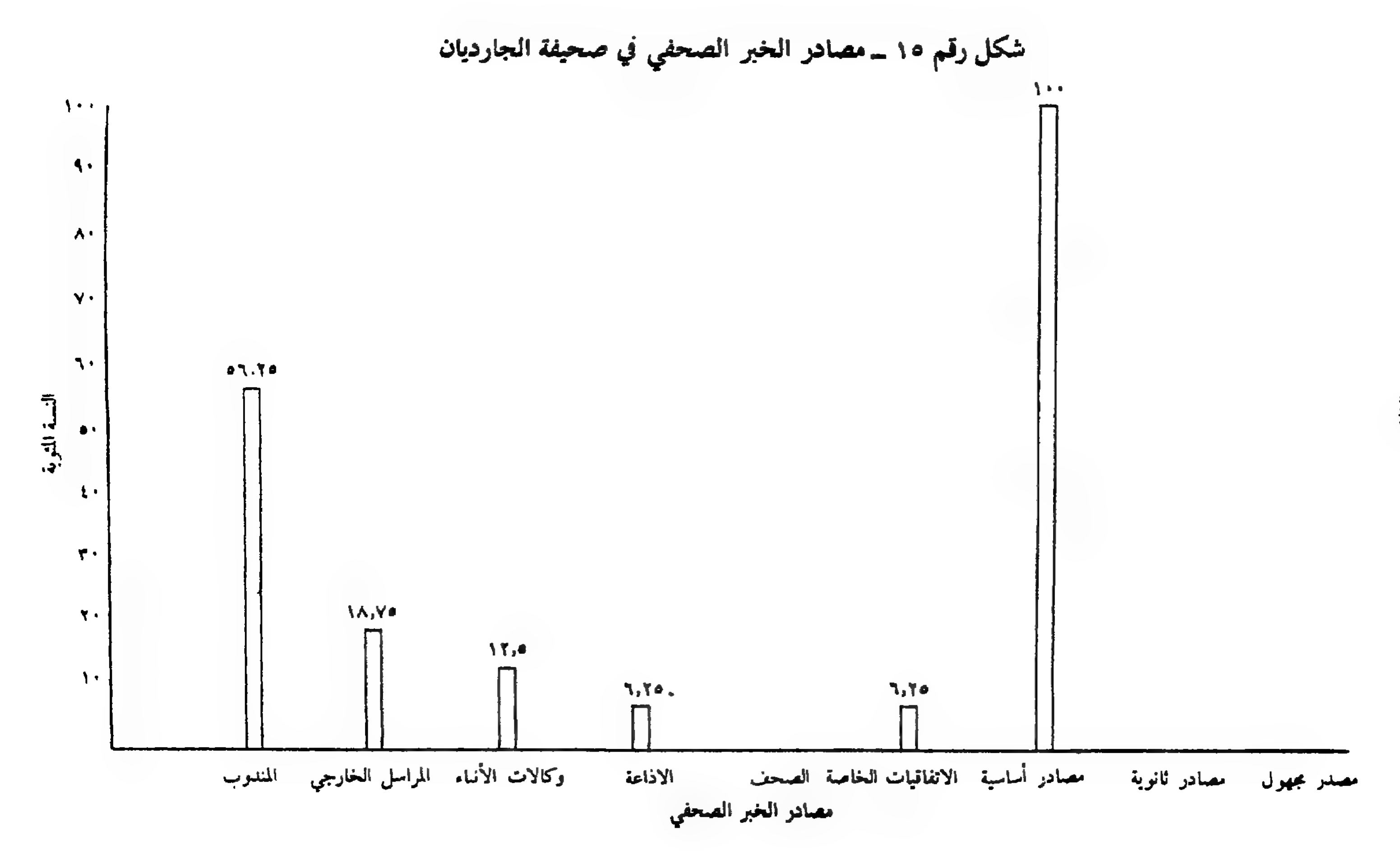
يلاحظ وجود إرتفاع نسبي للمندوب الصحفي كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الجارديان حيث بلغت نسبته (٥٦,٢٥٪) أما المراسل الخارجي فقد وصلت نسبته الى (١٨,٧٥٪).

أما وكالات الأنباء فقد بلغت نسبتها (١٢,٥٪)..

وبلغت نسبة الإذاعات المحلية والأجنبية (٦,٢٥٪).. ومن المهم أن نؤكد أن هذه النسبة تنسحب كلها على الإذاعات الأجنبية.. حيث انعدم تماماً وجود الإذاعات المحلية كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الجارديان.

وقد انعدم أيضاً وجود الصحف الأجنبية والمحلية.. وهي بذلك تتشابه مع كل من صحيفتي التايمز والديلي ميرور.

أما الإتفاقات الخاصة فقد بلغت نسبتها (٦,٢٥٪) وهي خدمات



شكل رقم ١٥ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان

قاصرة على التبادل الإخباري مع بعض دور النشر في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية.

وتتشابه الجارديان مع صحيفتي التايمز والديلي ميرور في إرتفاع نسبة المصادر الأساسية التي وصلت الى (١٠٠٪) وبالتالي انعدم تماماً وجود المصادر الثانوية.

وقد انعدم أيضاً وجود الأخبار المجهولة المصدر في مجمل الأخبار المنشورة في الجارديان وهي تتشابه في ذلك مع صحيفتي التايمز والديلي ميرور.

المبحث الثالث

مصادر الخبر
فى الصحف النامية

المطلب الأول: مصادر الخبر في الصحف المحافظة.
المطلب الثاني: مصادر الخبر في الصحف الشعبية.
المطلب الثالث: مصادر الخبر في الصحف المعتدلة.

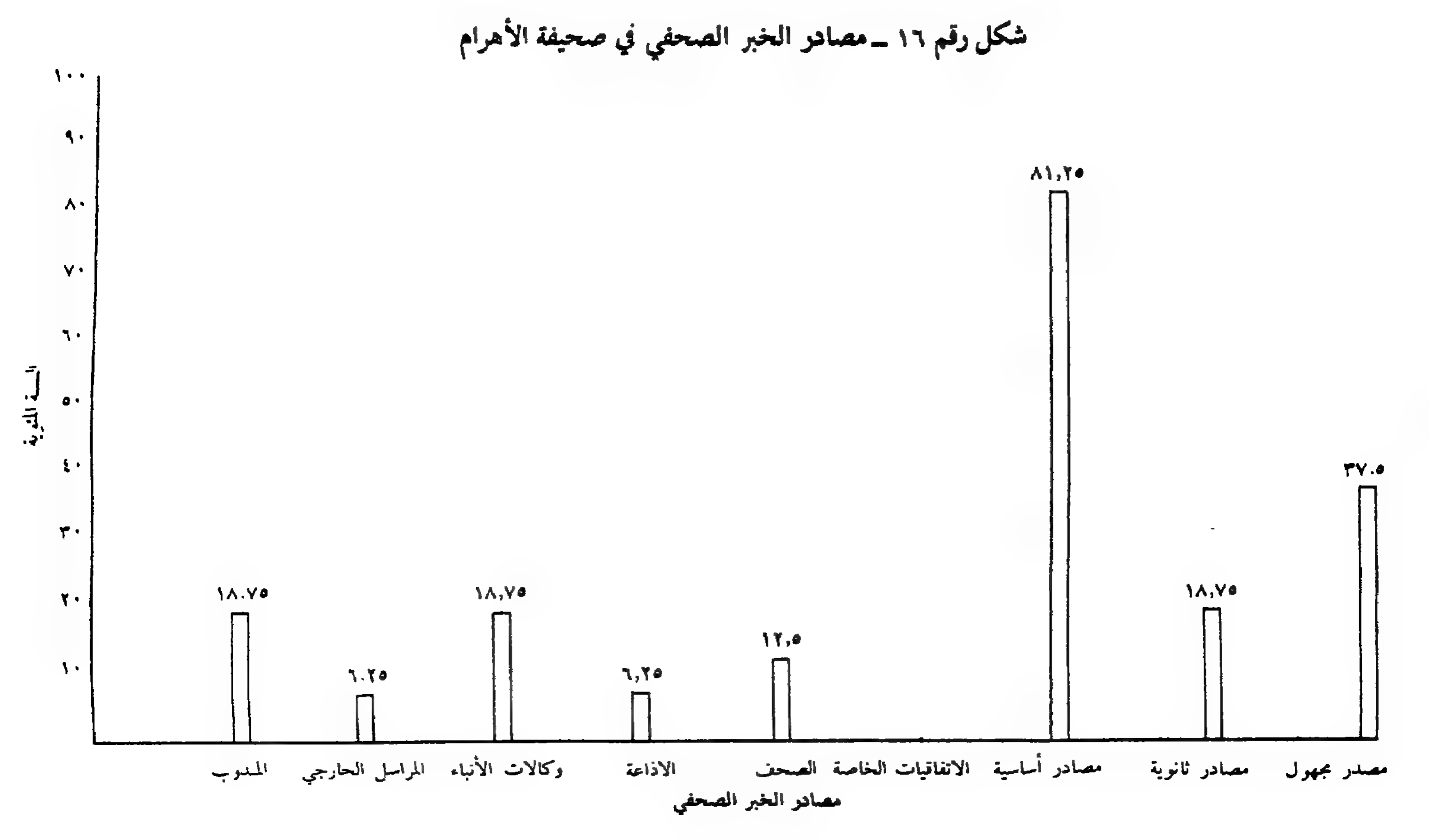
المطلب الأول

مصادر الخبر في الصحف المحافظة
« الأهرام »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن المندوب الصحفي المحلي لا يشكل سوى (١٨,٧٥٪) من نسبة المصادر التي تعتمد عليها صحيفة الأهرام في الحصول على الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى. !

أما المراسل الخارجي فلا يشكل سوى (٦,٢٥٪) فقط من نسبة مصادر خبار في الأهرام ..!

شكل رقم ١٦ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



وترتفع نسبة الأخبار المأخوذة من وكالات الأنباء المحلية والأجنبية الى (١٨,٧٥٪) .

وتنخفض نسبة الإذاعات المحلية والأجنبية الى (٦,٢٥٪) في حين ترتفع نسبة الصحف المحلية والأجنبية الى (١٢,٥٪) مع ملاحظة انعدام وجود الصحف المحلية كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الأهرام .

أما الإتفاقات الخاصة فقد اختفت تماماً كمصدر من مصادر الأخبار في صحيفة الأهرام في فترة البحث.

وقد بلغت نسبةِ المصادر الأساسية في الأهرام (٨١,٢٥٪) في حين وصلت نسبة المصادر الثانوية الى (١٨,٧٥٪) .

ومما يثير الإنتباه أن الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأهرام تبلغ (٣٧,٥٪) ومن الجدير بالذكر أن إرتفاع هذه النسبة يعود الى أن كثيراً من الأخبار التي اعتمدت على وكالات الأنباء كمصدر. . اعتبرت من الأخبار المجهولة المصدر وذلك لعدم تحديد الصحيفة لإسم الوكالة التي أخذت عنها الخبر واكتفائها بذكر كلمة (وكالات الأنباء). . فقط. . !

فالمعروف أن هناك عشرات الوكالات العالمية والعربية. . ولكل وكالة أنباء منها سياسة مختلفة في مجال نقل الأخبار. . فمن هذه الوكالات من يعرف بتلوين الخبر ومنها من يعرف بالموضوعية. . فذكر اسم الوكالة من شأنه أن يجعل القارىء يثق بالخبر.

إن عدم ذكر اسم الوكالة بالتحديد قد يحمل شبهه قيام الصحيفة باختلاق الخبر او تلوينه. . وهو أمر يجب أن تحرص أية صحيفة محترمة

على الإبتعاد عنه. وقد يتحجج البعض بأن الخبر الواحد قد يصل الى الصحيفة عن طريق أكثر من وكالة.. والحل هنا سهل.. أن تعتمد الصحيفة على نص الخبر الذي تبعث به وكالة الأنباء المعروفة بموضوعيتها وصدقها.. وتنسبه اليها وحدها.

أما إذا انفردت بعض الوكالات الأخرى ببعض التفاصيل الهامة في هذا الخبر فعلى الصحيفة ان تضيف الى الخبر هذه التفاصيل الهامة.. ناسبة كل معلومة فيها الى الوكالة التي انفردت بها.

المطلب الثاني

مصادر الخبر في الصحف الشعبية « الأخبار »

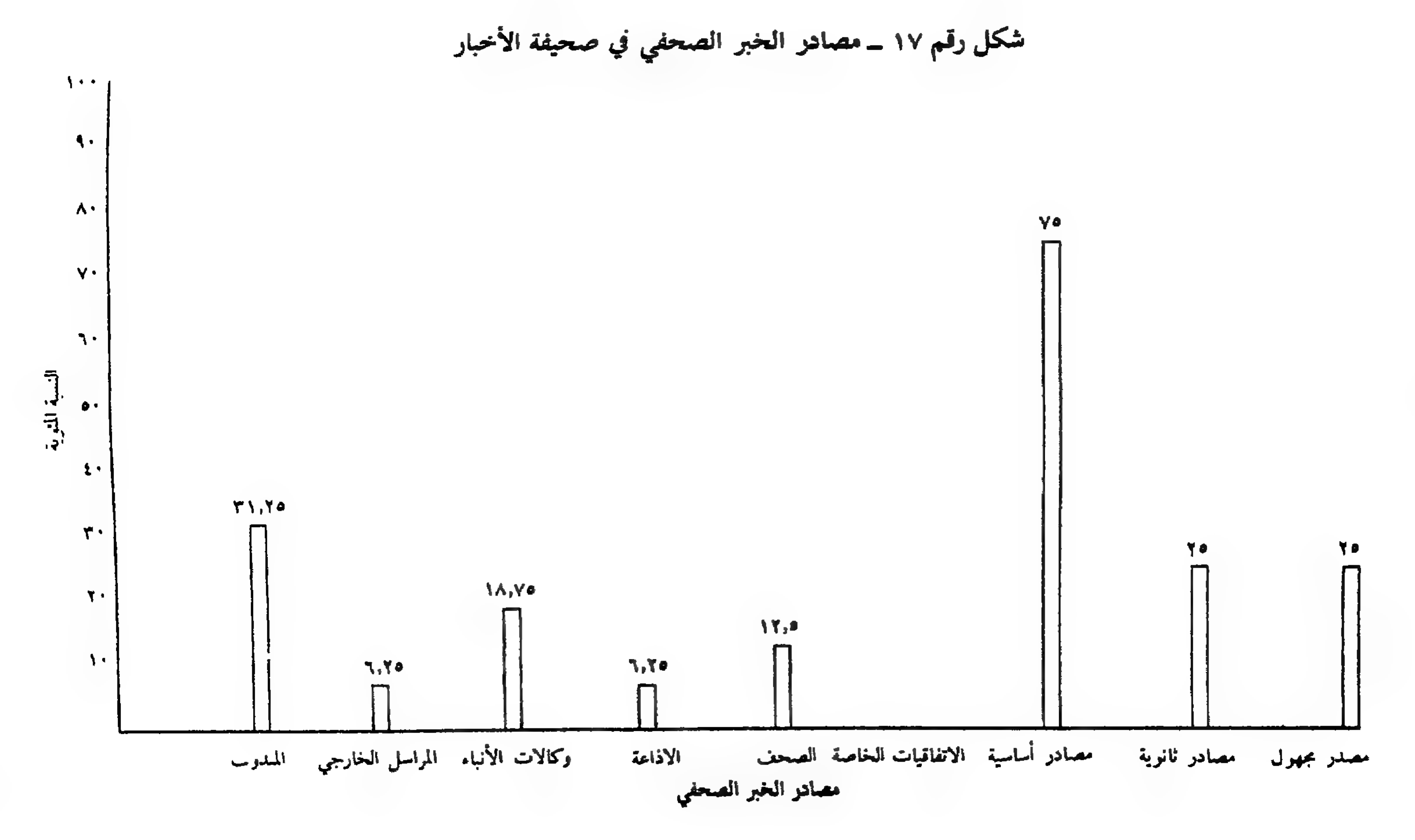
تحصل صحيفة الأخبار على (٣١,٢٥٪) من مجموع الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى من مندوبيها المحليين..!

أما مراسلي صحيفة الأخبار في خارج البلاد فلا يقدمون لها سوى (٦,٢٥٪) فقط من الأخبار..!

وصحيفة الأخبار تعتمد على وكالات الأنباء في (١٨,٧٥٪) من الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى. وتتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في نسبة اعتمادها على أخبار الإذاعات الأجنبية والمحلية حيث تصل الى (٦,٢٥٪) ذلك تتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في نسبة اعتمادها على الصحف الأجنبية حيث بلغت (١٢,٢٥٪).

وأخيراً تتفق صحيفة الأخبار مع الأهرام في انعدام وجود الإتفاقات

شكل رقم ١٧ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



الخاصة كمصدر في مصادر الأخبار. وتقل نسبة المصادر الأساسية في صحيفة الأخبار عن مثيلتها في الأهرام إذ تبلغ (٧٥٪) في حين تصل نسبة المصادر الثانوية الى (٢٥٪) .

أما الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأخبار فهي تصل الى (٢٥٪) . . ورغم أن هذه النسبة تقل عن نسبة الأخبار المجهولة المصدر في الأهرام . . الا انها تعتبر مع ذلك نسبة كبيرة.

ويعود إنخفاض نسبة الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأخبار . . الى حرص الصحيفة على اسناد بعض الأخبار الداخلية الهامة إلى المندوب الذي حصل عليها وهو تقليد ما زالت تسير عليه صحيفة الأخبار منذ إنشائها . . وقد وجد هذا التقليد في البداية لتشجيع المندوبين على الاهتمام بأخبار الصفحة الأولى.

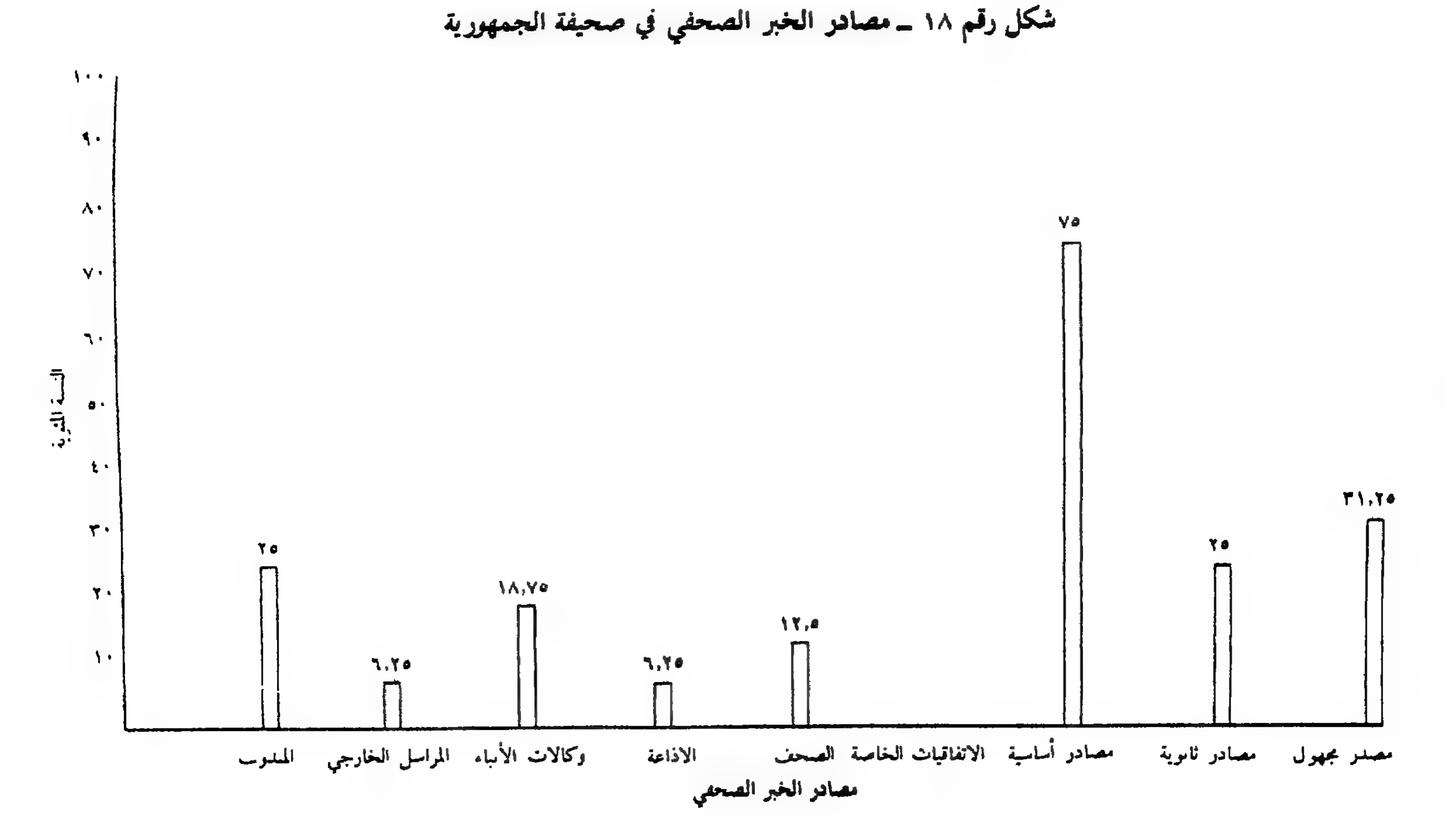
ويلاحظ ايضاً أن صحيفة الأخبار تشارك الأهرام في عدم تحديد اسم وكالة الأنباء التي تأخذ عنها. . وهو الأمر الذي رفع نسبة الأخبار المجهولة المصدر في الصحيفة. . وذلك على اعتبار ان عدم تحديد اسم الوكال يتساوى ـ في رأينا ـ تماماً مع نشر الخبر بدون مصدر. . !

المطلب الثالث

مصادر الخبر في الصحف المعتدلة
« الجمهورية »

تعتمد صحيفة الجمهورية على المندوب الصحفي في تغطية (٢٥٪) من نسبة الأخبار التي تنشرها في صفحتها الأولى.

شكل رقم ١٨ ـ مصادر الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



أما المراسل الخارجي فلا يقدم سوى (٦,٢٥٪) فقط من أخبار الصحيفة. . ! في حين ترتفع نسبة وكالات الأنباء الى (١٨,٧٥٪) وبذلك تشترك صحيفة الجمهورية مع كل من الأهرام والأخبار في الإعتماد الكبير على وكالات الأنباء في تغطية الأخبار الخارجية.

وتبلغ نسبة الأخبار المأخوذة عن الإذاعات الأجنبية والمحلية في صحيفة الجمهورية (٦,٢٥٪).

أما الصحف الأجنبية والمحلية فترتفع نسبتها الى (١٢,٥٪) وهي نفس النسبة الموجودة تقريباً في كل من الأهرام والأخبار.

كذلك تتفق الجمهورية مع صحيفتي الأهرام والأخبار في عدم اعتمادها على الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار حيث بلغت نسبتها صفراً. . !

وتبلغ نسبة المصادر الأساسية في صحيفة الجمهورية (٧٥٪) في حين تصل نسبة المصادر الثانوية الى (٢٥٪) .

وهناك (٣١,٢٥) من نسبة الأخبار التي تنشرها صحيفة الجمهورية مجهولة المصدر. . !

المبحث الرابع

مصادر الخبر فى الصحف المتقدمة.. والصحف النامية

المطلب الأول : مصادر الخبر . . وشخصية الصحيفة .

المطلب الثاني: مصادر الخبر. . بين الصحف المتقدمة. . والصحف النامية.

المطلب الأول

مصادر الخبر . . وشخصية الصحيفة

أولاً : لقد اتضح وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المندوب الصحفي المحلي وبين الشخصية الشعبية للصحيفة. . ! ومن ناحية اخرى هناك أيضاً إرتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المراسل الخارجي وبين الشخصية المحافظة للصحيفة. . . !

هذه المعادلة تؤكدها المقارنة بين التايمز المحافظة من ناحية وبين الديلي ميرور الشعبية من ناحية ثانية. . وكذلك المقارنة بين الأهرام المحافظة من ناحية وصحيفة الأخبار الشعبية من ناحية ثانية. فعلى حين

يشكل المندوب الصحفي المحلي (٨٧,٥٪) من نسبة مصادر الأخبار في صحيفة الديلي ميرور الشعبية.. نراه يتضائل في صحيفة التايمز المحافظة بحيث لا يزيد عن (٣٧,٥٪).

ومن ناحية اخرى نرى المراسل الخارجي يشكل (٣٧,٥٪) من نسبة مصادر الأخبار في صحيفة التايمز المحافظة في حين يتضائل في صحيفة الديلي ميرور بحيث لا تزيد نسبته عن (٦,٥٪)..! نفس المعادلة تتكرر مع الأهرام والأخبار.. ولكن في جانب واحد منها فقط وهو المندوب الصحفي المحلي..!

فعلى حين يشكل المندوب (٣١,٢٥٪) من نسبة المصادر في صحيفة الأخبار الشعبية نراه لا يزيد في صحيفة الأهرام المحافظة عن (١٨,٧٥٪).

وتفسير هذه المعادلة يكمن في كون الصحف الشعبية تهتم بالأخبار الداخلية بأكثر مما تهتم بها الصحف المحافظة لذلك يرتفع دور المندوب الصحفي المحلي في الصحف الشعبية في حين يقل دوره في الصحف المحافظة.

ومن ناحية أخرى فإن الصحف المحافظة تهتم بالأخبار الخارجية بأكثر ما تهتم بها الصحف الشعبية.. لذلك يرتفع دور المراسل الخارجي في الصحف المحافظة في حين يقل دوره في الصحف الشعبية.

ثانياً : هناك إرتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية المحافظة للصحيفة.

وهناك إرتباط بين الإنخفاض النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات

الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ويؤكد هذه المعادلة المقارنة بين نسبة الإعتماد على وكالات الأنباء صحيفة التايمز المحافظة وفي صحيفة الديلي ميرور الشعبية .

فالتايمز تحصل على نسبة (١٢,٥٪) مما تنشره من أخبار عن طريق وكالات الأنباء في حين أن الديلي ميرور تحصل على نسبة (٣,٢٥٪) فقط مما تنشره عن طريق وكالات الأنباء . . !

وتعود تلك الظاهرة الى زيادة إهتمام التايمز بالأخبار الخارجية في حين يقل اهتمام الديلي ميرور بهذه الأخبار .

ثالثاً : هناك إرتباط بين الإرتفاع النسبي لنسبة الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار والشخصية المحافظة للصحيفة .

وهناك أيضاً إرتباط بين الإنخفاض النسبي لنسبة الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار . . والشخصية الشعبية للصحيفة .

يؤكد هذه المعادلة المقارنة بين صحيفة التايمز المحافظة من ناحية ، وصحيفة الديلي ميرور الشعبية من ناحية ثانية .

فالتايمز تحصل على (٦,٢٥٪) من الأخبار عن طريق الإتفاقات الخاصة في حين لا تزيد نسبة الأخبار التي تحصل عليها صحيفة الديلي ميرور عن طريق الإتفاقات الخاصة عن (٣,٢٥٪) .

وتفسير هذه الظاهرة يعود إلى أن الإتفاقات الخاصة غالباً ما تكون اتفاقات لتبادل الخدمات الإخبارية مع دور النشر الأجنبية . . لذلك فمن الطبيعي أن تزداد نسبة اعتماد الصحف المحافظة على هذا المصدر

كامتداد لاهتمامها الزائد بالأخبار الخارجية . . في حين يقل اعتماد الصحف الشعبية على هذا المصدر نتيجة لضعف اهتمامها بالأخبار الخارجية .

المطلب الثاني

مصادر الخبر بين الصحف المتقدمة . . والصحف النامية

أولاً : يلاحظ بشكل عام ضعف اعتماد الصحف النامية على المراسل الخارجي كمصدر للأخبار . . ولا تختلف في ذلك الصحف المحافظة عن الصحف الشعبية أو الصحف المعتدلة . . بدليل أن نسبة المراسل الخارجي كمصدر للأخبار جاءت بنسبة واحدة وهي (٦,٢٥٪) في الصحف الثلاث : الأهرام والأخبار والجمهورية وهو الأمر الذي يكشف ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية ويعود ذلك في رأينا الى ضعف الإمكانيات المادية التي تحول دون تمكن الصحف النامية من تعيين مراسلين دائمين لها في العواصم الكبرى وفي أماكن الأحداث الساخنة في العالم .

ولقد نتج عن ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية أن زاد اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للأخبار الخارجية . . حيث بلغت نسبة الأخبار المأخوذة عن وكالات الأنباء في الصحف الثلاث النامية (١٨,٧٥٪) وهي تعتبر نسبة كبيرة وخاصة إذا ما تذكرنا أن نسبة الاخبار الخارجية نفسها في هذه الصحف نسبة ضعيفة

بحيث يكاد يكون اعتمادها كاملاً على وكالات الانباء الأجنبية كمصدر للأخبار الخارجية . . !

ثانياً : في الوقت الذي ينعدم فيه تماماً اعتماد الصحف المتقدمة على الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر للأخبار نجد أن هذا المصدر يشكل نسبة لا بأس بها بالنسبة للصحف النامية حيث تصل نسبته الى (١٢,٥٪) في الصحف النامية الثلاث ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعاملين اثنين :

الأول : وجود شبكة من المراسلين الدائمين للصحف المتقدمة في أماكن الأحداث الساخنة في العالم بالإضافة إلى إرتفاع مستوى الأداء الصحفي للمندوبين المحليين . . مما يمكن هذه الصحف في حالات كثيرة من الإنفراد بعدد غير قليل من الأخبار الهامة المحلية والدولية تستبق بنشرها وكالات الأنباء . . بحيث تجد الصحف النامية نفسها مضطرة الى نقل هذه الأخبار الهامة عن الصحف المتقدمة .

الثاني : إن ضعف شبكة المراسلين الدائمين أو ندرتهم في الصحف النامية لا يمكن هذه الصحف من الإنفراد بالأخبار العالمية الهامة فلا تجد الصحف المتقدمة نفسها في حاجة للأخذ من هذه الصحف .

بل إن الأخبار المحلية الهامة في المجتمعات النامية والتي يمكن أن يكون لها صدى دولي غالباً ما تمنع عن الصحف النامية المحلية وتمنح لمراسلي الصحف المتقدمة . . فأكثر زعماء الدول النامية يحبذون إعطاء التصريحات والأخبار الهامة لمراسلي الصحف المتقدمة مفضلينهم عن الصحفيين المحليين والوطنيين ، بحيث تنفرد الصحف

المتقدمة بنشر أهم أخبار الدول النامية وعلى لسان زعمائها وتنقلها عنهم الصحف الوطنية أي الصحف النامية . . !!

وما أكثر ما يلتقي زعماء الدول النامية بمراسلي الصحف المتقدمة . . !!

وما أندر أن يلتقي أي من هؤلاء الزعماء بالصحفيين من أبناء أوطانهم . . !!

ثالثاً : يلاحظ أن الصحف المتقدمة تعتمد على الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار بها حيث تصل نسبة هذا المصدر في صحيفة التايمز إلى (٦,٢٥٪) وفي الديلي ميرور (٣,٢٥٪) وفي الجارديان (٦,٢٥٪) . . في حين ينعدم وجود هذا المصدر تماماً في الصحف النامية حيث نسبته (صفر) في الصحف الثلاث النامية : الأهرام والأخبار والجمهورية . ونعتقد أن غياب هذا المصدر في الصحف النامية يعود الى قلة الإمكانيات المادية .

وإن كان من الضروري أن نشير إلى أن الصحافة المصرية قد شهدت فترة ازدهرت فيها الإتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار بل والموضوعات الصحفية الهامة فقد سبق أن حصلت صحيفة الأهرام على حق نشر كتاب « موت رئيس » عام ١٩٦٤ الذي وضعه وليم مانشستر عن الرئيس جون كيندي . وكذلك حصلت الأهرام على مذكرات انطوني إيدن رئيس وزراء انجلترا السابق أيام عدوان السويس عام ١٩٥٦ . . ومذكرات الرئيس الامريكي الأسبق جونسون . . وفي أثناء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ خصصت الأهرام صفحة يومية تحت اسم (انظار العالم على المعركة) لنشر الكثير من الموضوعات الصحفية

والتحليلات السياسية لتطورات المعركة العسكرية وانعكاساتها على السياسة الدولية والتي انفردت الأهرام بكثير منها مستفيدة بهذه الإتفاقات الخاصة . . وفي عام ١٩٧٥ نشرت الأهرام أيضاً قصة جاكلين كيندي مع زوجها الرئيس الامريكي الراحل جون كيندي والمليونير اليوناني الراحل أرسطو أوناسيس أما صحيفة الجمهورية فقد سبق لها الحصول على نشر مذكرات المارشال السوفيتي زوكوف عن فترة الحرب العالمية الثانية .

رابعاً : يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة المصادر الاساسية والمصادر الثانوية للخبر . . فعلى حين اختفت المصادر الثانوية تماماً من الصحف المتقدمة . . نجدها تصل الى نسب مرتفعة في الصحف النامية فهي تصل في الأهرام إلى (١٨,٧٥٪) وفي الأخبار (٢٥٪) وفي الجمهورية (٢٥٪) . . وهو أمر يشير بشكل أو بآخر إلى ضعف التغطية الصحفية في الصحف النامية .

خامساً : يلاحظ أيضاً وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة الاخبار المجهولة المصدر . . فعلى حين اختفت تماماً الأخبار المجهولة المصدر من الصحف المتقدمة . . نفاجأ بوجود نسبة كبيرة من الأخبار المجهولة المصدر في الصحف النامية . . ! فتصل نسبة الأخبار المجهولة المصدر في صحيفة الأهرام الى (٣٧,٥٪) وفي صحيفة الأخبار (٢٥٪) وفي صحيفة الجمهورية (٣١,٢٥٪) .

وهذه الظاهرة تشكل أحد الجوانب السلبية في الصحافة النامية

لأن من شأنها أن تهز ثقة القارىء بالصحيفة . ولكن هذه الظاهرة لها جانب آخر يتعلق بحقوق المندوبين الصحفيين والمخبرين الصحفيين في الدول النامية ذلك ان تجاهل نشر أسمائهم على الأخبار التي تنشر لهم في الصفحة الأولى فيه حرمان لهم من جني ثمار جهدهم . . ولا معنى مطلقاً لعدم نشر الاسماء وخاصة أن من شأن هذا النشر أن يخلق منافسة قوية بين المخبرين الصحفيين للحصول على أخبار تستحق النشر في الصفحة الأولى .

ولعل تجاهل نشر أسماء المخبرين الصحفيين مع الأخبار التي تنشر لهم في الصفحة الأولى . . بل وغيرها من الصفحات الداخلية في الصحافة النامية هو السبب في تراجع أهمية الخبر الصحفي وقيمته بحيث صار البحث عن الأخبار من عمل المبتدئين في الصحافة وأن الصحفي عندما يترقى يتحول الى كاتب تحقيقات صحفية أو من كتاب المقال . . !

ولعل ذلك هو السبب في كون أشهر الصحفيين في العالم النامي ليسوا كما هو الحال في العالم المتقدم من المخبرين الصحفيين . . وإنما من الكتاب الذين يدبجون المقالات . . !!

* * *

الفصل السادس

التغطية الصحفية للخبر الصحفى

المبحث الأول : التعريف بالتغطية الصحفية للخبر.

المبحث الثانى: التغطية الصحفية للخبر فى المجتمعات المتقدمة

المبحث الثالث: التغطية الصحفية للخبر فى المجتمعات النامية

المبحث الرابع : التغطية الصحفية للخبر فى المجتمعات المتقدمة.. والنامية.

«دراسة مقارنة»

المبحث الأول

التعريف بالتغطية الصحفية للخبر

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر

يقصد بالتغطية الخبرية ، عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع .. وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر . فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر فالحياة مليئة بملايين الأحداث التي تقع كل يوم . بل كل لحظة . ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول الى أخبار عندما يكون مالكاً لعدد من عناصر الخبر الصحفي التي تجعله يستحق النشر .

فالتغطية هي التي تحول الحدث الى خبر يستحق النشر(١) .

وهناك نوعان من التغطية الخبرية :

أولاً ـ تغطية تسجيلية أو تقريرية : وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد .

ثانياً ـ تغطية تمهيدية : وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع ، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه فإن فوز حزب المعارضة بأغلبية الإنتخابات النيابية تعني توقع سقوط الوزارة الحاكمة وتشكيل وزارة جديدة فهنا يقصد بالتغطية التمهيدية محاولة الحصول على معلومات عن رئيس الوزراء القادم وأهم المرشحين لتولي المناصب الوزارية الجديدة ثم مصير أعضاء الوزارة السابقة وموعد إعلان التشكيل الوزاري الجديد ومتى يحلف أعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستوري أمام رئيس الجمهورية وغير ذلك من التفاصيل .

أما بعد إعلان التشكيل الوزاري الجديد تبدأ التغطية التسجيلية أي البحث حول الملابسات التي صاحبت التغيير الوزاري ثم بعض المعلومات عن أعضاء الوزارة الجديدة والتعريف بتاريخ حياة كل منهم ومناصبه السابقة ومؤهلاته وحالته الإجتماعية وكل ما يهم القارىء معرفته عن الوزراء الجدد مع الإشارة الى خطط كل وزير التي جاء يطبقها في وزارته الجديدة .

---

(١) Dinsmore. Hermanh: *All news that fits*. p.p. 72-78

ان أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما . . هي التي تبدأ بمحاولة الوصول الى البيانات والمعلومات التي تجيب على الاسئلة الستة التالية :

١ ـ ماذا حدث ؟
٢ ـ من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث ؟
٣ ـ أين وقع هذا الحدث ؟
٤ ـ متى وقع هذا الحدث ؟
٥ ـ لماذا وقع هذا الحدث ؟
٦ ـ كيف وقع هذا الحدث[١] ؟.

إن الإهمال في الحصول على إجابة أحد هذه الاسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصاً[٢] .

ويجب الإنتباه أنه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي على اجابة على الأسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافياً لا يظهر الا بعد فترة فإن خبراً عن جريمة قتل قد تظل الإجابة عن السؤال : من القاتل ؟ مجهولة أياماً وأسابيع حتى يظهر اسم القاتل . كذلك فإن خبراً عن سقوط طائرة في الجو قد يظل الجواب عن سؤال : كيف سقطت الطائرة ؟ ولماذا سقطت ؟ مجهولاً حتى يتم فحص حطام الطائرة وكتابة التقرير الفني بواسطة لجنة من الخبراء عن أسباب سقوط الطائرة . وعندئذ يمكن معرفة : كيف سقطت الطائرة ؟ ولماذا سقطت ؟.

---

(١) Evans. Harold: *Newsd Man's English*. p.p. 132-137
(٢) Macneil Neil: *Training in journalism*. p.p. 211-219

إن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار الصحفية لا يتم الا عن طريق اجراء المقابلات مع مصادر الأخبار(١) . ولكن هناك فرق كبير بين اجراء مقابلة للحصول على خبر واجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي(٢) . إن الحصول على خبر حول قانون جديد للإسكان من وزير الإسكان غير اجراء حديث صحفي مع وزير الاسكان عن القانون الجديد للاسكان . الخبر يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال : ما هو قانون الإسكان الجديد ؟

بينما الحديث الصحفي يستهدف بالدرجة الأولى الإجابة على سؤال : لماذا يصدر قانون جديد للإسكان ؟

فالحديث الخبري يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة عن وقائع وأحداث أو سياسات أو برامج أو قوانين جديدة تمس مصالح القراء أو تثير اهتمامهم(٣) . مثال ذلك اجراء حديث صحفي مع وزير التموين لشرح وتوضيح السياسة التموينية الجديدة للوزارة أو حديث مع وزير المالية لشرح تفاصيل قانون جديد للضرائب أو حديث مع وزير الإسكان لتوضيح ابعاد ودلالات قانون جديد للإسكان . ان هذا النوع من الأحاديث الصحفية الإخبارية لا يهتم بشخصية المتحدث قدر اهتمامه بالمعلومات والأخبار التي يصرح بها خلال اللقاء . ان أي شخص عادي يمكنه أن يذهب الى مصدر الخبر ويأتي ببيان مكتوب يشرح أسباب الخبر وملابساته وما وراءه ولكن عندما يذهب المحرر الصحفي الى مصدر الخبر فإنه لا يكتفي بالحصول على البيان المكتوب

---

(١) Newman Alec: *Teaching practical journalism*. p.p. 13-15

(٢) Thomson. Foundation: *The News Machine*. p. 29

(٣) Sherwood: *The journalistic interview*. p.p. 42-57

والمعد من قبل وإنما يأتي أيضاً بالقصة الخبرية التي وراء البيان نفسه .

إن المندوب الصحفي مطالب اثناء تغطيته لأي حدث أن يذهب الى مكان وقوع الحدث بنفسه وعلى الفور ليطّلع بنفسه على حقائق الحدث ويحصل بنفسه أيضاً على تفاصيله الدقيقة .

إن أخطر ما يتعرض له المندوب الصحفي هو أن يعتمد في الحصول على أخباره على مجرد السماع دون أن يكلف نفسه عناء الذهاب بنفسه إلى مكان الحدث فإن ذلك قد يوقعه في أخطاء بشعة أقلها.الحصول على معلومات غير صحيحة أو دقيقة عن الحدث .

إن المندوب الصحفي يجب أن يتوجه الى المصدر الرئيسي للخبر لا للمصادر الثانوية[1] . إن خبر استقالة وزير يجب أن يحصل عليه الصحفي من رئيس الوزراء أو من الوزير نفسه فإنه إذا اعتمد في الحصول على الخبر من سكرتير الوزير أو من أحد أصدقاء الوزير أو من رئيس الوزراء فقد لا يحصل على حقيقة الخبر من كل جوانبها ذلك أن المصدر الثانوي قد يعطيك جـزءاً من الخبر تعرفه فتحرم نفسك من بقية أجزاء الخبر وقد تكون أكثر أهمية من الجزء الذي عرفته . كذلك فإن المصدر الثانوي قد يعطيك الخبر مشوهاً . والمندوب الصحفي الذكي لا يقتنع بالحصول على الخبر من مصدر رئيسي واحد بل عليه أن يحصل على الخبر من أكثر من مصدر رئيسي فإن خبر استقالة الوزير قد يحصل عليه من رئيس الوزراء ثم من الوزير نفسه ثم من الوزراء المختلفين مع الوزير المستقيل والوزراء المتعاطفين معه . وفي مثل هذه

---

(١) Hough. George: *News writing.* p.p. 132-137

الحالة فلا مانع من أن ينسب المندوب الصحفي كل جزء من أجزاء الخبر إلى مصدره الذي حصل عليه منه .

وقبل أن يبدأ المندوب الصحفي تغطية خبر معين عليه أن يضع لنفسه خطة لتغطية الخبر من جميع جوانبه فإن من شأن هذه الخطة أن تحدد له خط سيره وتوفر له كثيراً من الوقت والجهد الذي يمكن أن يبدد في غير الطريق الصحيح[١] .

كذلك فمن الضروري أن يحرص المندوب الصحفي على الإعداد المسبق لتغطية الخبر وذلك بأن يحاول الحصول على أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بحدث معين سواء من قسم المعلومات بالصحيفة التي يعمل بها أو من الكتب الخاصة به أو من النشرات والأبحاث والتقارير المرتبطة بالحدث . فإذا حدث مثلاً حريق كبير بفندق مشهور على المندوب الصحفي أن يحاول الحصول على بعض المعلومات من أرشيف الصحيفة عن تاريخ بناء هذا الفندق وأهم الأحداث التي مرت به واشهر الشخصيات التي عاشت فيه وعدد غرفه . . وتكاليف انشائه وغير ذلك من المعلومات .

ولا بد أن يهتم المندوب الصحفي اثناء تغطيته لحدث معين بذكر الأسماء الحقيقية للأشخاص الذين اشتركوا في الحدث أو تمسهم وقائعه وتفاصيل وافية عن شخصياتهم كأن يذكر مناصبهم الحالية والسابقة وحالتهم الإجتماعية ومستوى دخلهم وعناوينهم بالإضافة الى صفاتهم الجسمانية والنفسية فإن مثل هذه الأشياء قد تثير إهتمام القارىء وحب استطلاعه وخاصة إذا كانوا أشخاصاً يتمتعون بشهرة في المجتمع

---

(١) Land. Geoffrey: *What's in the news.* Longman - London. 1973 - p.p. 82-87

الذي تصدر به الصحيفة[1] . كذلك من الضروري أن يهتم المندوب الصحفي بأسماء الأماكن التي تقع بها بعض الأحداث وخاصة إذا كانت هذه الأماكن ذات شهرة تاريخية أو دينية أو سياسية ولا يجب أن يكتفي بذكر أسماء هذه الأماكن وإنما يضيف إلى ذلك تاريخ هذه الأماكن وأهم الأحداث التي أكسبتها الشهرة ثم وصف كامل لهذه الأماكن .

ولا بد أن يحرص المندوب الصحفي أيضاً على وصف الجو أي المناخ العام الذي أحاط بوقوع الحدث بالإضافة الى وصف الحدث نفسه بتفاصيله كما وقع بالفعل وخاصة إذا ما كان الأمر يتعلق بحادث من حوادث الجريمة أو باحتفال رسمي أو شعبي كبير أو بمناسبة دينية أو وطنية هامة .

أما اذا تعرض الحدث لإحدى المؤسسات أو الوزارات أو الهيئات العامة أو الخاصة فمن الواجب على المندوب الصحفي ألا يتجاهل طبيعة عمل هذه المؤسسات أو الهيئات وأهدافها ووظائفها والدور الذي تلعبه في المجتمع وفي كل حالة من الحالات السابقة فلا يجب أن ينسى المندوب الصحفي أن يهتم دائماً بذكر الخلفية التاريخية لأي حدث وللمشتركين فيه والمرتبطين به سواء كانوا من البشر أو الاماكن أو المؤسسات العامة والخاصة كذلك يجب على المندوب الصحفي ان يحرص على أن يكون دقيقاً في ذكره للاسماء والعناوين وأسماء الدول والأماكن والتواريخ وان كانت الصحف المتقدمة في العالم تحل هذه المشكلة عن طريق المختصين في قسم المعلومات

---

(١) Candlin. Frank. C.: *Teach yourself journalism.* (The English Universities Press Ltd.) London. 1957 - p.p. 82-88

(٢)

الذين يتولون مراجعة المادة الخبرية المنشورة في الصحيفة لتجنيبها اية أخطاء من هذا النوع .

والتغطية الصحفية الناجحة لأي حدث لا تتم بعيداً عن الربط بين الأحداث بعضها ببعض لاكتشاف علاقات الإرتباط بينهما . فإن الربط بين خبرين قد ينتج عنه الحصول على خبر هام يفوق في أهميته الخبرين اللذين تم الربط بينهما(١) .

وعلى سبيل المثال فإن ملاحظة المندوب الصحفي لغياب رئيس الوزراء عن حضور إحدى جلسات مجلس الوزراء قد تعني بالنسبة له عدة احتمالات :

أن يكون رئيس الوزراء مريضاً ، أو أن يكون غائباً في مهمة خاصة .

أو أن يكون مقدماً لاستقالته فإذا ما ربط المندوب الصحفي بين خبر غياب رئيس الوزراء عن إجتماع مجلس الوزراء وخبر آخر عن زيارة رئيس الوزراء لعيادة طبيب مشهور في القلب لكان هذا يعني أن رئيس الوزراء مريض بالقلب وأن حياته مهددة بين لحظة وأخرى وأنه قد يفكر في الإستقالة لهذا السبب .

والمندوب الصحفي الناجح هو الذي يحرص في تغطيته لأي حدث أن يتأكد من صحة الخبر قبل نشره .

ولعل من أفضل سبل التأكد من صحة أي خبر هو محاولة

---

(١) Hohenberg. John: *The professional journalist.* (Second edition - holt, Rinehart and Winston, Inc.). Newyork - 1969. p.p. 308-312

الحصول عليه من أكثر من مصدر رئيسي فإذا ما حصل المندوب الصحفي على تفاصيل مختلفة عن خبر واحد من مصادر متعددة فمن حقه أن ينسب كل جزء من المعلومات الى المصدر الذي استقى منه هذا الجزء من الخبر ويرتبط بذلك ضرورة التزام كل مندوب صحفي بعدم نشر معلومات قدمها له مصدر وأوصاه بعدم نشرها . . . فالمصدر هو صاحب الحق الأول في السماح بنشر الخبر أو عدم نشره أو نشر جزء منه أو تأجيل نشره الى حين ولو أدى ذلك الى أن يفقد الخبر جزءاً من أهميته أو أهميته كلها فلا ينشر .

فلا بد من الحصول على إذن المصدر قبل نشر المعلومات التي حصل عليها منه المندوب الصحفي فإن من شأن ذلك أن يخلق الثقة بين المندوب الصحفي ومصادره والأفضل أن يحصل المندوب الصحفي على إذن كتابي بنشر هذه المعلومات بامضاء المصدر حتى لا يتعرض للتكذيب وخاصة في التصريحات الهامة التي تتعلق بمصائر الناس اذ كثيراً ما ينفي المصدر بعض التصريحات التي أدلى بها للمندوب الصحفي فلا حل لمواجهة مثل هذه الحالات من أن يكون لدى المندوب الصحفي صورة موقعة من تصريحات هذا المصدر(١) .

لذلك فإن واجب رئيس قسم الأخبار أن يحاول التأكد بنفسه من صحة بعض الأخبار الهامة وذلك عن طريق إعادة الإتصال بمصدر الخبر للتأكد من صحة الخبر من ناحية وللتأكد من أنه يصرح بنشر هذه المعلومات من ناحية اخرى .

ولا يجب أن يحول دون قيام رئيس قسم الأخبار بهذا العمل

---

(١) Julian. Ph.D. Jame. L. *Practical News.* p.p. 126-132.

الشهرة التي قد يكون المندوب الصحفي متمتعاً بها ومهما كانت درجة الثقة به .

وتزداد صعوبة التغطية الخبرية عندما يتعلق الأمر بالكشف عن تفاصيل بعض الأحداث الغامضة . فهذه التغطية تحتاج إلى جهد أكبر من الجهد الذي يبذل في تغطية الأخبار العادية[1] .

إن تغطية الأحداث الغامضة أو تلك التي يحرص بعض الناس على اخفاء تفاصيلها تحتاج من المندوب الصحفي مزيد من البحث والتقصي والتحري والتعمق في ابعاد ودلالات الأحداث والوقائع وقد يستغرق الحصول على بيانات حدث هام يوماً أو أسبوعاً أو شهراً أو عاماً كاملًا حسب طبيعة الحدث[2] . ونجاح أية صحيفة حديثة يقاس اليوم بمقدار ما تحصل عليه من أمثال هذه الأحداث الغامضة التي تزيح الستار على حوادث هامة أو وقائع مثيرة أو بيانات مجهولة يوجد من يتعمد اخفاءها لتحقيق مصالح شخصية أو منافع مادية أو التستر على جرائم أو فضائح مالية أو خلقية أو انحرافات في مجال سوء استخدام السلطة وغير ذلك من الأخبار التي تكشف عن العديد من الفضائح والجرائم المتنوعة . فمثل هذه الأخبار تهم القراء وتثير انتباههم بما تكشفه من حوادث الإختلاس أو الرشوة أو المحسوبية والإهمال أو استغلال النفوذ ، وترضي رغبتهم في تنظيف المجتمع من الفساد[3] . وعندما تثبت الصحيفة للقارىء أنها صحيفة شجاعة لا تخشى شيئاً من أجل الكشف عن الفساد ولو أدى الأمر دخولها في مواجهة مع عدد من

---

(١) Wolseley. Rolande. E. and Campbell. Laurence. R.: *Exploring journalism*. p.p. 281-289
(٢) Fedler. Fred: *Reporting for the print media*. p.p. 132-140
(٣) Hohenberg. John: *The professional journalist*. p.p. 308-312

أصحاب النفوذ ففي مثل هذه الحالة فإن القارىء سيتطوع ليمد الجريدة بكثير من المعلومات والحقائق ويكشف لها عن العديد من الأخطاء والإنحرافات وأوجه الفساد في المجتمع ويتحول القراء الى مندوبين صحفيين في خدمة الجريدة ومن الضروري أن يدرك الصحفي عندما يتصدى للكشف عن الإنحراف والفساد أن تغطيته لمثل هذا الخبر ليس لمجرد حب الإستطلاع ولا لمجرد استعراض مهارته الصحفية وإنما لا بد أن يتأكد من أن هذه التغطية ستكون في خدمة المجتمع والقراء لأنه ليس من السهل تلطيخ سمعة الناس من أجل إشباع رغبة حب الإستطلاع عند المندوب الصحفي أو حتى عند القراء . وعلى سبيل المثال فإن المندوب الصحفي الذي يهتم بالكشف عن رجل أعمال بارز سبق اتهامه في سن الشباب في قضية ما . . فمثل هذه القصة الخبرية لا تفيد أحداً ولا تصلح شيئاً في المجتمع وإنما هي تهدم سمعة رجل بارز وربما تدمر حياته العائلية بسبب غلطة سبق أن أرتكبها ودفع ثمنها وهو شاب صغير نفس الأمر عندما يحاول المندوب الصحفي أن يكشف أن لأحد الوزراء شقيق أو قريب سبق اتهامه في قضية تمس الشرف أو النزاهة . إذ ما هي مدى مسؤولية هذا الوزير عن انحراف شقيقه أو قريبه وكل ما في الأمر هو الإساءة لسمعة الوزير بدون ذنب جناه ولكن الأمر يختلف إذا كان هذا الشقيق مدان في تهم تمس استغلاله لنفوذ شقيقه وتستر الشقيق الوزير على هذا الإستغلال أو مشاركته فيه ! .

ولكن يظل هذا النوع من الأخبار التي تكشف عن الإنحرافات والفساد احدى المهام الرئيسية للمندوب الصحفي الناجح وخاصة في المجتمعات الديمقراطية[1] . وفي أوروبا وأمريكا استطاعت الصحافة

---

(1) Hoggart Richard: *Badnews* p p 172-183

أن ترسل بالعديـد من السياسيين والنقـابيين وكبار رجـال الأعمال المنحرفين إلى السجون ولعل أبرز الأمثلة لذلك الحملة التي كشفت فيها صحيفة الوشنطن بوست الأمريكيـة في يونيـو ١٩٧٢ فضيحة ووترجيت وتورط الرئيس الامريكي الأسبق نيكسون في التجسس على المقر الإنتخابي للحزب الديمقراطي وهو الحزب المنافس للحزب الجمهوري الذي ينتمي اليه الرئيس نيكسون . وقد انتهت حملة الواشنطن بوسط باستقالة نيكسون من رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية إحدى الدولتين العظيمتين في عالمنا المعاصر . . !

كذلك فإن الصحافة الأمريكية هي التي كشفت عن تهرب سبيرو أجينيو نائب الرئيس الأمريكي السابق نيكسون من الضرائب وحصوله على رشاوي من بعض كبار رجال المال لتسهيل صفقاتهم مع الحكومة بالإضافة الى عدد آخر من التهم والتي انتهـت بإجباره على الإستقالة من منصبه الهام . . !

ثم هناك الدور الذي لعبته الصحافة في الكشف عن فضيحة رشاوي شركة لوكهيد والتي أطاحت برئيس وزراء اليابان وعدد آخر من كبار السياسيين في العالم الذين ثبت تقاضيهم رشاوي من هذه الشركة لتسهيل صفقاتها التجارية مع الحكومات التي ينتمي إليها من أشارت عليهم أصابع الإتهام .

وفي مصر استطاعت دار أخبار اليوم الكشف عن الإنحرافات في الإتحـاد التعاوني الـزراعي حيث انتهت الحملة الصحفيـة بعـزل المسؤولين عن الإتحاد وتحويلهم الى المحاكمة .

كذلك نجحت صحيفة أخبار اليوم في الكشف عن الإنحرافات

في هيئة الأوقاف المصرية انتهت بعزل كبار المسؤولين فيها ثم تحويلهم الى القضاء .

وهناك العديد من الصعوبات التي تواجه المندوب الصحفي عندما يتصدى لتغطية حدث يمس حالة من حالات الإنحراف أو الفساد في المجتمع فهناك كثير من المواطنين الذين يعرفون بعض التفاصيل عن هذا الحدث قد يمتنعون عن الحديث بل قد يقفون ضد المندوب الصحفي ويحولون بينه وبين الوصول الى الحقيقة وذلك إما لخوفهم من التورط في الفضيحة أو مجرد الخوف من أن تذكر أسماؤهم مقرونة بمثل هذه الفضيحة أو قد تكون رغبة في حماية صديق أو تعاطف مع جار أو زميل أو رئيس سبق أن عمل معه فترة من حياته أو خوفاً من تهديد محتمل[١] . ولكن من ناحية أخرى قد يجد المندوب الصحفي مساعدات قيمة من رجال البوليس أو رجال النيابة رغبة منهم في الشهرة أو المجد حين تذكر أسماؤهم في الصحف مقرونة بأنهم يحاربون الفساد في المجتمع بل إن الصحفي قد يجد مساعدات قيمة عند بعض نواب البرلمان أو بعض كبار المسؤولين حين يتقدموا ببعض معلوماتهم عن الفساد الى الصحافة وخاصة إذا ما كان الأمر يتعلق بمصالح الجمهور أو بمستوى الخدمات التي تقدم له أو رغبة في حماية الشعب من الإستغلال .

ولا بد أن يحرص المندوب الصحفي الذي يتصدى لتغطية خبر من أخبار الفساد أو الإنحراف على الحصول على الوثائق والأدلة التي يمكن أن تحميه إذا ما اتهم أمام القضاء بالقذف أو التشهير الكاذب . . !

---

(١) Ibid. p.p. 137-145

والمذكرات أو البيانات التي يسجلها الصحفي في (النوتة) الخاصة به ليست كافية لإثبات أن المعلومات أو البيانات التي أدلى بها اليه بعض الشهود صحيحة ونادراً ما يعتد بها أمام القضاء . كذلك فإن أجهزة التسجيل غير معترف بها في المحاكم لسهولة تزييفها أو تعديلها . ولكنها مفيدة خارج المحكمة إذ أنها كثيراً ما تؤدي الى إنهيار المتهم واعترافه في حالة سماعه تسجيلاً لنفسه يكشف عن انحرافه ولكن يجب الحرص على استعمال هذه الوسيلة في إطار القانون .

أما أهم الوسائل التي يلجأ إليها المندوبون الصحفيون لحماية أنفسهم من الإتهام بالقذف أو التشهير ولإثبات الإنحراف أو الفساد وهي أن يحاولوا ضمان أكبر عدد من الشهود في القضية ولكن بشرط أن يتأكد الصحفي من صلابة الشاهد وعدم إمكانية تغييره لشهادته من أجل المال أو تحت ضغط التهديد وهناك بعض الصحفيين يلجأون الى تسجيل أقوال الشهود أمام أحد المحلفين وذلك في أمريكا وأوروبا[1] . ولكن المهم في كل الحالات هو دراسة الشهود دراسة دقيقة ووافية من جميع الوجوه قبل الوصول اليهم وتسجيل أقوالهم . وفي الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية يستخدم الصحفيون أجهزة تسجيل دقيقة لتسجيل بعض الإعترافات أو تسجيل جوانب من ألوان الإنحراف أو الفساد . وبعضهم يعمد الى إخفاء هذه الأجهزة في أزرار القميص أو الجاكيت أو في دبوس ربطة العنق ولكن لا بد من الحرص على عدم استخدام الوسائل غير القانونية كمراقبة مكالمات التليفون وغير ذلك من الوسائل التي تضع الصحفي تحت طائلة القانون لتدخله في حريات الآخرين .

---

(١) Land. Geoffrey: *What's in the news.* p.p. 72-81

كذلك يجب على المندوب الصحفي أن يحرص على عدم الإعتماد على الشهود الذين يستعدون للشهادة من أجل المال حتى لو كانت شهادتهم صحيحة فإن صحافة دفتر الشيكات كما تطلق الصحف البريطانية[1] ، على بعض الصحف الأمريكية غير مضمونة العواقب لأن الشاهد قد يغير أقواله من أجل مزيد من النقود . إن صحافة دفتر الشيكات قد تدفع بعض المندوبين الصحفيين إلى تزوير الفضائح من أجل الحصول على الشهرة أو المال مثلما حدث مع صحيفة الديلي ميل البريطانية بشأن فضيحة اللورد ليلاند في صيف عام ١٩٧٧[2] . وحقيقة الأمر أن أحد محرري صحيفة الديلي ميل نشر خبراً عن اللورد ليلاند وهو أحد أثرياء انجلترا وله مجموعة من الشركات الدولية التي تتعامل في صفقات بآلاف الملايين من الجنيهات ونشر محرر الديلي ميل خطاباً بإسم اللورد ليلاند يوصي فيه بمنح رشوة لعدد من كبار السياسيين والمسؤولين في عدد من الدول لتسهيل عدة صفقات لإحدى شركاته وهددت الفضيحة العديد من السياسيين والمسؤولين في انجلترا وبعض دول العالم بفقد مناصبهم واحتمال تقديمهم الى القضاء ولكن لم يستمر الأمر طويلاً واكتشف زيف القصة التي نشرتها الديلي ميل فقد اتضح من تحليل مضمون الخطاب المنسوب إلى اللورد ليلاند أنه مزور لأنه وجد بالخطاب أخطاء إملائية بينما عرف اللورد ليلاند بتمكنه من اللغة الإنجليزية وهكذا إنهارت القصة كلها . وتم القبض على محرر الديلي ميل الذي إعترف بأنه اختلق القصة وأنه استعان بأحد المديرين العاملين في احدى شركات اللورد ليلاند ليزور له الخطاب مقابل عدة آلاف من

---

(١) The Times: April 27, 1977
(٢) Daily Mail: July 2, 1977

الجنيهات وكان موقفاً للديلي ميل لا تحسد عليه واستغلت الصحف البريطانية الأخرى الفرصة وطالبت باستقالة مستر ديفيد انجلش رئيس تحرير الديلي ميل(١) !.

ولا بد أن ننتبه إلى أن الشهود الذين يقبلون الشهادة من أجل النقود قد يبالغون في شهادتهم من أجل الحصول على أموال أكثر وهو الأمر الذي يمكن أن يعرض الصحيفة إلى إدانة شخص بريء.

كذلك فإن الصحيفة التي تتعهد بإعطاء الشاهد الرئيسي أموالاً قد تجد نفسها في موقف مدان في المحكمة بتهمة التأثير على العدالة وقد كشفت فضيحة بروفيمو وزير البحرية البريطانية الذي تورط في علاقة غير شرعية مع كريستين كيلر استغلها أحد الجواسيس السوفيت للحصول على معلومات عن الجيش البريطاني قد كشفت عن شهود مزيفين كذبوا مقابل أموال دفعت اليهم وقد كشفتهم الصحافة وقدمتهم الى المحاكمة(٢)..

لذلك فمن الضروري أن يلجأ الصحفي الذي يهتم بتغطية خبر عن انحراف أو فساد أو يكشف عن فضيحة نقابية أو مالية أو أخلاقية إلى محامي أو مستشار قانوني يحدد له مدى قانونية تحركاته أثناء تغطية الحدث والمحامي الرديء هو الذي سيقول للصحفي ما يجب أن يمتنع عن نشره أما المحامي الذكي فهو الذي يبين للصحفي الى اي مدى يمكن أن يذهب في النشر.

ومن الأفضل أن يعمل المندوب الصحفي في مثل هذه الحالات

---

(١) The Times: July 13. 1977

(٢) Daily Mail

على ان تكون جميع الأقوال والتصريحات التي يحصل عليها موقعة من أصحابها وفي حضور شهود . كذلك عليه أن يعمل نسخاً مصورة من المستندات التي يحصل عليها كلما أمكنه ذلك وعليه الا يستخدم مستندات مسروقة والا تعرضت شهرته للخطر وعرض نفسه للمحاكمة . مثال ذلك أن دانيل الزبرج الذي سرق سبعة آلاف وثيقة من وثائق وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عام ١٩٧١ الخاصة بفضائح الجيش الأمريكي في فيتنام ونشرها متتابعة في صحيفة النيويورك تايمز ، قد عرض نفسه للسجن عدة سنوات من أجل حصوله على وثائق مسروقة(١) . . !

وفي مثل هذه الأخبار أيضاً لا بد أن يحرص المندوب الصحفي على البحث عن أكبر عدد من الأدلة غير الشهود وهو يمكن أن يجد بعض هذه الأدلة في سجلات وثائق الحكومة الرسمية المسموح بالبحث فيها ونقلها مثل سجلات الوزارات والمحاكم والهيئات والمؤسسات العامة وأرشيف الحكومة نظير رسم معلوم . ففي بريطانيا مثلاً هناك مكتب الوثائق العامة حيث يوجد به جميع وقائع وسجلات المجالس البلدية والمحلية في بريطانيا ويمكن الإطلاع عليها وهي تبين تفاصيل مدفوعات الشركات ومرتبات الموظفين الرسميين وامتلاك الأسهم والنشرات ونصوص العقود المختلفة بالبيع والشراء وغير ذلك .

وفي هذه السجلات الرسمية المصرح بالبحث فيها يمكن للمندوب الصحفي الكشف عما إذا كان هناك سياسي يملك أسهماً أو

---

(١) Newyork Times. June 13, 1971

ملكيات خاصة أساء استخدام سلطته في الحصول عليها وغير ذلك من الأسرار[١] .

ومن المؤسف أن مثل هذه المعلومات غير متوفرة للصحفي العربي حيث لا توجد سجلات او أرشيف به هذه المعلومات في بلادنا وإذا وجد بعضها فهي تعتبر سراً من أسرار الدولة لا يباح للصحف البحث فيها فقد عجزت الصحافة المصرية مرة عن الحصول على أسماء من يفتحون مكاتب الإستيراد والتصدير من أقارب المسؤولين بسبب عدم وجود المعلومات المنظمة عن مثل هذه الأشياء .

وفي مثل هذه الحالات يمكن للصحفي أن يطلب هذه المعلومات من القراء أنفسهم فمن يعرف شيئاً يبعث به للصحيفة وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة فقد استطاعت صحيفة وسترن ميل البريطانية أن تكشف طرق التحايل في ملكية الأراضي في مدينة كاردف عن طريق كشفها لإحدى حالات التزوير في ملكية قطعة أرض حكومية والإستيلاء عليها وطلبت من القراء موافاتها بالحالات المماثلة وكان أن وضع بين يديها عشرات الحالات معتمدة بالوثائق والمستندات[٢] . ونفس الأمر كررته نفس الصحيفة في الشكوى من أن اختيار نظار المدارس في جنوب ويلز يتم عن طريق الرشوة بالنقود وحققت الصحيفة في الإتهام وطلبت من القراء أن يشاركوها في كشف الحقائق والأسرار المتعلقة بالموضوع . وقد مد القراء الصحيفة بالمعلومات المطلوبة ولكن في طريق عكسي إذ اثبتوا أن الإتهام غير صحيح وقد اتضح ذلك بالفعل باستثناء حالة واحدة فقط تم فيها تعيين أحد النظار مقابل رشوة[٣] . . !

---

(١) Woods. G. Edward: *The day's news.* p.p. 92-98
(٢) Western Mail. March 3, 1977
(٣) Western Mail. July 12, 1977

المطلب الثاني

استكمال الخبر

استكمال الخبر يقصد به جمع المعلومات والبيانات التي تستكمل تغطية خبر ناقص[1] . فهناك عدد كبير من الأحداث لا تتحول إلى أخبار تستحق النشر الا إذا بذل المندوب الصحفي جهداً في استكمال البيانات والمعلومات الكافية . إن حادث سيارة في الطريق العام أصيب قائدها بجرح بسيط عولج منه في الحال وذهب في طريقه لا يستحق التحول الى خبر ينشر في الصحافة ولكن عندما يعمل المندوب الصحفي على استكمال معلوماته عن الحادث ويكتشف أن قائد هذه السيارة شخصية بارزة في المجتمع فإن الحدث يجد طريقه الى احدى صفحات الصحيفة التي يعمل بها المندوب الصحفي . ولكن عندما يذهب المندوب الصحفي الى مدى أبعد في استكماله للخبر ليكشف أن هذه الشخصية البارزة كان يقود سيارته وهو مخمور عندئذ يفرض الخبر نفسه على الصفحة الأولى من الجريدة .

ولكن استكمال الخبر له مستوى آخر فقد يحصل المندوب الصحفي على خبر يقول إن وزير الخارجية يستعد لمغادرة البلاد في جولة هامة في عدد من الدول الأوروبية . هذا الخبر لا بد من استكماله بالمعلومات والبيانات الضرورية مثل اسماء الدول الأوروبية التي سيزورها وزير الخارجية وما هو الهدف من هذه الزيارة ؟ وموعد بدء الزيارة وموعد انتهائها . . وغير ذلك من المعلومات والبيانات الضرورية التي تستكمل الخبر .

---

(١) Newman Alec *Teaching practical journalism* p p. 12 17

فالمندوب الصحفي يجب الا يكتفي بالحصول على الخبر وإنما يجب أن يحاول أن يتتبع تفاصيله الدقيقة ومن أكثر من مصدر لاستكماله معلومات الخبر وابعاده المختلفة[1] . . !

وفي بعض الحالات فإن استكمال الخبر قد لا يكون بتغطية نقص في وقائعه بقدر ما يكون استكمالاً لمعلومات لا بد منها لفهم الخبر وأبعاده . إن نشر خبر عن نشوب معارك بين فيتنام الشمالية وكمبوديا قد يثير خلطاً في ذهن القارىء باعتبار أن الحكومتين تدينان بنفس الأيديولوجية ولم يمض وقت طويل على تعاونهما المشترك من أجل إقامة هذا النظام الإجتماعي الذي يدينان بالولاء له لذلك فإن الخبر سيكون نشره ناقصاً ما لم يذكر فيه أن المعارك قد نشبت بسبب الخلاف على الحدود بين الدولتين . وإذا لم يذكر أن القتال ما هو إلا انعكاس للصراع بين الإتحاد السوفيتي والصين الشعبية التي تؤيد كل منهما أحد أطراف الصراع . معنى ذلك أن الإستكمال قد يعني ضرورة الإحاطة بالمعلومات الضرورية عن تاريخ بعض الشخصيات أو الأماكن الشهيرة أو التعريف ببعض البلاد التي وقع بها الحدث أو ذكر تفاصيل عن طبيعة الشخصيات أو المؤسسات أو الهيئات التي يدور حولها الخبر . إن هذه المعلومات والبيانات الضرورية لاستكمال الخبر قد لا يحصل عليها الصحفي من مصادر الخبر نفسه لذلك عليه الإعتماد على قسم المعلومات بالصحيفة أو أرشيف المعلومات الخاص بالصحفي نفسه حيث يفترض أن كل صحفي له أرشيف خاص به يركز فيه على جمع أكبر قدر من المعلومات في مجال النشاط الذي يغطيه في الصحيفة .

---

(١) Aroin, John: *Interviewing*. p.p. 28-32

كذلك فإن المندوب الصحفي يمكنه الإستعانة بمكتبة الصحيفة او المكتبة العامة بالمدينة التي يعمل بها ولكن يبقى أنه في حالات كثيرة قد يلجأ الصحفي الى الإعتماد في استكماله لبعض الأخبار على معلوماته العامة وثقافته الخاصة وخبرته الطويلة بالمجال الذي يعمل به .

المطلب الثالث

متابعة الخبر

إن تغطية المندوب الصحفي لحدث معين معناه أن يخبرنا ماذا وقع ؟ ومن الذي وقع له هذا الحدث ؟ ومتى حدث ؟ وأين حدث ؟ ولماذا حدث ؟ وكيف حدث ؟ ولكن متابعة الخبر معناه أن يخبرنا المندوب الصحفي ماذا حدث بعد ذلك[1] ؟ فالمتابعة تعني الإهتمام بالتطور الذي وقع للخبر فإذا نشرت الصحيفة مثلاً خبر سقوط طائرة فهي مطالبة بعد ذلك بأن تقدم للقارىء في العدد التالي لها أو الأعداد التالية عدد ضحايا الحادث ؟ وهل بينهم عدد من الشخصيات العالمية أو المحلية البارزة ؟ وما هو سر سقوط الطائرة ومن المسؤول عن ذلك ؟ وغير ذلك من المعلومات والبيانات التي تشبع فضول القارىء في متابعة هذا الخبر . ان أخطر شيء هو أن تخطىء صحيفة ما في عدم متابعة خبر معين فتضطر القارىء الى البحث عن تطورات وقائع هذا الخبر في صحيفة أخرى غير صحيفته التي تعود على قراءتها .

إن معنى ذلك أو نتيجته أن الصحيفة قد فقدت هذا القارىء ودفعته ليكون من قراء صحيفة أخرى . والقارىء هنا على حق ، لأنه

---

(١) Thomson Foundation: *The News Machine* p p. 36-40

عندما يدرك أن صحيفته المفضلة لا تقدم له الخدمة الإخبارية الواجبة ، فإذا عرفنا أن نسبة كبيرة من الأخبار اليومية تحتاج الى متابعة مستمرة في الأعداد التالية للصحيفة لأدركنا صحة القاعدة التي تقول إذا نشرت قصة صحيفة فلا بد أن تستكملها .

إن أخبار الجرائم مثلاً والحوادث والقضايا التي تعرض أمام المحاكم تحتاج إلى متابعة مستمرة وكثير من الأخبار الدولية تحتاج أيضاً الى متابعة .

فعندما تنشر الصحيفة مثلاً خبراً عن جريمة قتل ولنضرب مثلاً بحادث الزوجة التي قتلت زوجها بالسكين ثم أكملت بالرصاص فمن الواجب على الصحيفة أن تتابع هذا الخبر فتقدم للقارىء ماذا حدث بعد ذلك ؟ أي : هل اعترفت القاتلة بأن لها شركاء في حادث القتل ؟ وهل اكتشفت النيابة صحة أقوالها ؟ ثم ما هو تقرير الطبيب الشرعي وهل هو في صالح المتهمة أم ضدها ؟ ومتابعة هذا الخبر لا تتوقف عند ذلك . فالصحيفة مطالبة بأن تقدم أيضاً للقارىء تطورات الخبر مثل قرار النيابة بالإفراج عن المتهمة بحجة أن قتلها لزوجها كان بدافع الدفاع عن النفس .

أيضاً فإن متابعة هذا الخبر لا تنتهي هنا ـ فالصحيفة يجب أنْ تقدم للقارىء متابعة كاملة لرد فعل قرار النيابة بالإفراج عن المتهمة .

أي هل تظلم أهل القتيل في قرار النيابة ؟
وهل قبل تظلمهم أم لا ؟

ثم يبقى أخيراً ان وظيفة الصحيفة أن تظل تتابع تطورات هذا

الحادث حتى تصدر المحكمة قراراً في القضية بالبراءة أو الإدانة .

ولا يوجد هناك ما يمنع من أن تقوم صحيفة بتغطية خبر أو قصة خبرية أو حملة صحفية بدأتها صحيفة أخرى ولكن المهم هو أن يكون عندها معلومات جديدة تستطيع أن تنفرد بها عن الصحيفة التي بدأت الخبر أو الحملة الصحفية[1] . وعلى سبيل المثال فإن انفراد صحيفة « النيويورك تايمز » الأمريكية عام ١٩٧١ بنشر الوثائق السرية لحرب فيتنام ، لم تخل دون دخول الصحف الأمريكية الأخرى في هذه الحملة الصحفية ونشرها العديد من الوثائق والمعلومات والبيانات الجديدة عن الموضوع بحيث تحول موضوع حرب فيتنام الى حملة صحفية قومية اشتركت فيها جميع الصحف والمجلات الأمريكية .

وقد تكرر نفس الأمر عندما انفردت صحيفة (الواشنطن بوسط) الأمريكية بنشر تفاصيل فضيحة ووترجت عام ١٩٧٢ وقد تابعته معها غالبية الصحف الأمريكية ولا بد من الإعتراف إن متابعة الخبر أكثر صعوبة من تغطيته وذلك بعدة أسباب أهمها :

١ ـ إن المندوب الصحفي يجد في حالات كثيرة صعوبة شديدة في التعرف على رد فعل بعض الشخصيات التي يدور حولها الخبر فإن خبر نشر عن استقالة وزير تفرض على المندوب الصحفي أن يتعرف على سبب استقالة الوزير وفي كثير من الحالات فإن الوزير المستقيل يرفض التصريح بأسباب استقالته الحقيقية مؤجلاً الحديث في الموضوع الى وقت مناسب لضرورات سياسية أو شخصية أو أمنية .

---

(١) Macneil. Neil: *Training in journalism*. p.p. 113-117

٢ ـ كذلك ففي بعض الحالات يواجه المندوب الصحفي أثناء متابعته لخبر معين عقبات في طريق الإتصال بالمسؤولين الرسميين الذين يدور حولهم الخبر للحصول على تفاصيل جديدة في الموضوع[١] . وعلى سبيل المثال فإن متابعة خبر نشر عن تورط مسؤول كبير في قضية انحراف أو فساد يحتاج الى الإتصال بسلطة التحقيق لمعرفة آخر ما وصلت إليه وقائع القضية وفي نفس الوقت فإن المندوب الصحفي مطالب بالإتصال بعدد من كبار المسؤولين الرسميين سواء في الحزب الذي يتبعه المتهم أو في الحكومة التي ينتمي الى جهازها للوقوف منهم على موقف الحكومة والحزب من المسؤول المتهم وعما إذا كانوا سيفصلونه من وظائفه أم يحتفظون له بها حتى تثبت براءته أو إدانته وفي أكثر الأحوال فإن المسؤولين في سلطة التحقيق او المسؤولين في الحزب أو الحكومة سوف يمتنعون عن إعطاء أية بيانات عن الموضوع أو يتحفظون في التصريح ببعض المعلومات وهو الأمر الذي يفرض على المندوب الصحفي بذل جهد مضاعف للحصول على هذه البيانات أو المعلومات من مصادر أخرى . . وقد يفشل في ذلك أيضاً . لقد ظلت حكومة الرئيس نيكسون تؤكد على لسان المتحدث الرسمي بالبيت الأبيض أن جميع المعلومات التي تنشرها صحيفة (الواشنطن بوسط) عن فضيحة ووترجيت كاذبة وغير حقيقية . وقد ظل جميع المسؤولين في الحكومة الأمريكية يرفضون التعليق على أخبار الفضيحة ويمتنعون عن إعطاء أية بيانات أو تفاصيل جديدة عن الموضوع فترة طويلة حتى استطاعت الواشنطن بوسط أن تقنع سلطات التحقيق

---

(١) Huggett. Frank: *The Newspapers*. p.p. 122-131

بسلامة معلوماتها . وبدأ المتهمون في الفضيحة يتساقطون واحداً بعد الآخر عندئذ فقط بدأ المسؤولون في الحكومة الأمريكية يدلون ببعض المعلومات عن الفضيحة .

٣ ـ ثم هناك عدم إمكانية المندوب الصحفي في التحكم في مواعيد المسؤولين الذين تدور حولهم الأخبار التي تحتاج لمتابعة[١] بالإضافة إلى عدم تمكنه التحكم في ظروفهم عامة[٢] . في حين أن المطبعة لا تنتظر ولا يعترف القارىء بأي عذر يحول دون قيام الصحيفة التي يقرأها بمتابعة الأخبار التي يهتم بتتبع تفاصيلها . وله كل الحق في ذلك .

* * *

---

(١) Clayton. Charles. C.: *Newspaper reporting today*. (The Odyssey Press). Newyork. 1967. p.p. 135-142

(٢) Ibid. p.p. 147-152

المبحث الثانى

التغطية الصحفية للخبر فى الصحــف المتقدمـــة

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة .

المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية .

المطلب الثالث : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥٪) من نسبة الأخبار التي نشرتها صحيفة التايمز في صفحتها الأولى خلال فترة البحث قد تمت تغطيتها تغطية تسجيلية . . في حين بلغت الأخبار التي تمت تغطيتها

تغطية تمهيدية (٣١,٢٥٪) .

أما الأخبار التي تجمع ما بين التغطية التسجيلية والتغطية التمهيدية فقد بلغت نسبتها (٤٣,٧٥٪) . وبتحليل هذه النتائج يلاحظ أن نسبة الأخبار التسجيلية تعتبر نسبة مرتفعة في حين تعتبر نسبة الأخبار التمهيدية نسبة منخفضة بالنسبة لصحيفة في قيمة التايمز وشهرتها العالمية . . !

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بالنظر إلى سياسة نشر الخبر في التايمز . . إذ أن القاعدة التي تحكم عملية النشر هي : صحة الخبر أهم من السبق به . . !

وكثيراً ما تؤدي هذه السياسة في التايمز الى التضحية بالسبق الصحفي من أجل التأكد من صحة الخبر . . !

أما بالنسبة لتغطية الأسئلة الستة في التايمز فقد لوحظ الإرتفاع العام في نسبة تغطيتها . . حيث بلغت نسبة التغطية للسؤال : ماذا ؟ (١٠٠٪) وكذلك مع تغطية السؤال : أين ؟ حيث بلغت (١٠٠٪) وكذلك تغطية السؤال : متى ؟ فقد بلغت (١٠٠٪) . أما تغطية السؤال : لماذا ؟ فقد بلغت (١٠٠٪) أيضاً .

أما تغطية السؤال : من ؟ فقد انخفضت قليلاً لتصل (٩٣,٧٥٪) أما تغطية السؤال : كيف ؟ فقد بلغت (٨٧,٥٪) .

وانخفاض نسبة التغطية الخبرية للسؤال : من ؟ في التايمز يشير الى اهتمام الصحيفة بماهية الحدث أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الحدث . .



شكل رقم ١٩ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة التايمز

النسبة المئوية

١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠

٢٥
تسجيلية

٣١.٢٥
تمهيدية

٤٣.٧٥
تسجيلية تمهيدية

١٠٠
ماذا ؟

٩٣.٧٥
من ؟

١٠٠
أين ؟

١٠٠
متى ؟

١٠٠
لماذا ؟

٨٧,٥
كيف ؟

٩٣.٧٥
مستكمل

٦,٢٥
ناقص

٢٥
له متابعة

٧٥
لا متابعة

التغطية الصحفية للخبر

أما انخفاض نسبة التغطية الصحفية للسؤال : كيف ؟ فيقع خارج نطاق إمكانيات الصحيفة بل وإمكانيات العمل الصحفي نفسه .. حيث تقع بعض الأحداث لا يمكن للعمل الصحفي أن يصل إلى سر كيفية وقوعها . . لا لتقصير من العاملين بالصحافة وإنما لطبيعة الحدث نفسه مثل سقوط طائرة أو تحطمها في الجو . . أو مثل نشوب حريق كبير في مصنع أو فندق . . حيث لا يمكن الإجابة عن سؤال : كيف سقطت الطائرة الا بعد الفحص الفني الذي تقوم به اللجان العلمية المتخصصة لحطام الطائرة . . ! وكذلك الأمر بالنسبة لحريق الفندق أو المصنع ! .

وفيما يتعلق باستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في صحيفة التايمز (٩٣,٧٥٪) . في حين بلغت نسبة الأخبار الناقصة (٦,٢٥٪) . . !

ويلاحظ انخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة التايمز حيث لم تزد عن (٢٥٪) في حين ترتفع نسبة الأخبار التي لم تتم متابعتها (٧٥٪) .

المطلب الثاني

التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

لقد بلغت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الديلي ميرور (٦,٢٥٪) في حين إرتفعت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تمهيدية إلى (٥٠٪) أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية تمهيدية فقد بلغت في الديلي ميرور إلى (٤٣,٧٥٪) .

ويلاحظ أن الديلي ميرور تتفوق على التايمز في إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية وكذلك تتميز عليها بانخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في حين تتساوى الصحيفتان في نسبة الأخبار التمهيدية التسجيلية .

أما بالنسبة للتغطية الخبرية للأسئلة الستة فقد بلغت تغطية السؤال : من ؟ (١٠٠٪) والسؤال : كيف ؟ (١٠٠٪) والسؤال : ماذا ؟ (٨٧,٥٪) . . والسؤال : أين ؟ (٨٧,٥٪) والسؤال : متى ؟ (٧٥٪) والسؤال : لماذا ؟ (٧٥٪) .

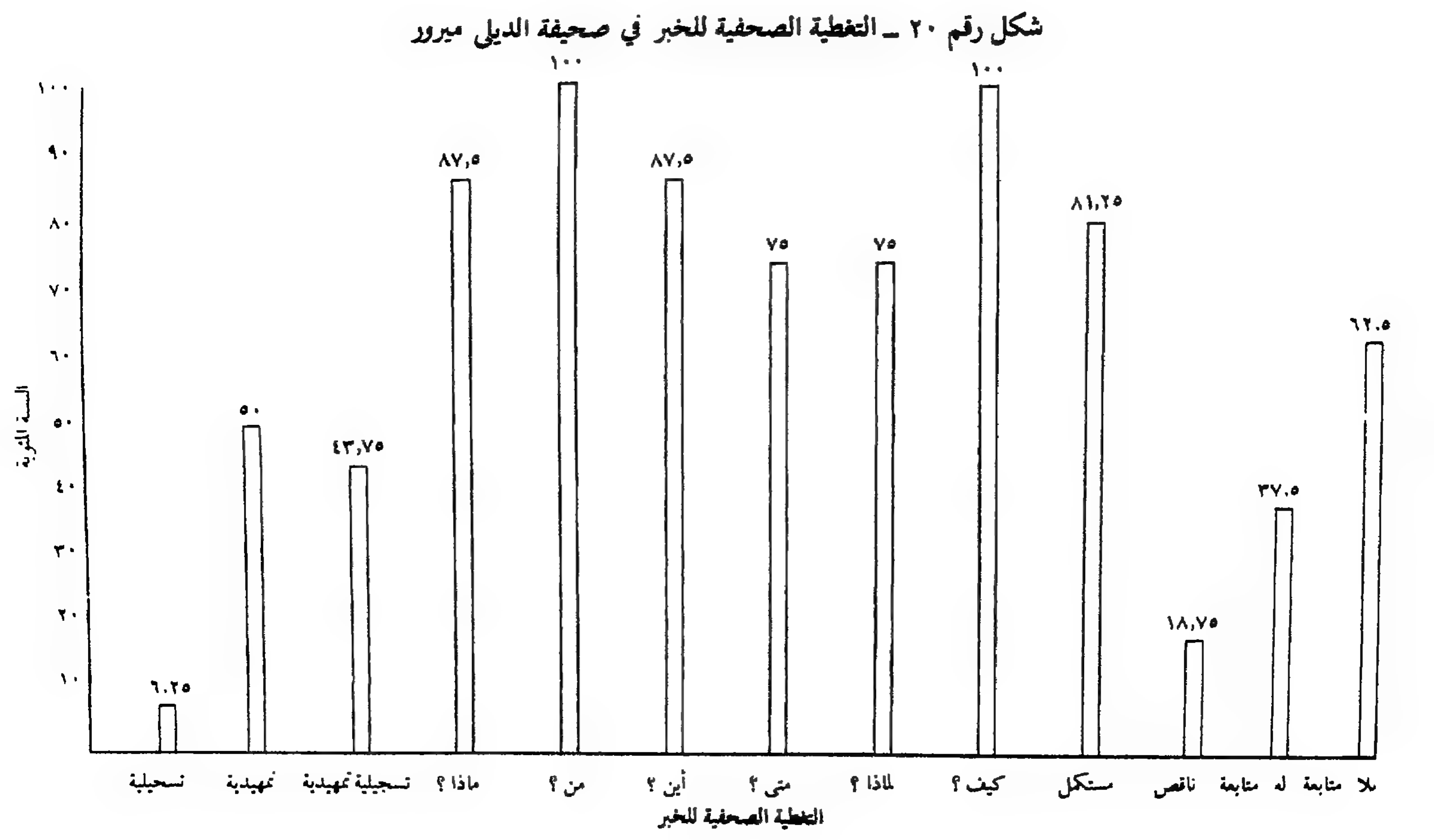
ويلاحظ إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للسؤال : من ؟ إلى (١٠٠٪) وهو الأمر الذي يؤكد أن صحيفة الديلي ميرور تهتم بتغطية التفاصيل المتعلقة بالشخصيات التي يدور حولها الخبر بنسبة أكبر من إهتمامها بماهية الخبر نفسه . . وهي ظاهرة تتناسب مع إرتفاع نسبة عنصر الشهرة في الأخبار التي تنشرها الديلي ميرور في صفحتها الأولى . . !

أما انخفاض نسبة التغطية الخبرية للسؤال : لماذا ؟ الى (٧٥٪) فهو يكشف عن ضعف المعلومات الخلفية في أخبار الديلي ميرور . . !

وقد كشفت النتائج أن (٨١,٢٥٪) من أخبار صحيفة الديلي ميرور تعتبر أخباراً مستكملة . . في حين وجدت (١٨,٧٥٪) من هذه الأخبار ناقصة .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار الناقصة في الديلي ميرور تزيد عن مثيلتها في التايمز التي لم تزد نسبة الأخبار الناقصة بها عن (٦,٢٥٪)

شكل رقم ٢٠ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الديلي ميرور



ويعود ذلك الى سياسة نشر الخبر في الديلي ميرور التي تقوم على تفضيل السبق الصحفي عن التأكد من صحة الخبر . . !

وبالنسبة لمتابعة الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار التي لها متابعة في الديلي ميرور (٣٧,٥٪) في حين وصلت نسبة الأخبار التي بلا متابعة الى (٦٢,٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في الديلي ميرور تزيد عن نسبتها في التايمز . . !

* * *

المطلب الثالث

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

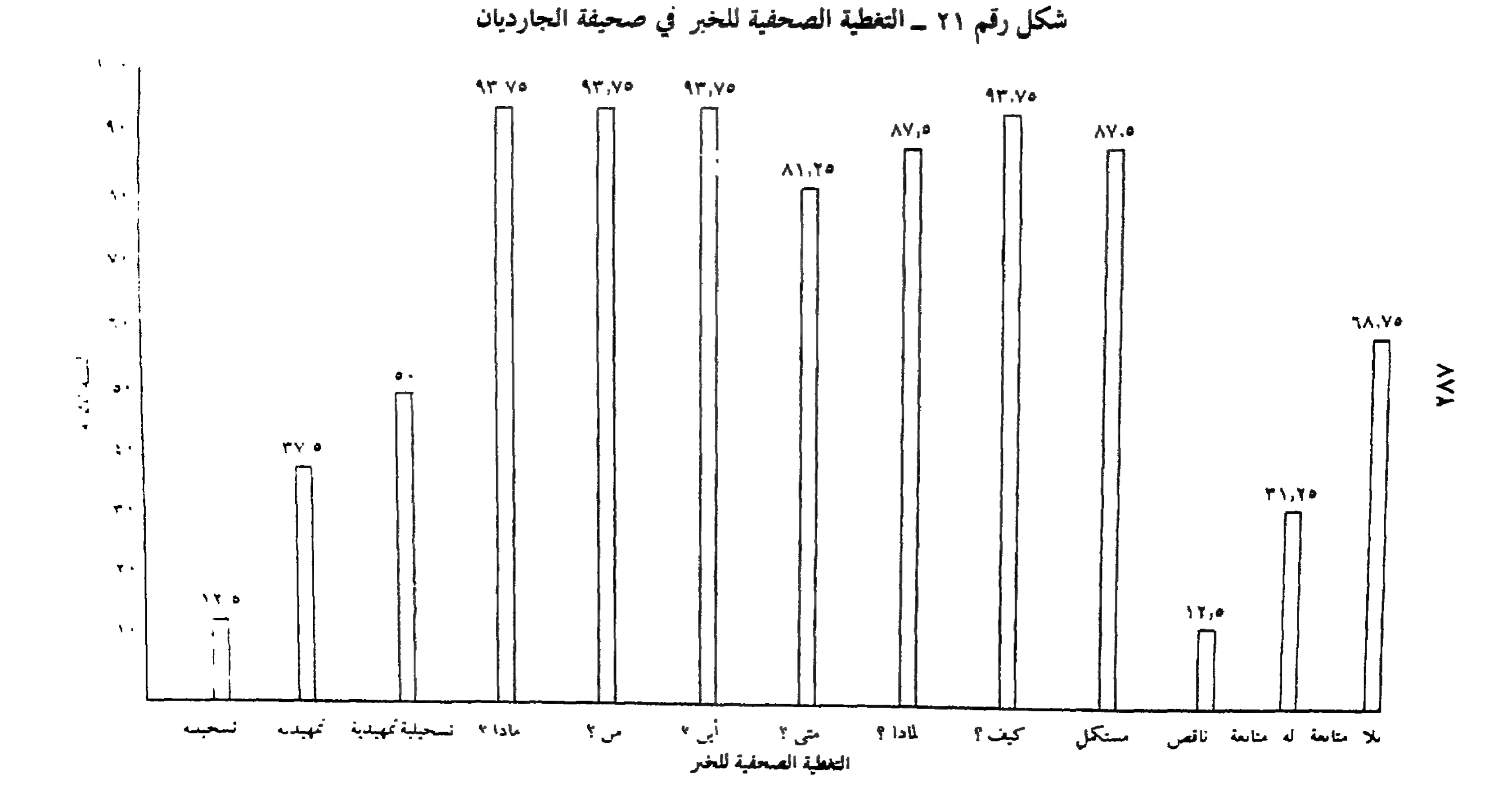
لقد بلغت نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الجارديان (١٢,٥٪) أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تمهيدية فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥٪) . .

أما الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية تمهيدية فقد إرتفعت نسبتها إلى (٥٠٪) .

ويلاحظ أن نسبة التغطية التسجيلية في الجارديان أقل من نسبتها في التايمز . . وأكثر من نسبتها في الديلي ميرور . . !

وبالنسبة للتغطية الخبرية للأسئلة الستة فقد بلغت تغطية السؤال : ماذا ؟ (٩٣,٧٥٪) والسؤال : من ؟ (٩٣,٧٥٪) والسؤال : أين ؟ (٩٣,٧٥٪) والسؤال : متى ؟ (٨١,٢٥٪)

شكل رقم ٢١ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الجارديان



والسؤال : لماذا ؟ (٨٧,٥٪) والسؤال : كيف؟ (٩٣,٢٥٪) . . !

ويلاحظ بشكل عام أن نسبة التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الجارديان أضعف من مثيلتيها في التايمز والديلي ميرور . . فلم تصل تغطية أي سؤال من الأسئلة الستة في الجارديان لنسبة (١٠٠٪) . . !

ويلفت النظر تساوي نسبة تغطية الأسئلة الأربعة : ماذا ؟ ومن ؟ وأين ؟ وكيف ؟ حيث بلغت نسبة كل سؤال منهم (٩٣,٧٥٪) وهو الأمر الذي يكشف إن الجارديان تهتم بتغطية التفاصيل المتعلقة بالأشخاص الذين يجري حولهم الحدث بنفس الدرجة التي تهتم فيها بماهية الحدث نفسه .

ويلاحظ أيضاً أن نسبة تغطية السؤال : لماذا ؟ في الجارديان تقل عن نسبة تغطيته في التايمز وتزيد عن نسبة تغطيته في الديلي ميرور . . وهو الأمر الذي يكشف أن الجارديان تهتم بالخلفية الخبرية للخبر أقل من التايمز وأكثر من الديلي ميرور .

وبالنسبة لاستكمال الخبر فقد اتضح أن هناك (٨٧,٥٪) من الأخبار في صحيفة الجارديان أخبار مستكملة . . وأن هناك (١٢,٥٪) من الأخبار . . ناقصة .

ويتبين من ذلك أن نسبة استكمال الخبر في الجارديان أقل من نسبة التايمز وأكثر من نسبة الديلي ميرور .

أما الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجارديان فقد بلغت (٣١,٢٥٪) . بينما بلغت نسبة الأخبار التي بلا متابعة (٦٨,٧٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في الجارديان أكثر من نسبتها في التايمز وأقل من نسبتها في الديلي ميرور . . !

المبحث الثالث

التغطية الصحفية للخبر فى الصحف النامية

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة .

المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية .

المطلب الثالث : التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المحافظة «الأهرام»

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٥٠٪) من الأخبار التي تنشرها صحيفة الأهرام على صفحتها الأولى قد تمت تغطيتها تغطية تسجيلية وأن (١٢,٥٪) فقط من هذه الأخبار تمت تغطيتها تغطية تمهيدية . أما الأخبار التي جمعت بين التغطية التسجيلية والتغطية التمهيدية معاً فقد بلغت نسبتها في الأهرام (٣٧,٥٪)

شكل رقم ٢٢ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الأهرام

النسبة المئوية

١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠

تسجيلية ٥٠
تمهيدية ١٢.٥
تسجيلية تمهيدية ٣٧.٥
ماذا ؟ ٨٧.٥
من ؟ ٧٥
أين ؟ ٦٢.٥
متى ؟ ٧٥
لماذا ؟ ٣٧.٥
كيف ؟ ٥٠
مستكمل ٦٢.٥
ناقص ٣٧.٥
له متابعة ١٢.٥
لا متابعة ٨٧.٥

التغطية الصحفية للخبر

ويلاحظ الإرتفاع الكبير في نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام في حين تقل كثيراً نسبة التغطية التمهيدية . . ويعود ذلك ـ في رأينا ـ الى إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بالأهرام ، وكون نسبة كبيرة من هذه الأخبار السياسية أخباراً رسمية أو شبه رسمية .

ويؤكد ذلك قلة الأخبار السياسية الهامة التي انفرد الأهرام بنشرها طوال فترة البحث . . وهو عكس ما اتصف به الأهرام في الفترة التي تمتد من عام ١٩٥٧ حتى بداية عام ١٩٧٤[١] ويعود ذلك الى حرص السلطة السياسية القائمة في مصر ـ في فترة البحث ـ على عدم تمييز صحيفة معينة بالإنفراد بنشر أخبار التغيرات السياسية الهامة في البلاد ومعاملتها للصحف المصرية الثلاثة على قدر المساواة في نشر الأخبار السياسية الهامة وهو الأمر الذي يجعل من النادر أن تنفرد أية صحيفة مصرية بخبر سياسي هام وبالتالي فمن التجاوز الحديث عن تغطية تمهيدية في مثل هذا النوع من الأخبار

وهناك سبب اخر يفسر إرتفاع نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام وهو أن سياسة نشر الخبر في الأهرام تقوم على أن صدق الخبر أهم من السبق به . وهو تقليد قديم عرفت به صحيفة الأهرام منذ نشأتها في عام ١٨٧٦ وما زالت تحافظ عليه حتى الآن .

وبالنسبة لتغطية الأسئلة الستة في الأهرام فلقد تبين أن التغطية الخبرية في الأهرام توجه أكبر قدر من الاهتمام لماهية الخبر حيث وصلت نسبة التغطية الصحفية للسؤال : ماذا ؟ (٨٧,٥٪) ويأتي

---

(١) وهي الفترة التي تولى مسؤولية رئاسة تحرير الأهرام فيها محمد حسنين هيكل

بعدها مباشرة التغطية الصحفية للسؤال : من ؟ (٧٥٪) وكذلك السؤال : متى ؟ (٧٥٪) ثم السؤال : أين ؟ (٦٢,٥٪) .

ثم السؤال : كيف ؟ (٥٠٪) أما التغطية الصحفية للسؤال : لماذا ؟ فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥٪) . . والنتيجة الأخيرة تكشف عن ضعف المعلومات الخلفية للخبر . . !

أما بالنسبة لاستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في الأهرام (٦٢,٥٪) في حين وصلت نسبة الأخبار الناقصة (٣٧,٥٪) ويلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار الناقصة في الأهرام . . وهو الأمر الذي يعود بدرجة كبيرة إلى ارتفاع نسبة الأخبار السياسية الرسمية وشبه الرسمية بالصحيفة . . فمثل هذه الأخبار قد تحول الظروف السياسية دون قيام الصحيفة باستكمال جميع تفاصيلها فالصحيفة لا تتحكم في توقيت نشر بعض هذه الأخبار ولا في حجم التفاصيل التي تتضمنها وعلى سبيل المثال فإن خبر ترك أحد كبار المسؤولين لمنصبه في الحكومة أو الدولة قد تنشره الصحيفة دون أن تتمكن من نشر أسباب تركه لهذا المنصب ولا الظروف المحيطة بهذا الأمر . . وفي حالات كثيرة قد لا تتمكن الصحيفة من نشر هذه الأسباب حتى ولو كانت تعرفها وذلك لضرورات سياسية . . !!

وهذا الأمر لا تنفرد به صحيفة الأهرام وحدها ولا الصحف المصرية وحدها وإنما غالبية الصحف في المجتمعات النامية . . !

وفيما يتعلق بمتابعة الخبر فيلاحظ الإنخفاض الكبير في نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الأهرام حيث بلغت (١٢,٥٪) فقط . . !!

ومن ناحية أخرى لوحظ إرتفاع نسبة الأخبار التي بدون متابعة حيث بلغت (٨٧,٥٪) . . !!

* * *

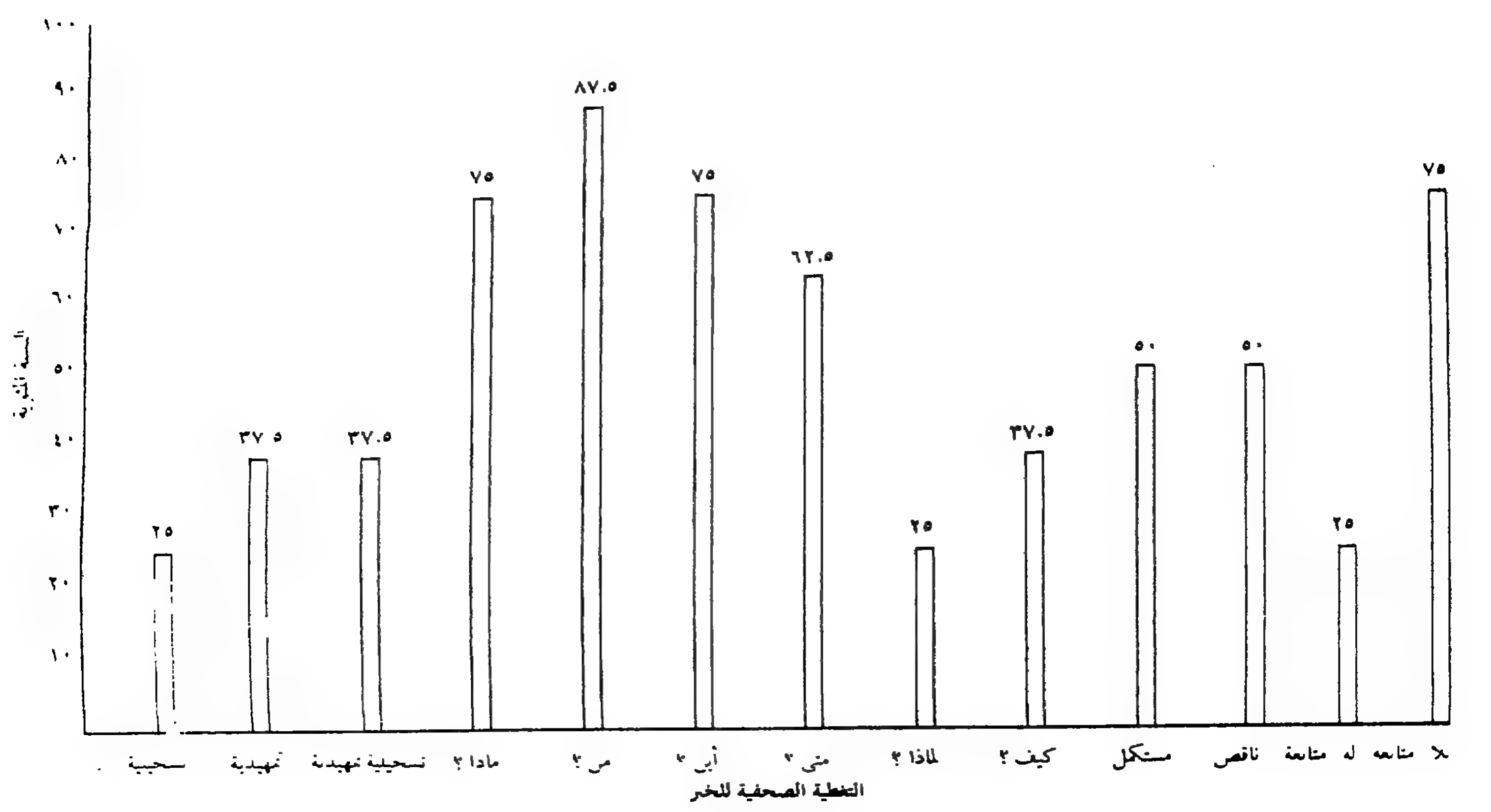
المطلب الثاني
التغطية الصحفية للخبر في الصحف الشعبية
« الأخبار »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الأخبار قد بلغت (٢٥٪) في حين وصلت الأخبار التمهيدية الى (٣٧,٥٪) . . وكذلك وصلت نسبة الأخبار التسجيلية التمهيدية إلى (٣٧,٥٪) ويلاحظ أن نسبة الأخبار التسجيلية في الأخبار تقل بنسبة النصف عن نسبة مثيلتها في الأهرام . ويعود ذلك الى كون صحيفة الأخبار تهتم بدرجة أقل من الأهرام بالأخبار السياسية . . وسبق أن بينا الإرتباط بين إرتفاع نسبة التغطية التسجيلية في الصحيفة وبين إرتفاع نسبة الأخبار السياسية بها .

أما بالنسبة للتغطية الخبرية للأسئلة الستة في صحيفة الأخبار . . فقد بلغت نسبة تغطية السؤال : من ؟ (٨٧,٥٪) وهو دليل يؤكد أن صحيفة الأخبار توجه درجة أكبر من الإهتمام للشخصيات التي يدور حولها الخبر .

أما تغطية السؤال : ماذا ؟ فقد بلغت (٧٥٪) وكذلك تغطية السؤال : أين ؟ (٧٥٪) . . أما السؤال : متى ؟ فقد بلغت نسبته (٦٢,٥٪) أما السؤال : كيف ؟ فقد بلغت نسبته (٣٧,٥٪) ووصلت

شكل رقم ٢٣ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الأخبار



نسبة تغطيه السؤال (لماذا ؟) إلى أدنى مستوى فلم ترد عن (٢٥٪) فقط . . !!

وهذه النتيجة الأخيرة تدل على الضعف الشديد في المعلومات الخلفية للخبر في صحيفة الأخبار . !

وفيما يتعلق باستكمال الخبر في صحيفة الأخبار فقد لوحظ تساوي نسبة الأخبار المستكملة مع نسبة الأخبار الناقصة حيث وصلت نسبة كل منهما الى (٥٠٪) . !!

أما بالنسبة لمتابعة الخبر . . فقد اتضح أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الأخبار تصل الى (٢٥٪) في حين ترتفع نسبة الأخبار التي بلا متابعة إلى (٧٥٪) . !!

* * *

المطلب الثالث

التغطية الصحفية للخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

لقد كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار التي تمت تغطيتها تغطية تسجيلية في صحيفة الجمهورية قد بلغت (٣٧,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التمهيدية (٢٥٪) أما الأخبار التسجيلية التمهيدية فقد بلغت نسبتها (٣٧,٥٪) .

ويلاحظ أن صحيفة الجمهورية تكاد تحتل موقعاً وسطاً بين كل من صحيفتي الأهرام والأخبار في التغطية التسجيلية فعلى حين تصل



شكل رقم ٢٤ ـ التغطية الصحفية للخبر في صحيفة الجمهورية

النسبة المئوية

١٠٠
٩٠
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠

التغطية الصحفية للخبر	النسبة المئوية
تسجيلية	٣٧,٥
تمهيدية	٢٥
تسجيلية تمهيدية	٣٧,٥
ماذا ؟	٨١,٢٥
من ؟	٨١,٢٥
أين ؟	٦٨,٧٥
متى ؟	٦٨,٧٥
لماذا ؟	٣١,٢٥
كيف ؟	٤٣,٧٥
مستكمل	٥٦,٢٥
ناقص	٤٣,٧٥
له متابعة	١٨,٧٥
بلا متابعة	٨١

التغطية الصحفية للخبر

نسبة التغطية التسجيلية في الأهرام الى (٥٠٪) وفي صحيفة الأخبار (٢٥٪) نجدها تصل الى (٣٧,٥٪) في صحيفة الجمهورية .

ونفس الملاحظة تنطبق على نسبة التغطية التمهيدية فعلى حين تصل نسبتها في الأهرام الى (١٢,٥٪) وفي الأخبار (٣٧,٥٪) نجدها تصل في صحيفة الجمهورية الى (٢٥٪) .

أما بالنسبة للتغطية الخبرية للأسئلة الستة نجد أن تغطية السؤال : ماذا ؟ والسؤال : من ؟ يحتلان المرتبة الأولى حيث تصل نسبة كل منهما الى (٨١,٥٪) وهو الأمر الذي يشير إلى اهتمام صحيفة الجمهورية بماهية الخبر (ماذا ؟) نفس اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الحدث (من ؟) .

وقد احتل المرتبة الثانية في الأهمية التغطية الخبرية لكل من السؤال : أين ؟ والسؤال : متى ؟ حيث بلغت نسبة كل منهما (٦٨,٧٥٪) ثم جاء في المرتبة الثالثة تغطية السؤال : كيف ؟ حيث وصلت نسبته الى (٤٣,٧٥٪) ثم جاء بعده تغطية السؤال : لماذا ؟ الذي بلغت نسبته (٣١,٢٥٪) . . !

أما بالنسبة لاستكمال الخبر فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في صحيفة الجمهورية (٥٦,٢٥ ٪) في حين بلغت نسبة الأخبار الناقصة (٤٣,٧٥٪) . . وبذلك تقل نسبة الأخبار المستكملة في الجمهورية عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٦,٢٥٪) بينما تزيد عن مثيلتها في الأخبار بنسبة (٦,٢٥٪) أيضاً . . ! وهي نفس النسبة التي تزيد بها الأخبار الناقصة في الجمهورية عن الأهرام وتقل بها عن صحيفة الأخبار .

وفيما يتعلق بمتابعة الخبر فقد وصلت نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجمهورية (١٨,٧٥٪) بينما وصلت نسبه الأخبار التي بلا متابعة (٨١,٢٥٪) .

ويلاحظ أن نسبة الأخبار التي لها متابعة في صحيفة الجمهورية تزيد عن مثيلتها في الأهرام بنسبة (٦,٢٥٪) وتقل عن مثيلتها في صحيفة الأخبار (٦,٢٥٪) .. وهي نفس النسبة التي تقل بها الأخبار التي ليست لها متابعة في صحيفة الجمهورية عن مثيلتها في الأهرام .. وتزيد بها عن صحيفة الأخبار ..

* * *

المبحث الرابع

التغطية الصحفية للخبر.. في الصحف المتقدمة .. والنامية دراسة مقارنة

المطلب الأول : التغطية الصحفية للخبر .. وشخصية الصحيفة .

المطلب الثاني : التغطية الصحفية للخبر .. بين الصحف المتقدمة .. والصحف النامية .

المطلب الأول

التغطية الصحفية للخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التسجيلية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة . كذلك يوجد إرتباط وثيق بين إنخفاض نسبة الأخبار التسجيلية .. وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التسجيلية في التايمز المحافظة تصل الى (٢٥٪) وهي تصل في الأهرام المحافظة الى

(٥٠٪) في حين تصل نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور الشعبية الى (٦,٢٥)٪ وفي صحيفة الأخبار الشعبية الى (٢٥٪).

ويعود ارتفاع نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المحافظة الى زيادة اهتمام هذه الصحف بالأخبار الجادة (hard news) وبالذات الأخبار السياسية .

أما انخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المحافظة فيعود الى ضعف اهتمام هذه الصحف بالأخبار الجادة وخاصة الأخبار السياسية .

ثانياً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التمهيدية . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة من ناحية ووجود إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية . . وبين الشخصية المحافظة للصحيفة من ناحية ثانية .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التمهيدية تصل في صحيفة الديلي ميرور الشعبية الى (٥٠٪) وفي صحيفة الأخبار الشعبية الى (٣٧,٥٪) في حين تصل نسبة هذه الأخبار في التايمز الى (٣١,٥٪) وفي الأهرام (١٢,٥٪) .

ويعود إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف الشعبية الى زيادة إهتمام هذه الصحف بالأخبار الخفيفة (Soft news) في حين يعود انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف المحافظة الى قلة الاهتمام بالأخبار الخفيفة في هذه الصحف .

ثالثاً : يلاحظ وجود إرتباط بين إرتفاع نسبة التغطية الخبرية

للسؤال : (ماذا ؟) وبين الشخصية المحافظة للصحيفة

ومن ناحية أخرى تنخفض نسبة هذه التغطية في الصحف الشعبية . . فهي تصل في التايمز الى (١٠٠٪) وفي الأهرام (٨٧,٥٪) في حين تصل في الديلي ميرور الى (٨٧,٥٪) وفي صحيفة الأخبار (٧٥٪) !!

ويلاحظ أيضاً وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للسؤال : (من ؟) وبين الشخصية الشعبية للصحيفة في حين يلاحظ إنخفاض هذه النسبة في الصحف المحافظة . . فهي تصل في الديلي ميرور (١٠٠٪) وفي صحيفة الأخبار (٨٧,٥٪) في حين تصل في التايمز الى (٩٣,٧٥٪) وفي الأهرام (٧٥٪) . . !

إن معنى ذلك . هو اهتمام الصحف المحافظة بماهية الخبر (ماذا ؟) أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الخبر (من ؟) .

ومعناه أيضا أن الصحف الشعبية تهتم بالشخصيات التي يدور حولها الخبر (من ؟) أكثر مما تهتم بماهية الخبر (ماذا ؟) .

رابعاً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار المستكملة وقلة الأخبار الناقصة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يوجد إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار الناقصة وقلة الأخبار المستكملة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

فقد بلغت نسبة الأخبار المستكملة في التايمز (٩٣,٧٥٪) وفي الأهرام (٦٢,٥٪) في حين بلغت نسبتها في الديلي ميرور (٨١,٢٥٪) وفي صحيفة الأخبار (٥٠٪) .

أما الأخبار الناقصة فقد بلغت نسبتها في التايمز (٦,٢٥٪) وفي الأهرام (٣٧,٥٪) في حين بلغت نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور (١٨,٧٥٪) . وفي صحيفة الأخبار (٥٠٪) .

وتعود تلك الظاهرة الى التزام الصحف المحافظة في النشر بسياسة : إن صدق الخبر أهم من السبق به ! .

في حين تلتزم الصحف الشعبية في النشر بسياسة : إن السبق بالخبر أهم من التأكد من صدقه . . !

خامساً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار التي لها متابعة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . . في حين يوجد إرتباط وثيق بين إنخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة . . وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار التي لها متابعة تصل في صحيفة الديلي ميرور الى (٣٧,٥٪) وفي صحيفة الأخبار الى (٢٥٪) . في حين تصل نسبة هذه الأخبار في التايمز الى (٢٥٪) . وفي الأهرام الى (١٢,٥٪) .

* * *

المطلب الثاني

التغطية الصحفية للخبر بين الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

أولاً : يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المتقدمة بشكل عام بينما ترتفع نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .. إذ تصل نسبة الأخبار التسجيلية في التايمز الى (٢٥٪) بينما ترتفع في الأهرام الى (٥٠٪) ولا تزيد نسبة هذه الأخبار في الديلي ميرور عن (١٢,٥٪) في حين تصل في صحيفة الأخبار الى (٢٥٪) كذلك تصل نسبة الأخبار التسجيلية في الجارديان الى (١٢,٥٪) في الوقت الذي ترتفع فيه الى (٣٧,٥٪) في صحيفة الجمهورية ..!

ثانياً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف المتقدمة وإنخفاض هذه النسبة في الصحف النامية .. إذ تصل نسبة الأخبار التمهيدية في التايمز الى (٣١,٢٥٪) في حين تصل الى (١٢,٥٪) في الأهرام .. وهي في الديلي ميرور (٥٠٪) بينما لا تزيد عن (٣٧,٥٪) في صحيفة الأخبار .. وهي في الجارديان (٣٧,٥٪) بينما لا تزيد في الجمهورية عن (٢٥٪) .

ثالثاً : يلاحظ بشكل عام إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للأسئلة الستة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية وعلى سبيل المثال فإن التغطية الخبرية للسؤال : لماذا ؟ تصل في التايمز الى (١٠٠٪) في حين تنخفض في الأهرام الى (٨٧,٥٪)

وهي في الجارديان (٩٣,٧٥٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٨١,٢٥٪) . . !

كذلك نجد أن تغطية السؤال : من ؟ تصل في الديلي ميرور الى (١٠٠٪) في حين تنحفض في الأخبار الى (٨٧,٥٪) وهي في الجارديان (٩٣,٧٥٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٨١,٢٥٪) .

كذلك فإن تغطية السؤال : لماذا ؟ تصل نسبته في التايمز الى (١٠٠٪) في حين تنخفض في الأهرام الى (٣٧,٥٪) وهي في الجارديان (٨٧,٥٪) بينما تنخفض في الجمهورية الى (٣١,٢٥٪) .

رابعاً : يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المستكملة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية . . فعلى حين تصل نسبة الأخبار المستكملة في التايمز الى (٩٣,٧٥٪) نجدها لا تزيد في الأهرام عن (٦٢,٥٪) وهي في الديلي ميرور (٨١,٢٥٪) بينما لا تزيد نسبتها في صحيفة الأخبار عن (٥٠٪) وهي ترتفع في الجارديان الى (٨٧,٥٪) بينما لا تزيد في الجمهورية عن (٥٦,٢٥٪) .

ومن ناحية أخرى يلاحظ إنخفاض نسبة الأخبار الناقصة في الصحف المتقدمة في حين تزيد نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية . . إذ لا تزيد نسبة الأخبار الناقصة في التايمز عن (٦,٢٥٪) في حين ترتفع في الأهرام الى (٣٧,٥٪) وهي في الديلي ميرور (١٨,٧٥٪) بينما هي في صحيفة الأخبار تصل

الى (٥٠٪) وهي في الجارديان لا تزيد عن (١٢,٥٪) بينما ترتفع في الجمهورية لتصل الى (٤٣,٧٥٪)

خامساً : يلاحظ ارتفاع نسبة الأخبار التي لها متابعة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية . . إذ تصل نسبة الأخبار التي لها متابعة في التايمز (٢٥٪) بينما لا تزيد في الأهرام عن (١٢,٥٪) وهي في الديلي ميرور (٣٧,٥٪) في حين لا تزيد في صحيفة الأخبار عن (٢٥٪) وهي في الجارديان تصل إلى (٣١,٢٥٪) بينما تنخفض في الجمهورية إلى (١٨,٧٥٪) .

* * *



الفصل السابع

كتابة الخبر الصحفى

المبحث الأول : التعريف بالطرق الفنية لكتابة الخبر.

المبحث الثانى: الطرق الفنية لكتابة الخبر فى المجتمعات المتقدمة.

المبحث الثالث: الطرق الفنية لكتابة الخبر فى المجتمعات النامية.

المبحث الرابع : الطرق الفنية لكتابة الخبر.. فى المجتمعات المتقدمة.. والمجتمعات النامية.

«دراسة مقارنة»



المبحث الأول

التعريف بالطرق الفنية لكتابة الخبر

المطلب الأول : الأشكال الفنية للخبر الصحفي .
المطلب الثاني : القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفي .
المطلب الثالث : مقدمة الخبر الصحفي .
المطلب الرابع : عنوان الخبر الصحفي .
المطلب الخامس : لغة الخبر الصحفي .

المطلب الأول

الأشكال الفنية للخبر الصحفي

تنقسم الأخبار من الناحية التحريرية الى نوعين رئيسيين :

النوع الأول ـ الخبر البسيط :

وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة[١] .

---

(١) Thomson Foundation: *The News Machine* p p 26-28

مثال ذلك خبر عن اكتشاف العراق لمؤامرة تخريبية واسعة دبرها أنصار الإمام الخميني . . . حيث يتضمن الخبر رغم أهميته وتعدد تفاصيله حدث واحد فقط هو محاولة أنصار الخميني تدبير عمليات التخريب في العراق .

العراق يعلن كشف مؤامرة
لعمليات تخريب واسعة بتدبير من الخميني

بغداد في ٩ ـ وكالات الأنباء ـ أعلنت اليوم سلطات الأمن العراقية نبأ اكتشافها مؤامرة لتنفيذ عمليات تخريبية واسعة النطاق في العراق بمساندة من إيران والعناصر الداخلية في العراق .

وقالت وكالة الأنباء العراقية أن مسلم هادي رئيس محكمة الثورة العراقية هو الذي كشف عن هذه المؤامرة في حديث أدلى به لمجلة (ألف باء) التي تصدر في بغداد .

وذكر هادي أن قوات الأمن العراقية استولت على وثائق ايرانية بها خطط المؤامرة ، كما صادرت كميات من الأسلحة والمتفجرات الإيرانية التي تم تهريبها إلى حزب « الدعوة » وهو حزب عراقي متطرف له إرتباطات مع الدوائر الرسمية وغير الرسمية في إيران .

وأضاف قائلاً إن التحقيق مع عناصر هذا الحزب أثبت أن له صلات مع الدوائر الأجنبية في الخليج العربي ولبنان ، بالإضافة إلى إرتباطه مع حركة البرزاني الكردية والعناصر الشيوعية التي تمولها الدوائر الأجنبية خارج العراق[1] .

---

(١) الأهرام : ١٠ ابريل سنة ١٩٨٠ .

النوع الثاني ـ الخبر المركب :

وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها(۱) .

مثال ذلك خبر عن تطور الأزمة بين إيران وأمريكا . . حيث يقوم الخبر على وصف ثمانية وقائع . . ولكنه يربط بينها . . فالخبر يتضمن الوقائع التالية :

١ ـ بيان للطلبة الذين يحتجزون الرهائن الأمريكيين في طهران يتضمن التهديد بتنفيذ حكم الاعدام الفوري في الرهائن إذا ما قامت الولايات المتحدة بأي عمل عسكري ضد إيران .

٢ ـ تصريح المصادر الرسمية في طهران بأن المجلس الثوري الحاكم والسلطات الحكومية قد بدأت حملة واسعة النطاق للقبض على العناصر المعارضة .

٣ ـ مناشدة الرئيس الايراني أبو الحسن بني صدر الدول الأوروبية وبقية الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الا تنضم الى الإجراءات الأمريكية لفرض الحصار الإقتصادي على بلاده .

٤ ـ علي مونوفار وزير البترول الإيراني يجدد تهديداته التي أعلنها أمس بقطع واردات البترول عن الدول التي قد تشترك مع الولايات المتحدة في اجراءات الحظر الإقتصادي .

٥ ـ دعوة قطب زاده ـ وزير الخارجية الإيراني ـ إلى بذل جهود جديدة

---

(۱) Newman. Alec: *Teaching practical journalism*. p.p. 9-13

للتوصل إلى تسوية عن طريق المماوصات وحدها ومطالبه الولايات المتحدة أن تبدأ في تحقيق الإنتهاكات المسوبة للشاه السابق

٦ ـ السناتور روبرت دولي يدعو ـ في واشنطن ـ الرئيس جيمي كارتر إلى عقد مؤتمر للقمة يضم الرئيس الامريكي ورؤساء الدول الأعضاء في التحالف الغربي لمناقشة التطورات الراهنة في الأزمة الإيرانية الأمريكية .

٧ ـ مجموعات الخبراء الإقتصاديين في واشنطن يشككون في جدوى التهديدات التي أعلنتها إيران لحظر صادرات البترول عن الدول الأوروبية .

٨ ـ المجلس الشيعي في بيروت يعرب عن دهشته إزاء التصريحات التي أكد فيها آية الله صادق خلقلي عضو مجلس الثورة الإيراني ان الإمام الصدر قتل في روما بتدبير السافاك والصهيونية .

الأزمة بين إيران وأمريكا :

طهران في ٩ ـ وكالات الأنباء ـ هدد اليوم الطلبة المسلمون الذين يحتجزون الرهائن الأمريكيين بتنفيذ حكم الإعدام الفوري في الرهائن الـ ٥٠ اذا قامت الولايات المتحدة بأي عمل عسكري ضد إيران وقالوا في البيان الرسمي الذي أذاعه راديو طهران اليوم أنهم بهذا التهديد الصريح من جانبهم يضعون مصير الرهائن وحياتهم في يدي الحكومة الأمريكية نفسها .

وحذر الطلبة في بيان آخر من أنهم سيحرقون الرهائن ومبنى

السفارة في حالة مشاهدة أية تحركات عسكرية مريبه ، أو أي عدوان أمريكي على أرض إيران

وأعلنت المصادر الرسمية في طهران أن المجلس الثوري الحاكم والسلطات الحكومية قد بدأت اليوم حملة واسعة النطاق للقبض على العناصر السياسية المعارضة في التنظيمات الحزبية والعمالية وفقاً لقوانين حالة الطوارىء المعلنة كما أمرت وزارة الداخلية بحظر كافة المظاهرات في الجامعات الإيرانية الى أجل غير مسمى .

وناشد اليوم الرئيس الإيراني أبو الحسن بني صدر الدول الأوروبية وبقية الدول المتحالفة مع الولايات المتحدة الا تنضم إلى الإجراءات الأمريكية لفرض الحصار الإقتصادي على بلاده من قبيل التأييد الأعمى وقال إن التهديد الحقيقي الذي يواجه إيران لن يأتي من الخارج ولكنه سوف يتأتى من عوامل الفوضى والإنقسام التي قد تشهدها إيران من داخل البلاد نفسها .

وجدد اليوم علي مونوفار وزير البترول الإيراني تهديداته التي أعلنها أمس بقطع واردات البترول عن الدول التي قد تشترك مع الولايات المتحدة في إجراءات الحظر الإقتصادي وقال إن هذا التهديد سوف يوضع موضع التنفيذ حتى إذا انضمت اليابان وبريطانيا وبقية الدول الأوروبية الى الولايات المتحدة ضمن موقف موحد لفرض هذه الإجراءات .

ووصف قطب زاده وزير الخارجية الإيراني قرار الحكومة الأمريكية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران بأنه تعبير عن العصبية المحضة

ودعا قطب زاده الى بذل جهود جديد للتوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات وحدها . وقال إنه يتعين على واشنطن أن تبدأ الآن في تحقيق الإنتهاكات المنسوبة للشاه السابق .

وفي واشنطن دعا اليوم السناتور روبرت دولي الرئيس جيمي كارتر الى عقد مؤتمر للقمة يضم الرئيس الامريكي ورؤساء الدول الأعضاء في التحالف الغربي لمناقشة التطورات الراهنة في الأزمة القائمة بين كل من واشنطن وطهران لاتخاذ موقف موحد وحازم ضد إيران والمخططات السوفيتية في هذه المنطقة من العالم .

وفي واشنطن شككت اليوم مجموعات الخبراء الإقتصاديين في جدوى التهديدات البي أعلنتها إيران لحظر صادرات البترول عن الدول الأوروبية وقالت إنه فيما عدا اليابان فلن يكون في وسع الحظر البترولي الممثل من جانب إيران إحداث أي تأثير فعال وذلك بسبب توافر احتياطي المعروض في السوق الحرة للبترول بالإضافة الى إنخفاض معدلات الإنتاج الإيراني من ٥,٢ مليون برميل يومياً في عام ٧٨ الى ٢,٥ مليون برميل يومياً تنتجها إيران في العام الحالي .

وفي بيروت : أعرب المجلس الشيعي الأعلى في لبنان عن دهشته إزاء التصريحات التي أكد فيها آية الله صادق خلقلي ، عضو مجلس الثورة الإيراني ، ان الإمام الصدر ، زعيم الشيعة اللبناني ، قتل في روما بتدبير السافاك والصهيونية ، وطالب المجلس حكومة طهران باعلان موقفها رسمياً من قضية إختفاء الإمام الصدر الذي فقد كل أثر له خلال زيارة قام بها لليبيا في سنة ١٩٧٨[١] .

---

(١) الأهرام : ١٠ ابريل سنة ١٩٨٠

إن تحليل البناء الفني لكل من الخبر البسيط والخبر المركب يكشف أن كلاً منهما ينقسم بدوره الى ثلاثة أشكال فنية هي :

أولاً : الخبر القائم على سرد الأحداث :

وهو الخبر الذي يقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث يقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل[1] .

مثال ذلك خبر عن العاصفة الترابية التي اجتاحت الأجواء المصرية . . حيث اقتصر الخبر على سرد وقائع العاصفة الترابية وتتبع تفاصيلها واقعة . . واقعة بحيث قدم صورة كاملة للحدث .

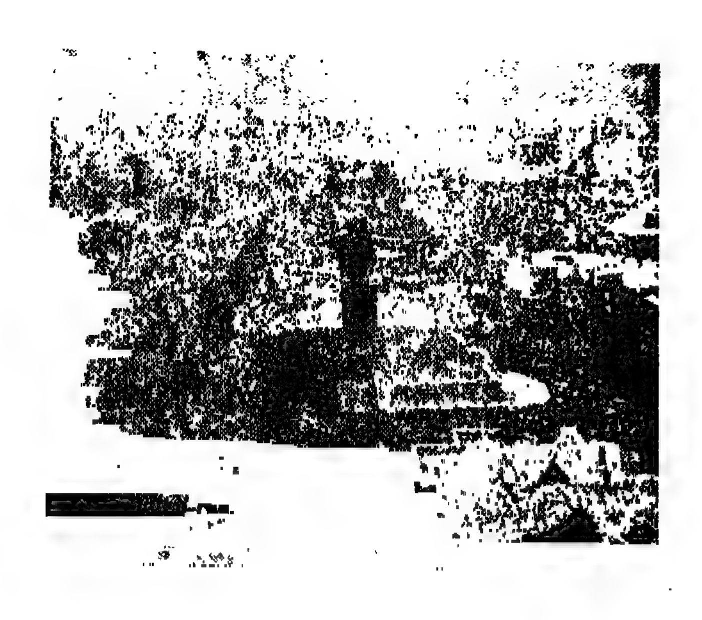
عاصفة ترابية تجتاح الأجواء المصرية أمس
إغلاق مطار القاهرة وتحويل الطائرات الى الأقصر وقبرص :

اجتاحت عاصفة ترابية الأجواء المصرية طوال يوم أمس انعدمت خلالها الرؤية الى مسافة لا تتجاوز في بعض المناطق ٢٠ متراً . وقد أعلن مطار القاهرة حالة الطوارىء وتحولت الطائرات من مطار القاهرة الى مطار لارنكا في قبرص . . بينما أعلنت سلطات المطار للطائرات القادمة أن المطار البديل للهبوط هو مطار الأقصر ، وقد توقفت حركة الملاحة في ميناء بور سعيد والسويس بينما استمرت حركة الملاحة في ميناء الإسكندرية رغم العاصفة وكذلك استمرت حركة الملاحة في قناة السويس بصورة طبيعية .

---

(١) Hough. George *News writing* p.p. 72-87





وتنتهي اليوم العاصفة الترابية التي إرتفعت بسببها درجة الحرارة الى ٢٩[١] .

ثانياً ـ الخبر القائم على سرد تصريحات :

وهو الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو من الشخصية التي يدور حولها الخبر . . بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته[٢] . وهو الأمر الذي يحدث في حالة المؤتمرات الصحفية أو الأحاديث الخبرية أو الإحتفالات العامة أو الخطب السياسية أو البيانات أو الرسائل وغير ذلك من الأخبار التي تقوم على سرد التصريحات .

---

(١) الأهرام : ١٠ ابريل سنة ١٩٨٠

(٢) Warren Carl *Modern News Reporting* p.p 62-73

مثال ذلك الخبر التالي . . . وهو تصريح لأبو إياد أحد زعماء المقاومة الفلسطينية عن خطة المقاومة في لبنان(1) .

أبو إياد : المقاومة لا تنوي القيام
بعمل عسكري من جنوب لبنان :

بيروت في ٣٠ ـ و.أ.ف ـ أكد أبو إياد عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن رجال المقاومة ليس في نيتهم القيام بأي عمل عسكري انطلاقاً من أراضي جنوب لبنان « الا أنه يجب في الوقت نفسه حماية مخيماتنا في هذه المنطقة » .

وقال أبو اياد أن مخيمات الفلسطينيين في سوريا والأردن أكبر بكثير من مخيماتهم في لبنان ، لكن اسرائيل تستهدف إشعال المشكلة الفلسطينية في لبنان للتدليل على أن عدوانها ناجم عن الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان .

واقترح أبو إياد عقد لقاء فلسطيني سوري مع المسيحيين اللبنانيين يتم تحت إشراف السلطات الشرعية اللبنانية حتى يتسنى إجراء حوار . وقال إذا استؤنف القتال في لبنان فإنه سيؤدي إلى تقسيمه وأشار الى أن معلوماته تفيد بأن القتال سيستأنف في الربيع المقبل .

ثالثاً ـ الخبر القائم على سرد المعلومات :

وهو الخبر الذي يقوم على سرد البيانات والمعلومات والحقائق

---

(1) الأهرام : ٣١ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

التي تدور حول موضوع معين[١] . فمثل هذا الخبر لا يركز على الأحداث والوقائع أو التصريحات وإنما يهتم فقط بالمعلومات والبيانات[٢] . مثال ذلك الخبر التالي الذي يسرد البيانات الخاصة بتقرير أعدته وزارة الصناعة عن نشاط قطاع الصناعة .

٥٠ مليون جنيه عملات حرة لإنشاء مشروعات صناعية :
العثور على الذهب في ٣ مناطق وخام النحاس في ٤ مناطق والحديد في ٣ طبقات الموافقة على طلبات اقامة المصانع تتم خلال ٢١ يوماً لتشجيع القطاع الخاص .

كتب ـ سعيد فريد :

بلغ حجم القروض التي استخدمت خلال الفترة الأخيرة ٥٠ مليون جنيه بالعملات الحرة لتنفيذ بعض المشروعات الصناعية الكبرى في مقدمتها مشروعات الترسانة الحبرية والتوسعات في شركتي قها للأغذية والنصر للملاحات والاحلال والتجديد في بعض شركات وزارة الصناعة .

وعثرت هيئة المساحة الجيولوجية على الذهب في ٣ مناطق ، وعلى خام النحاس في ٤ مناطق ، وعلى الحديد في ٣ طبقات ، وقررت الهيئة العامة للتصنيع البت في طلبات إقامة المصانع خلال ٢١ يوماً لتشجيع القطاع الخاص مع الغاء القيود التي كانت مفروضة عليها ، والسماح لهذا القطاع باستيراد الآلات والمعدات على أن يبت في طلباته خلال ١٠ أيام .

---

(١) Campbell R Laurence and Wolseley E Roland: *How to report and write the news*. p.p. 9-10

(٢) Land Geoffrey *What's in the news* p.p 42-47

وقد إعتمد المهندس إبراهيم عطا الله وزير الصناعة تقريراً عن نشاط قطاع الصناعة في الفترة الأخيرة ، وتبين منه أنه تمت إنجازات من أهمها الورشة المركزية لمصانع شركة السكر ، وإنشاء مصنع للسكر بدشنا ومصنع للملابس الجاهزة في سمنود ، ومصنع كربونات الصوديوم والصودا الكلورية في المكس ، وتوسعات مجمع الالمونيوم ، ومصنع حديد التسليح بأبي زعبل .

وأضاف تقرير وزارة الصناعة أن هيئة المساحة الجيولوجية بدأت تنفيذ ٣ مشروعات للبحث عن الخامات المعدنية وأمكن العثور على ٤ أماكن جديدة بها خام النحاس بالإضافة الى احتمالات للعثور على بعض المعادن النادرة بالصحراء الشرقية بمنطقتي « أم بلاد » و « وادي العرب » كما حفرت بئر ثالثة بمنطقة « البرامية » خلال الموسم الحالي وقد ثبت وجود ٣ نطاقات للذهب بها كما ثبت إن نسبة العثور على الذهب تزيد كلما تم التعمق في حفر الآبار فقد استخلصت ٣,١ كيلوجرام من الذهب من كل طن من الحفر على بعد ١٤٠ متراً وترتفع الى ٧,٧٥ كيلوجرام عند عمق ١٨٠ متراً .

كما ثبت وجود نطاق حامل للذهب يبلغ طوله ٦٠٠ متر وسمكه ٧ أمتار وقد أخذت منه عينات وبتحليلها تبين أنها تعطي ١,٥٥ كيلوجرام من كل طن حفريات كما تم إكتشاف خامات حديد شرقي أسوان بمنطقة « العويرشة » وذلك في ٣ طبقات يتراوح الخام فيها بين ٧٥,٣٠ سنتيمتراً وتبلغ جملة الكميات الموجودة بها ٢٧,٦ مليون طن[1] .

---

(١) الأهرام ١١ ابريل سنة ١٩٨٠

المطلب الثاني

القوالب الفنية لكتابة الخبر

توجد ثلاثة قوالب فنية لكتابة الخبر وهي :

الأول ـ قالب الهرم المقلوب :

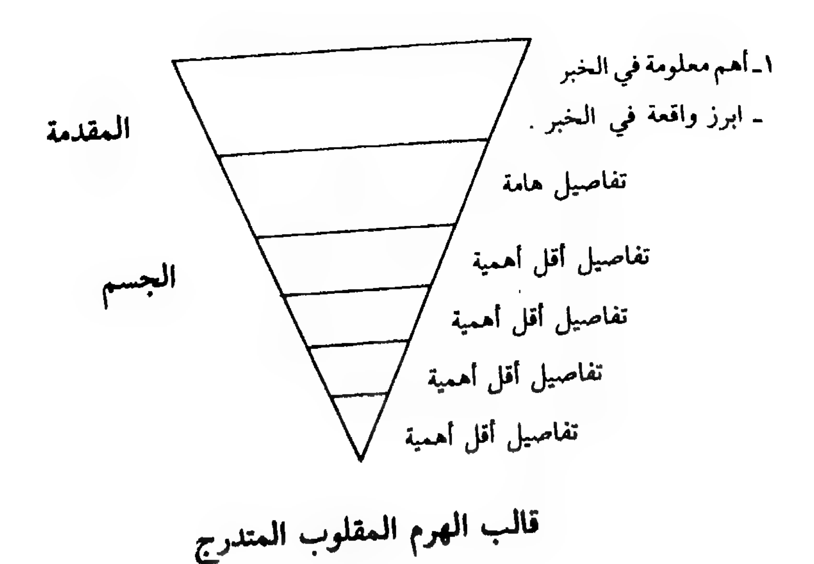
ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوباً(١) بحيث ينقسم الخبر الى جزأين إثنين فقط : قمة الهرم . . وجسم الهرم(٢) . . وتأتي أهم حقيقة أو معلومة في الخبر أو أبرز واقعة به في المقدمة وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب . . أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر وتبدأ بمعلومة مهمة في الخبر وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها المقدمة . . وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية حتى نصل الى نهاية الخبر أو الى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية(٣) . وهو الأمر الذي يمكن أن يوضحه الشكل التالي :

---

(١) Ault. H. Phillip. and Emery. Edwin: *Reporting news.* p.p. 43-62

(٢) Happes. Julian. and Johnson Stanley: *The complete reporter.* p.p. 38-47

(٣) Bastian. C. George. and Case. D. Leland. and Baskette. K. Floyd: *Editing the day's news.* p.p. 27-34



قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

الحرب بين أوغندا وتانزانيا :
عيدي أمين يعلن التأهب الكامل توقعاً لهجوم تانزاني وشيك :

أهم معلومة في الخبر : كمبالا في ١٨ ـ وكالات الأنباء ـ أعلن الرئيس الأوغندي عيدي أمين : أنه أصدر أوامره لجيش أوغندا بالمحافظة على حالة التأهب والاستعداد الكاملة طوال ٢٤ ساعة في اليوم .. توقعاً لهجوم تانزاني محتمل عبر الحدود بين البلدين .

المقدمة

تفاصيل هامة : وقال راديو كمبالا إن الرئيس الأوغندي وجه إتهامه لتانزانيا بالاستعداد لشن الهجوم على آوغندا أثناء مقابلة عيدي أمين أمس مع مبعوثين أفريقيين وصلا الى العاصمة الأوغندية في محاولة للتوسط لإنهاء النزاع بين الجارتين الافريقيتين ، ولمنع وقوع المزيد من القتال بينهما .

تفاصيل أقل أهمية : وأضاف الراديو ، نقلاً عن الرئيس الأوغندي ، أن لدى كمبالا معلومات موثوق بها ، تؤكد حصول تانزايا على أسلحة متطورة من الولايات المتحدة ، وأن الأمريكيين يساعدون تانزانيا على إعادة بناء الجسر الذي نسفته القوات الأوغندية على نهر جيرا داخل أراضي تانزانيا قبل أسبوعين ، لمساعدة تانزايا على نقل القوات اللازمة لشن الهجوم . .

تفاصيل أقل أهمية : وحذر عيدي أمين من أن قواته ستسحق جيش تانزانيا، وستتوغل داخل أراضيها الى أعمق مما توغلت منذ أسبوعين حينما احتلت ٧٠٠ كيلومتر مربع من أراضي تانزانيا .

تفاصيل أقل أهمية : ومن ناحية أخرى أكدت جماعة من الدبلوماسيين الذين وصفتهم وكالات الأنباء بأنهم « محايدون » بعد زيارتهم لمنطقة الحدود ـ قادمين من العاصمة التانزانيةدار السلام ، أكدت أن القوات

الأوغنديه قد إنسحبت من الاراضي التانزانيه ، وذلك في نفس الوقت الذي تؤكد مصادر تانزانيا أن القتال ما زال دائراً ، وأن القوات الأوغندية تتكبد خسائر فادحة ، ولكن هذه المصادر لا تبين أين يدور هذا القتال .

تفاصيل أقل أهمية : وفي نفس الوقت ، أجرى الرئيس التانزاني جوليوس نيريري محادثات أمس مع الجنرال شيوفيلوس دانجوما رئيس أركان الجيش النيجيري الذي يزور دار السلام للسعي للتوسط لإنهاء النزاع سلمياً بين أوغندا وتانزانيا .

تفاصيل أقل أهمية : وقالت وكالات الأنباء أن نيريري أقر ضمنياً بأن القوات الأوغندية قد انسحبت من أراضي تانزانيا ، ولكنه أكد لرئيس الاركان النيجيري أن الأسباب العميقة للمشكلة ما تزال قائمة ، وهي مطالبة أوغندا بجزء كبير من أراضي تانزانيا الشمالية ، بالاضافة الى التواطؤ بين أوغندا وبين النظام العنصري في روديسيا الذي تشترك تانزانيا في محاصرته ومساعدة الثوار الأفارقة فيه مع بقية دول المواجهة الأفريقية[١] .

---

(١) الأهرام ١٩ نوفمبر سنة ١٩٧٨

وهناك عدة مميزات لقالب الهرم المقلوب في كتابة الخبر الصحفي لعل أهمها :

١ ـ أنه يساعد على اختصار أية أجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة وخاصة الأجزاء الأخيرة في الخبر باعتبار أنها أقل أهمية[١] . وهذا الاختصار يمكن الصحيفة ـ وخاصة في حالة إصدار طبعات أخرى ـ من إيجاد مساحات لبعض الأخبار الهامة التي تصل الى الصحيفة بعد الطبعة الأولى[٢] .

٢ ـ سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة . . باعتبار أنها تلخص أهم ما في الخبر .

٣ ـ تساعد القارىء المشغول على الإكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته . . كذلك فهي تساعده على قراءة أية فقرات إضافية من الخبر . . وخاصة تلك الفقرات التي تهمه دون أن يضطر الى قراءة تفاصيل الخبر ، كله[٣] . . كذلك يمكن لمثل هذا القارىء أن يستغني عن قراءة الأجزاء الأخيرة من هذا الخبر باعتبار أنها أقل أهمية ويمكنه الإستغناء عنها .

والمندوب الصحفي الذي يستخدم طريقة الهرم المقلوب في كتابة أخباره الصحفية . . لا بد أن يراعي الشروط والاعتبارات التالية : ـ

أولاً : أن تكون فقرات الخبر قصيرة . . سواء كان ذلك في

---

(١) Bond. Fraser: *An introduction to journalism.* p.p. 92-99

(٢) Hoggart. Richard: *Badnews.* p.p. 21-27

(٣) Dodge. John. and Vinr George: *The practice of journalism.* p.p. 127-136

المقدمة أو في تفاصيل الخبر[١] ويفضل أن يكون حجم الفقرة الواحدة ثمانية اسطر . . وحبذا لو كان حجم الفقرة أقل . . ولكن لايجب أن يزيد عن الثمانية أسطر بأي حال من الأحوال .

ومن شأن قصر فقرات الخبر أن يسهل قراءة الخبر فإن عين القارىء تستريح عند نهاية كل فقرة . . كذلك فإنه يسهل إختصار الخبر بعد جمعه وهو الأمر الذي يوفر الوقت والجهد[٢] .

كذلك فإن تصحيح الأخطاء بعد الجمع يصبح سهلاً بالنسبة للمصحيين والمراجعين ثم إن من شأن قصر فقرات الخبر أن يجعل من شكل الخبر عند نشره مريحاً للقارىء .

ثانياً : ضرورة تنظيم وترتيب الوقائع والمعلومات والبيانات والتصريحات حسب أهميتها في الخبر أي أن يبدأ الخبر بالأهم ثم المهم . . فالأقل أهمية وكذا .

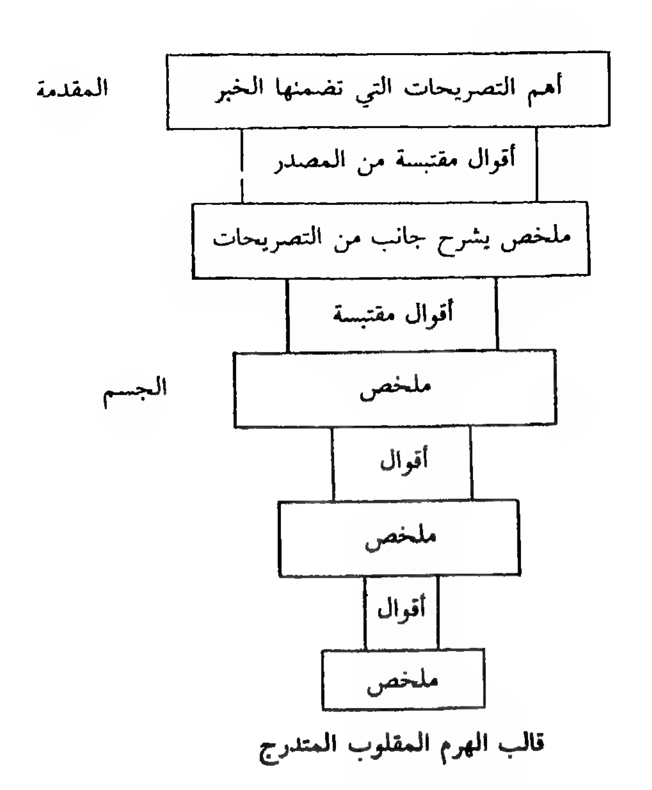
ولكن هذا لا يعني ضرورة أن يتبع المندوب الصحفي في ترتيب تفاصيل الخبر نفس ترتيب النقاط التي ذكرت في مقدمة الخبر . . إذ يمكنه في بعض الحالات أن يقدم تفاصيل بعض المعلومات التي ذكرت في المقدمة قبل بعضها البعض وعلى غير الترتيب الذي ذكرت به في المقدمة وذلك حسب طبيعة الخبر وتسلسله الواقعي وحسب نوع قراء الصحيفة . . فلا يوجد هنا ما يحتم على المندوب أن يتبع في ترتيب بيانات الخبر نفس ترتيب النقاط التي احتوتها المقدمة[٣] .

---

(١) Charnley. Mittchell: *Reporting* p.p 53-67

(٢) Macneil Neil: *Training in journalisms* p.p 113 117

(٣) Huggett Frank *The Newspaper* p.p 18-23



قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

وزير الري يعلن :

خطة متكاملة لتنمية الموارد المائية واستخدامها بأفضل أسلوب



المقدمة

أهم التصريحات التي تضمنها الخبر : كتبت لطيفة عبد الرازق : أعلن المهندس عبد الهادي سماحة وزير الري أنه تم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية إنشاء مشروع يهدف إلى وضع خطة متكاملة لتنمية الموارد المائيـة ، واستخـدامهـا الإستخـدام الأمثـل .. يبـدأ

المشروع بإجراء مسح كامل للماء العذب بجميع مصادره، ثم إجراء تحليل علمي لمختلف الخطط التي يمكن السير فيها للوصول إلى أكفأ المشروعات المتكاملة للمحافظة على الموارد المائية ووقايتها .

أقوال مقتبسة من المصدر : وقال الوزير : إن المشروع يتضمن هيكلاً عاماً للمشروعات الطويلة الأجل حتى سنة ٢٠٠٠ ، بما يحقق زيادة جديدة في اقتصادنا القومي .

ملخص يشرح جانب من التصريحات : وطبقاً لخطة العمل الخاصة بالمشروع فإنه يتضمن الأعمال التفصيلية الآتية : وضع السياسات اللازمة لتنمية الموارد المائية . إعداد البرامج الكفيلة بتحقيق التنمية الإقتصادية للموارد المائية وما يتطلبه ذلك من مشروعات للتخزين ونظم للتوزيع . تحديد أولويات للمشروعات التي تحقق العائد الاقتصادي الأمثل لاستغلال الموارد المائية في مختلف المجالات .

وضع قواعد التشغيل المثلي للخزانات المقامة على نهر النيل .

تدريب الفنيين المصريين العاملين في مجال تنمية واستخدام الموارد المائية .

أقـوال مقتبسـة : وقال الوزير إن وزارة الري قامت بوضع استراتيجية متكاملة لتطوير الري في مصر وادخال أحدث وسائل التكنولوجيا على نظم الري وبدأت فعلاً مشروعاً رائداً بالتعاون مع برنامج المعونة الامريكية في ٣ مناطق بمصر تختلف من حيث المناخ ، وطبيعة الارض ، وظروف كل منطقة .

ملخص: وتتلخص استراتيجية الوزارة لتطويـر الري في ٣ مراحل :

الري في ٣ مراحل :

× ضبط وإحكام توزيع المياه .

× تطوير ورفع كفاءة الري الحقلي .

× وضع تصور لتقنين استخدام مياه الري[١] .

وقالب الهرم المقلوب المتدرج هو أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار القائمة على سرد التصريحات[٢] . كما هو الأمر في المؤتمرات الصحفية أو الخطب أو الإحتفالات العامة أو البيانات السياسية .

وهذا القالب يمكن أن يستخدم أيضاً لكتابة الأخبار البسيطة أو الأخبار المركبة[٣] .

الثالث ـ قالب الهرم المعتدل :

ويقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر

---

(١) الأخبار : ٣ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

(٢) Julian. Ph. D. James. L.: *Practical news.* p.p. 171-178

(٣) Ibid. p.p. 179-183

الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل[1] . بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء مقدمة تحتل قمة الهرم وهي مدخل يمهد لموضوع الخبر وإن كان لا يحتوي على أهم ما فيه ثم يتلو المقدمة جسم الخبر الذي يحتل جسم الهرم وبه تفاصيل أكثر أهمية في الحدث وتتدرج بنا هذه التفاصيل حتى نصل إلى خاتمة الخبر التي تحتل قاعدة الهرم وفي هذا القالب . . يبدأ الخبر بالتفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج بعد ذلك ليذكر التفاصيل الأكثر أهمية حتى يفاجأ القارىء في النهاية بأهم ما في الخبر أو نتيجته وذلك في خاتمة الخبر . . تماماً كما يفعل كتاب القصص والروايات عندما يفاجئون القارىء في النهاية بذكر عقدة القصة أو ما خفي منها .

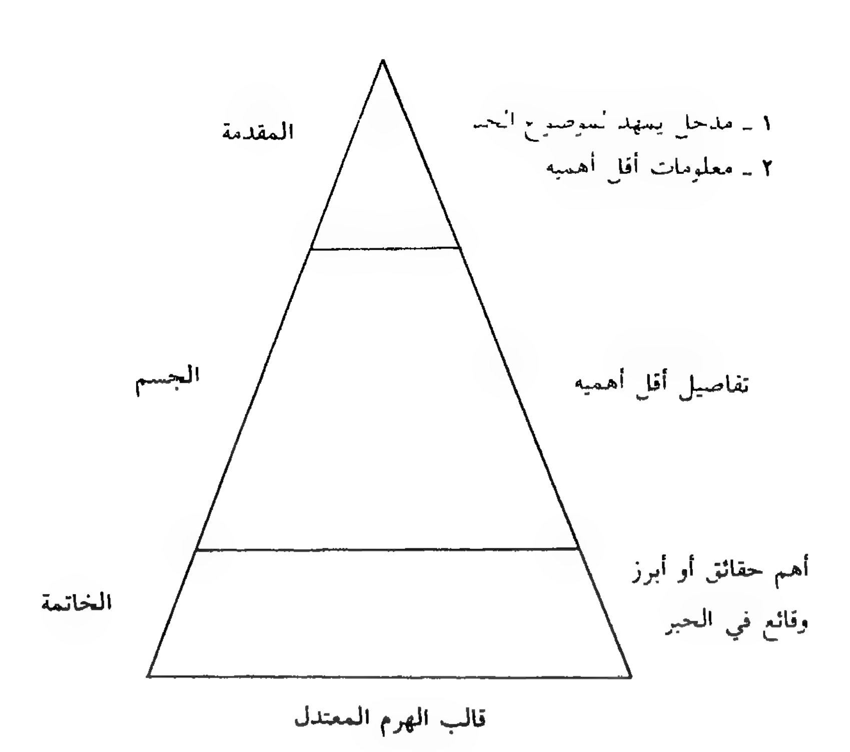
وهذا القالب لا يستخدم إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث والجرائم المثيرة[2] . . حيث يطيب لبعض المحررين أن يستخدموا في كتابة هذه الأخبار أسلوب الكتابة القصصية أو الروايات . . أي أسلوب الهرم المعتدل .

ويمكن تصور قالب الهرم المعتدل في الشكل التالي :

---

(١) Macdougall, Ph.D. Curtis. D.: *Interpretative reporting*. p.p. 172-182

(٢) Fedler. Fred: *Reporting for the print media*. p.p. 62-69



قالب الهرم المعتدل

ويمكن أن نطبق الشكل السابق على الخبر التالي :

ضرب مدير مسرح المتحدين حتى الموت . صاحب وعمال كازينو لونابارك هاجموه عندما اعترض على معاكستهم لزوجة صديقه الطبيب .

مدخل يمهد لموضوع الخبر : كتب محمد لطفي :



المقدمة

كان علي محمد دويدار وشهرته علي سكرتارية مدير مسرح الفنانين المتحدين وصديقه الدكتور محمد مصطفى صبري يشهدان حفل زفاف أحد

أصدقائهما في كازينو لونابارك بشارع البحر الأعظم

تفاصيل أقل أهمية — ثم فوجئا بعامل الكازينو يغازل زوجة صديقه الطبيب ، ولما إعترضا على هذا العمل ونهرا العامل على هذا التصرف تجمع عمال الكازينو وإنهالوا عليهما بالضرب واشترك معهم صاحب الكازينو في المشاجرة ، فأحدثوا

أهم وقائع الخبر . بهما عدة إصابات نقلا على أثرها الى المستشفى حيث توفي هناك مدير المسرح[1] . . .

كتابة الخبر بين الخبر البسيط والخبر المركب :

من الضروري الإنتباه إلى أن هناك بعض الإختلاف في كتابة الخبر المركب عن كتابة الخبر البسيط . . فإذا كان الخبر البسيط هو الخبر الذي يصف واقعة واحدة فإن الخبر المركب هو الذي يصف أكثر من واقعة . . بل هو أيضاً الخبر الذي يمكن أن يتضمن في وقت واحد الخبر المبني على سرد الوقائع . . والخبر المبني على سرد التصريحات والخبر القائم على سرد البيانات والمعلومات[2] .

وإذا كان الخبر البسيط هو الذي يدل على حدث واحد وقع في مكان واحد فلا يتطلب من اجل تغطيته سوى مندوب صحفي واحد . . فإن الخبر المركب . . لأنه يدل على أكثر من حدث فإن وقوعه قد يتم في أكثر من مكان واحد . . ولذلك فهو يتطلب في الغالب لأن يغطيه

---

(١) الأخبار : ٣ ديسمبر سنة ١٩٧٨ .

(٢) Hohenberg John: *The professional journalist* p.p. 272-283

أكثر من مندوب صحفي . وفي هذه الحالة فغالباً يقوم كل مندوب صحفي بتغطية الجانب المناط به في هذا الحدث ويكتبه كما لو كان يكتب خبراً مستقلاً في حين يتولى محرر مسؤول في الصحيفة مهمة تجميع التغطية التي قام بها المحررون جميعاً لهذا الحدث ويقوم بإعادة كتابته من جديد مازجاً الجوانب المتعددة في خبر واحد . . ولعل أقرب مثال إلى ذلك تغطية أخبار أية انتخابات نيابية .

وصعوبة الخبر المركب . . في أي من أشكاله المختلفة هو دائماً في كيفية ترتيب كتابة وقائعه وتنسيق وضع الوقائع الأهم فالمهم فالأقل أهمية .

ومن المعترف به في صياغة هذا النوع من الأخبار المركبة أن المندوب الصحفي يمكنه . . على ضوء طبيعة الخبر نفسه . . أن يقرر بأي عنصر يبدأ الخبر . . هل يبدأ بوصف الحادث نفسه . . أم يبدأ برواية الوقائع التي أدت إلى هذا الحدث أم يبدأ بأهم التصريحات التي يتضمنها الخبر والتي أدلت بها الشخصية أو الشخصيات التي يدور حولها الحدث[١] .

من حق الصحفي إذن أن يبدأ بأي منها . . بشرط أن يكون أهم ما في الخبر سواء كان الحدث أو الواقعة . . أم المعلومة . . أم التصريح .

فمقدمة الخبر المركب غالباً ما تكون تلخيصاً لأهم المعلومات

---

(١) Woods. G. Edward: *The day's news.* p.p. 92-101

التي يتضمنها الخبر أو تركز على أهم خبر أو أهم جانب من جوانب الخبر .

وقد تشمل المقدمة الإثنين معاً .. أي تشمل تلخيصاً لأهم المعلومات في الخبر مع التركيز في الوقت نفسه على جانب هام من جوانب الخبر[1] .

أما جسم الخبر المركب فهو يكتب على النحو التالي :-

(١)- إذا كانت المقدمة تركز على تلخيص أهم المعلومات التي يتضمنها الخبر .. فإن جسم الخبر يقدم تفاصيل كل معلومة من معلومات الخبر .

(٢)- أما إذا كانت المقدمة تركز على إبراز جانب واحد من جوانب الخبر يعتبره المحرر أهمها جميعاً .. فإن جسم الخبر يبدأ بذكر تفاصيل هذا الجانب الهام من جوانب الخبر .. على أن يأتي بعد ذلك تفاصيل الجوانب الأخرى في الخبر .. كل حسب أهميتها .

(٣)- أما إذا كانت المقدمة تمزج بين تلخيص أهم ما جاء في الخبر مع التركيز على جانب من أهم جوانب الخبر .. فإن جسم الخبر يبدأ أولاً بذكر تفاصيل أهم جانب في الخبر ثم يأتي بعد ذلك دور تفاصيل بقية جوانب الخبر نقطة نقطة كما جاءت في مقدمة الخبر[2] .

---

(١) Ibid. p.p. 108-112

(٢) Ibid p. 110

المطلب الثالث

مقدمة الخبر الصحفي

لمقدمة الخبر الصحفي أهمية كبيرة في البناء الفني للخبر الصحفي .. فهي تشترك مع العنوان في جذب القارىء إلى الخبر ودفعه إلى متابعته حتى النهاية[١] .

وهناك عدة مواصفات لا بد من توفرها في المقدمة الناجحة لأي خبر صحفي وهي :

(١) : أن تشد انتباه القارىء .

(٢) : أن تدفع القارىء إلى متابعة قراءة الخبر حتى نهايته .

(٣) : أن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارىء .

(٤) : أن تركز المقدمة على الوقائع والمعلومات والبيانات وأن تحذر الوقوع في إبداء الرأي .

(٥) : أن تكون نابضة بالحركة مليئة بالصراع .

(٦) : أن تكون المقدمة قصيرة وأن تطبق القاعدة الذهبية التي تقول : أكبر كمية من المعلومات في أقل عدد من الكلمات .

إذ كلما كانت المقدمة قصيرة كلما سهل أمر قراءتها بالنسبة للقارىء بحيث يمكن أن يستوعبها في نظرة واحدة ، كذلك فالمقدمة تكون أوضح وأكثر تحديداً وتخلو من الحشو .

(٧) : أن يكون حجم المقدمة متناسقاً مع حجم الخبر نفسه .. إذ من

---

(١) Clyton. Charles C . *Newspaper reporting today*. p. 140

غير المعقول أن يكون حجم المقدمة أكثر أو مساوياً لحجم الخبر نفسه .

(٨) : أن تكون المقدمة ملائمة لمضمون الخبر . . فلا يمكن كتابة مقدمة ضاحكة أو هزلية لموضوع جاد قد يتعلق بسقوط طائرة ووفاة العديد من ركابها .

(٩) : أن تحاول المقدمة الإجابة على الأسئلة الستة المعروفة وهي : من ، ماذا ، متى ، أين ، كيف ، لماذا .

وليس شرطاً أن تجيب المقدمة على الأسئلة الستة كلها مرة واحدة . . فقد تجيب على عدد قليل منها . . ولكن اختيار السؤال يجب أن يقوم على ماهية العنصر الهام في الخبر . . فإذا كان أهم عنصر في الخبر هو إسم الشخصية التي يدور حولها الخبر وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على سؤال : من .

أما إذا كان أهم عنصر في الخبر هو الطريقة التي وقع بها الحدث وجب أن تبدأ المقدمة بالإجابة على سؤال : كيف .

وهكذا الأمر بالنسبة لبقية الأسئلة الستة .

(١٠) : أن تركز المقدمة على أهم المعلومات الجديدة في الخبر .

أنواع المقدمات :

أولاً ـ المقدمة : التلخيص :

وهي التي تلخص أهم المعلومات التي يحتويها الخبر . . وعيبها الوحيد هو أنها أسهل أنواع المقدمات . . ولكن ميزتها في كونها تساعد

الصحيفة على حذف أي جزء من تفاصيل الخبر دون أن يفقد الخبر قيمته . . بالإضافة إلى ميزة أخرى وهي كونها تساعد المحرر في سرعة اختيار عناوين الخبر لكون تفاصيل الخبر واضحة ومحددة وملخصة

ثانياً ـ المقدمة : الإقتباس :

وهي التي تقتبس فقرة هامة من تصريح أو حديث مصدر الخبر وتجعلها مقدمة الخبر .

وعيب هذا النوع من المقدمات أنه شائع وسهل تماماً كالمقدمة .

التلخيص . . لذلك لا يجب اللجوء الى هذا النوع من المقدمات إلا في الحالات التي يوجد في حديث المصدر ما يمكن أن يثير انتباه القراء مثال ذلك الخبر التالي : « أمريكا ترفض إقامة المستوطنات وتعتبرها إنتهاكاً للسلام والقانون الدولي . . إن المستوطنات الإسرائيلية في سيناء يجب ألا تبقى . . صرح بذلك وزير الخارجية الأمريكي سيروس فانس في مؤتمر صحفي عقده في مطار لندن » .

ثالثاً ـ المقدمة : القنبلة :

وهي غالباً ما تكون جملة واحدة قصيرة ومختصرة ولكنها مفاجئة تلفت انتباه القارىء بشدة تماماً كوقع القنبلة مثال ذلك : « إغتيال يوسف السباعي في قبرص . . بيد اثنين من الفلسطينيين « أو » سرقة جثمان شارلي شابلن من مقبرته في باريس بعد يومين من دفنه » .

رابعاً ـ المقدمة : المجاز :

وهي المقدمة التي تعتمد على استخدام الكلمات بمعان مجازية وليس بمعناها الحرفي مثال ذلك المقدمة التي تقول : « فتح الشيخ الشعراوي وزير الأوقاف النار على توفيق عويضة سكرتير المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية » .

خامساً ـ المقدمة : المثل أو الحكمة :

وهي المقدمة التي تعتمد على مثل عامي دارج أو حكمة معروفة مثل المقدمة التي تقول :

« باب النجار مخلع . . تليفون رئيس هيئة التليفونات معطل منذ اسبوع »

سادساً ـ المقدمة : الغرابة أو الطرافة :

وهي تعتمد على عنصر الطرافة في الخبر أو ما يشير إلى مفارقة غير عادية أو حدث شاذ نادر الحدوث مثل المقدمة التي تقول :

« وضعت امرأة ماليزية أمس تسع توائم مرة واحدة . . التوائم التسع اتضح أنهم جميعاً إناث » .

سابعاً ـ المقدمة : الحالة أو الجو :

وهي المقدمة التي تعتمد على تصوير حالة أو جو الحدث وهي مقدمة تستخدم كثيراً في أخبار المسابقات والمباريات الرياضية والإنتخابات والإحتفالات ، والمناسبات العامة .

ثامناً ـ المقدمة : الوصف :

وهي مقدمة تصف الخبر أو الحدث لكي تضع القارىء في قلب الحدث نفسه وكأنه شاهده مع المندوب بنفسه .

ولا يجب أن تستخدم هذه المقدمة إلا في الحالات التي يكون للوصف فيها فائدة حقيقية للخبر .

وهذه المقدمة تشبه كثيراً المقدمة الحالة أو الجو ولكنها تختلف عنها في كون المقدمة الوصفية تصف وقائع الحدث نفسه في حين أن المقدمة الحالة تصف الجو المحيط بالحدث لا الحدث نفسه . . !

والمقدمة الوصفية تستخدم كثيراً في أخبار الحوادث مثل سقوط طائرة أو حدوث تصادم أو وقوع زلزال . . أو جريمة قتل .

تاسعاً ـ المقدمة : السؤال :

وهي مقدمة تحاول أن تصيغ أهم المعلومات الجديدة في الخبر على شكل سؤال . . يشكل جسم الخبر اجابته التفصيلية . . وهذه المقدمة تستهدف إشراك القارىء في القضية التي يثيرها الخبر مثال ذلك المقدمة التي تقول :

« من هم الذين يتهربون من دفع الضرائب ؟ هذا هو السؤال الذي اثاره اعضاء مجلس الشعب أمس أثناء مناقشة مشروع قانون الضرائب الجديد » .

ويلاحظ أن هذا النوع من المقدمة لا يجب استخدامه إلا في الحالات التي يكون فيها السؤال يضيف شيئاً جديداً إلى الخبر وفي

نفس الوقت ينصح بعدم استخدام هذه المقدمة كثيراً لأنها قد تقترب كثيراً من التعليق أو الري وهو أكبر خطأ يمكن أن يقع فيه كاتب الخبر

عاشراً ـ المقدمة : الحوار :

وهي مقدمة تقوم على محاولة خلق نوع من الصراع الدرامي بين أطراف الخبر . . وهو ما من شأنه أن يجدد في أسلوب صياغة المقدمات الخبرية ويبتعد بها عن الطرق التقليدية ومن أمثلة هذه المقدمات :

« قال عادل عيد العضو المعارض بمجلس الشعب : إن هناك انحرافاً واستغلالاً للنفوذ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . وأجاب الشيخ الشعراوي وزير الأوقاف : أتفق معك في ذلك . . وأنا أول من يعاني من هذه الإنحرافات » .

حادي عشر : المقدمة : التناقض :

وهي مقدمة تقوم على تصادم الحقائق المتعارضة أو المتناقضة مثال ذلك :

« شحاذ يموت أمام مسجد السيدة زينب . . وفي جيبة عشرة آلاف جنيه[1] . . !

---

(١) لمزيد من المعلومات عن المقدمات الصحفية للخبر انظر

Thomson. Foundation. *The news machine*
Macneil. Neil: *Training in journalism*
Newman Alec *teaching practical journalism*
Hough. George *News writing*
Stein. M1. *Reporting today*
Bond. F Fraser *An introduction to journalism*
Warren Carl *Modern news reporting*

المطلب الرابع

عنوان الخبر

عنوان الخبر هو آخر شيء يكتب في الخبر .. لذلك فمن الضروري أن يكتب العنوان بعد كتابة الخبر كله لا قبله .

. ولا بد أن يتناسب العنوان مع المقدمة وهذا لا يعني أن العنوان يكرر ما جاء في المقدمة .. وإنما يستوحي معناه من محتوياتها . فالعنوان هو المدخل الحقيقي للخبر وللمقدمة بالذات[١] .

لذلك فالعنوان غالباً ما يشمل : ـ

(١) : أهم حقيقة في الخبر .

(٢) : أكثر الأحداث اثارة في الخبر .

(٣) : أهم عنصر يتضمنه الخبر مثل عناصر الشهرة أو الصراع أو غير ذلك من العناصر .

ولا بد أن يتوفر في عنوان الخبر الصحفي الشروط والمواصفات التالية : ـ

(١) : أن يكون مفيداً بحيث يدل على معنى الخبر بأقل عدد ممكن من الكلمات .

(٢) : أن يكون معبراً تماماً عن مضمون الخبر .

(٣) : أن يثير انتباه القارىء أو اهتمامه بحيث يدفعه الى شراء الصحيفة أولاً ثم قراءة الخبر بعد ذلك .

(٤) : أن يجيب على أحد الأسئلة الستة المعروفة أو بعضها .

---

(١) Land Geoffrey· *What's in the news* p.p. 72-81

(٥) : أن يبتعد عن التهويل أو التضخيم أو التقليل من أهمية الخبر .

(٦) : أن يبتعد عن إظهار أية شبهة للرأي فيه . . حتى لا يفقد صفته كخبر ويفقد بالتالي موضوعيته .

والعنوان الناجح هو الذي يخلو من الأخطاء التالية :ـ

(١) : عدم الوضوح . . بحيث يأتي الخبر مجازياً يعطي القارىء إنطباعاً مختلفاً عن حقيقة الخبر[١]

(٢) : التعميم وعدم التحديد وعدم توخي الدقة في صياغة الخبر مما يؤدي إلى تشويه معناه .

(٣) التطويل في كتابة العنوان بحيث يحتوي على كلمات لا يمكن حذفها ولا تؤدي الى تغيير المعنى أو التأثير عليه[٢] .

أما العنوان الناجح فهو الذي يتضمن المواصفات التالية : ـ

(١) : أن يستخدم باستمرار الفعل المضارع . . لأن استخدام الفعل الماضي قد يخلق عند القارىء إحساساً بأن الخبر قديم .

(٢) : أن يتضمن العنوان واحداً من ثلاث :
الموضوع الهام الذي يتضمنه الخبر .
أو العنصر البارز من عناصر الخبر .
أو الحقيقة الجوهرية في هذا الخبر .

---

(١) Hoggart Richard *Badnews* p p 112-119
(٢) Charnley Mitchell *Reporting* p p 42-53

المبحث الثانى

كتابة الخبر
فى الصحف المتقدمة

المطلب الأول : كتابة الخبر في الصحف المحافظة .

المطلب الثاني : كتابة الخبر في الصحف الشعبية .

المطلب الثالث : كتابة الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

كتابة الخبر في الصحف المحافظة

THE TIMES

لقد كشفت نتائج الدراسة أن (٢٥٪) من مجموع أخبار صحيفة التايمز من النوع البسيط في حين وصلت نسبة الأخبار المركبة الى (٧٥٪)

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار المركبة في التايمز وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة لغلبة الأخبار الجادة على ما تنشره صحيفة التايمز حيث يلاحظ أن نسبة كبيرة من الأخبار المركبة من الأخبار الجادة في حين أن نسبة كبيرة من الأخبار البسيطة من الأخبار الخفيفة .

شكل رقم ٢٥ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة التايمز

وعلى سبيل المثال فإن خبراً عن فوز الملاكم الأمريكي الأسود محمد علي كلاي ببطولة العالم في الملاكمة . . خبر بسيط لأنه يقوم على وصف واقعة واحدة وكذلك الأمر مع خبر زواج كريستينا أوناسيس أو طلاقها . . في حين أن خبر إحتجاز الرهائن الأمريكيين لا يمكن إلا أن يكون خبراً مركباً فهو يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها . . فهناك واقعة احتجاز الرهائن . . وهناك واقعة رد الفعل الأمريكي تجاه الحادث المتجسد في تحريك القوات والأساطيل والضغط الإقتصادي . . وهناك رد الفعل العالمي المتمثل في تأييد بعض الدول للعملية ، واستنكار البعض الآخر لها .

وقد إتضح أن (٥٦٪) من أخبار التايمز يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المقلوب في حين تصل نسبة الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣٧,٥٪) . أما الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل فلم تزد نسبتها عن (٦,٥٪) .

ويعود إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل في التايمز . . الى ضعف إهتمام التايمز بقصص الجرائم أو الحوادث العاطفية المثيرة . . وهي الأخبار التي ينجح فيها غالباً استخدام قالب الهرم المعتدل .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة التايمز فقد اتضح أن المقدمة التلخيص تحتل أكبر نسبة حيث وصلت الى (٣١,٢٥٪) وتلتها في الأهمية المقدمة الوصف (١٨,٧٥٪) ثم المقدمة الحالة أو الجو (١٢,٢٥٪) ثم المقدمة الإقتباس (٦,٢٥٪) والمقدمة القنبلة (٦,٢٥٪) والمقدمة المثل أو الحكمة (٦,٢٥٪) والمقدمة السؤال

(٦,٢٥٪) والمقدمة الحوار (٦,٢٥٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥٪) .

أما المقدمة المجاز والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة فقد اختفى ثلاثتهم تماماً من صحيفة التايمز . . !

المطلب الثاني

كتابة الخبر في الصحف الشعبية

DAILY MIRROR

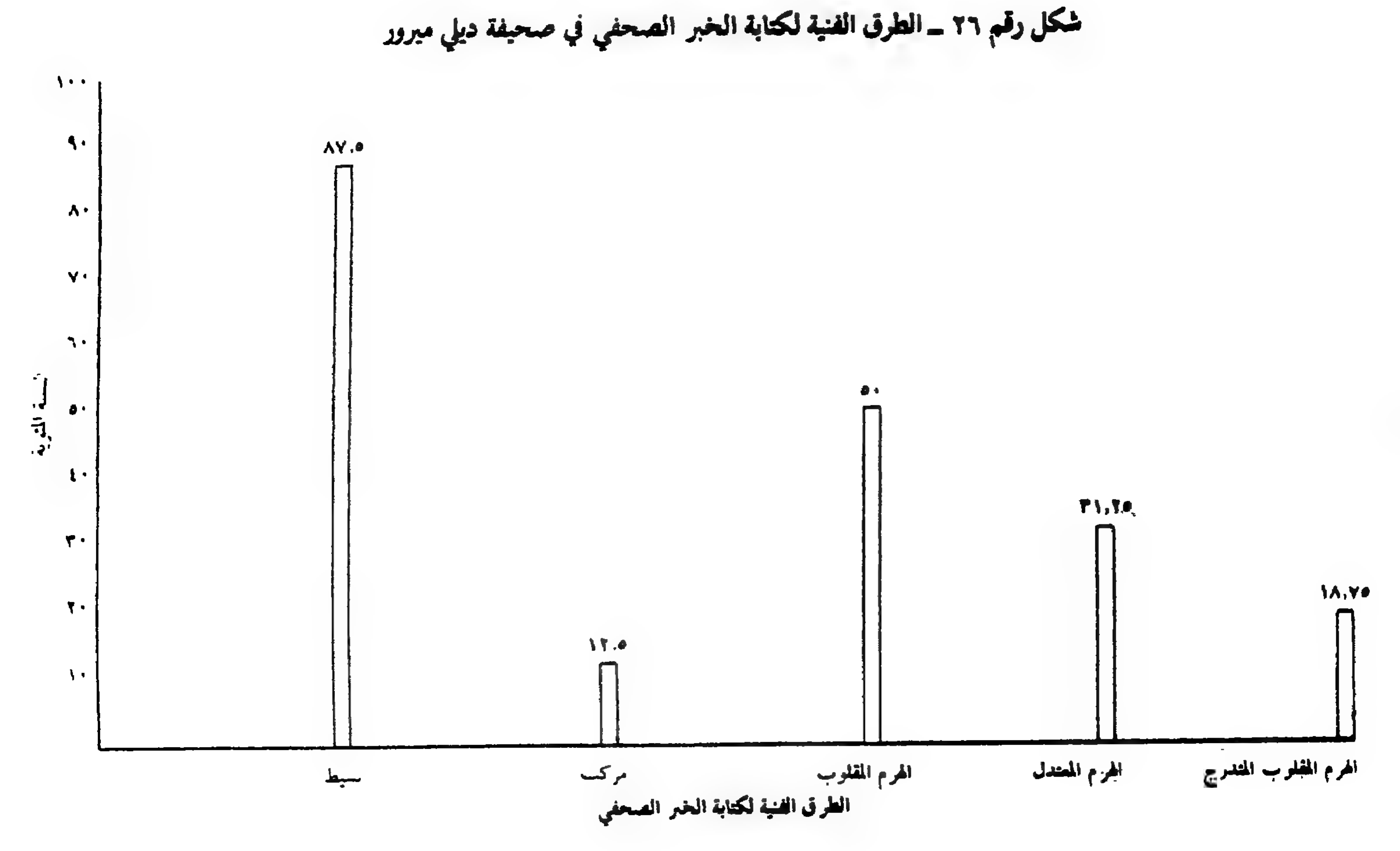
لقد اتضح أن (٨٧,٥ ٪) من أخبار صحيفة الديلي ميرور من النوع البسيط في حين لا تزيد نسبة الأخبار المركبة بها عن (١٢,٥٪) فقط . !

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة وإنخفاض نسبة الأخبار المركبة في الديلي ميرور لارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة بالصحيفة وإنخفاض نسبة الأخبار الجادة بها .

وكشفت نتائج الدراسة أن (٥٠٪) من أخبار الديلي ميرور يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المقلوب في حين تصل نسبة الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (١٨,٧٥٪) أما الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد وصلت نسبتها الى (٣١,٢٥٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل في الديلي ميرور . . بذلك الإهتمام الذي توجهه الصحيفة الى أخبار الجرائم والحوادث العاطفية المثيرة وما شابه ذلك

شكل رقم ٢٦ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة ديلي ميرور



من الأحداث .. وهي أخبار يصلح في كتابتها استخدام قالب الهرم المعتدل .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الديلي ميرور فقد احتلت المقدمات الثلاث : القنبلة والغرابة .. والطرافة .. المركز الأول في الأهمية حيث بلغت نسبة كل منهم (١٨,٧٥٪) ثم يليهم في الأهمية المقدمة التناقض (١٢,٥٪) وبعدها جاءت المقدمة التلخيص (٦,٢٥٪) والمقدمة الإقتباس (٦,٢٥٪) والمقدمة المجاز (٦,٢٥٪) والمقدمة الوصف (٦,٢٥٪) والمقدمة السؤال (٦,٢٥٪) .

أما المقدمات : المثل أو الحكمة .. والحالة .. أو الجو والحوار .. فقد اختفوا جميعاً من أخبار صحيفة الديلي ميرور ...!

المطلب الثالث

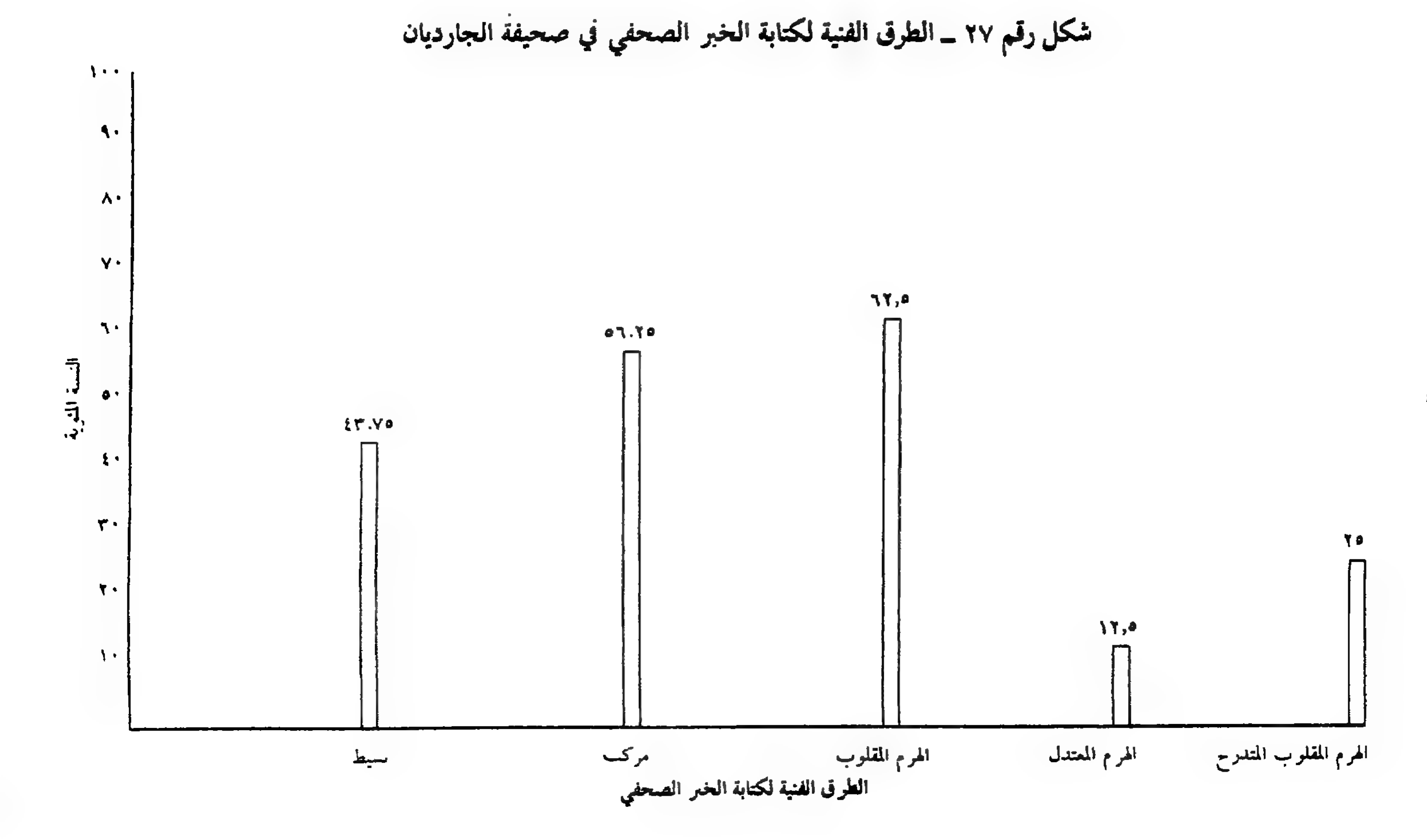
كتابة الخبر في الصحف المعتدلة

THE GUARDIAN

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الجارديان تصل الى (٤٣,٧٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة الى (٥٦,٢٥٪) .

ورغم أن نسبة الأخبار المركبة ,تزيد عن نسبة الأخبار البسيطة بـ (١٢,٥٪) إلا أن ذلك لا ينفي حرص الجارديان على ايجاد نوع من التوازن بين هذين النوعين من الأخبار وهو انعكاس طبيعي للتوازن القائم بالصحيفة بين نسبة الأخبار الخفيفة ونسبة الأخبار الجادة .

شكل رقم ٢٧ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الجارديان



واتضح أن نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب تصل في صحيفة الجارديان الى (٦٢,٥) في حين تصل نسبه الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج الى (٢٥٪) .

أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها ، (١٢,٥٪) .

وبالنسبة لأنواع المقدمات في صحيفة الجارديان فقد احتلت المقدمة التلخيص أعلى سبة في أخبار الصحيفة حيث وصلت إلى (١٨,٧٥٪) ثم يليها في الأهمية كل من المقدمة القنبلة (١٢,٥٪) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥٪) والمقدمة الوصف (١٢,٥٪) . أما المرتبة الثالثة في الأهمية فتحتلها سبعة أنواع من المقدمات هي : المقدمة الإقتباس (٦,٢٥٪) والمقدمة المثل أو الحكمة (٦,٢٥٪) والمقدمة الغرابة (٦,٢٥٪) والمقدمة الطرافة (٦,٢٥٪) والمقدمة السؤال (٦,٢٥٪) والمقدمة الحوار (٦,٢٥٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥٪) .. أما المقدمة المجاز فقد إنعدم وجودها تماماً في أخبار صحيفة الجارديان .

المبحث الثالث

كتابة الخبر فى الصحف النامية

المطلب الأول : كتابة الخبر في الصحف المحافظة .

المطلب الثاني : كتابة الخبر في الصحف الشعبية .

المطلب الثالث : كتابة الخبر في الصحف المعتدلة .

المطلب الأول

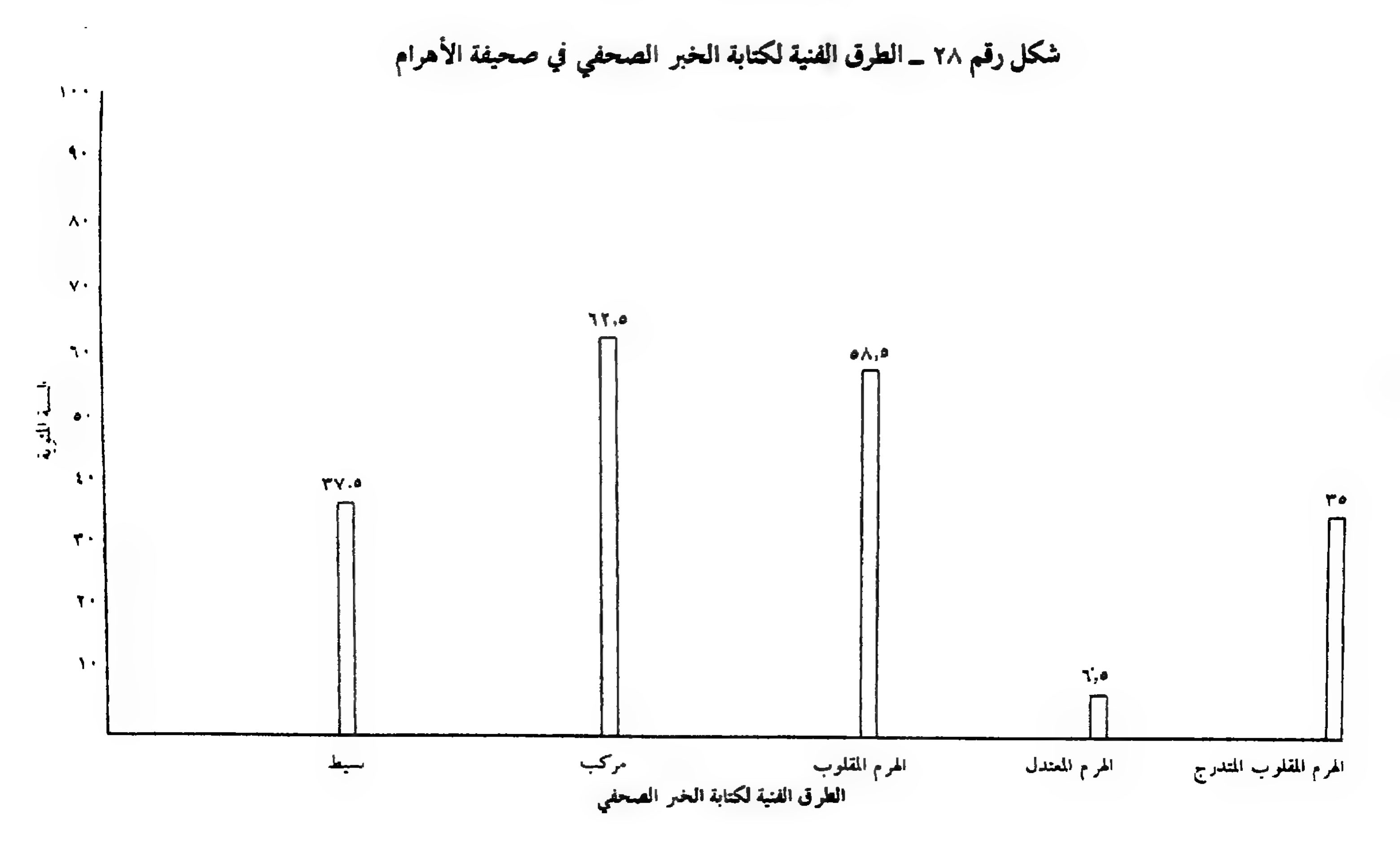
كتابة الخبر في الصحف المحافظة
« الأهرام »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام تصل الى (٣٧,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة الى (٦٢,٥٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار المركبة وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام بغلبة الأخبار الجادة على الأخبار الخفيفة في الأهرام .

ولقد اتضح أن نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب

شكل رقم ٢٨ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الأهرام



الهرم المقلوب في الأهرام بلغت (٥٨,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣٥٪) .

أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (٦,٥٪) ويلاحظ أن إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الأهرام يرجع الى قلة إهتمام صحيفة الأهرام بأخبار الجرائم والقصص الإنسانية المثيرة .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الأهرام . . فقد احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (٣١,٢٥٪) وقد تلتها في الأهمية المقدمة الوصف (١٨,٧٥٪) ثم احتلت المرتبة الثالثة في الأهمية ثلاثة أنواع من المقدمات هي . المقدمة الإقتباس (١٢,٥٪) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥٪) والمقدمة السؤال (١٢,٥٪) . . أما المرتبة الرابعة في الأهمية فقد احتلتها مقدمتان : المقدمة القنبلة (٦,٢٥٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥٪) .

وقد اختفى تماماً من عينة الأخبار التي نشرتها الأهرام كل من : المقدمة المجاز . . والمقدمة المثل أو الحكمة . . والمقدمة الغرابة . . والمقدمة الطرافة .

المطلب الثاني

كتابة الخبر في الصحف الشعبية

« الأخبار »

تكشف نتائج الدراسة أن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الأخبار تصل الى (٥٦,٥٪) في حين تبلغ نسبة الأخبار البسيطة (٤٣,٥٪) .

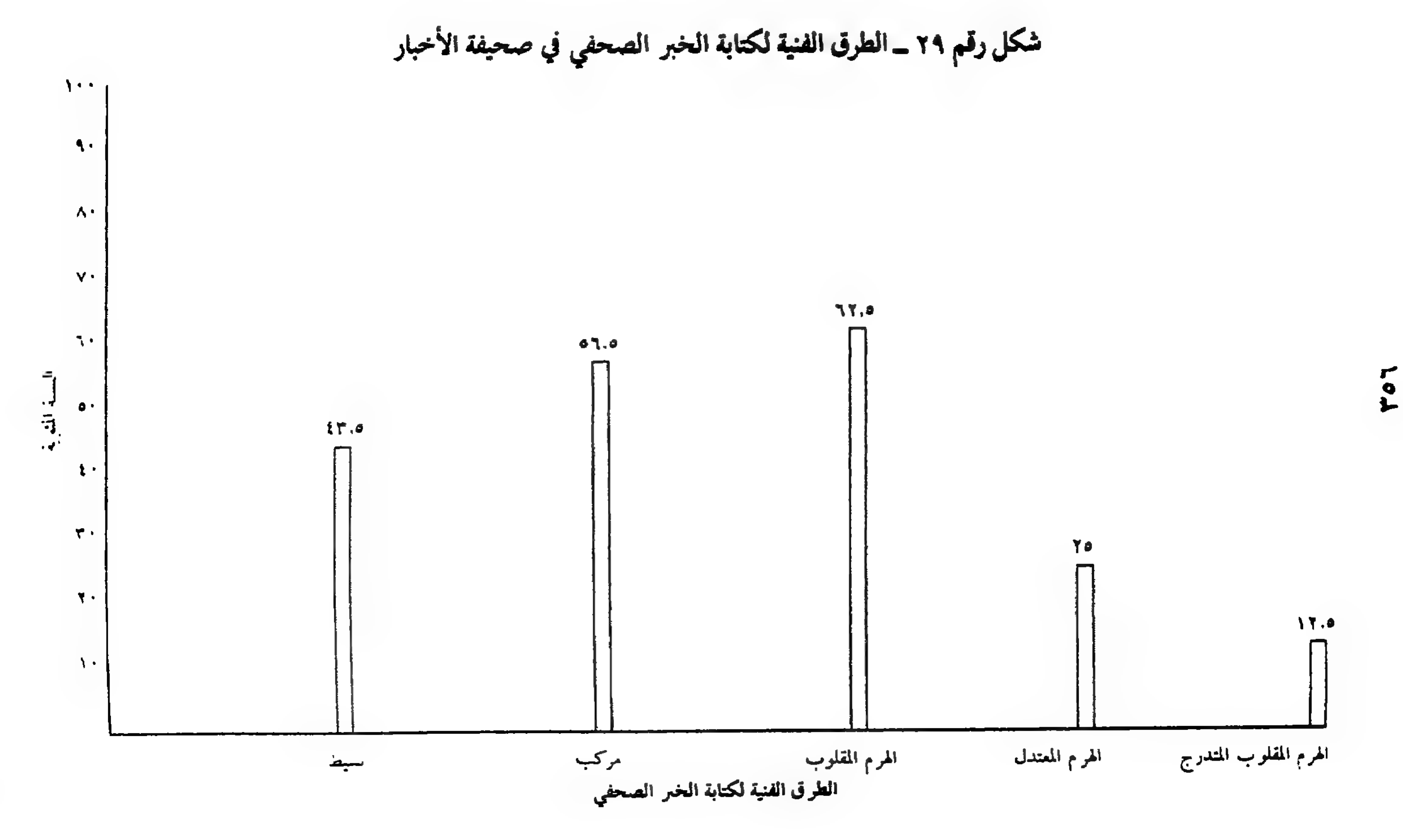
ويلاحظ أن إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة في الأخبار (٤٣,٥٪) يعود الى ارتفاع نسبة الأخبار الخفيفة في الصحيفة .

وقد بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في صحيفة الأخبار (٦٢,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (١٢,٥٪) أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (٢٥٪) .

ويمكن تفسير إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الأخبار (٢٥٪) بإهتمام صحيفة الأخبار بأخبار الجرائم والقصص العاطفية والأحداث الإنسانية المثيرة .

أما بالنسبة لمقدمات الخبر في صحيفة الأخبار فقد احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (١٨,٧٥٪) ويليها في الأهمية خمس أنواع من المقدمات هي : المقدمة الإقتباس (١٢,٥٪) والمقدمة القنبلة (١٢,٥٪) والمقدمة الغرابة (١٢,٥٪) والمقدمة الطرافة (١٢,٥٪) والمقدمة التناقض

شكل رقم ٢٩ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الأخبار



(١٢,٥٪) . . أما المرتبة الثالثة في الأهمية فتحتلها ثلاثة أنواع من المقدمات هي : المقدمة المجاز (٦,٢٥٪) والمقدمة الحالة أو الجو (٦,٢٥٪) والمقدمة الوصف (٦,٢٥٪) .

وقد إنعدم تماماً وجود ثلاثة أنواع من المقدمات وهي : المقدمة المثل أو الحكمة . . والمقدمة السؤال . . والمقدمة الحوار .

المطلب الثالث

كتابة الخبر في الصحف المعتدلة « الجمهورية »

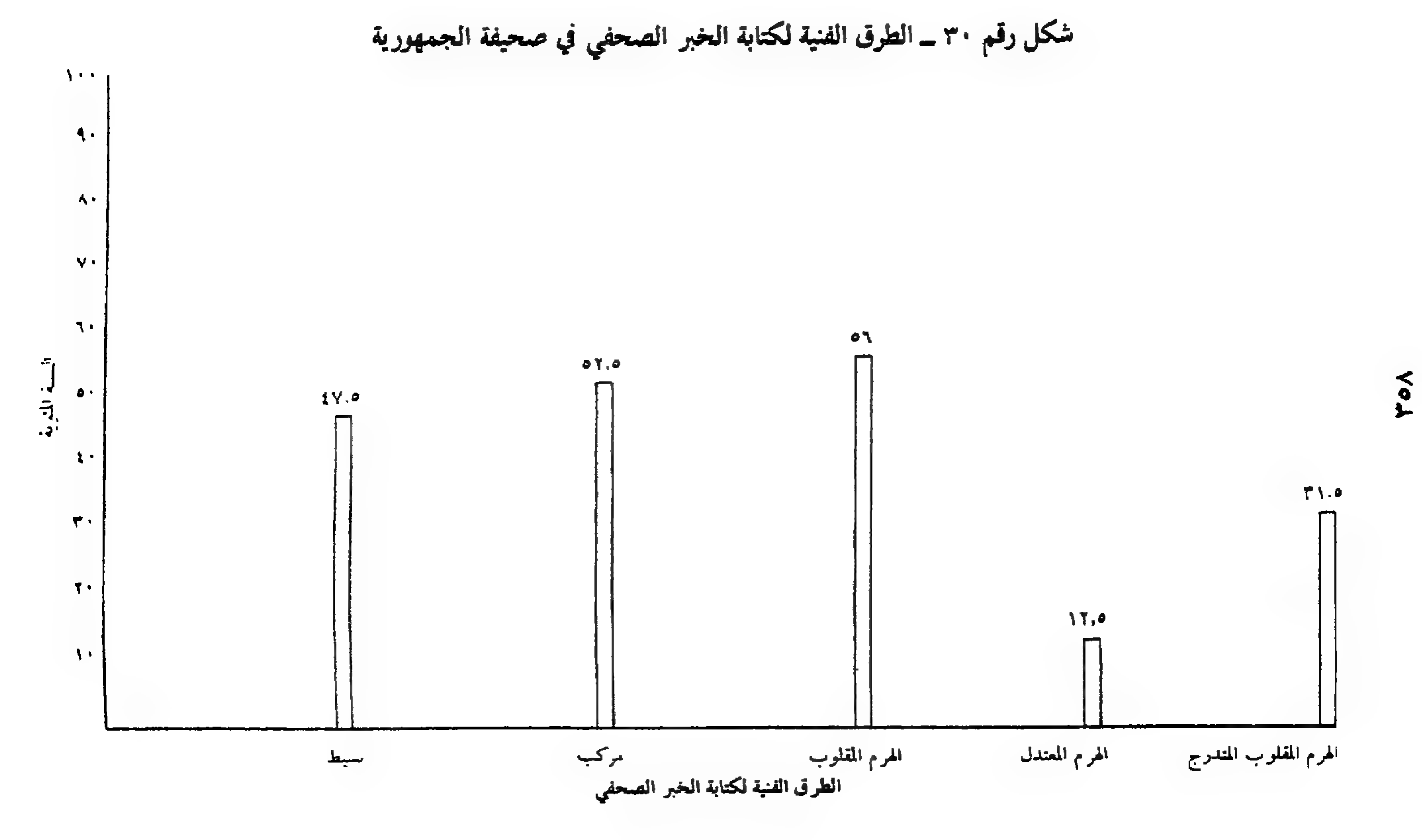
لقد بلغت نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الجمهورية (٥٢,٥٪) في حين بلغت نسبة الأخبار البسيطة (٤٧,٥٪) .

ويلاحظ حرص صحيفة الجمهورية على خلق نوع من التوازن بين نسبة الأخبار المركبة وبين نسبة الأخبار البسيطة . . وهو إنعكاس للتوازن القائم في الصحيفة بين نسبة الأخبار الجادة ونسبة الأخبار الخفيفة .

وقد بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب في صحيفة الجمهورية (٥٦٪) في حين بلغت نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المقلوب المتدرج (٣١,٥٪ أما الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل فقد بلغت نسبتها (١٢,٥٪) .

أما بالنسبة لأنواع المقدمات في أخبار صحيفة الجمهورية فقد

شكل رقم ٣٠ ـ الطرق الفنية لكتابة الخبر الصحفي في صحيفة الجمهورية



احتلت المقدمة التلخيص المرتبة الأولى في الأهمية حيث بلغت نسبتها (٢٥٪) أما المرتبة الثانية في الأهمية فقد احتلتها المقدمة الإقتباس (١٨,٧٥٪) أما المرتبة الثالثة فتحتلها ثلاثة أنواع من المقدمات هي : المقدمة القنبلة (١٢,٥٪) والمقدمة الحالة أو الجو (١٢,٥٪) والمقدمة الوصف (١٢,٥٪) ويحتل المرتبة الرابعة في الأهمية ثلاثة أنواع أخرى من المقدمات هي : المقدمة الغرابة (٦,٢٥٪) والمقدمة الطرافة (٦,٢٥٪) والمقدمة التناقض (٦,٢٥٪) .

وقد انعدم تماماً وجود أربعة أنواع من المقدمات وهي : المقدمة المجاز والمقدمة المثل أو الحكمة والمقدمة السؤال والمقدمة الحوار .

المبحث الرابع

كتابة الخبر الصحفى بين الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

المطلب الأول : كتابة الخبر .. وشخصية الصحيفة .

المطلب الثاني : كتابة الخبر بين الصحف المتقدمة والصحف النامية .

«دراسة مقارنة» .

المطلب الأول

كتابة الخبر .. وشخصية الصحيفة

أولاً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار المركبة وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .. !

يؤكد ذلك أن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة التايمز تصل الى (٧٥٪) في حين لم تزد نسبة الأخبار البسيطة بها عن (٢٥٪) .

ذلك فإن نسبة الأخبار المركبة في صحيفة الأهرام تصل الى

(٦٢,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار البسيطة عن (٣٧,٥٪) .

ويعود إرتفاع نسبة الأخبار المركبة وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة في الصحف المحافظة لغلبة الأخبار الجادة على ما ينشر في هذه الصحف . . ولضع إهتمامها بالأخبار الخفيفة .

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة وانخفاض نسبة الأخبار المركبة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . فنسبة الأخبار البسيطة تصل في صحيفة الديلي ميرور الى (٨٧,٥٪) في حين لا تزيد نسبة الأخبار المركبة بها عن (١٢,٥٪) .

ورغم أن هذه الظاهرة لا توجد بشكل واضح في الصحف النامية . . إلا أنه يلاحظ أيضاً وجود إرتفاع نسبي للأخبار البسيطة في الصحف الشعبية التي تصدر في المجتمعات النامية . . رغم أنها تقل عن نسبة الأخبار المركبة . وعلى سبيل المثال تصل نسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأخبار الى (٤٣,٥٪) في حين تصل نسبة الأخبار المركبة (٥٦,٥٪) ورغم أن نسبة الأخبار البسيطة أقل من نسبة الأخبار المركبة . . إلا أنها تعتبر نسبة مرتفعة خاصة بالمقارنة بنسبة الأخبار البسيطة في صحيفة الأهرام باعتبارها صحيفة محافظة تصدر في مجتمع نامٍ حيث لم تزد نسبة الأخبار البسيطة بها عن (٣٧,٥٪) .

ثانياً : يلاحظ وجود إرتباط بين إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين إنخفاض نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل أيضاً وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

فعلى حين تصل نسبة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في صحيفة الديلي ميرور الى (٣١,٢٥٪) لا تزيد نسبة هذا القالب في صحيفة التايمز عن (٦,٥٪) .

وعلى حين تصل نسبة هذا القالب أيضاً إلى (٢٥٪) في صحيفة الأخبار .. نجد نسبته لا تزيد في صحيفة الأهرام عن (٦,٥٪) .

وترجع زيادة الأخبار التي يقوم بناؤها الفني على قالب الهرم المعتدل في الصحف الشعبية الى اهتمام هذه الصحف بأخبار الجرائم والقصص الإنسانية والحوادث العاطفية المثيرة .

ثالثاً : يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة التلخيص .. والمقدمة الوصف وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .. فالمقدمة التلخيص تصل نسبتها في صحيفة التايمز الى (٣١,٢٥٪) وفي صحيفة الأهرام الى (٣١,٢٥٪) أيضاً .

وتصل نسبة المقدمة الوصف في التايمز الى (١٨,٧٥٪) وفي الأهرام (١٨,٧٥٪) أيضاً .

ومما يؤكد هذه الحقيقة أن المقدمة التلخيص لا تزيد نسبتها في الديلي ميرور عن (٦,٢٥٪) وفي صحيفة الأخبار (١٨,٧٥٪) . أما المقدمة الوصف فلا تزيد نسبتها في الديلي

ميرور عن (٦,٢٥٪) وفي صحيفة الأخبار (٦,٢٥٪) أيضاً ويمكن تفسير هذه الظاهرة بميل الصحف المحافظة الى إستخدام المقدمات الأقرب إلى الموضوعية والأكثر بعداً عن الإثارة . ومن ناحية أخرى فقد اتضح أن هناك إرتباطاً وثيقاً بين إرتفاع نسبة المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

يؤكد ذلك أن نسبة المقدمة القنبلة تصل في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥٪) وفي صحيفة الأخبار تصل الى (١٢,٥٪) أما المقدمة الغرابة فقد وصلت نسبتها في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥٪) وفي صحيفة الأخبار (١٢,٥٪) . أما المقدمة الطرافة فقد وصلت نسبتها في الديلي ميرور الى (١٨,٧٥٪) وفي صحيفة الأخبار (١٢,٥٪) وتتأكد هذه الظاهرة عندما نقارن النسب السابقة بمثيلاتها في الصحف المحافظة حيث لم تزد نسبة المقدمة القنبلة في التايمز عن (٦,٢٥٪) وفي الأهرام (٦,٢٥ ٪) في حين إنعدم تماماً وجود المقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة في كل من صحيفتي التايمز والأهرام .

رابعاً : يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين التوازن في نسبة كل من الأخبار البسيطة والأخبار المركبة . . وبين الشخصية المعتدلة للصحيفة .

يؤكد ذلك أن الفروق بين نسب كل من الأخبار المركبة والأخبار البسيطة في كل من صحيفتي الجارديان والجمهورية ليست سوى فروق ضئيلة . . إذ تصل نسبة الأخبار المركبة في الجارديان إلى (٥٦,٢٥٪)

في حين تصل نسبة الأخبار البسيطة الى (٤٣,٧٥٪) أما في صحيفة الجمهورية فتصل نسبة الأخبار المركبة الى (٥٢,٥٪) أما الأخبار البسيطة فتبلغ نسبتها (٤٧,٥٪) .

وهذه الظاهرة تنسحب أيضاً على البناء الفني للخبر حيث يلاحظ الإرتباط الوثيق بين وجود توازن في نسب المقدمة التلخيص والمقدمة الوصف من ناحية وبين المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة من ناحية ثانية . إذ تصل نسبة المقدمة التلخيص في الجارديان الى (١٨,٧٥٪) وفي صحيفة الجمهورية (٢٥٪) أما المقدمة الوصف فتصل نسبتها في الجارديان الى (١٢,٥٪) وفي الجمهورية الى (١٢,٥٪) ومن ناحية أخرى تصل نسبة المقدمة القنبلة في الجارديان الى (١٢,٥٪) وفي الجمهورية (١٢,٥٪) أما المقدمة الغرابة فتصل نسبتها في الجارديان الى (٦,٢٥٪) وفي الجمهورية (٦,٢٥٪) أما المقدمة الطرافة فتصل نسبتها في الجارديان الى (٦,٢٥٪) وفي الجمهورية الى (٦,٢٥٪) أيضاً .

* * *

المطلب الثاني

كتابة الخبر بين
الصحف المتقدمة .. والصحف النامية

لقد كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية تذكر في الطرق الفنية لكتابة الخبر بين الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة وبين الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية ولعل أهم ما تؤكده هذه الظاهرة هو إرتفاع مستوى الاداء المهني لمحرري الأخبار

المصريين (كنموذج لمحرري الأخبار في المجتمعات النامية) ودليل ذلـك حسن استخدامهم لأحـدث الطريق الفنيـة في كتابـة الخبر الصحفي . . وهو الأمر الذي يشير الى حقيقة أخرى (نرجىء التوسع فيها إلى خاتمة الدراسة) وهي أن كثيراً من جوانب التخلف في صناعة الخبر بصحافة العالم النامي لا ترجع إلى تخلف الصحفيين الذين ينتمون إلى هذا العالم النامي . . وإنما هي في حقيقة الأمر نتاج الواقع الإجتماعي والسياسي والإعلامي المتخلف في العالم النامي والذي يضغط بسلبياته الطاغية على الصحافة في هذه المجتمعات فيظهرها للقارىء في صورة لا تعبر بصدق عن قدرات العاملين بهذه الصحف .



الفصل الثامن

الخبر فى الصحافة والراديو والتليفزيون

دراسة مقارنة

المبحث الأول : مفهوم الخبر وعناصره

المبحث الثانى: أنواع الخبر ومصادره

المبحث الثالث: كتابة الخبر



لا جدال في اهمية الدور الذي يلعبه الخبر في وسائل الاتصال . . . . وهو الدور الذي نشأ مع نشأة الحياة الاجتماعية للانسان منذ عرف نقل الاخبار وتبادلها . . سواء كان ذلك عن طريق الابواق او المنادين (وهو ما يعرف بالمرحلة الصوتية في تاريخ الخبر) أو كان ذلك عن طريق النقش على الأحجار او الرسم على جدران المعابد والمقابر او الكتابة على الجلود او النسخ على الورق (وهو ما عرف بالمرحلة الخطية في تاريخ الخبر) او كان ذلك عن طريق وسائل الاتصال الحديثة مثل الصحافة والاذاعة والتليفزيون .

هذا التطور المتلاحق في وسائل الاتصال عبر العصور المختلفة يطرح سؤالاً هاماً :

هل يختلف الخبر في وسيلة عنه في وسيلة أخرى من وسائل الاتصال . . ؟ ان الاجابة على هذا السؤال تشكل موضوع هذا البحث .

ولكن هذه الدراسة ـ لاسباب متعددة ـ تقتصر على دراسة الخبر في وسائل الاتصال الحديثة فقط وفي ثلاث منها بالتحديد ,وهي : الصحافة والاذاعة والتليفزيون . ولذلك باعتبارها اهم وسائل الاتصال الحديثة التي تعمل في نقل الاخبار وتبادلها في عصرنا الراهن .

ولقد فرضت طبيعة هذه الدراسة على الباحث استخدام خطة للبحث تقوم على مقدمة وثلاثة مباحث وخلاصة .

وقد تناولت المقدمة اهمية البحث والهدف منه .

أما المبحث الاول فقد تناولنا فيه مفهوم الخبر في كل من الصحافة والاذاعة والتليفزيون . . وارتباط هذا المفهوم بعناصر الخبر من ناحية وبصفاته من ناحية ثانية . .

وتناولنا في المبحث الثاني انواع الخبر ومصادره .

اما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه كتابة الخبر في وسائل الاتصال الثلاثة . . . وذلك من خلال التعرض للبناء الفني للخبر . . . ثم لغة الخبر واخيراً دور الصورة ووظيفتها الاخبارية .

المبحث الأول

مفهوم الخبر وعناصره

يتناول هذا المبحث تحديد مفهوم الخبر في كل من الصحافة والاذاعة والتليفزيون من ناحية ثم ارتباط هذا المفهوم بعناصر الخبر في كل وسيلة من وسائل الاتصال الثلاثة من ناحية ثانية .. ثم علاقة ذلك المفهوم بصفات الخبر من ناحية ثالثة ... ذلك ان البناء النظري لمفهوم الخبر لم يعد ينفصل اليوم عن معرفة ماهية عناصر الخبر ... وصفاته .

المطلب الأول

مفهوم الخبر

الخبر الصحفي هو تقرير موضوعي ينشر عن حدث ما .

اما الخبر الاذاعي او الخبر التليفزيوني فهو تقرير موضوعي يذاع عن حدث ما .

وهذا المفهوم يقوم على المبدأين التاليين :

١ ـ ان كل حدث ليس بالضرورة ان يكون خبراً .. فالحدث يظل

مجرد حدث ولا يتحول الى خبر الا حين ينشر او يذاع . فنحن نشهد كل يوم ملايين الاحداث التي تقع في ارجاء العالم الشاسعة ولكن لا يرقى من هذه الاحداث الى مرتبة الخبر الا تلك الاحداث التي تستحق ان تنشر في الصحف او ان تذاع من الراديو او من التليفزيون .

فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابلية هذا الحدث للنشر[١] .

٢ ـ ان الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الاعلامية التي تنقله فالحدث يصير خبراً صحفياً عندما ينشر في الصحف ويصير خبراً اذاعياً عندما يذاع من الراديو . . ويصير خبراً تليفزيونياً عندما يذاع من التليفزيون .

ان الخبر يحمل صفات الوسيلة الاعلامية التي تنقله الى الجمهور لأنه يكتسب اثناء عملية النقل هذه (اي تحوله من حدث الى خبر) جميع خصائص الوسيلة التي تنقله . اي انه لا يوجد شيء اسمه خبر فقط . . وإنما هناك الخبر الصحفي . . والخبر الإذاعي . . والخبر التليفزيوني .

ان الحدث حين يتحول الى خبر صحفي لا بد ان يخضع لمتطلبات الفن الصحفي فيكتب حسب فنون التحرير الصحفي . . ويجد مكانه على صفحات الصحيفة حسب فنون الاخراج الصحفي . . ويطبع وينشر حسب امكانيات فن الطباعة الصحفية . . وهو في ذلك كله يختلف تماماً عن التقرير الذي يكتب عن نفس الحادث ليذاع من

(١) Bond. F. Frassser: *An Introduction to Journalism.* "The Macmillan Company". New York. 1961. p. 78.

الاذاعة أو التليفزيون .. فهو في الاذاعة يخضع لمتطلبات الفن الاذاعي .. وهو في التليفزيون يخضع لمتطلبات الفن التليفزيوني .

وقد ادى التطور في تكنولوجيا الاتصال الى خلق امكانية لنقل الحدث وقت وقوعه[1] . وهو ما يسمى (البث المباشر) أو (البث على الهواء) سواء بالنسبة للراديو او التليفزيون .

وقد احدث هذا التطور انقلاباً في مفهوم الخبر الاذاعي والتليفزيوني فبدلاً من ان يقوم هذا المفهوم على اساس انه تقرير موضوعي يذاع عن حدث ما .. اصبح الخبر هو نفسه الحدث دونما حاجة إلى ذلك التقرير الذي يكتب عنه .

المطلب الثاني
عناصر الخبر

وترتبط عناصر الخبر في كل من الخبر الصحفي والخبر الاذاعي والخبر التليفزيوني بمفهوم كل خبر منهم وعلى هذا الاساس يمكن ملاحظة ثلاثة مجموعات من العناصر :

(١) **المجموعة الاولى** : العناصر التي تتساوى اهميتها في الخبر الصحفي مع اهميتها في كل من الخبر الاذاعي والخبر التليفزيوني وهي عناصر: الجدة Newness او الحالية Freshness والفائدة او المصلحة الشخصية او العامة Personal or puplical benefit والضخامة او العدد او الحجم Numbers of size والصراع

(١) Halas, John. and Manvell, Roger: *The Technique of Film animation.* "Hasting House" New York 1957. p.p. 8-16

Conflict والتوقع او النتائج Consequence والشهرة Perminence والأهمية Importance .

(٢) **المجموعة الثانية** : العناصر التي تزداد اهميتها في الخبر الصحفي اكثر مما هي في الخبر الاذاعي والخبر التليفزيوني وهي عناصر التشويق Suspence والمنافسة Contest والغرابة Novelty والطرافة Humor والاهتمامات الانسانية Human interest والاثارة Excitement .

(٣) **المجموعة الثالثة** : العناصر التي تزداد اهميتها في الخبر الاذاعي والخبر التليفزيوني اكثر مما هي في الخبر الصحفي . . وهي لا تزيد عن عنصر واحد هو عنصر التوقيت Timeliness .

أما بالنسبة لصفات الخبر وهي : الصدق او الصحة والدقة والموضوعية فقد دخلت في صلب مفهوم الخبر الصحفي ـ وكذلك يجب ان تكون جزءاً من مفهوم الخبر الاذاعي والتليفزيوني . فلم يعد مقبولاً اليوم وجود خبر تنقصه الدقة او الموضوعية ناهيك عن صدقه . . بل لقد اعتبر الخبر الذي تنقصه الدقة او الموضوعية او الصدق فاقد الصفة كخبر من اساسه .

المبحث الثاني

أنواع الخبر ومصادره

ينقسم هذا المبحث الى قسمين رئيسين : الأول نتناول فيه المقارنة بين انواع الاخبار في كل من الإذاعة والتليفزيون والصحافة بينما نتناول في القسم الثاني المقارنة بين مصادر الاخبار في وسائل الاتصال الثلاثة .

وينطلق هذا المبحث من اساس نظري يقوم على اعتبار ان شكل وسيلة الاتصال ينعكس بالضرورة على مضمونها . . . لذلك لم يكن غريباً ان نكتشف ان مجالات الاختلاف بين انواع الاخبار ومصادرها في وسائل الاتصال الثلاثة أكثر من مجالات الاتفاق .

المطلب الأول

أنواع الخبر

ان طبيعة الشكل الذي تصدر به الصحف يتيح لها امكانية نشر

عدد كبير من الأخبار يومياً[١] . في حين ان الاذاعة وكذلك التليفزيون تتطلب طبيعة كل منهما اذاعة عدد محدود من الأخبار حسب الاوقات المحددة لنشرات الأخبار. وهي غالباً ما تكون بين عشرة دقائق وخمسة عشرة دقيقة . . وفي حالات نادرة قد تزيد عن هذا الوقت بقليل. وهذا الوقت المحدود لا يتسع الا لاذاعة عدد قليل من الأخبار . لذلك من الطبيعي ان تقتصر نشرات الاخبار في الاذاعة وفي التليفزيون على الأخبار الهامة فقط وان تكتفي كذلك باذاعة الوقائع الرئيسية في الخبر دون ان تتطرق الى التفاصيل وينبني على الحقيقة السابقة أن الصحف تملك فرصة نشر جميع انواع الأخبار داخلية او خارجية . . بسيطة او مركبة . . سياسية او اقتصادية او اجتماعية او رياضية او علمية او ثقافية او فنية او اخبار الجرائم . . . . كذلك فالصحف تملك ان تنشر اخباراً سلبية او ايجابية او اخباراً جاهزة او مبدعة او اخباراً متوقعة او غير متوقعة او اخباراً خفيفة او جادة . .[٢]

اما الإذاعة وكذلك التليفزيون فإنهما يذيعان انواعاً اقل من الأخبار . فهما لا يذيعان اخبار الجرائم او الجنس او اخبار الفضائح او اخبار نجوم المجتمع والفن والأدب والرياضة باستثناء بعض محطات التليفزيون الامريكية التي تذيع بعض هذه الاخبار وبتحفظات ايضاً[٣] ، وهناك اساليب كثيرة تستخدمها محطات الاذاعة والتليفزيون لتعويض هذا النقص في الأخبار الشخصية والاخبار الخفيفة واخبار الجرائم

---

(١) Charnley. V. Mitchell: **Reporting.** "RINEHART PRESS" San Francisco. 1966. p.p. 56-59

(٢) Campbell, Laurence. and Wolseley, E., Roland: *How to Report and Write the News.* "Prentice, Hallinc." U.S.A 1961. p.p. 16-22.

(٣) Altheide. Davidl: *Creating Reality.* How T.V. News Distorts Events "SAGE publications Beverly Hills" London. 1977. p.p. 11-17.

وذلك عن طريق تقديمها من خلال برامجها المتنوعة .. فتقدم اخبار الرياضة من خلال برامج رياضية ... واخبار الفن من خلال البرامج الفنية . وهكذا الأمر في بقية انواع الأخبار .. ولكن يحول دون منافسة هذه الخدمة الاخبارية لما تقدمه الصحف ان اغلب هذه البرامج تذاع اسبوعياً اذ تحول محدودية ساعات الإرسال الإذاعي والتليفزيوني من تقديمها يومياً وبالتالي فهي لا تستطيع ان تجاري الصحف وخاصة الصحف اليومية في تقديم الاخبار بأنواعها المتعددة .. كذلك فإن هذه البرامج الاسبوعية غالباً ما تركز على تفسير الأخبار والتعليق عليها اكثر مما تهتم بمتابعة الاخبار الجارية .

المطلب الثاني

مصادر الخبر

تتميز الصحف بقدرتها على الاستفادة بخدمات **وكالات الصور الفوتوغرافية** ولكن محطات التليفزيون تستفيد من خدمات هذه الوكالات في احيان كثيرة ولكن طبيعة العمل الاذاعي تحول دون الاستفادة من خدمات هذه الوكالات كمصدر من مصادر الخبر الاذاعي .

وينفرد التليفزيون بالاستفادة من خدمات وكالات الانباء الفيلمية وهي التي تغذي محطات التليفزيون بالافلام الاخبارية عن اهم الاحداث المحلية والعالمية .. وتقوم هذه الوكالات بتصوير وتسجيل اهم الاحداث مستخدمة في ذلك افلام ١٦ ملليمتر وقد يصاحب هذه الأفلام تعليق صوتي يشرح تفاصيل الحدث وقد تكون بلا تعليق ولكن غالباً ما يصاحب المادة الفيلمية نص مكتوب يعبر عن مضمون الصور

ويشرح التفاصيل الكاملة للحدث .

ويراعي في هذا النص المكتوب ان يرتب حسب ترتيب لقطات الفيلم المصورة[١] .

وليس من الضروري ان تذيع محطات التليفزيون الاخبار الفيلمية كاملة او كما وصلتها من وكالات الانباء الفيلمية . . وإنما يمكنها ان تجري عليها عمليات مونتاج تحذف خلالها بعض لقطات من الفيلم ترى ادارة المحطة التليفزيونية أنها ليست ضرورية للخبر . بل وقد تضيف الى تفاصيل الخبر بعض المعلومات الخلفية التي توضح الخبر وتفسره لجمهور المحطة التليفزيونية .

وينفرد التليفزيون ايضاً بالاستفادة من شبكات التليفزيون كمصدر من مصادر الاخبار التليفزيونية . . وهذه الشبكات عبارة عن موجات قصيرة تربط بين عدد من محطات التليفزيون المختلفة وتمكنها من نقل اي خبر او برنامج يذاع من أية محطة من محطات التليفزيون المشتركة في هذه الشبكة[٢] .

ويمكن للمحطة التي تسجل اخباراً عن طريق الشبكة التليفزيونية ان تجري عليها ما تشاء من عمليات المونتاج وتحذف او تضيف اليها ما تراه ملائماً لمضمون الخبر .

ويوجد الآن العديد من الشبكات التليفزيونية فهناك شبكة تليفزيونية تربط بين دول اوروبا الغربية وهناك شبكة اخرى في أمريكا

---

(١) Barnouw Erik: *Mass Communication (Television, Radio, Film, Press)*. "Rinebart" Newyork 1966. p.p 72-73

(٢) Fang I..E *Television News* "Hastings House, publishers" New York. 1972. p.p. 63-64.

الشمالية وهناك شبكة ثالثة تربط بين الاتحاد السوفيتي ودول شرق اوروبا وهناك شبكة اخرى تربط بين اسبانيا وعدد من دول امريكا الجنوبية .

وقدْ صار لمحطات التليفزيون مصدر جديد من مصادر الاخبار وهي الاقمار الصناعية وهي عبارة عن محطات تقوية للارسال تطلق وتأخذ مداراً ثابتاً في الفضاء وعلى مساحة محدودة من الأرض وبنفس سرعتها .

وتستقبل هذه الأقمار الارسال التليفزيوني من محطة ارضية وترسلها الى بقية المحطات الأخرى التي تشترك في نفس الشبكة التي يشملها مدار القمر الصناعي ولا يمكن لقمر صناعي واحد ان يغطي ارساله الكرة الأرضية كلها .

لذلك يوجد الآن اكثر من قمر صناعي . . فهناك قمر صناعي فوق المحيط الهادي وثالث فوق المحيط الهندي بالإضافة الى القمر الذي يغطي الولايات المتحدة وكندا وحتى الآن لا يوجد قمر صناعي عربي يغطي بإرساله الوطن العربي كله . . وهو الأمر الذي يشغل اليوم اهتمامات كثير من المسئولين عن الاعلام في العالم العربي .

واحدث مصادر الأخبار الجديدة بالنسبة للتليفزيون هو « قسم الالتقاط » وهو شبيه بأقسام الاستماع في الصحف وفي الاذاعة وقسم الالتقاط يقوم بالتقاط الصور والبرامج الاخبارية وغير الاخبارية من محطات التليفزيون المختلفة ويقوم بتسجيلها بالصوت والصورة . . . ليعود فيقدم منها ما يستحق الاذاعة في نشرات الأخبار التليفزيونية بعد أن يجري عليها ما يشاء من عمليات المونتاج(١) .

---

(١) Dary. David: *T.V. News Handbook* "Tab Books' M S.A 1971 p.p 67-90

ان الإذاعة وبنسبة اقل التليفزيون تتميزان على الصحف بامتداد ساعات الارسال واستمرارها لفترة طويلة قد تصل في بعض البلاد المتقدمة كالولايات المتحدة الامريكية الى ما يقرب من العشرين ساعة في اليوم . . . واحياناً يستمر الارسال طوال الأربع والعشرين ساعة في اليوم وهو الأمر الذي يعطي كل منهما امكانية تقديم السبق الاخباري (وهو ما يسمى بالسبق الصحفي) اي امكانية اذاعة الأخبار وقت حدوثها . . وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتوفر للصحف مهما تعددت طبعاتها في اليوم الواحد[١] .

ولقد توسعت محطات التليفزيون في البلاد المتقدمة في عملية نقل الحدث وقت وقوعه ووظفت العلم والصناعة وتكنولوجيا العصر في تحقيق هذا الهدف ولم يعد النقل المباشر للاحداث او ما يسمى تليفزيونياً (البث المباشر او البث على الهواء) قاصراً على الاحداث المحلية بل لقد امتد ليشمل اهم الأحداث العالمية وذلك عن طريق القمر الصناعي .

ويلاحظ ان هذا التطور في تكنولوجيا نقل الخبر التليفزيوني ما يزال حتى الآن قاصراً تقريباً على الدول المتقدمة . . فالدول النامية تعاني من النقص الشديد في الامكانيات والخبرات ولا يمكنها ان تتحمل نفقات استخدام التكنولوجيا الحديث في البث المباشر للأخبار الا في حالات نادرة غالباً ما تقصر على نقل الخطب والاستقبالات السياسية لزعماء هذه البلاد .

---

(١) Greene. Robert. S.: *Television Writing, theory and Technique.* "Harper and Brot hers New York." 1956. p.p. 107-123.

كذلك فإن التغطية التليفزيونية للاحداث العالمية تحتاج الى دخول محطات التليفزيون في شبكات القمر الصناعي . وهذه الشبكات ما تزال حتى الآن قاصرة على الدول المتقدمة بالاضافة إلى كونها تحتاج إلى نفقات باهظة(١) .

ولكي ندرك مدى تخلف الدول النامية في هذا المجال يكفي ان نعرف ان التليفزيون المصري (وهو الذي يعتبر أكثر التليفزيونات تقدماً في العالم الثالث) كان لا يوجد له حتى فترة قريبة مراسل تليفزيوني دائم في أية عاصمة دولية وهو يعتمد في تغطية الأحداث العالمية على وكالات الأنباء الصحفية ووكالات الأنباء الفيلمية او على التبادل الإخباري مع بعض محطات التليفزيون الأجنبية .. وأحياناً يلجأ التليفزيون المصري إلى طلب خدمات معينة من مكاتب وكالة انباء الشرق الأوسط في العواصم العالمية الهامة ولكن هذه الخدمة غالباً ما تقتصر على الخدمات الصحفية فقط بمعنى انها تقتصر على تقديم الأخبار المكتوبة او الأخبار المصورة فوتوغرافياً ذلك ان وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية لم تقدم خدمات اخبارية فيلمية وهي الخدمات التي تتلاءم مع طبيعة الخدمات الاخبارية في التليفزيون الا من فترة قريبة .

---

(١) Ckalkley Alan. *Amanual of Development Journalism* "Press foundation of Asia publication" 1968 p.p 72-83

المبحث الثالث

كتابة الخبر

ينقسم هذا المبحث الى ثلاثة أقسام رئيسية نتناول في القسم الأول البناء الفني للخبر ونتناول في القسم الثاني لغة الخبر . . . . اما القسم الثالث فهو يتعرض لدور الصورة ووظيفتها الاخبارية . . . وذلك من خلال الدراسة المقارنة بين كل من الصحافة والإذاعة والتليفزيون .

المطلب الأول

البناء الفني للخبر

ينقسم الخبر الصحفي عادة إلى قسمين رئيسيين هما :

مقدمة الخبر . . . وجسم الخبر .

وهناك أكثر من طريقة لكتابة الخبر الصحفي ولكن اصلح هذه الطرق هي : طريقة الهرم المقلوب(١) .

---

(١) Warren. Carl: *Modern News Reporting* "Harrpor and Row Publishers". Newyork. 1959. p.p. 112-126

وهي تقضي بأن تأتي اهم حقيقة في الخبر او اخطر حدث فيه أو ابرز تصريح يتضمنه في المقدمة التي تشكل قاعدة الهرم وهو اهم جزء فيه ثم يتدرج الخبر بعد المقدمة ليذكر تفاصيل الخبر نقطة نقطة بادئاً بأهم نقطة في الخبر ثم النقطة الأقل اهمية وكذا حتى تصل الى نهاية الخبر او الى قمة الهرم المقلوب حيث اقل المعلومات والتفاصيل اهمية(١)

ولطريقة الهرم المقلوب ثلاثة مميزات هامة :

الميزة الأولى : انها تساعد على اختصار اية اجزاء من تفاصيل الخبر بسهولة وخاصة الاجزاء الأخيرة في الخبر باعتبار انها اقل اهمية .

الميزة الثانية : سهولة اختيار عناوين الخبر من المقدمة باعتبار انها تلخص اهم ما في الخبر .

الميزة الثالثة : تساعد القارىء المتعجل على الاكتفاء بقراءة مقدمة الخبر فيحصل على خلاصته او تساعده على قراءة اية فقرات اضافية من الخبر وخاصة تلك الفقرات التي تهمه دون ان يضطر إلى قراءة بقية تفاصيل الخبر(٢) .

وفي حين تملك الصحافة امكانية نشر التفاصيل الكاملة للحدث فإن التليفزيون وكذلك الإذاعة لا يستطيع اي منهما الا الاقتصار على أهم وقائع الخبر مع ترك التفاصيل الكاملة للصحف .

ولكن التليفزيون يتميز عن الصحافة في كونه يستطيع ان يقدم

---

(١) Thomson Foundation: *The News Machine* "The Thomson Foundation Editorial Study Centre' Cardiff Great Britain p.p. 17-29

(٢) Newman Alec *Teaching praching practical journalism* (National council for the Training of journalists) London p 1523

صورة حية للحدث لتفرده بخاصية الصورة[١] .

ويتفق الخبر الإذاعي مع الخبر الصحفي في بنائه الفني حيث يكتب بطريقة الهرم المقلوب ويتكون من جزئين رئيسيين هما مقدمة الخبر، وجسم الخبر. وتحتوي المقدمة على أهم وقائع الحدث .

اما جسم الخبر فهو يقدم اهم تفاصيل الخبر وهي تفاصيل اقل من التي تنشر في الخبر الصحفي .

اما في التليفزيون فالخبر يكتب باعتباره تعليقاً على الفيلم المصور فالخبر التليفزيوني هو ناتج عملية المزاوجة بين الصوت والصورة[٢] .

ان نشرة الاخبار سواء في الإذاعة او التليفزيون تتكون من مجموعة من الأخبار المتفرقة ولكن ترتيبها في النشرة يقوم.وفق تسلسل يرتبط بأهمية كل خبر ووزن عناصره وهذا الترتيب هو الذي يكسب الاخبار فعاليتها .

ان معرفة خصائص كل وسيلة اعلامية هو الشرط الضروري لصياغة نشرة اخبار ناجحة[٣] .

وقد اكدت الابحاث العلمية والنفسية التي اجريت على عدد كبير من مستمعي الإذاعة والتليفزيون ان الخبر الاول في النشرة والخبر الأخير فيها هما اكثر الاخبار التي تعلق بذاكرة المستمع او المشاهد.

وعلى ذلك يوضع في مقدمة النشرة أهم الأخبار كذلك يوضع في

---

(١) Barnouw. Erik: *The Television writer.* "Hill and Wang" Newyork 1962. p.p. 3-7

(٢) Fang. I.E.: *Television News.* p.p. 159-183

(٣) Chester, Giraud and Carison. Garnet: *Television and Radio.* (Appleton – Century – Crofts) New York, 1956. p.p. 32-39

نهاية النشرة خبراً له دلالة خاصة ويفضل ان يصف الخبر الأخير حدثاً غير متوقع او حدثاً مستمراً يحتاج إلى متابعة في النشرات القادمة .

وتبدأ النشرة سواء في الإذاعة او التليفزيون بموجز سريع يلعب نفس دور المانشتات الصحفية وفيه اهم عناوين الأخبار التي تتضمنها النشرة .

وبعد الموجز يبدأ سرد الأخبار المحلية الهامة ثم الاخبار الدولية الهامة واحياناً يضاف الى النشرة بعض الاخبار الرياضية او الإنسانية(١) .

المطلب الثاني
لغة الخبر

يقصد بلغة الخبر : الاسلوب الذي يكتب به الخبر وهناك ثلاثة شروط لا بد من توافرها في اللغة التي يكتب بها الخبر الصحفي وهي :

١ ـ البساطة والسهولة والابتعاد عن التراكيب الغريبة والمعقدة في اللغة وكذلك تجنب المحسنات اللفظية والمترادفات والصور البيانية او الاستشهاد بالأمثلة او بالاشعار وغير ذلك مما هو اقرب الى لغة الأدب منه الى لغة الصحافة .

٢ ـ تجنب استخدام الفعل المبني للمجهول والتزام الفعل المبني للمعلوم قدر الامكان .

---

(١) Dary David: *T.V News Handbook* p.p 91-107

٣ ـ الحرص على استخدام الجمل القصيرة والفقرات الموجزة مع الالتزام بالمصطلحات المألوفة للقراء[١] .

أما الخبر الاذاعي وجانب كبير من الأخبار التليفزيونية فهي تعتمد على الأذن اي على التقاط الخبر بالسماع . . . فمن الأخبار التليفزيونية ما لا يرتبط دائماً بفيلم اخباري وفي هذا النوع من الأخبار يجب على لغة الخبر ان تلتزم بالقواعد التالية[٢] .

١ ـ استخدام الجمل القصيرة .
٢ ـ عدم استخدام الجمل الاستعراضية او الاستطرادات او الاستثناءات .
٣ ـ ليس من الضروري ذكر الاسماء الكاملة للشخصيات التي ترد في الأخبار ويفضل الاكتفاء باللقب الأكثر شهرة في الاسم مثل « كيسنجر » بدلاً من هنري كيسنجر .
٤ ـ كذلك ليس من الضروري ذكر الالقاب والاكتفاء بالاسم فقط .
٥ ـ ليس من الضروري ذكر « المناصب والوظائف التفصيلية للشخصيات التي ترد في الأخبار فيقال مثلاً « الرئيس البلغاري » بدلاً من رئيس جمهورية بلغاريا الديمقراطية الشعبية .
٦ ـ يفضل ذكر الاعداد الكلية والتغاضي عن كسور الاعداد .
٧ ـ يفضل عدم ذكر الارقام الدالة على التاريخ فبدلاً من ان نقول : « ٢١ يناير » يقال اليوم او الأمس او « غداً » ما لم يكن ذكر التاريخ بالأرقام ضرورياً للخبر .

---

(١) Barnouw Erik. *The Television writer.* p.p. 42-62.
(٢) Burach. A.S *Television Plays for Writers* "The Writer Inc." U.S.A. 1957. p.p. 82-93

المطلب الثالث

الصورة ووظيفتها الاخبارية

هناك تباين كبير في الدور الذي تلعبه الصورة في الخبر الصحفي وفي الخبر الاذاعي والخبر التليفزيوني اذ يختلف استخدام الصورة في الخبر الصحفي عنها في الخبر التليفزيوني ، في حين لا تستخدم الصورة اطلاقاً في الخبر الاذاعي .

والصحف تستخدم الصورة الثابتة في حين يعتمد التليفزيون على الصورة المتحركة « اي الفيلم الاخباري المصور »[١] .

وتعتبر الصورة عامل مساعد في استكمال عناصر الخبر الصحفي وتأكيد حقائق الحدث الذي تنشره الصحيفة[٢] فالكلمة في الخبر الصحفي تحتل المرتبة الأولى في الأهمية في حين تحتل الصورة المرتبة الثانية . وعلى العكس من ذلك في التليفزيون فالصورة في الخبر التليفزيوني تحتل المرتبة الأولى في الأهمية في حين يحتل الكلام او التعليق المصاحب لها المرتبة الثانية فالكلام او التعليق ليس سوى عامل مساعد في توضيح تفاصيل الحدث الذي يجري في الصورة .

وهناك فارق جوهري بين الخبر الصحفي المصور والخبر التليفزيوني المصور . . . فالصورة الفوتوغرافية (الصحفية) لا تستطيع الا ان تسجل وقائع معينة من الحدث . . . فهي تعزل هذه

(١) Siepmann, Charles. A: *Radio, Television, and Society* "Oxford University Press" Newyork. 1950. p.p. 12-18

(٢) Brown, Charles, H.' *News Editing and Display* "Harper and Brothers Publishers" Newyork. 1952. p.p. 339-344.

الوقائع عن سياق الحدث وعن الجو المحيط به وذلك لكونها صورة ثابتة . . في حين ان الخبر التليفزيوني يمكنه ان يسجل وقائع الحدث بتفاصيله الكاملة وبالجـو المحيط به وذلك لأنه يتكون من صور متحركة(١) .

وان كان من الضروري ان نعترف بأن غالبية الدول النامية ما تزال عاجزة لظروف خارجة عن ارادتها بسبب نقص الامكـانيـات عن الاستخدام الامثل للخبر التليفزيوني فهي في كثير من الحالات تعتمد على الخبر المكتوب اكثر مما تعتمد على الخبر المصـور(٢) . واذا لجأت إلى الخبر المصـور ، فهو لا يختلف كثيراً عن الخبر الصحفي لأن الصورة فيه غالبـاً ما تكون صور فوتوغرافية اي صور ثابتة وليست صور متحركة وهو الأمر الذي يفقد الخبر التليفزيوني كثيراً من فاعليته .

الخلاصـة

لقد كشفت هذه الدراسة عن الحقيقتين التاليتين :

أولاً ـ انه في حين ان مفهوم الخبر الصحفي ما يزال هو : التقرير الموضوعي الذي ينشر عن حدث مـا ، فإن مفهوم الخبر الإذاعي والخبر التليفزيوني قد تطور بحيث صار الخبر هو الحدث نفسه دونما حاجة إلى ذلك التقرير الذي يكتب عنـه ، وذلك نتيجة للتطور في تكنولوجيا الخبر الإذاعي والتليفزيوني الذي

---

(١) ماكلوهان . مارشال : كيف نفهم وسائل الاتصال . ترجمة خليل صابات وآخرون . ١١ دار النهضة العربية . القاهرة ـ ١٩٧٥ ـ ص ٢٠٩ .

(٢) Khadian, Azad: *The press in the Developing Countries of Asia and Africa.* "International Organization". Prague. 1973. p.p. 7-22

اوجد امكانية نقل الحدث وقت وقوعه .

ثانياً ـ ان الخبر صار يكتسب مفهومه من الوسيلة الإعلامية التي تنقله ، بحيث صار هناك تمييز كامل لكل من الخبر الصحفي والخبر الإذاعي والخبر التليفزيوني سواء في العناصر او الأنواع او المصادر او الأساليب الفنية لصياغة الخبر .

وهذا يعني ان عناصر الاختلاف بين انواع الخبر الثلاثة اصبحت اكثر من عناصر الاتفاق بينهم ، وهو الأمر الذي تنفرد هذه الدراسة بذكره مختلفة بذلك عن كثير من ادبيات علم الاعلام التي تنظر إلى الخبر كأداة إعلامية موحدة بصرف النظر عن الوسيلة الإعلامية التي تنقله .

* * *



الخلاصة والنتائج



* لقد أكدت نتائج البحث ، صحة الفروض العلمية التي طرحها الباحث في بداية هذه الدراسة .

ان الفرض الأول يقول :

* **إن عناصر الخبر الصحفي ، وأنواعه ، ومصادره ، وتغطيته الصحفية ، وطرق كتابته تختلف في الصحف المحافظة عنها في الصحف الشعبية عنها في الصحف المعتدلة .**

وقد أكدت نتائج البحث صحة هذا الفرض العلمي .

فبالنسبة لعناصر الخبر الصحفي تأكدت الحقائق التالية :

* ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الصحف الشعبية وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في هذه الصحف .

والأمر يستوي بالنسبة للصحف الشعبية سواء كانت تصدر في مجتمع متقدم أو مجتمع نامي . . مع اعترافنا بوجود فروق في الدرجة

بين الصحف في هذين المجتمعين المختلفين .

* ارتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في الصحف المحافظة . . وانخفاض نسبة عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والغرابة في هذه الصحف .
* وجود توازن في الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهميه والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية .

والحقائق الثلاث السابقة تشكل « قانوناً » يمكن تعميمه على الصحف مهما إختلفت المجتمعات التي تصدر بها . . ويمكن صياغة هذا القانون على النحو التالي :

إن ارتفاع نسبة عناصر الإثارة والشهرة و التشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينـة ، وانخفاض نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في أخبار هذه الصحفيـة ، يكسبها الشخصية الشعبية .

وإن ارتفاع نسبة عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة في الأخبار التي تنشرها صحيفة معينـة ، وانخفاض عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة في هذه الصحفيـة ، يكسبها الشخصية المحافظة .

وإن وجود توازن بين عناصر الإثارة والشهرة والتشويق والإنسانية والطرافة والغرابة من جهة وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع أو النتائج والضخامة من جهة ثانية في صحيفة معينـة ، يكسب هذه الصحيفة الشخصية المعتدلة .

* وفيما يتعلق بأنواع الخبر الصحفي فقد تأكدت الحقائق التالية :

* وجود علاقة وثيقة بين شخصية الصحيفة وبين درجة اهتمامها بالأخبار الخارجية من ناحية أو بالأخبار الداخلية من ناحية ثانية .

إذ ترتفع نسبة الأخبار الخارجية في الصحف المحافظة في حين ترتفع نسبة الأخبار الداخلية في الصحف الشعبية .

* هناك ارتباط وثيق بين ارتفاع نسبة الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والاخبار العلمية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

كذلك هناك ارتباط وثيق بين ارتفاع نسبة الأخبار الاجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* وبالنسبة لمصادر الخبر الصحفي فقد اتضحت الحقائق التالية :

* وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المندوب الصحفي المحلي وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ومن ناحية أخرى هناك أيضاً ارتباط وثيق بين زيادة نسبة اعتماد الصحيفة على المراسل الخارجي وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

* هناك ارتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

وهناك ارتباط بين الانخفاض النسبي لنسبة الاعتماد على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* هناك ارتباط بين الارتفاع النسبي لنسبة الاتفاقات الخاصة

كمصدر من مصادر الأخبار والشخصية المحافظة للصحيفة .

وهناك أيضاً إرتباط بين الانخفاض النسبي لنسبة الاتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار ، والشخصية الشعبية للصحيفة .

* أما فيما يتعلق بالتغطية الصحفية للخبر فقد كشفت نتائج البحث عن الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التسجيلية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

كذلك يوجد إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التسجيلية ، وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار التمهيدية ، وبين الشخصية الشعبية للصحيفة من ناحية ووجود إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التمهيدية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة من ناحية ثانية .

* يلاحظ وجود إرتباط بين إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للسؤال : (ماذا ؟) وبين الشخصية المحافظة للصحيفة . . ومن ناحية أخرى تنخفض نسبة هذه التغطية في الصحف الشعبية . .

* ويلاحظ أيضاً وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للسؤال : (من ؟) وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . . في حين يلاحظ انخفاض هذه النسبة في الصحف المحافظة .

ان معنى ذلك . . هو اهتمام الصحف المحافظة بماهية الخبر

(ماذا ؟) أكثر من اهتمامها بالشخصيات التي يدور حولها الخبر (من ؟) .

ومعناه أيضاً أن الصحف الشعبية تهتم بالشخصيات التي يدور حولها الخبر (من ؟) أكثر مما تهتم بماهية الخبر (ماذا ؟) .

* يلاحظ وجود ارتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار المستكملة وقلة الأخبار الناقصة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يوجد إرتباط وثيق بين زيادة نسبة الأخبار الناقصة وقلة الأخبار المستكملة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار التي لها متابعة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة . . في حين يوجد إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الأخبار التي لها متابعة . . وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

* وبالنسبة لكتابة الخبر الصحفي فقد تأكدت الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار المركبة وإنخفاض نسبة الأخبار البسيطة وبين الشخصية المحافظة للصحيفة . . !

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة الأخبار البسيطة وإنخفاض نسبة الأخبار المركبة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ورغم أن هذه الظاهرة لا توجد بشكل واضح في الصحف

النامية . . إلا أنه يلاحظ وجود إرتفاع نسبي للأخبار البسيطة في الصحف الشعبية التي تصدر في المجتمعات النامية . . رغم أنها تقل عن نسبة الأخبار المركبة .

* يلاحظ وجود إرتباط بين إرتفاع نسبة الأخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

ومن ناحية أخرى يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين انخفاض نسبة الاخبار التي يقوم بناؤ ها الفني على قالب الهرم المعتدل أيضاً وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة النلخيص والمقدمة الوصف وبين الشخصية المحافظة للصحيفة .

ومن ناحية أخرى فقد اتضح أن هناك إرتباط وثيق بين إرتفاع نسبة المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة . . وبين الشخصية الشعبية للصحيفة .

* يلاحظ وجود إرتباط وثيق بين التوازن في نسبة كل من الأخبار البسيطة والأخبار المركبة وبين الشخصية المعتدلة للصحيفة .

وهذه الظاهرة تنسحب أيضاً على البناء الفني للخبر حيث يلاحظ الإرتباط الوثيق بين وجود توازن في نسب المقدمة التلخيص والمقدمة الوصف وبين المقدمة القنبلة والمقدمة الغرابة والمقدمة الطرافة .

* * *

كذلك فقد أكدت الدراسة صحة الفرض العلمي الثاني الذي طرحناه في بداية هذه الدراسة . . وهو الفرض الذي يقول :

إن عناصر الخبر الصحفي ، وأنواعه ، ومصادره ، وتغطيته الصحفية ، وطرق كتابته تختلف في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة عنها في الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية .

* فبالنسبة لعناصر الخبر الصحفي فقد كشفت نتائج الدراسة عن الحقيقة التالية :

الانخفاض العام في نسبة عناصر الخبر في الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة .

إن هذه الظاهرة تعود في نظرنا إلى اختلاف أسلوب تقييم الخبر في صحف الدولة المتقدمة عنها في صحف الدولة النامية . . حيث يقوم هذا الأسلوب في الدول المتقدمة على أساس تغليب المعايير الصحفية . . في حين يقوم هذا الأسلوب في الدول النامية على أساس تغليب الاعتبارات السياسية على المعايير الصحفية . . !

* وفيما يتعلق بأنواع الخبر فقد اتضحت الحقائق التالية :

* يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بالتقسيم الزمني للخبر . . فقد لوحظ أن نسبة الاخبار غير المتوقعة ترتفع بنسبة أكبر في الصحف المتقدمة عنها في الصحف النامية . والعكس صحيح أي في حين ترتفع نسبة الأخبار المتوقعة في الصحف النامية نلاحظ إنخفاض نسبة هذه

الأخبار في الصحف المتقدمة .

* يلاحظ إختفاء الخبر الجاهز تماماً من الصحف المتقدمة . . في حين ترتفع نسبة هذا اللون من الأخبار في الصحف النامية .

وترجع هذه الظاهرة إلى غلبة الأخبار السياسية وخاصة الرسمية منها وشبه الرسمية على الأخبار التي تنشرها الصحف النامية .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار المفسرة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .

وهذه الظاهرة دليل على ضعف إهتمام الصحف النامية بعملية تفسير الخبر بالإضافة للضعف العام في مستوى أقسام المعلومات بالصحف النامية .

* ترتفع نسبة الأخبار الملونة في الصحف النامية في حين تنخفض نسبة هذا النوع من الأخبار في الصحف المتقدمة .

وهذه الظاهرة تعود إلى سيطرة كثير من الحكومات على الصحف في العالم الثالث واستخدامها في خدمة النظام السياسي القائم أو في نشر سياسات هذه الحكومات والدعاية لها . . في حين أن الصحف في المجتمعات المتقدمة لا تخضع كثيراً للحكومات ولا تلزم نفسها بالدعاية السياسية لها .

* وبالنسبة لمصادر الخبر فقد تأكدت الحقائق التالية :

* يلاحظ بشكل عام ضعف اعتماد الصحف النامية على المراسل الخارجي كمصدر للاخبار . . ولا تختلف في ذلك الصحف

المحافظة عن الصحف الشعبية أو الصحف المعتدلة .

وهو الأمر الذي يكشف ضعف شبكة المراسلين الحارحيين للصحف النامية ويعود ذلك في رأينا إلى ضعف الإمكانيات المادية التي تحول دون تمكن الصحف النامية من تعيين مراسلين دائمين لها في العواصم الكبرى وفي أماكن الأحداث الساخنة في العالم .

ولقد نتج عن ضعف شبكة المراسلين الخارجيين للصحف النامية إن زاد اعتمادها على وكالات الأنباء العالمية كمصدر للاخبار الخارجية .

* في الوقت الذي ينعدم فيه تماماً اعتماد الصحف المتقدمة على الصحف الأجنبية والمحلية كمصدر للأخبار نجد أن هذا المصدر يشكل نسبة لا بأس بها بالنسبة للصحف النامية .

* يلاحظ أن الصحف المتقدمة تعتمد على الاتفاقات الخاصة كمصدر من مصادر الأخبار بها .

في حين ينعدم وجود هذا المصدر تماماً في الصحف النامية ونعتقد أن غياب هذا المصدر في الصحف النامية يعود إلى قلة الإمكانيات المادية .

* يلاحظ وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة المصادر الأساسية والمصادر الثانوية للخبر . . فعلى حين أختفت المصادر الثانوية تماماً من الصحف المتقدمة . نجدها تصل إلى نسب مرتفعة في الصحف النامية وهو أمر يشير نشكل أو بأحر إلى ضعف التغطية الصحفية في الصحف الناميه

* يلاحظ أيضاً وجود اختلاف جوهري بين الصحف المتقدمة والصحف النامية فيما يتعلق بمسألة الاخبار المجهولة المصدر . . فعلى حين اختفت تماماً الاخبار المجهولة المصدر من الصحف المتقدمة . . نفاجأ بوجود نسبة كبيرة من الاخبار المجهولة المصدر في الصحف النامية .

* وفيما يتعلق بالتغطية الصحفية للخبر اتضحت الحقائق التالية :

* يلاحظ انخفاض نسبة الأخبار التسجيلية في الصحف المتقدمة بشكل عام بينما ترتفع نسبة هذه الأخبار في الصحف النامة .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار التمهيدية في الصحف المتقدمة وانخفاض هذه النسبة في الصحف النامية .

* يلاحظ بشكل عام إرتفاع نسبة التغطية الخبرية للأسئلة الستة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية .

* يلاحظ ارتفاع نسبة الأخبار المستكملة في الصحف المتقدمة عن مثيلتها في الصحف النامية .

* يلاحظ إرتفاع نسبة الأخبار التي لها متابعة في الصحف المتقدمة في حين تنخفض نسبة هذه الأخبار في الصحف النامية .

* أما بالنسبة لكتابة الخبر الصحفي فقد كشفت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية تذكر في الطرق الفنية لكتابة الخبر بين الصحف التي تصدر في المجتمعات المتقدمة وبين الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية ولعل أهم ما تؤكده هذه الظاهرة هو إرتفاع مستوى الأداء المهني لمحرري الأخبار في صحف المجتمعات النامية .

ودليل ذلك حسن إستحدامهم لأحدث الطرق الفنية في كتابة الخبر الصحفي . . وهو الأمر الذي يشير إلى حفيقة أخرى وهي أن كثيراً من جوانب التخلف في صناعة الخبر بصحافة العالم النامي لا ترجع إلى تخلف الصحفيين الذين ينتمون إلى هذا العالم النامي . . وإنما هو فى حقيقة الأمر نتاج الواقع الاجتماعي والسياسي والإعلامي في العالم النامي والذى يضغط بسلبياته الطاغية على الصحافة في هذه المجتمعات فيظهرها للقارىء في صورة لا تعبر بصدق عن قدرات العاملين بهذه الصحف .

* * *

* ومن المهم أن نعيد مرة أخرى التأكيد على المفهوم الذي نقترحه للخبر في المجتمعات النامية وهو :

« الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته » .

إن تبني هذا المفهوم الخاص للخبر في الدول النامية يقوم في رأينا على اعتبارين هامين .

الأول : إن اتصاف الخبر في المجتمعات النامية بالصدق والدقة الموضوعية شرط ضروري لتدعيم رأي عام حر ومستنير يمكن شعوب هذه المجتمعات من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة .

إن افتقاد الخبر لمثل هذه الصفات الثلاثة سواء كان ذلك راجعاً

للتطرف في تغليب عنصر الإثارة . كما هو الشأن في المفهوم الليبرالي أو راجعاً للتطرف في تغليب الدعاية الأيديولوجية كما هو الشأن في المفهوم الماركسي للخبر . . من شأنه أن يحول دون تكوين الرأي العام الحر والمستنير . .

وقد يكون ذلك أمراً محتملاً في دول العالم المتقدم حيث يقلل من خطورة التأثير في الرأي العام . . ارتفاع المستوى الثقافي والحضاري لمواطن العالم المتقدم .

ولكن التكوين الخاطىء للرأي العام في المجتمعات النامية يشكل جريمة بشعة في حق شعوب هذه المجتمعات التي ما تزال تعاني من التخلف الشديد في مستوى التعليم والثقافة . . فإن اتخاذ شعوب هذه المجتمعات لمواقف خاطئة نتيجة رأي عام بني على معلومات خاطئة أو محرفة . . من شأنه أن يعيق هذه المجتمعات عن التنمية في عصر تتسع فيه الهوة كل يوم بين الدول المتقدمة والدول النامية .

الثاني : إن التزام الخبر في المجتمعات النامية بالمساهمة في تنمية المجتمع وترقيته لا يرجع إلى أي نوع من أنواع « الالزام » السلطوي أو الايديولوجي . . وإنما هو « التزام » مهني يقوم على الإرادة الوطنية الحرة للصحفي والنابعة من إدراكه لحاجات مجتمعه النامى وظروفه الخاصة .

وهذا « الالتزام » لا يقوم على « المنع » أي الحيلولة دون نشر أخبار معينة وإنما يقوم على أساس « الاختيار » بين الأحداث لتفضيل ما يرتبط منها بتنمية المجتمع وترقيته . فإذا كانت ملائمة الخبر لسياسة الصحيفة من بين أسس تقييم الخبر

(أي المفاضلة بين خبر وآخر عند النشـر) في المفهوم الليبرالي والمفهوم الماركسي . . فإن صحافة العالم النامي تضع من بين هذه الاسس : مدى مساهمة الخبر في تنمية المجتمع وترقيته .

* كذلك فمن المهم أخيراً أن نشير إلى أن الفصل الثاني من هذا الكتاب والخاص بتاريخ الخبر قد وضع أيدينا على زاوية جديدة لدراسة التطور في وسائل الاعلام . .

فقد أوصلتنا دراسة تاريخ الخبر إلى الاعتقاد بأنه كما يوجد التفسير المادي للتاريخ كما هو الشأن في الماركسية . . وكما يوجد التفسير السيكولوجي للتاريخ كما هو الشأن في الفرويدية . . فهناك أيضاً التفسير الاعلامي للتاريخ وهو التفسير الذي يقسم التطور الاجتماعي على ضوء تطور وسائل الاعلام والاتصال . . فهناك المرحلة السمعية في التاريخ . . ثم المرحلة الخطية ثم المرحلة الطباعة ثم المرحلة الالكترونية .

ونعتقـد أن هذا الجـانب من البحث يحتاج إلى دراسـة منفصلة . . ويمكن أن تكون لنتائجها ـ إذا صحت الفروض العلمية التي نطرحها ـ أثار بالغة الأهمية على الدراسات الاعلامية .



مصادر البحث ومراجعه

الدوريات

أولاً ـ الدوريات العربية :

١ ـ الأهرام : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .
٢ ـ الأخبار : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .
٣ ـ الجمهورية : ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ .

ثانياً ـ الدوريات الأجنبية :

4. THE TIMES: 1977-1978
5. THE GUARDIAN: 1977-1978-1979
6. DAILY MIRROR: 1977-1978-1979

المؤلفات العربية

٧ ـ أبو الليل . نجيب : صحافة فرنسا . (مؤسسة سجل العرب) . القاهرة ١٩٧٢ .

٨ـ التهامي . مختار : الأعلام والتحول الإشتراكي . (دار المعارف) . القاهرة .
٩ـ الحلبي . قسطاكي الياس عطارة : تاريخ تكوين الصحف المصرية . (مطبعة التقدم) . الإسكندرية . ١٩٢٨ .
١٠ـ الحمامصي . جلال الدين : المندوب الصحفي . (دار المعارف) . القاهرة .
١١ـ الصاوي . أحمد حسين : فجر الصحافة في مصر . (الهيئة المصرية العامة للكتاب) . القاهرة . ١٩٧٠ .
١٢ـ إمام . إبراهيم : دراسات في الفن الصحفي . القاهرة . ١٩٧٢
١٣ـ تيرو . فرانسوا والبير بيار : تاريخ الصحافة ترجمة عبد الله نعمان (المنشورات العربية) ـ بيروت ـ ١٩٧٣ .
١٤ـ حمزة . عبد اللطيف : المدخل في فن التحرير الصحفي . الطبعة الأولى . (دار الفكر العربي) . القاهرة .
١٥ـ حمزة . عبد اللطيف : أدب المقالة الصحفية في مصر . الجزء الأول . الطبعة الثانية . (دار الفكر العربي) .
١٦ـ خليفة ـ اجلال : إتجاهات حديثة في فن التحرير الصبحفي . القاهرة . ١٩٧٣ .
١٧ـ سمهان . محمود : الصحافة . (مكتبة العرب) . القاهرة . ١٩٣٩ .
١٨ـ صابات . خليل : الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم . (دار المعارف) . القاهرة . ١٩٦٧ .
١٩ـ صابات . خليل : وسائل الإعلام نشأتها وتطورها . (مكتبة الأنجلو المصرية) . القاهرة . ١٩٧٦ .

٢٠ ـ عبده . ابراهيم : تاريخ الوقائع المصرية . الطبعة الثانية . (مطبعة التوكل) . القأهرة . ١٩٤٢ .
٢١ ـ عبد القادر . حسنين : الصحافة كمصدر للتاريخ . الطبعة الثانية . القاهرة . ١٩٦٠ .
٢٢ ـ عزيز . سامي : الصحافة المصرية وموقفها من الإحتلال الإنجليزي . (دار الكتاب العربي) . القاهرة . ١٩٦٨ .
٢٣ ـ قابر . فرانس : الصحافة الإشتراكية . ترجمة نوال حنبلي وآخرون . (معهد الإعداد الإعلامي) . دمشق . ١٩٧١ .
٢٤ ـ فهمي . محمود : الفن الصحفي في العالم . (دار المعارف) . القاهرة . ١٩٦٤ .
٢٥ ـ فيل . جورج : الجريدة . ترجمة إدجار موصلي وحسن سلومه . (الألف كتاب) القاهرة .

المؤلفات الأجنبية

26. AULT. H. PHILLIP and EMERGY EDWIN: *Reporting the News.* (Dodd Mead Company). Newyork. 1965.
27. BASTIAN. C. GEORGE and CASE D. LELAND and BASKETTE. K. FLOYD: *Editing the Day's News* (The Macmillan Company). Newyork 1966.
28. BAILEY. P.M.: *What is Democracy.* (The Comstock Publishing) U.S.A. 1978.
29. BOWLE. JOHN: *Politic and Opinion.* (Aleden press). London 1968.
30. BOND. F. FRAZER: *An introduction .to journalism.* (The Macmillan Company). Newyork 1961.
31. BRAUNER. SIEGMUND: *The formation and development of national.* (International organization of journalists). Prague 1975.

32. BIRD L. GEORGE and MERWLA E. FREDERIC: *The news paper and society*. (Prentice hall Inc). Newyork. 1946.

33. BERGER. MEYER: *The story of the Newyork Times*. (Simon and Schauster) Newyork. 1951.

34. CAMPBELL R. LAURENCE and WOLSELEY E. ROLAND: *How to report and write the news*. (Prentice Hall Inc.). U.S.A. 1961.

35. CAMPBELL. LAURENCE R. AND WOLSELEY. ROLANDE: *Newsmen at work*. (Houghton Mifflin Company). Newyork. 1969.

36. CAMPBELL. PH.D. and LAURENCE R. JONES JOHN PAUL: *News deat*. (The Macmillan Company). Newyork. 1969.

37. CANDLIN. FRANK C.: *Teach yourself journalism*. (The English Universities press Ltd.). London. 1957.

38. CROSS. FELIKS: *European ideology*. (Philosophical library). Newyork. 1948.

39. CHALKLEY. ALAN: *A manual of development journalism*. (Thomson foundation. Press foundation of Asia publication). Cardiff. great Britain. 1968.

40. CLAYTON. CHARLES C.: *Newspaper reporting today*. (The Odyssey Press). Newyork. 1967.

41. DALE. EDGAR: *How to read a Newspaper*. (Ohio State University).

42. DALE. EDGAR: *How to read a Newspaper*. (The Macmillan Company). Newyork. 1950.

43. DIMITROV. GEORGE: *The press is a great force*. (International Organization of journalists). Prague. 1973.

44. DINSMORE. HERMANH: *All the news that fits*. (Arlington house). Newyork. 1969.

45. DODGE. JOHN and VINER. GEORGE: *The practice of journalism*. (Heinemann). London. 1963.

46. DUNER. JOSEPH: *Dictionary of political science*. (Philosophical library). Newyork. 1964.

47. EPSTEIN. EDWARDJAY: *Journalist and truth*. (The Macmillan Company). Newyork. 1977.

48. EVANS. HAROLD: *News headlines.* (Heinemann). London. 1974.
49. EVANS. HAROLD: *News man's english.* (Heinmann). London 1972.
50. FASTER. HEIL: *Communication in history.* (The Macmillan Company). Newyork 1968.
51. FERGUSON. ROWENA: *Editing the small Magazine.* (Columbia University Press). Newyork. 1976.
52. FANG. IRVING E.: *Television News.* (A communication arts book. Hasting house publishers). Newyork. 1972.
53. FEDLER. FRED.: *Reporting for the print media.* (Harcourt brace jovanovich Inc.). Newyork. 1973.
54. HARRIS. GEOFFREY and SPARK. DAVID: *Practical Newspaper Reporting.* (Heine Mann). London. 1966.
55. HAPPES. JULIAN and JOHNSON. STANLEY: *The Complete Reporter.* (The Macmillan Company). Newyork. 1967.
56. HARRISS. JULIAN and JOHNSON. STANLEY: *The Complete Reporeter.* (The Macmillan Company). London. 1965.
57. HOHENBERG. JOHN: *The professional journalist.* (Holt. Rinehart and Winston. Inc.). Newyork. 1969.
58. HOUGH. GEORGE: *News Wrinting.* (Houghton Mifflin Company). Boston. U.S. 1973.
59. HÓGGART RICHARD: *Badnews.* (Volume I. Clasgow University Media Group.). London. 1976.
60. HOSELITZ. F. BERT: *Theories of Economic Growth.* (The Free Press). U.S.A. 1960.
62. HOHENBERG. JOHN: *Foreign Correspondence the Great Reporters and their times.* (Columbia University Press). Newyork. 1964.
62. HUGGETT. FRANK: *The Newspapers.* (Heine Mann Educational Books Ltd.). London. 1972.
63. JEFKINS FRANK: *Press Relations Practice.* (Heine Mann). London 1968.
64. JULIAN. PH.D. JAMES. L.: *Practical News.* (W.M.C. Brown Company Publishers). 1962.
65. KHADIAN. AZAD: *The Press in the Developing Countries of Asia and Africa.* (International Organization.). Prague. 1975.

66. LASKI. HAROLD: *The Rise of European Liberalism.* (Unwin Books). London. 1962.
67. LASKI. J. HAROLD: *Democracy in Crisis.* (George Allen and Unwin). London. 1933.
68. LAND. GEOFFREY: *What's in the News.* (Longman). London. 1973.
69. LENT. A. JOHN: *The Role of Press Councils.* (Journal of Communication). Volume 22. number 2. U.S.A. 1976.
70. MARKS. KARL: *Theories of surplus value.* (Progress Publishers). Moscow. 1968.
71. MARKHAM. W. JAMES: *Voices of the red giants. communications in Russia and China.* (The Iowa State University Press). U.S. 1967.
72. MACGREGOR. MARY: *The story of Rome.* (A Pelican Book). 1962.
73. MACNEIL. NEIL: *Training in journalism.* (The Macmillan Company). Newyork. 1955.
74. MACDOUGALL. PH.D. CURTIS. D.: *Interpretative Reporting.* (The Macmillan Company). Newyork. 1957.
75. MOTT, PH.D. GEORGE: *New survey of journalism.* (Barnes and Noble, Inc.). U.S.A. 1958.
76. MOTT. FRANK. LUTHER: *The News in America.* (Harvard University Press) U.S.A. 1952.
77. NEWMAN. ALEC: *Teaching Practical Journalism.* (National Council for the training of Journalists). London 1977.
78. NIKITIN. P.: *Fundamentals of political economy.* (Progress Publishers). Moscow 1966.
79. NIEBUHR. REINHOLD. and SIGMUND. RAULE: *The Democrate experience.* (Frederich and Praeber Publishers). U.S.A. 1962.
80. NORDENSTRENG. KAARLE: *Mass Media and Developing Nations.* (International Organization of Journalists). Prague. 1975.
81. RAYMOND. ARON: *An Essay on Freedom.* (The World Publishing Company). U.S.A. 1970.
82. RIMOND. AROIN: *Mass Media.* (A Pelican Book). 1969.

83. ROBINSON. SOL: *Guidelines for News Reporters.* (Tab Books). U.S. 1971.
84. ROWLANDS. D. G. H.: *Communication and change.* (Thomson Foundation). Cardiff. Great Britain. 1973.
85. ROWLANDS. D. G. H.: *Helping from a distance.* (Thomson Foundation). Great Britain. 1975.
86. SABINE. GEORGE. H.: *A history of political theory* (Holt rinehart and Winston. Inc.). Newyork. 1961.
87. SELIGMAN. A. EDWIN: *Encyclopedia of the social science.* (The Macmillan Company). Newyork. 1957.
88. SILLS. DAVID. L.: *International encyclopedia of the social sciences.* (The Free Press). U.S. 1968.
89. SOH WEINTZ. KARLDE: *Industrialisation and Democracy.* (The Free Press). London. 1964.
90. SMITH. BRUCE, LANNES. and LASSWELL. HAROLD. D. and CASEY. RALPH. D.: *Propaganda, communication, and public opinion.* (Princeton University Press). U.S.A. 1946.
91. STEINBERG. S.H.: *Five hundred years of printing.* (A Pelican Book). 1961.
92. STEIN. ML.: *Reporting Today.* (Cornerstone Library). Newyork 1971.
93. THOMSON. DAVID: *Political ideas.* (A Pelican Book). London. 1969.
94. THOMSON. FOUNDATION: *Press councils.* (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain. 1977.
95. THOMSON. FOUNDATION: *Liberty and licence.* (Thomson Foundation Publication). Cardiff. Great Britain. 1977.
96. THOMSOIN. FOUNDATION: *The News Machine.* (The Thomson Foundation Editorial Study Centre). Caridff. Great Britain. 1972.
97. WARREN. CARL: *Modern Reporting.* (Harper and Row Publishers). Newyork. 1959.
98. WOLESELY. ROLAND. and CAMPBELL. LAURENCE: *Exploring journalism.* (Prentice Hall. Inc.). U.S.A. 1957.
99. WOLESELEY. ROLAND: *News sources.* (Exploring journalism Prentice Hall. Inc.). U.S.A. 1956



المحتويات

الموضوع **الصفحة**

كتب للمؤلف

١ ـ الصحافة وقضايا الفكر الحر في مصر .	١٩٧٤
٢ ـ أزمة الديموقراطية في الصحافة المصرية .	١٩٧٥
٣ ـ أزمة الفكر القومي في الصحافة المصرية .	١٩٧٦
٤ ـ نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز . (تحقيق .. ثلاثة أجزاء)	١٩٧٧
٥ ـ الشريعة الإسلامية بين المحافظين والمجددين .	١٩٧٨
٦ ـ فن الخبر الصحفي .	١٩٨١
٧ ـ فن الكتابة الصحفية .	١٩٨١
٨ ـ عصر التنوير الصحفي .	١٩٨٢

رقم الايداع

١٩٩٢ / ٨٧٦٣

977 – 232 – 030 – 4

المطبعة النموذجية للأوفست

